



٦

بُكَايَةُ الْهَيْدَايَةِ

لَايَةُ الْهَيْدَايَةِ

لَبَّ الْقَوْلِ

لِلْعَلَامَةِ الْحُجْرَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ

تَعْقِيبُ

مُحَمَّدٍ





32101 018012706

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



بَدَايَةُ الْهِدَايَةِ

لَايَةِ اللَّهِ الشَّيْخِ الْمُحَرَّرِ الْعَامِلِ

و لَبَّ الْوَسَائِلِ

لِلْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ عَبَّاسِ الْقُبَيْ

الجزء الثاني

تَحْقِيقُ

مُحَمَّدَ عَلِيَّ الْأَنْصَارِيِّ

2271

.398

.317

ju2' 2



32101 018012706

كتاب الجهاد

87-859172-1 (v.2)

كتاب الجهاد

وهو واجب مع القدرة عليه والحاجة اليه، وبشرط البلوغ، والعقل والذكورية والحرية، واذن الامام، وامره ، ويحرم مع الجائر الا لدفع الضرورة .
ولا يجوز الخروج بالسيف في زمن الغيبة^(١)، ولا يجوز ان يقتل من اهل

(١) لا يخفى ان هناك مسألتين يتبقى التفكيك بينهما وهما :

الاولى - مسألة الدفاع عن الاسلام والمسلمين وأعراضهم واموالهم، وهذا مما لا خلاف في اصل وجوبه سواء كان الخوف من الكفار ام من فسقة المسلمين والمؤمنين الذين يحذون حذوهم ، ولا يشترط في ذلك حضور الامام المعصوم (ع) بخلاف الجهاد الابتدائي للدعوة الى الاسلام حيث يشترط حضوره (ع) .

الثانية - مسألة الاستجابة لمن يذهب الخلافة لنفسه دون الائمة (ع)، وهذا مما لا خلاف - ايضا - في حرمة . والى هذا المعنى تشير الروايات الواردة في باب حرمة الخروج بالسيف قبل قيام القائم (عج) - كما لا يخفى على من تأملها - فقي صحيحة عيص بن القاسم قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : «عليكم بتقوى الله وحله لاشريك له ، وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعى ، فاذا وجد رجلا هو أعلم بغمته من الذي هو فيها يخرج به ويحجى» بذلك الرجل الذي هو أعلم بغمته من الذي كان فيها . . . الى أن قال: ان اتاكم آت منا فانظروا على أى شيء تخرجون ، ولا تقولوا نخرج زيد ، فان زيدا كان

الحرب النساء، ولا غير المكلف الا دفاعاً، ومن اعطى كافراً اماناً وجب عليه وعلى المسلمين الوفاء به ، ويحرم القدر والقتال مع الغادر ، وان يقاتل في شهر الحرام الا من لا يرى لها حرمة .

ويحرم الفرار من الزحف الا ان يزيد العدو عن الضعف، او متحرفاً لقتال، او متحيزاً الى فئة .

ويحرم التعرب بعد الهجرة ، وسكنى المسلم دار الحرب الا للضرورة .
ويجب الدفاع عن النفس والحريم والمؤمن وان خاف القتل، لا المال وان جاز .

ويجب قتال اهل الكتاب حتى يسلموا، او يقبلوا الجزية وشرايط الذمة او يقتلوا ، وقتال غيرهم حتى يسلموا او يقتلوا .

ويحرم المشابهة بالكفار في الملابس ونحوها ، واذا اشتبه الطفل بالبالغ وجب ان يعتبر بالآباء .

« وصل »

الجهاد ذروة سنام الاسلام ، ورابع اركان الايمان وباب من ابواب الجنان وافضل الاشياء بعد الفرائض ، وسياحة امة محمد ﷺ ، وهو لباس التقوى، ودرع الله المحصينة ، وجنته الوثيقة ، فمن تركه البسه الله ثوب الذل وشمله اليلاء، وما من قطرة احب الى الله عز وجل من قطرة دم في سبيل الله ، وللجنة باب يقال له : « باب

عالمًا وكان صدوقاً ، ولم يدعكم الى نفسه، وانما دعاكم الى الرضا من آل محمد (ص)، ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه » (الوسائل الباب ١٣ من ابواب الجهاد الحديث ١) . فان الائمة (ع) كانوا في مقام ردع الشيعة عن الاستجابة لسائر بني هاشم الذين كانوا يدعون الائمة لانفسهم .

«مجاهدين» حصون الله ، فداؤهم روح وهم متفدون سيوفهم ، والجمع في الموقف ولما نكته برحبت بهم ، ومن عرا عراه في سبيل الله من مة محمد ﷺ وما صده فطره من لسماء ، وصداع لا كانت له شهادة يوم القيامة

قال رسول الله ﷺ : «الحر كله في السيف وتحب ظل السيف ، ولا تقيم الدس إلا السيف ، والسيوف مقلد لحنه والسر» (١)

ومن حطت امير المؤمنين عليه السلام يوم الحمل ، «يهد الدس ن لموت لايقوته المقيم، ولا يعجزه الهرب ، لس عن الموت محض ومن لم يمت يقتل ، وان افضل الموت القتل ، والذي نفسي بيده لالف صرنة بالسيف اهلون علي من ميتة علي فراش» (٢) ، وقال السيوطي رحمه الله : « فوق كل ذي بر بر حتى يقتل في سبيل الله فداؤهم في سبيل الله وليس فوقه بر ، وفوق كل ذي عقوق عقوق حتى يقتل احد والدته ، فداؤهم احد والديه وليس فوقه عقوق» (٣) .

ويشترط دن الوالدين في الجهاد ، لم يحب على الولد عينا ، روى انه اتى رسول الله ﷺ رجل فقال : «اسي رجل شاب مشط واحب الجهاد ولي والده تكروه ذلك فقال السيوطي رحمه الله : ارجع فكن مع والدتك ، هو الذي يغشى بالحق لاسه ، تلك ليلة حبر من جهاد في سبيل الله سنة» (٤) .

ويستحب ان يحلف العربي بحبر ويلعب رساله ، فمن بلغ رسالة عار كان كمن عتق رقبة فهو شريكه في ثواب عروته ، ويحرم اذنه وعينه وان يحلف بسوء .

واعلم ان لجهاد كما ورد عن الصادق عليه السلام على اربعة اوجه جهاد ان فرض وجهاد سه لا تدم الا مع الفرض ، وجهاد سه فما احد العرضين فيجهد الرجل نفسه عن معاصي الله عز وجل وهو من اعظم الجهاد ، وجهاد الدين يلونكم من

(١) و(٢) و(٣) الوسائل الباب ١ من ابواب الجهاد الحديث ١٢١ و١٢٢ و٢١٩

(٤) الوسائل الباب ٢ من ابواب الجهاد الحديث ٢ .

الكفار فرص ، واما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الا مع فرص من مجاهدة العدو فرص على جميع الامة ، ولو تركوا الجهاد لاتأثم العذاب ، وهذا هو من عذاب الامة ، وهو سنة على الامام وحده ان يأتي العدو مع الامة فيجاهدهم ، واما الجهاد لذي هو سنة فكل سنة اقامها الرجل ، وحاهد في اقامتها ، وبلوغها ، واحيائها ، ولعمل ولسعي فيها من افضل الاعمال لانها احياء سنة ، وقد قال رسول الله ﷺ : « من سن سنة حسنة ، فيه حرها وحر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان يقص من حورهم شيء » (١)

ويحرم القتل مع الحائر الا ان يدهم لمسلمين من يحشى منه على نبضة الاسلام ، فيقاتل عن نفسه او عن الاسلام .

والرباط ثلاثة ايام ، واكثره اربعون يوما ، فاذا كان ذلك فهو جهاد ولا بأس ان يعرو الرجل عن الرجل ويأخذ منه الجعل .

ولا يحور الحروح بالسيف قبل قيام القائم عليه السلام ، قال عبيد بن الحسين عليه السلام : « والله لا يهرح احد ما قبل حروح القائم عليه السلام لا كان مثله كمثل فرح طائر من وكره قبل ان يستوي حياياه فأجده الصياح فعشوا به » (٢) وقال ابو عبد الله عليه السلام لسدير : « يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه ، واسكن ما سكن الليل والنهار ، فدا يلعلك ان السعابي قد حرح ورحل اليها ولو على رحلك » (٣) وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « يا علي ان اراله الحمال الرواسي اهون من اراله ملك لم تنقص ايامه » (٤) . ويستحب متاركة الترك والحشة ما دام يمكن الترك .

فورد ان رسول الله ﷺ قال : « تاركوا الترك ما تركوكم ، من كلهم شديد ،

(١) الوسائل الباب ٥ من ابواب الجهاد الحديث ١ .

(٢) و(٣) الوسائل الباب ١٣ من ابواب الجهاد الحديث ٢ و ٣ .

(٤) الوسائل الباب ١٣ من ابواب الجهاد الحديث ٩ .

وكنهم حيس «^١ وعنه عليه السلام قال : « تذكوا الحشمة ما تركوكم لح »^٢ .

« آداب امرأه الرايا »

وورد لامرأه الرايا آداب كثيرة فمن بي عبد الله عليه السلام قال : « كان رسول الله ﷺ ذا رد ن يبعث سره دعاهم فأحطهم بين يديه ، ثم يقول . سيرو بسم الله و« الله وفي سبيل الله وعلى منه رسول الله ﷺ ، لا تلعوا ، ولا تمشوا ، ولا تعذرو ، ولا تقتلو شحافاً ، ولا صيباً ، ولا امرأة ، ولا تقطعوا شحراً إلا أن يضطرو اليه ، وإيما راح من ادبي المسلمين وأفضلهم انظر الى أحد من المشركين فهو حار حتى يسمع كلام الله ، فإن تعكم فاحوكم في الدس ، وإبى فبلغوه مأمه واستعينوا بالله »^٣ .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : « بهي رسول الله ﷺ ان يلقى السم في بلاد المشركين »^٤ .

ويكره تسيب العدو ، ويسحب الشروع في القتل عند الروال ، فانه ما يبت رسول الله ﷺ عدو قط لئلا ، وكان امير المؤمنين عليه السلام لا يقتل حتى نزول لشمس ، ويقول : « تفتح بواب السماء وتفن لرحمه ، ويزل النصر ، ويقول هو اقرب الى الدين ، واجدر ان يقتل ، ويرجع الطالب ، وبطلت المهزم »^٥ .

ولا يحور أن يقتل من اهل الحرب المرأة ، ولا المقعد ، ولا الاعمى ، ولا الشيخ الفسى ، ولا المحبون ، ولا الولدان إلا ان يقاتنوا ، ولا تؤخذ منهم الجرية ،

(١) لوسائل الباب ١٤ من ابواب الجهاد الحديث ١ وفي الوسائل كلهم حيس وفي نسخة حيس ، وحيس فمن يعنى دعن مأخوذ من الجباسة وهو ضد الشيء مقابلة ، ولحسن كذلك مأخوذ من حسن يعنى لرم وسط المعركة شجاعة .

(٢) ابواب الباب ١٤ من ابواب الجهاد الحديث ٣

(٣) لوسائل الباب ١٥ من ابواب الجهاد الحديث ٢ .

(٤) لوسائل الباب ١٦ من ابواب الجهاد الحديث ١ .

(٥) لوسائل الباب ١٧ من ابواب الجهاد الحديث ٢ .

ويجوز اعطاء الامن ، ووجوب الوفاء ، وان كان المعطى له من المسلمين ولو عدداً ، وكذا من دخل بشبه الامن ، عن الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : « قمت له ما معى قول النبي ﷺ يسعى بدمتهم ادبهم ؟ قال : لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فأشرف رجل فقال : اعطوني الامن حتى اتقي صاحبكم واسطره فأعطاه ادبهم الامن ، وحب على افضلهم الوفاء به » (١) .

ومن كان له فئة من اهل المعى كاصحاب صفين وجب ان يتبع مدبرهم ويحفر على جريحتهم ، ويقتل اسيرهم ، ومن لم يكن له فئة كاصحاب الحمل لم يفعل ذلك بهم ، وعن ابي جعفر عليه السلام قال : « لولا ان عليا عليه السلام سار في اهل حربه بالكف عن المعى ، والعبية ، لقيت شعبه من الناس بلاء عظيما ، ثم قال : والله لسيرته كانت حيرا لكم مما طلعت عليه الشمس » (٢) .

ويستقط جهاد المعاه والمشركون مع قلة الاعوان من المسلمين ، وعن الهيثم بن عبد الله الرمادي قال : « سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله احرمي عن علي بن بن ابي طالب عليه السلام لم لم تحاهد اعدائه حمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ﷺ ثم جاهد في ايام ولايته ؟ فقال . لانه اقتدى برسول الله ﷺ في ترك جهاد المشركين بمكة بعد السنة ثلاث عشرة سنة ، وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم ، وكذلك علي عليه السلام ترك محاربة اعدائه لقلة اعوانه عليهم ، فلما لم تنزل بوثة رسول الله ﷺ مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا ، فكذلك لم تنزل امامة علي عليه السلام مع تركه للجهاد حمسا وعشرين سنة ، اذ كانت العلة المانعة لهما واحدة » (٣) .

(١) الوسائل الباب ٢٠ من ابواب الجهاد الحديث ١ .

(٢) الوسائل ليات ٢٥ من ابواب الجهاد الحديث ٨ .

(٣) الوسائل الباب ٣٠ من ابواب الجهاد الحديث ١ .

ويكره طلب المأوى وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : « دعا رجل بعض بني هاشم إلى البرار فابى ، فبازره ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما معك ان تدرره ؟ فقال كان فارس العرب وحشيت ان يغلبني . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : فانه يعنى عليك ولو بازرته لعلمه ، ولو يعنى حل عني حل لهد الدعي » .^(١) وقال أبو عبد الله عليه السلام : « ن الحسين [نجس] بن علي عليه السلام دعا رجلا إلى المأوى ، فعمم به أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : لئن عدت إلى مثل هذا لأعاقبك ، ولئن دعاك أحد ابني مثني فلم تبعه لأعاقبك » اما علمت انه بقي »^(٢).

ويستحب الرفق بالأسير واطعمه ، وسعه ، وان كان كافرا بر دفته من العدو ، وادعمه على من اسره ، وان كان في السجن فطعم من سب المال ، وعن علي عليه السلام قال : « طعام الأسير ولاحسان إليه حق واجب وان قسه من العدو »^(٣) .

ويستحب امساك اهل الحق عن الحرب حتى يذهب بهم به اهل المي . ويحرم سكنى المسلم دار الحرب الا لضرورة ، فورد قال السي عليه السلام : « ألا أي يرى من كل مسلم برل مع مشرك في دار الحرب »^(٤) .

وعن حماد المسدري قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : أي ادخل بلاد الشرك ، وان من عند يقولون : ان مات ثم حشرت معهم ، فقال . فقال لي : يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرأ وتدعو إليه ؟ قال . قلت : نعم ، قال : فاداكنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرأ وتدعو إليه ؟ قال : قلت : لا ، فقال لي : بك ان تمت ثم تحشر امة وحده ، ويسعى بورك بين يديك »^(٥) .

و لحيش اذا عرى وعنهم ثم لحقه حيش آخر ، شاركوهم في العبيبة .

(١) و (٢) الوسائل باب ٣١ من ابواب الجهاد الحديث ٢

(٣) الوسائل الباب ٣٢ من ابواب الجهاد الحديث ٣ .

(٤) و (٥) لومائن الباب ٣٦ من ابواب الجهاد الحديث ٤ و ٦

والعسكر اذا قاتل في السعنة كان للعارس سهمان وللراجل سهم ، وكذا اذا تقدم الرجال فقاتلوا وغنموا دون الفرسان .

وكان علي عليه السلام يعجل في قسمة المال على مسحفيه .

وعن هلال بن مسلم عن حده قال : « شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام اتي مال عند المساء فقال : اقسموا هذا المال فقلوا : قد امسينا يا امير المؤمنين فاحره الى عد . فقال لهم : تتفلون امي اعيش الى غد ؟ قال : وماذا يا ايديما ؟ قل : فلا تأخروه حتى تقسموه ، قال : فأتى بشمع فقسموا ذلك المال من عائلتهم » (١) .

وعن بكر بن عيسى قال : كان علي عليه السلام يقول : « يا هل الكوفة ان خرجت من عندكم يعبر رحلي وراحلتي وغلامي فدا حائس » ، وكانت بعقه تأتيه من علته بالمدينة من سبع ، وكان يطعم الناس الحل واللحم ، ويأكل من الثريد بالربيت ، ويجلله بالمر العجوة ، وكان ذلك طعامه ، ورعموا انه كان يقسم مدي بيت المال فلا تأتي الجمعة وفي بيت المال شيء ، وبأمر بيت المال في كل عشية حميس فيصبح بالماء ثم يصلي فيه ركعتين الخ » (٢) .

وعن مسلم الحلبي قل : اعطى علي عليه السلام الناس في عام واحد ثلاثة اعطيه ، ثم قدم عليه حراح اصفهان فقال : « يا ايها الناس اعدوا فحدوا فوائده ما انا لكم بحار » ثم امر بيت المال فكس وصبغ وصلى فيه ركعتين ، ثم قال : « يا دينا عري عيري » ثم حرح فاذا هو بحال عبي باب المسجد قل : « ما هذه الحال ؟ فقيل حي بها من ارض كسرى ، فقال : اقسموها بين المسلمين الخ » (٣) .

وكان علي عليه السلام لا يعصل في العطاء ، ويقسم بالسوية ، عروى ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين عليهم السلام مشوا اليه عند فرق الناس عنه وهرار كثير منهم الى معاوية طلبا لما في ايديه من الدنيا ، فقالوا : يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال ، وفصل هؤلاء

(١) و(٢) و(٣) لوسائل الباب ٤٠ من ابواب الجهاد ، الحديث ١ و ٥ و ٦

لا شرف من العرب وفريش على المولى ولحمهم ومن تحدف عليه من الناس فراره
لى معاونه فدل لهم مير المؤمنين : « انأمروني ن اطلب النصر بالجور ، ولا والله
لا نفع ما طلعت شمس ولا ح في السماء بحم ، والله لو كن مالهم لى لو اسببت
ببهم ، وكيف وانما هو اموالهم الح » (١) .

(١) الوسائل الباب ٣٩ من ابواب الجهاد الحديث ٦ .

روى السيد عيسى بن احمد شيرازى شرح لصحيفة تكامله فى الحديث المسلسل
الآباء عن رسول الله (ص) انه قال : « يا مسامعوس فى ذاب الله » دل فى الأساس .
« رحن مموس نى محو » شبهه (ص) فى شدة ونصته فى أمور دينيه وعدم ملاحظة
الأمور لائم ، أوعاية حارب « للمحزون الذى لا يابى ما قاله من لوم ومدة ، ولذلك
يسبه اعدائه ابى عدم معرفته بتدبر الحروب ، واسمائه فلوب الرجال حتى يرفقه كثير من
صحابة ، ولحمهم بمهوبه وهو (ع) لا يفت لى شىء من ذلك فى تصميم على ايثار
لحق والعدل ولهم بهما ولو كره لكافرون . حكى النفس دل دخلت لكونه « هلام
فى عظامه » دل بطى (ع) قدما على صربى من ذهب وقصة فتمهما بين ناس حتى لم
بى شىء ثم « صرف ولم يحسن الى بنته قبلا ولا كثير ، فرجعت الى أبى فقلت لقد
رئيت اليوم حبر الارس او حنن اساس ا قال : « من هو ؟ » فب : « على بن ابى طالب (ع) »
رأته بصبح كد فقصص عليه ، فكى وقال : « بى بن رئيت حبر لناس وقال ابن ابى
لحميد : « كان (ع) شديد لمباينة حنا فى ذات الله ، لم يراقب ابن عمه - يريد عبد الله
ابن عباس - فى عمل كان ولاه اياه ، ولا راقب أياه عبيلا فى كلام جبهه به ، و حرف قوما
بالد ، وقطع جماعة ، و صلب آخريه ، ولم يلع كل سايس فى الدنيا فى قتله وبطشه
» بقامه مبلغ « عشر مما فعل فى حروبه بيده وعوانه » انتهى .

وبحمل أن يكون وجه الشبه بالمسوس ما كان به ريه (ع) من العشة والهرة لحشة
الله عند اشتد لسره بملاحظة حلال الله ومراعاة عظمة الله سبحانه كما تضمنه حديث بن الدرداء
لدى حكى فيه شدة عبادته حتى قال : « فاتبته فادرا هو كالحشبه ملقة فحركته فم يحركه » فتمت
مرله مادرا . فقلت فقصه (ع) ما كان من شأنه ؟ فاحررتم : فقلت : « هى والله العشة
التي تأخذ من عشية الله تعالى » (القصى قدس) .

ومن كان معه امر من في العرو لم يسهم الا لغرسين منها ، والمشارك اذا اسلم
في دار الحرب ، حرم قتله وسبي ولده الصغار ، وملك ماله الذي ينقل لا غير .
وبحور قتال المحارب ، واللص ، والدفاع عن النفس ، والحريم ، والمال
وان قل ، وان خاف القتل .

ونسحب ترك الدفاع عن المال ، فمن قتل دون عياله ودون ماله فهو شهيد
وقيل لابي جعفر عليه السلام : اللص يدخل في سبي يريد نفسه ومالي ؟ قل : « اقله فاشهد
الله ومن سمع ان دمه في عنتي » ^(١) .

وعن علي عليه السلام أنه اتاه رجل فقال : يا امير المؤمنين ان لصا دخل على
أمرأتي فسرق حليها فقال : « اما انه لو دخل على ابن صبية لما رضى بذلك حتى
يعمه بالسيف » ^(٢) .

وعن الحسين بن موسى العلا قل : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقتل دون
ماله ؟ قل : قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد فقلت أيقفل
أفصل او لا يقفل ؟ فقال : ما انا فوكت لم اقتل وتركته » ^(٣) .

[في أحكام الجزية]

والحرية لا تؤخذ الا من اهل الكتب وهم : اليهود والنصارى والمجوس
خاصه . و للمجوس كان لهم سبي فصلوه ، وكتب احرفوه اتاهم سبيهم بكتائبهم في اثني
عشر الف جند نور ، وكان يقال له : « حماست » ، وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن المجوس
أكدن لهم سبي ؟ قل : نعم اما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة « أسلموا
والامادتكم بحرب » ، فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم « ان حذما الجزية ودعنا على عبادة
الاولئ » فكتب اليهم لسي صلى الله عليه وسلم : « امي لست اجد الحرية الا من اهل الكتب »

(١) و(٢) و(٣) لوسائل اب ٤٦ من بواب تجويد لحدث ١٠٩ و ١٠٨ .

فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه . « رعمت انك لا تأخذ الحربة الا من أهل الكتاب ثم أحدث الحربة من مجوس هجر ؟ » فكذب اليهم رسول الله ﷺ : « ان المجوس كن لهم سي فقتلوه ، وكتاب حرقوه أتاها سيهم يكتبهم في أثني عشر ألف جلد نور » (١) .

ويجوز شراء المؤمنين مما يسهل أهل الصلال من المشركين ، ويسرقونه من ولادهم . وان صار حصاً ويجوز بكاح الاماء من سيهم .

ويجوز اخراج اليهود والنصارى من جريده العرب ويجوز محادعة أهل الحرب ، فمن العاط رسول الله ﷺ « الحرب حدة » (٢) وعن عدي بن حاتم وكان مع علي بن أبي طالب في غزوة ان علي بن أبي طالب قال يوم لقي هو ومعاوية بصمير فرفع بها صوته لسمع صحابه : « والله لا قتل معاوية واصحابه ثم قل في آخر قوله إني لله وحدهص بها صوته » (٣) .

ويستحب في عدد لرايا ان يكون أربعائة ، والمساكر أربعة آلاف ، ولا يهرم حش عشرة آلاف من قلة . وسأل الحجاج شهر بن حوشب عن خروج النبي ﷺ الى مشاهده فقال : شهد رسول الله ﷺ بدر في ثلاثمائة وثلاثة عشر ، وشهد احدا في ستمائة ، وشهد الحندق في تسعمائة ، فقال عن أحدث ؟ قال : عن جعفر ابن محمد بن عيسى فقال : صل والله من سلك عبر سبيله (٤) .

ويستحب الدعاء بالمأثور قبل القتال ، وقول « حسبا الله وعم الوكيل » .

(١) الوسائل الباب ٤٩ من ابواب الجهاد الحديث ١ .

(٢) و (٣) الوسائل الباب ٥٣ من ابواب الجهاد الحديث ١ و ٢ .

(٤) الوسائل الباب ٥٤ من ابواب الجهاد الحديث ٣ .

« في شعار المسلمين في الحرب »

ويستحب اتحاد المسلمين شعاراً ، وكان شعار المسلمين يوم بدر « يا منصور
امت » ، ويوم احد « يا نصر الله اقتررب » ، ويوم بني النضير « يا روح القدس ارح »
ويوم الاحزاب « حم لا يصبرون » ، ويوم تبوك « يا احد يا صمد » ، ويوم حنين يوم
لقموص « يا علي تهمل من عل » الى غير ذلك ^(١) .

[في ارتباط الحبل وتعلم الرمي]

ويستحب ارتباط الحبل ، فمن الحبل معقود في مواضعه الخير الى يوم القيمة .
ويستحب تعلم الرمي بالسهم ، فان الرمي سهم من سهام الاسلام ، وعن النبي
ﷺ في قول الله عز وجل « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل »
قال ﷺ : « الرمي » ^(٢) ، وعنه ^(٣) في حديث قل كل لهو المؤمن باطل الا في ثلاث
في تأديبه العرس ، ورميه عن قوسه ، وملاعته امرأته ، وبهى حق ، لا ان الله عز وجل
يدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة : عامل الحشمة ، والمقوى به في سبيل الله ، ورمي
به في سبيل الله ^(٤) .

[وجوب معونة الضعيف]

ويجب معونة الضعيف والحائف من لص أو سبع وحوهما ، قال رسول الله
ﷺ : « من سمع رجلاً يادي يا للمسلمين ، فلم يحبه فليس بمسلم » ^(٥) وعنه ^(٦) :
« عونك للضعيف من افضل الصدقة » ^(٧) .

(١) الوسائل الباب ٥٦ من ابواب الجهاد الحديث ١ .

(٢) الوسائل الباب ٥٨ من ابواب الجهاد الحديث ٢ ، لا حول : ٦ .

(٣) الوسائل الباب ٥٨ من ابواب الجهاد الحديث ٣ .

(٤) و(٥) الوسائل باب ٥٩ من ابواب الجهاد الحديث ١ و٢ .

وسحب رد عمده المء و نذر عن المسلمين عدا لىحب له الجء .

[استحاب اتخاذ الرايات]

وسحب انحد لردف فعن حمفر بن محمد عن به عليه السلام قال : ول من
وتل براهم عليه السلام حس اسرت الروم لوطا ففر ابراهم عليه السلام حتى استقده من ايديهم ،
- الى أن قل - واول من اتحد الرايات برهم عليه السلام عسها « لا اله الا الله »^(١) .
ويحب تقديم كعنة لعيال الواحي لفة على الاتفاق في الجهاد. ويحور
الاستابة فيه واخذ الجعل عليه .

[في حرمة التشبه باعداء الدين]

ولاحور مصاهء اعداء لله في لمطعم والملاس، فعن الصدوق عن ابيه عن
آ، نه عليه السلام قال : اوحى لله الى نبي من الانبياء ان قل لقومك ، « لا تلسوا لباس
اعدائي، ولا تطعموا مطعم اعدائي، ولا تشاكلوا بما شاكل اعدائي فتكوبو اعدائي
كما هم اعدائي »^(٢) .

واذا تشبه لمسلم بالكافر في القتل وحب ان يوارى من كان كمش الذكر
ي من كان ذكره صغيراً فورد : « لا يكون ذلك الا في كرام الناس »^(٣) .

« فصل »

« في جهاد النفس »

يجب جهاد الانسان نفسه بمسها عن المحرمات، وجبرها على الواجبات

(١) الوسائل الباب ٦٢ من ابواب الجهاد الحديث ١ .

(٢) الوسائل الباب ٦٤ من ابواب الجهاد الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ٦٥ من ابواب الجهاد الحديث ١ .

خصوصاً الصيام، شروص الحواش، والحقوق، الواجبة المؤمنين، وحصيل العلم
والبقيس، والوكل على الله والرجاء له، والخوف منه، وحسن الظن به، وطاعة الله وترك
معصيته، وملازمة الورع، ولعمق إيمان الله، وتدبير العاقبة، والانصاف، وعدل، وإصلاح
النفس، واحتساب الذنب، والندبات المحرمة، وتحقير الذنوب، وكفران النعمة.

ويحب احتساب الكاثر، وهي كثيرة، بل جميع الذنوب كثر، وليس فيها
صغائر إلا بالنسبة، ومن أكبر الكبائر: الشرك بالله، والناس من روح الله، والأمن
من مكر الله، والعقوق، والقتل، والقدح، والربا، والربا، والسحر، ومع
الركاه، وشهادة الزور، والسرقة، وشرب الخمر، والقمار، واللواط، والكذب،
والإسراف، وحسن الحقوق، والإشغال بالملاهي، والإصرار على الذنب
وتجنب التوبة من جميع الذنوب.

ويحرم طلب الرياسة الدنيوية، واحتياض [احتشال] الدنيا بالدين

ويحب نسكين لعصب عن فعل المحرم، والحسد حرام دون لفظة.

ولا يجوز التعصب على الباطل، ولا الكبر، والتعصب وحقد أهل الحق،
ولا حب لذنوب المحرمة، والحرص عليها، ولا إساءة الخلق، والفحش، والفساد
ويده الدس، ولا البغي، ولا الظلم، ويحب التوبة منه.

ويشترط فيها رد المطالم إلى أهلها، فإن عجز استغفر لهم.

ومن أصل الدس وحب علمه التوبة، ويشترط فيها ردهم إلى الحق.

ولا يجوز الرضا بالظلم، ولا الإغاة عليه.

ويحب الاعتراف لله بالذنوب، والدم والعزم على ترك العود، والاستغفار منها
والإخلاص في التوبة وإداء الحقوق، وإعانة وتثبيت التوبة كلما بقصها. ويصح في

(١) حبه يحسنه أو جده أو دونه وحتال إنسان بالدين هو طلب لذي يعمل

الأخرة.

آحر العمران ينوب من الفسق والكفر .

ويجب محاسبة النفس كل يوم ، وندارك ما فيك وزيادته التحفظ عند زيادة
العمر ، خصوصا بعد الأربعين .

« وصل »

في فصل جهاد النفس

قد ورد أن نبي صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا قال : «مرحبا بكم
فصروا لجهاد لاصبر وبقي عليهم الجهاد لا كركعول : يا رسول الله ما الجهاد لأكرم؟
قال جهاد النفس» ^١ «وعنه ^٢ «ان افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين يديه»
وفي وصيته لعلي عليهما وآلهما السلام « يا علي افضل الجهاد من أصبح لا يهيم
بظلم أحد » (٣) .

في الصفات الحميدة

وروي عن علي بن الحسن رواه طوله في ذكر ما ينبغي القيام به من لحقوق
الواحدة والمبدونه عليك مطلقاتها ، والعمل بما فيها ، فابها جمعت من المحاسن
مالا لا يحصى .

ويستحب ملازمة الصفات الحميدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يا علي
أوصيك في نفسك بحصل فاحفظها ، ثم قال اللهم أعده .

ان الاولى فالصدق لا يخرجن من فك كذبة الله .

والثانية الورع لا يخرجن على حبه أبدا .

والثالثة الخوف من الله تعالى كأنك تراه .

(١) و(٢) و(٣) الرسائل الد ١ من بواب حياض النفس بحديث ١ و١٠ و٧ .

والرابعة كثرة السكاء من حشنة الله ، يدى لك بكل ذمعه بيت في الحنة
والخامسة بدل مالك ودمك دون دينك .

والسادسة الاحد سسي في صلواتي ، وصيامي ، وصدقتي ، ما الصلاة
فالحمسون ركعة ، واما الصوم فثلاثة ايام في كل شهر حميس في اوله ، واربعاء في
وسطه ، وحميس في آخره ، واما الصدقة فجهديك حتى يقال : اسرفت ولم تسرف
وعليك بصلاة الليل ، وعليك بصلاة الليل ، وعليك بصلاة الرول
وعليك بقراءة القرآن على كل حال ، وعليك برفع يديك في الصلاة وتقليبهما ،
عليك بالسواك عند كل صلاة [وصوء] ، عليك بمحاسن الاخلاق فاركيها ، عبث
بمساوي الاخلاق فاحتمسها ، وان لم تفعل فلا تلوم الا نفسك .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال . « يعني للمؤمن ان يكون فيه ثماني حصل : وفور
عند النهار ، صبور عند اللام ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، لا يظلم
لاعداء ، ولا سحاصل للاصدقاء ، يده منه في تعب و لباس منه في راحة ، ان يعلم
حليل المؤمن ، و يحلم ويربره ، وان جعل أمير حنوده ، والرفق أخوه ، والسر [الليلين]
و يده » (٢١) .

وعنه عليه السلام قال . كن علي بن الحسين عليه السلام يقول . « ان المعرفة بكمال دين المسلم
تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرأته ، وحلمه ، وصبره وحسن خلقه » (٢٢) .

وفي الموسوي ما هشام بن أمير المؤمنين عليه السلام يقول . ما عند الله بشيء أفضل
من عقل ، وماتم عقل مريء حتى يكون فيه حصال شتى : الكرم والشرمة مأموران
والرشد والحير من مأمولان ، وفصل ماله مدلول ، وفصل قوله مكفوف ، نصيه من
الدنيا نقوت ، لا يشع من العلم دهره ، الدل أحب اليه مع الله من العرمع غيره ،
و لتواضع حب اليه من الشرف ، يستكثر فيل المعروف من غيره ، ويستقل كثير

(١) و(٢) و(٣) لومائل لثاب ٤ من ابواب جهاد النفس لحدث ٩٥٦ ٢٤٦ .

لمعروف من نفسه . ويرى الناس كلهم حيراً منه ، وانه شرهم في نفسه ، وهو تمام لأمر »^١ .

وعن عبي بن لحسن رضي الله عنه قال : « المؤمن يصمت لسلم ، ويطلق ليعتم ، لا يحدث امانته لأصدقاء ، ولا يكتفم شهادته من العداة ، ولا يعمل شئاً من الحير رياء ولا سرکه حياء ان ركبى حاف ما يقولون ، ويسمع الله لما لا يعلمون ، لا يفره قول من جهله ، ويحاف احصاء ما عمله »^(٢) .

في التفكير

ويستحب التفكير فيما يوحى الاعنار والعمل . فان افضل العدة اذمان التفكير في الله وفي قدرته . وتفكر ساعة خير من قيام ليلة . وكان كثر عادة ابي درر رحمه الله . التفكير والاعتبار .

والتفكر أن يمر بالخربة او بالدار فيقول : أن ساكوك ؟ ! أين بابوك مالك لا تتكنمين ؟^(٣) .

في مكارم الاخلاق

ويستحب التحلق بمكارم الاخلاق وفي البوي رضي الله عنه : « ثلاث من مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة : ان تعفو عن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتحم عن جهن عليك »^(٤) .

وعن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « انا لبحم من كان عاقلاً وهماً

(١) اصول الكافي ج ١ ص ١٨ كتاب العلم والجهل لحديث ١٢

(٢) الوسائل الباب ٤ من ابواب جهاد النفس الحديث ١٢

(٣) راجع هذا وما قبله الوسائل الباب ٥ من ابواب جهاد النفس .

(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧ باب القوم مع اختلاف يسير في لفظ .

ففيها حليماً مدارب صبور ، صدوقاً ، وفياً ، ان الله عروجل حص الاسماء بمكرم
 لاحلاق ، فمن كنت فيه فليحمد الله على ذلك ، ومن لم تكن فمتصرع الى الله
 عروجل ولسأله ايها قال : قلب : جعت فداك وما هي ؟ قال : هي الورع ، وقداعه ،
 والصبر ، والشكر ، والحلم ، والحياء ، والسجاء ، ولشجاعه ، ولعبرة ، والصبر ، وصدق
 الحديث ، وأداء الامانة » (١) .

في المقيمين

ويجب المقيمين بالله في الرزق ، والعمر ، والسمع ، والصبر ، فورد كان امير
 المؤمنين عليه السلام يقول : « لا يحد عند طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن
 لخطيئه ، وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه ، وان الصبر النافع هو الله عروجل » وعن
 ابي عبد الله عليه السلام قال : « من صحبة يقين المرء المسلم ان لا يرصني الناس سخط الله
 ولا يروهم على ما لم يؤنه الله ، فان لزررق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يورده كراهية
 كاره ، ولو ان احدكم مر من رقة كما يعرف الموت لادرکه رقة كما يدركه الموت ،
 ثم قال : ان الله عروجل بعدله وفسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرصا ، وجعل
 الهم والحزن في الشك والسخط » (٢) .

في العقل

ويجب طاعة العقل ، ومخالفة الجهل ، وان العقل هو الحجة الناطقة لله تعالى
 والعقل يطبق في كلام العلماء والحكماء على معان كثيرة ، وفي الاحاديث يطبق على
 ثلاثة معان : حدها قوة ادراك الخير والشر ، والتمييز بينهما ، ومعرفة اسباب الامور ،
 ونحو ذلك وهذا هو مناط التكليف . وثانيها حالة وملكة تدعو الى احتيار الخير ،

(١) الوسائل الباب ٦ من ابواب جهاد النفس للحديث ١ .

(٢) (٣) الوسائل الباب ٧ من ابواب جهاد النفس للحديث ١ و ٥ .

والمسافع ، و حناب الشر والمضار . وثالثها لتعقل بمعنى العلم ، ولذا يقول
 «لجعل لآل الحنون» وأكثر الأحاديث بحمل على المعنيين الآخرين . و ما القوة التي
 يستعملها الناس في نظام مور معاشهم ، فان وافقت قانون لشرع ، واستعملت فيه
 استحضار الشارع ، نسمى بفعل المعاش وهو مندوح في الاحبار ، و اذا استعملت في
 لأمور لاطلة ، و لجعل لعايدة ، نسمى «للكراء» والشطبة في لسان الشرع سئل
 ابو عبد الله عليه السلام ما العقل ؟ قال : وما عد به الرحمن واكسب به الجن ، قل : ما
 الذي كان في معاويه ؟ قال : تلك الكراء بكت الشطبة ، وهي شبهه ، بالعقل وليس
 «لعقل»^(١) .

في ذم الشره

ويحب علة العقل على الشهوة وسحر لعمس . فكمن من شهوة سعة أورثت
 حرما طويلا . ونا رب اكلة هاضب الاكل ، ومعنه ما كل .

كم كلكه حامرت حشا شره فخرحت روحه من لجسد
 قل أمير المؤمنين صلوات الله عليه : «كم من اكلة معب اكالات»^(٢) قال عبد الله
 ابن سنان للصادق عليه السلام : الملائكة أفضل م بو آدم ؟ فقال : «قال أمير المؤمنين عليه السلام .
 ان الله تعالى ركب في لملائكة عقلا بلا شهوة . وركب في الهائم شهوة بلا عقل ،
 وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقلة شهوته فهو خير من لملائكة ومن غلب
 شهوته عقلة فهو شر من الهائم»^(٣) .

في الاعتصام بالله

ويحب الاعتصام بالله عز وجل قل الصادق عليه السلام : «ايما عبد قل قل ما يحب

(١) لوسائن الباب ٨ من ابواب جهاد النفس الحديث ٣

(٢) و(٣) لوسائن الباب ٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ٥ و ٢٥

الله عرواح ، اقبل الله قل ما يحب ، ومن اعنصم بالله عصمه الله ، ومن اقبل الله قلبه وعصمه ، لم يدرك لو سقطت السماء على الارض ، او كانت ناراً تزلزلت على اهل الارض ، فشمسهم نيرة كان في حرب الله بالتقوى من كل بلية ، ليس الله يقول : «ان لمتقين في مقام امن»^(١)

في التوكل

ويحب التوكل على الله والتعويض اليه ومن يتوكل على الله فهو حسنة قل ابو عبد الله عليه السلام : « ان العسى والعسر يحولان فاذا اطعنا ما وصح التوكل اوطأ »^(٢)
ولا يحور تعق الرجاء والامل بعبر الله سبحانه ، فمن أبي عبد الله عليه السلام انه قرأ في بعض الكتب ، ان الله تبارك وتعالى يقول : « وعزني وجلالي ومحمدي ودرته اعني على عرشي لا قطع لمل كل مؤمل من الناس عيري بالباس ولا كسوه ثوب المدلة عند الناس ، ولا حجة من فري ، ولا بعده من قصلي ، يؤمل عيري في الشدائد والشدائد بيدي ؟! ويرجو عيري ، ويقرع بالعكر باب عيري ، ويبيدي ممانيح الابواب وهي معققة وباني مفنوح لمن دعاني ؟! فمن ذا الذي املني لئانة مقطعة دونه ؟ ومن الذي رحمني لعظيمة فطعت رحائه مني ؟! »^(٣)

وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» قل هو قول الرجل : «لولا فلان لهلكت ولولا فلان ما أصبت كذا وكذا ، ولولا فلان لصاع عيالي ، الا ترى انه قد جعل الله شريكاً في ملكه برفقة وبدفع عنه ؟ قلت فيقول ماذا ؟ يقول : لولا ان من الله عني فلان لهلكت ؟ قل : نعم لاناس بهذا و نحوه »^(٤)

(١) لوسائل الباب ١٠ من ابواب جهاد النفس الحديث ١ ، الدخان ، ٥١

(٢) بوسائل الباب ١١ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ١٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ١ .

(٤) لوسائل الباب ١٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ .

في الخوف والرجاء

ويحب الجمع بين الخوف والرجاء ، والعمل لما يرحو ويحذف ، من ابو عبد الله عليه السلام : « رح الله رجاء لا يحرث عني معصيته ، وخف الله خوفا لا يؤسك من رحمته » ، وقيل له عليه السلام : قوم بعملون بالمعاصي ، ويقولون برحوا ، فلا يرالون كذلك حتى باتيهم الموت فقال : هؤلاء قوم يجرحون في الاماني ، كذبوا ليسوا براحيين ، من رجا شئاً طنه ومن خاف من شيء هرب منه » .

في الخوف

ويحب الخوف من الله تعالى وفي النووي رحمه الله : « الا ان المؤمن يعمل بين محافتين : بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صدمع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاص فيه . فليحذر العبد المؤمن من نفسه لنفسه ، ومن دنياه لآخرته ، وفي الشيعة قل الكبير ، وفي الجيوة قل المحامد فالذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده ما بعد الدنيا من مستعقب ، وما بعدها من دار الا الجنة او النار » (١) .

وقال ابو عبد الله عليه السلام : « من خاف الله احب الله منه كل شيء ، ومن لم يحف الله احافه الله من كل شيء » (٢) وقال لاسحاق بن عمار : « يا اسحاق خف الله كانت ثرك ، وان كنت لا تراه فانه يراك ، وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت ، وان كنت انه يراك ثم بررت له بالمعصية فقد جعلته من اهول الشطين عليك » (٣) .

وعنه عليه السلام : « لحائف من لم تدع له الرحمة لسانا يطلق به » (٤) ومن لفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله : « راس الحكم محافة لله عز وجل » (٥) .

(١) و(٢) الوسائل ابواب ١٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢٥٧ .

(٣) و(٤) و(٥) الوسائل ابواب ١٤ من ابواب جهاد النفس الحديث ٤٥٦ و٤٥٧ .

(٦) و(٧) الوسائل الباب ١٤ من ابواب جهاد النفس الحديث ٩٥ و٩٦ .

فى المكاء من خشية الله

ويسحب كثرة المكاء من خشية الله هي السوي ^(١) « من دروس عمه من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من دموعه فصر في الحة مكمل بالدر والحوهر، فيه مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » وكان مما وعظ الله به عيسى بن مريم قال « يا عيسى بن الكبر التول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الاهل ، وقبى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رعيته فيما عند الله » ^(٢) وورد : « اسم نوح ^(٣) كان عبد الملك [عبد الأعلى] واسما سمي نوحاً لانه نكح خمس مائة عام » ^(٤) وورد : « ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة دبريه ، فما هو الا ان يكبي من خشية الله عروحل دما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته » ^(٥) .

فى حسن الظن بالله

ويحب حسن الظن بالله ، ويحرم سوء الظن به ، عن ابي جعفر قال : وجدنا في كتاب علي ^(١) ان رسول الله ^(٢) قال على مبره : والذي لا اله الا هو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه ، والكف عن اغتياب المؤمنين ، والذي لا اله الا هو لا يعدب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله بوقصير من رجائه له ، وسوء خلقه واعتياب المؤمنين ، والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عبد ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخير يستحي ان يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يحلف طنه ورجائه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه ^(٣) .

(١) و(٢) الوسائل الباب ١٥ من ابواب جهاد النفس للحديث ٢٥١ .

(٣) و(٤) الوسائل الباب ١٥ من ابواب جهاد النفس الحديث ٤ و ١٠٠ .

(٥) الوسائل الباب ١٦ من ابواب جهاد النفس الحديث ٣ .

قال «والحسن الرضا عليه السلام» أحسن الظن بالله ودأبه عروحل يقول: ان عبد
 طن عدي المؤمن ن حرا فحيرا وان شر مشرا «^١» وعن ابي عبد الله عليه السلام قال: «
 يؤتى بعد يوم لقيامة طالما بعسه فيقول الله : لم امرك بطعني ؟ ألم ابعث
 عن معصيتي ؟ فيقول : بلى يا رب ولكن عست عني شهومي (شقوتي) فان تعديني
 وديني لم تظلمي ، فيامر الله به الى النار ، فيقول : ما كان هذا طعني بك ، فيقول : ما
 كان طعني ؟ قال كان طعني بك احسن الظن ، فيامر الله به الى الجنة ، فيقول الله
 تبارك وتعالى : لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة «^(٢)» .

في تأديب النفس

وسحبت دم النفس وتأديبها ، ومعها ، فمن مفت بعسه دون مفت الناس
 امه الله من فرع يوم القيمة وعن ابي الحسن عليه السلام : « ان رجلا في نسي اسرائيل
 عبد الله اربعين سنة ، ثم قرب قربانا فلم ينبل به ، فقال لعنه ما اتيت الا ملك ، وما
 لذهب الا لك ، فادعى الله عروحل اليه دمك لعنت أفضل من عاداتك اربعين سنة »^٣

في طاعة الله

ويحب طاعة الله عروحل عن ابي بصير عليه السلام قال : قال الله تعالى : « ايما عبد
 ادعني لم اكنه الى غيري ، وايما عبد عصي وكنته الى نفسه ، ثم لم ابال في اي واد
 هلك »^(٤) او قال جل جلاله : « يا ادم طعني فيما امرتك ولا تعمي ما يصلحك »^(٥)
 وقال امير المؤمنين عليه السلام : « ان الله جعل الطاعة عبيه الاكيس عند تمريط المعجزة »^(٦)
 وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام : « لا تذهب بكم المذهب ، فوالله ما شبعنا الا من اطاع الله عز

(١) و(٢) لو سائل الباب ١٦ من نواب جهاد النفس للحديث ١ و ٨٩ .

(٣) ابوسائل الباب ١٧ من ابراب جهاد النفس الحديث ١

(٤) و(٥) و(٦) لو سائل الباب ١٨ من ابراب جهاد النفس الحديث ٦ و ٥٩ و ٨٩ .

وجل» (١).

وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لي: «يا جابر ابكتني من يستحل الشبع ان يقول بحبنا أهل البيت؟! هو الله ما شبعنا الا من اتقى الله واطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع، والخشع، والامانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلوة والر بالوالدين، والتعاقد للجيران» الى أن قال: «يا جابر والله ما تقرب الى الله عروجل الا بالطاعة، وما معاً براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة، من كان لله تعالى مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، وما نال ولا ابتلا الا بالعمل والورع» (٢) وقال عليه السلام كما في حديث آخر: «من كان معكم مطيعاً لله نفسه ولا ابتلاء، ومن كان عاصياً لله لم نفسه ولا ابتلاء، ويحكم لا تعتروا، ويحكم لا تعتروا» (٣).

في الصبر

ويجب الصبر على طاعة الله، والصبر عن معصيته وكان مما اوصى به علي بن الحسين عليه السلام ابيه الباقر عليه السلام حين حصرته الوفاء: «يا بني صبر على الحق وانكسر مرا» (١) وقال امير المؤمنين عليه السلام: «الصبر صبران صبر على ما تحب، وصبر على ما تكره» ثم قال: ان ولي محمد صلى الله عليه وآله من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد صلى الله عليه وآله من عصى الله تعالى وان قربت قرابته» (٢).

في التقوى والورع

ويجب تقوى الله، والورع عن محارم الله قال الله عز وجل: «ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله» (١) وقال: «ترودوا فان حير الراد

(١) و(٢) و(٣) الرسائل الباب ١٨ من ابواب جهاد النفس الحديث ١ و٣ و٤.

(٤) و(٥) لومائن الباب ١٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ٨ و٩.

(٦) النساء: ١٣١.

لتقوى » ومن كتب من المؤمنين **ثلاثة** » اتق الله بعض التقى وان قل ، واجعل
 بيتك ومس الله ستراً و (رق) «^(١) او كان **ثلاثة** يقول : « لا تقل عمل مع تقوى ، وكيف
 تقى ما ينقل ؟ »^(٢) وعن ابي عبد الله **ثلاثة** قال : « اوصيك بتقوى الله والورع والاحتشاد
 وعلم انه لا يفسح جهاد لا ورع فيه »^(٣) وعنه في حديث قل : « بما صحابي من اشتد
 ورعه ، وعمل اجلعه ، ورعا ثوابه هو لاء صحابي »^(٤)

وعن ابي اسامه قال : سمعت ابا عبد الله **ثلاثة** يقول : عليك بتقوى الله والورع
 والاجتهاد ، وصدق الحديث ، واداء الامانة ، وحسن الحق ، وحسن الحوار ، وكو بو ،
 دعة الى ائمتكم بغير السكم ، وكو بو ارب ولا تكو بو ائمتكم ، وعليكم بطول الركوع
 وللسجود ، فان جدكم اذا اطال الركوع والسجود هتف ابليس من حامه ، وقال :
 يا ويه طاع وعصيت ، وسجد وايت »^(٥) . وورد انه دخل عليه عيسى بن عبد الله
 لقبي رضي الله عنه فرحب به وقرب مجلسه ثم قال : يا عيسى بن عبد الله ليس بك ولا
 كرامة ، من كان في مصر فيه مائة لف او يزيدون وكان في ذلك المصرا احد اروع منه »^(٦)

في العفة

وتجب لعفة مما من عادة افضل عبد الله من عفه بطن وفرح قال رسول الله ﷺ :
 « اكثر ما تسع به امتي النار الاحود الطن والفرح »^(٧) وقال : « من صمن لي
 اثنين صمن له على الله الحنة ، من لي ما بين لحبيه ، وما بين رجله ، صمنت له
 على الله الحنة ، يعني من صمن لي لسانه وفرجه »^(٨)

(١) البقرة : ١٩٧ .

(٢) و (٣) الوسائل الباب ٢٠ من ابواب جهاد النفس الحديث ٨ و ١٠

(٤) و (٥) الوسائل الباب ٢١ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ و ٨

(٦) و (٧) الوسائل الباب ٢١ من ابواب جهاد النفس الحديث ١٠ و ١١

(٨) و (٩) الوسائل الباب ٢٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ٤ و ١٠

في اجتناب المحارم

ويجب اجتناب المحارم قال ابو عبد الله عليه السلام « من اشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً ، ثم قال : لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان معه ، ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم ، فان كان طاعه عمل بها ، وان كان معصية تركها » ^١ وعنه عليه السلام : « من قل لا اله الا الله محضاً دخل الجنة ، وحلاصه انه يحجره لا اله الا الله عما حرم الله » ^٢ وعنه وعن آرائه عن النبي صلوات الله عليهم اجمعين قال « يقول الله تبارك وتعالى لاس آدم : انا ربك بصرك الى بعض ما حرمت عنك ، فقد اعطيتك عليه بطريق فاطق ولا تات حراماً » ^(٣) .

في اداء الفرائض

ويجب اداء الفرائض قال علي بن الحسين عليهما السلام : « من عمل بما افترضه الله عليه فهو من جبر الناس » ^١ وفي رواية أخرى : « فهو من اعد الناس » ^(٢) وقال رسول الله ﷺ : « عمل بفرائض الله تكن من اتقى الناس ، ورص يقسم الله تكن من اعصى الناس ، وكف عن محارم الله تكن من ورع الناس ، واحسن مجاوره من يجاورك تكن مؤمناً . واحسن مصاحبه من صاحبك تكن مسماً » ^(٣) .

في الصبر

ويسحب الصبر في جميع الامور ، فان الله تعالى بعث محمداً ﷺ وامره

(١) و (٢) الوسائل الباب ٢٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ١٢٥٧

(٣) الوسائل الباب ٢٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ٦

لكن في لوت تل . « وطن ولا يظفر » وسمه الحديث « وادعك لسانك الى بعض ما حرمت عنك فقد عنك عنه بطريق فاطق ولا تات حراماً » .

(٤) و (٥) و (٦) الوسائل الباب ٢٤ من ابواب جهاد النفس الحديث ١٢٥٧ و ٩٠٧ .

بالصبر فصر في جميع احواله ، وقال : « لصر من الايمان كالرأس من الحديد »^(١)
 وقال من المؤمنين عليه السلام : « لا تعدم الصور الطهر ون طال به الزمان »^(٢) وقال : « من
 لم يحقه لصر اهيكه الخزع »^(٣) وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : « سمعت ابا جعفر عليه السلام
 يقول : « ابي لاصر من علامي هذا ومن هلي عبي ، هو امر من الحنظل ، انه من
 صبر دل ، يصره درجه الصائم العالم ، ودرجه الشهيد الذي قد صرب بسفه قدام
 محمد عليه السلام »^(٤) .

في الحطم

و استحب الحطم في الرضا عليه السلام « لا يكون لرجل عيب حتى يكون حطماً
 وان الرجل كان ذا تعد في سي سرئين ، لم يعد عاب حتى يصيب من ذلك عشر
 سنين »^(٥)

وكان عبي بن الحسن عليه السلام يقول : « انه لم يحسي الرجل بذركه حطمه عند
 عصه »^(٦)

وورد : « انه بعث ابو عبدالله عليه السلام علاماً له في حاجه فبطء فخرج على اثره لما
 بط فوجده نائب فحس عدا راسه بروحه حتى اشبهه ، فقال له ابو عبدالله عليه السلام : يا
 فلان والله ما ذلك لك ، تام الليل والنهار ؟ ! لك الدليل ، ولما كنت النهار »^(٧)

وعنه عليه السلام اذا وقع بين رجلين مسارع برل ملكون فيقولان للسفيه منهما : قنت
 وفلت ، وايت اهل اما قنت ، واستحري بما قنت ، ويقولان للحييم منهما : صبرت وحطمت
 سيفر لك ان ائتممت ذلك ، ون رد الحييم عليه ارفع الملك »^(٨) وعن النبي صلى الله عليه وآله

(١) و(٢) الواسئل الباب ٢٥ من ابواب جهاد النفس الحديث ٦٥١ .

(٣) و(٤) الواسئل الباب ٢٥ من ابواب جهاد النفس الحديث ٥٥٢ .

(٥) و(٦) و(٧) الواسئل باب ٢٦ من ابواب جهاد النفس الحديث ٤٥٢ .

(٨) الواسئل الباب ٢٦ من ابواب جهاد النفس الحديث ٨ .

قال : « والذي يعني بيده ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى عزم » .
وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « اول عوض الحلم من حلمه ، ان لباس انصاره
على الجاهل »^(١) وقد روى : « ان لم تكن حلما فتحلم ، وانه قل من تشبه يقوم لا
واوشك ان يكون منهم »^(٢)

في الرفق

ويستحب الرفق في الأمور ، فمن كان رقيقا في أمره نال ما يريد من الناس ، وإن
لكن شيء فعلا وقيل الايمان الرقيق ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرقيق يمس والحرق
شوم »^(٣) وقال : « ان الله تعالى رقيق . ويحب الرفق ويعين عليه »^(٤) وقال روى : « ان
كن الرفق حلما يرى ما كن مما خلق الله شيء حسن منه »^(٥) وقال روى : « ان
الرفق لم يوضع على شيء الا رايه ولا يرفع من شيء الا شابه »^(٦) وقال : « انه في
الرفق لردة والمركه ، ومن يحرم الرفق يحرم الخير »^(٧)

في التواضع

ويستحب تواضع ، والتواضع : « ان تعطي الناس ما تحب ان تعطه »^(٨)
ومن التواضع ان ترعى بالمجلس دون المجلس ، وان تسم على من تلقى ، وان
تترك لمرأه وان كنت محققا ، ولا تحب ان تحمد على التقوى ، قال ابو عبد الله عليه السلام :
« ان في السماء ملكين موكلين بالاعداد ، فمن تواضع لله رفعاه ، ومن تكبر وضعاه »^(٩)
وفي الموسى عليه السلام : « يا علي والله لو ان الوضيع في قبر بثر لبعث الله عروجه ريجا
ترفعه فوق الاحبار ، في دولة الاشرار »^(١٠) .

(١) و(٢) و(٣) الوسائل الباب ٢٦ من ابواب جهاد النفس لحدث ١٢ و١٣ و١٤ .

(٤) و(٥) و(٦) الوسائل الباب ٢٧ من ابواب جهاد النفس لحدث ١٦ و١٣ و٩ .

(٧) و(٨) الوسائل الباب ٢٧ من ابواب جهاد النفس لحدث ١٠ و٩ .

(٩) و(١٠) الوسائل الباب ٢٨ من ابواب جهاد النفس لحدث ١٥ و١٦ و٧ .

وسحب التواضع عند تحديد لعمدة فعمما انزل الله تعالى على عيسى عليه السلام

« من حق الله تعالى على عباده ، ان يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من بركة » (١)

وسحب التواضع العالم والمتعلم ، فعلى عيسى بن مريم عليه السلام انه قال للحواريين
« بي لكم حجة اقصوها لي ، فقالوا : قصب حاحنك يا روح الله ، فقام فعمل
اقدامهم فقالوا كنا احق بهذا منك ! فقال : ان حق الناس بانحدهم الدلم ، اما
تواضعت هكذا لكي ، تتواضعوا عدي في نفس لتواضعي لكم ، ثم قال عيسى
عليه السلام : بالتواضع تعمركم للحكمة لا بالكبر ، وكذلك في سهل يسر الورع لا في
عسر » (٢)

ويستحب ادو صاع في الماكن ولمشرب ووجوهما ، فورد « انه فطر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عيشة خمس في مسجد ف ، فقال هل من شرب ؟ فانه اويس من حولي
لا يصاري ، من محبص بعمل ، فيما وضعه على فيه بجاه ، ثم قال : شر ما ان يكتفي
بأحدهما من صاحبه ؟ لا اشره ولا احرمه ، ولكن تواضع لله ، فانه من تواضع
لله رفعه الله ، ومن تكبر حفضه الله ، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ، ومن بدر حرمه
الله ، ومن اكثر ذكر الموت احبه الله » (٣) .

ويحب ان يرضى الله على هوى النفس ، ويحرم لعكس ، فعلى من جمع
عليه السلام قال : « ان الله عز وجل يقول : وعزني وعظمي وعلوي وارتفاع مكاني ، لا
يؤثر عند هواي على هوى نفسه ، الا كفت عليه صغته ، وصمت لسماوات والارض

(١) الوسائل الباب ٢٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ١

(٢) الوسائل الباب ٣٠ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢

(٣) الوسائل الباب ٣١ من ابواب جهاد النفس الحديث ١

رزقه ، وكنت له من وراء تجاره كل تاجر » (١) .

وقال مير المؤمنين عليه السلام : « ايها الناس ان حوافر حواف عبيكم
الانتان اتاع بهوى ، وطول الامل ، فاما اتدع لهوى ، فتصدعن بحق ، واما طول
الامل فينسى الاحرة » (٢) .

في تدبير العاقبة

ويبرم للعقل تدبر العاقبة قبل العمل ، فان من سفيل وجوه الازاء عرف
مواقع الخطاء ، ومن تورط في الامور غرر في العوالب ، وقد تعرض لمقطعات
لدونك والتدبير قبل نعم يؤمك من الدم (٣)

وعن ابي جعفر عليه السلام قال : « من رحل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال :
عممي يا رسول الله ، فقال عليك بالناس مما في ايدي الناس ، فانه انسى ، الحاضر قبل :
ردني يا رسول الله قال : انك والطمع ، فانه الفقر الحاضر قال : ردني يا رسول الله
قال : اذ هممت بمرفد سر عاقبة ، فاني حبرا ورشدا فاسعه ، وانك عيا فاجتنبه » (٤)
وقال امير المؤمنين عليه السلام : « ليس للعقل وراءه ، وقب الاحمق وراءه لسانه » (٥) .
وعنى المؤمن انصاف الناس ونو من النفس ، وان يحب للمؤمنين ، يحب
لنفسه ، ويكره لهم ما كره لها ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « سيد الاعمال
انصاف الناس من نفسك بمواساة لاح في الله ، وذكر الله تعالى على كل حال » (٦) .
وكذلك يقول في آخر خطبته : « طوبى لمن طاب حقيقه ، وطهرت صحيفته ، وصححت
سربرته . وحسنت علاقته ، وافق لفصل من ماله ، وامسك الفصل من قوله ،
وانصف الناس من نفسه » ، وعنه عليه السلام : « من واسى الفقير وانصف الناس من

(١) و (٢) ، لو سئل لد ٣٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ٦ و ٧ .

(٣) و (٤) و (٥) ، لو سئل لد ٣٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ و ٧ و ٣٠ .

(٦) و (٧) ، لو سئل لد ٣٤ من ابواب جهاد النفس الحديث ٧ و ٦ .

نفسه فذلك المؤمن حقا» (١).

وقال ابو عبد الله عليه السلام: « من يصنع بي ربة دربة ايت في الحجة - ينفق ولا تحف فقر ، وافش لسلام في العالم ، واترك لمرء وان كسب محقا وانصف الناس من نفسك »^٢

في اظهار عيب الناس

ويستحب اشغال الانسان بعيب نفسه عن عيب الناس ، فكفى بالمرء شعلا بعيبه عن الناس ، قال ابو جعفر عليه السلام « كفى بالمرء عيا ان يعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه ، او يعيب عني لاس مرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه لي عمره ، و يودي حلسه به لا يعبه »^٣ وقال مير المؤمنين صلوات الله عليه « كبر العيب ان تعيب مديك منه » وقال « من نظر في عيوب الناس ثم رصيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه » (٤).

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : « اذا رايتم بعد متعمدا بدسوس الناس ناسيا لدنوبه ، واعلموا انه قد مكره »^٥ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله « اذا رد الله بعد حبرا لهما عن محاسنه ووجل مساويه بين عبيده مكرهه محالة المعرضين عن ذكر الله » (٦). وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : « لاشرار يسعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الدباب الموصع النجسة من الحسد ويترك الصالح منه » (٧).

(١) و(٢) وسائل الباب ٣٤ من بواب جهاد النفس الحديث ٧٥١٣.

(٣) و(٤) وسائل الباب ٣٦ من بواب جهاد النفس الحديث ٨٥٣.

(٥) و(٦) وسائل ابواب ٣٦ من بواب جهاد النفس الحديث ٩٥٧.

(٧)

(٨)

في العدل

ويحب العدل قال أبو عبد الله عليه السلام : « لعدل أحلى من الماء يصبه الطمثن ، ما وسع العدل أو عدل فيه وإن قل » ^(١) وقال : « العدل أحلى من الشهد ، وألين من الزبد ، وأطيب ريحاً من المسك » ^(٢) .

وعنه عليه السلام قال : « نلتهم أقرب الخلق إلى الله عز وجل يوم لقمة حتى يفرع من الحساب : رجل لم يدعه قدرته في حاد عصه لي رحيب على من تحت يديه ، ورجل مشى من اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر شعيرة ، ورجل قال الحق فيسا له وعليه » ^(٣) .

ولا يحور لمن وصف عدلاً أن يحالعه إلى غيره ، فإن أعظم لدس حسرة وعدوا يوم القيامة ، من وصف عدلاً ثم حالعه إلى غيره ، وعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « فكفكو فيها هم وندون ، وعدنا ما آت بصرهم يوم وصفوا عدلاً بالسنتهم ثم حالقوه إلى غيره » ^(٤) .

في إصلاح النفس

ويحب إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر ، فمن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن أصلح امر آخرته أصبح الله له دينه .

وعن أبي حنيفة قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي : « إن الله تبارك وتعالى يبدؤ المؤمنين بروح منه يحصره في كل وقت يحسن فيه ويتقي ، ويعيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعصي ، فهي معه تهر مروراً عند حسنه ، وسيح في لئري عند اسائه ، فتعاهدوا عبادة الله بعهه بإصلاحكم أنفسكم تردادوا يقياً ، ورتجوا بيساً

(١) و(٢) و(٣) الوسائل الباب ٣٧ من أبواب جهاد النفس لحديث ٢ و٣ و٥

(٤) الوسائل الباب ٣٨ من أبواب جهاد النفس لحديث ٤ .

ثُمَّ سَأَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً هَمَّ بِحَبْرِ مَعْنَاهُ وَهَمَّ بِشَرَفَاتِ دَعْوَاهُ، ثُمَّ قَالَ حَتَّى يَرِيدَ الرُّوحَ
بِطَاعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ لَهُ» (١).

فِي الْمَعَاصِي وَالذُّبُوبِ

وَيَحِبُّ احْتِشَابَ الْحَطِيَايَا، وَالدُّبُوبِ، وَالْمَعَاصِي، قَالَ الْعَدَدِيُّ لِيُخْبِرَ عَلَى دَسٍّ مِنْ
دُبُوبِهِ مِائَةَ عَمَلٍ، وَانَّهُ لِنَظَرٍ إِلَى أَرْوَاحِهِ فِي الْحَبَةِ يَسْمَعُ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَاقَرِيُّ عَلَيْهِ
«الدُّبُوبُ كُنْهَا شَدِيدَةٌ وَشَدِيدٌ مَسَّبَ عَلَيْهِ بِالْحَمِّ وَالْدَمِّ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ حَرَامٌ وَمَا مَعْدَبٌ،
وَالْحَبَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيْبٌ» (٢)، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ «لَا تُنْذِرُ عَنْ
وَاصِعَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْعَاصِحَةَ، وَلَا تَأْمَنُ [وَلَا تَأْمَنُ] الْبَابَ وَقَدْ عَمِلْتَ
السَّيِّئَاتِ» (٣).

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْسَدَ لِلنَّفْسِ مِنْ حَطِيئَةٍ
إِلَّا الْقَبْرَ لِيُوقَعَ فِي الْحَطِيئَةِ فَتَرَاهُ حَتَّى تَعْلَبَ عَلَيْهِ فَتُصِيرَ عَلَيْهِ عِلَاقَةً أَسْلَمَهُ» (٤) قَالَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ «لَا وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْعَالَمِينَ مِنَ الدُّبُوبِ، وَلَا خَوْفٌ أَشَدَّ
مِنَ الْمَوْتِ، وَكُفَى مَا سَلَفَ تَفَكُّرًا، وَكُفَى بِالْمَوْتِ وَاعْظُ» (٥) وَعَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
«كُلَّمَا أَحْدَثَ الْعَبَادُ مِنَ الدُّبُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ، أَحْدَثَ لَهُمْ مِنَ الْمَلَأَةِ مَا لَمْ

(١) ابوساكن باب ٣٩ من ابواب جهاد النفس بالحديث ١

(٢) الوسائل الباب ٤٠ من ابواب جهاد النفس بالحديث ٣

أَيُّ مَنْ صَاحَبَ الدُّبُوبَ مَا مَرَحُومٌ وَمَا مَعْدَبٌ لَا الدُّبُوبَ الَّذِي يَتَّعِلُّ عَلَيْهِ الْحَمُّ وَالْدَمُّ
وَمِنْ صَاحِبِهِ حَيْثُ أَحْمَدُ لَا يَصْلُحُ لِلدُّخُولِ لِحَبَّةٍ لَا يَعْدُ بِإِذْنِهِ بِالْبَارِ، لِأَنَّ الْحَبَّةَ
طَيْبٌ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيْبٌ، وَالْمُرَادُ بِمَا يَتَّعِلُّ عَلَيْهِ الْحَمُّ أَمَّا الْأَكُولُ وَالشَّرْبُ وَآكُلُ مَا لَمْ
يَسْمُ وَشَرِبَ الْحَمْرَ، وَأَمَّا الْأَصْرُ دَعْوَى لَدُنْ مَدَّةٍ مَعْدَبَةٍ بِأَيِّ دَسٍّ كَانَ
نَقَلَ عَنْ الْوَاقِفِيِّ (قَلْبَهُ).

(٣) الوسائل الباب ٤٠ من ابواب جهاد النفس بالحديث ٥

(٤) و(٥) الوسائل الباب ٤٠ من ابواب جهاد النفس بالحديث ١٨٥٧.

يكونوا يعرفون»^{١١} وعن أبي الحسن عليه السلام قال : « حق على الله أن لا يعصى في دار إلا
 اصحابها لشمس حتى يظهرها »^{١٢} وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول الله عز وجل
 إذا عصاني من بعدي سلطت عليه من لا يعرفني »^{١٣} وعن أبي الحسن عليه السلام قال :
 « لله عز وجل في كل يوم وليلة ماد ينادي : مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله، فولا
 بهائم رتبع، وصيبة رصع، وشوح ركع، لص عليكم العذاب حسب ترويضه رص »^{١٤}
 وعن الصادق عليه السلام يقول : « ما أحب الله من عصابة ثم تمثل عليه »

معصي الآله وانت تظهر حبه هدام حال [لعمري] في الفعل القبيح
 لو كان حاك صادقاً لأطعمه إن المحب لمن يحب مطيع »^{١٥}

ويجب اجتناب شهوات و اللذات المحرمة، قال أبو جعفر عليه السلام : « الحبة
 محفوفة بالمكاره والنصر ، فمن صبر على المكاره في الدب دخل الجنة ، وجهم
 محفوفة باللذات والشهوات ، فمن عطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار »^{١٦} وعن
 أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه . « ترك الخطيئة يسر من
 طلب النوبة ، وكم من شهوة ساعه أورت حرباً طويلاً ، ولموت فصيح الدبا قسم
 يترك لدي لب فرجا »^{١٧} .

في المحقرات من الذنوب

ويجب اجتناب المحقرات من الذنوب، قال أبو عبد الله عليه السلام : « اتقوا المحقرات
 من الذنوب ، بها لا تعرف ، قلت : وما المحقرات ؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول :

- (١) الوسائل الباب ٤٠ من أبواب جهاد النفس الحديث ١٩ .
- (٢) و(٣) الوسائل أبواب ٤١ من أبواب جهاد النفس الحديث ٥٢ .
- (٤) و(٥) الوسائل الباب ٤١ من أبواب جهاد النفس الحديث ٩٦ .
- (٦) و(٧) الوسائل الباب ٤٢ من أبواب جهاد النفس الحديث ١٠٧ .

طوبى لى ن لم يكن غير ذلك «^(١) وعن بى عبد الله عليه السلام : « ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له برل بأرض قرعاء فان لأصحابه : بنو حطاب ، فقلوا : رسول الله نحن درص قرعاء ، به من حطاب اقل . وليأت كل انسان بما قدر عنه ، فجدوا به حتى رموا بين يديه حصه على بعض ، فقال رسول الله عليه السلام : هكذا تحتتم لدنوب ، ثم قل ايكم والمحقرات من لدنوب ، فان لكل شيء طلبة ، لا وان طلبةا يكسب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصاه في امام من »^(٢) . وقال أمير المؤمنين صدوات الله عليه : « لا يصغر ما يبع يوم القيامة ، ولا يصغر ما يصغر يوم القيامة ، فكونوا فيما أخبركم الله عروحن كمن عابن وعن لى عليه السلام قال : « ان الله كسم ثلاثة في ثلاثة ، كتم رصده في طاعته ، وكنتم سخطه في معصيته ، وكنتم وليه في حبه ، فلا يستحق حدكم شيئا من الطاعات ، فانه لا يدري في أنها رضى الله عروحن ، ولا يستحق حدكم شيئا من المعاصي ، فانه لا يدري في انها سخط الله ، ولا يبرر احداكم دحد من خلق الله ، فانه لا يدري ايهم ولي الله »^(٣) . وعن ابى عبد الله عليه السلام قال : « من هم بالسبقة فلا يعمنها ، فانه ربا عمل العدد الستة فراه الرب مقول : وعرتي وحلالى لا اعمر لك ادا »^(٤) .

في كفران النعم

ويحرم كفران نعمة الله تعالى ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال . مكتوب في النورة : اشكر من انعم عليك ، وانعم عني من شكرك ، فانه لا روال للنعماء اذا شكرت ، ولا بقا لها اذا كفرت ، لشكر زيادة في النعم ، وامن من العبر »^(٥) . وقال أمير المؤمنين

(١) و(٢) و(٣) الوسائل كتاب ٤٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ١ ٣٢ ٥٥ .

(٤) و(٥) الوسائل كتاب ٤٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ١٢ ١٤٩ .

(٦) الوسائل كتاب ٤٤ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ ، والبر هو تعبير العدل

صوات الله عليه: «إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تعرفوا أقصاها بقلة الشكر»^(١).

في تعيين الكاثر

ويجب احتساب الكاثر، واحتلت الروايات وكلمات الأكابر في تعيين الكاثر في بعضها أنها كل ذنب عظيم، وفي جملة منها: الكاثر التي أوجب الله عز وجل عليها النار، وكل ما أوعده الله عليه النار، وقال سبحانه العاقل قدس سره في فهرست الوسائل في باب تعيين الكاثر التي يجب احتسابها: وفيه كل ذنب عظيم، وفيه أنها الشرك والقتل والعقوق والرأ والتعرب بعد الهجرة والقذف وأكل مال اليتيم والفرار من الرحف ولباس من روح الله والأمن من مكر الله والسحر والربا واليمين المذمومة والعمول ومسح الزكوة وشهادة لرور وكنمان الشهادة وشرب الخمر وترك الصلوة وترك شيء من الفرائض وقص العهد وقطعة الرحم والسرقه وكل ما توعد به الله ولأطراف في شهر رمضان ولعن الأب وصرب الولد وإنكار ما بول الله والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم السلام وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والسحت والميسر وهو القمار والحبس في المكيا والامران واللواط والقنوط من رحمة الله ومعونة الطالبين والركون إليهم واليمين العموس وحسن الحقوق والكذب والكفر والأسراف والتبذير والحياة والاستحسان بالحج والمحادنة لأولياء الله والاشتغال بالملاهي والأصاغر عنى لدنوب وترك معاونة المظلوم والتجرا انتهى^(٢). وسأل عبيد بن رزاة لصادق عليه السلام عن الكاثر فقال: «من في كتب علي عليه السلام سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البسه، وأكل مال اليتيم، ظلموا والفرار من الرحف، والتعرب بعد الهجرة، قال: فقلت: هذا أكثر لمعاصي؟ فقال: نعم قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلما كثر أم ترك الصلوة؟ قال:

(١) نهج البلاغة لحكمة ١٣ (تنظيم صحيح الصالح).

(٢) فهرس الوسائل الباب ٤٦ باب تعيين الكاثر.

ترك الصلوة ، قلت : فما عذرت ترك صلوة في الكاثر ؟ فقال : اي شيء اول ما قلت بك ؟ قال : فمت لكفر ، قال : فان : بارك الصلوة كافر من عمره «^١» .

قول : لتعرف بعد الهجرة ان يعود الى لدية ، ويقوم مع الاعراب بعد ان كان مهاجراً ، او كان ممن رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد ، قيل : « ولا بعد تعميمه كل من تعلم آداب لشرع وسنة ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها » والرحف لمنى لى لعدو للمحاربة واليمن لفاخرة اي الكادية ، والبول لحياته ، واليمن العموس كما ورد عن الصادق عليه السلام : « الرجل يحلف على حق امرىء مسلم على حسن دله »^٢ قيل : اما سبب عمومياً لانه نعم من صاحبها في لائم ، واكل الرب بعد السبة اي بعد ان سب له تحريمه

قال صاحب الوافي في التفسير لصافي : وفي المجمع سب الى اصحابنا انهم صبي كلها كبيرة ولكن بعضها اكر من بعض ، ولبس في الديوب صغيرة ، واما يكون صمراً بالاصافة الى ما هو اكر ، واستحقاق العقاب عليه اكثر . قيل توفيقه مع الآية اي قوله تعالى « ان تحسنوا كائناً ما نهون عنه بكفر عنكم سيئاتكم » من عن له امر ان ردعت عنه ، ليهما بحيث لا يمالك فكفر ، عن اكرهما كفر عنه ما ارتكبه لما استحق عليه الثواب على اجتناب الاكر ، كما اذا تيسر له لظفر بشهوة والتفيل فاكتفى لظفر عن التفيل . ولعل هذا تفاوت ابصار واعتبار لاشخاص والاحوال فان حساسات الامر رسيبت المقربين ، ويواحد المختار بما يعفى عن المصطربين انتهى «^٣»

(١) الوسائل الباب ٤٦ من ابواب جهاد النفس الحديث ٤ وفي الوسائل .

يعنى من غير علة .

(٢) الوسائل الباب ٩ من ابواب الايمان الحديث ٤ .

(٣) تفسير اصافي ج ١ ص ٤١٢ دليل الآية وهي في سورة النساء آية ٣٠ وما ذكره

في المجمع في ص ٢٨ من ج ٢ في تفسير الآية فيها .

وَنَصَحَ التَّوْبَةَ مِنْ الْكَثْرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا شُعَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَثْرَةِ مِنْ أُمَّيٍّ، وَمَا الْمَحْسُونُ فَمَا عَنْهُمْ مِنْ سَبَلٍ» (١).

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ مَزَمَ يَقَارِفَ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً يَقُولُ وَهُوَ يَادُمُ: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ يَدْبِعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ دَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ، وَاسْأَلْهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَلِمَنْ وَانْ يَتُوبَ عَلَيَّ الْأَعْمَرُ، اللَّهُ لَهُ». وَلَا حَبِيرَ فِيمَنْ يَقَارِفَ فِي يَوْمِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً» (٢).

وَنَحَرَمَ الْأَصْرَارَ عَلَى الدُّنْيَا، وَنَحَبَ الْمَادِرَةَ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْأَصْرَارِ وَلَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ» (٣) وَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ عَلَى الْأَصْرَارِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِ» (٤).

[ذَكَرَ بَعْضُ الْحَصَالِ الْمَحْرَمَةِ وَالْمَكْرُوهَةِ]

وَسَمِعِي أَنْ يَذْكَرَ بَعْضُ الْحَصَالِ الْمَحْرَمَةِ وَالْمَكْرُوهَةِ: «اعْلَمْ أَنَّ أَصُولَ الْكُفْرِ ثَلَاثَةٌ: الْحَرَصُ، وَالِاسْتِكْرَارُ، وَالْحَمْدُ» (٥) وَأَوَّلُ مَا عَصَى اللَّهُ بِهِ سُنَّتَهُ: «حُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرِّيَاسَةِ وَالطَّعَامِ، وَالْيَوْمِ وَالرَّاحَةِ، وَالنِّسَاءِ» (٦) وَثَلَاثٌ مِنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مَسَاقَا وَأَنْ صَامَ وَصَلَّى وَرَعِمَ أَنْهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا تَمَسَّ حَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَذَا وَهَدَ اخْتَلَفَ» (٧) وَهَذِهِ أَدْمَى الصَّارِلِ مِنَ الْكُفْرِ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مَدْمَنٌ حَمَرًا، وَمَدْمَنٌ سَحَرًا وَقَاطِعٌ رَحِمًا» (٨) وَ«سِتَّةٌ لَا تَكُونُ فِي مُؤْمِنٍ: الْعُسْرُ وَالْكَدُّ وَاللَّحَاجَةُ وَالْكَذِبُ وَالْحَسَدُ وَالْفُغْيُ» (٩) وَكَفَرُ بِلَاهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ عَشْرَةٌ: الْفَنَاتُ، وَالْمَسَاحِرُ،

(١) وَ(٢) لُؤْسَاتِلُ لِاب ٤٧ مِنْ بَوَابِ جِهَادِ نَفْسِ الْحَدِيثِ ٣ وَ ١١٥ .

(٣) وَ(٤) لُؤْسَاتِلُ لِاب ٢٨ مِنْ بَوَابِ جِهَادِ نَفْسِ الْحَدِيثِ ٣ وَ ١٥٣ .

(٥) وَ(٦) لُؤْسَاتِلُ لِاب ٤٩ مِنْ بَوَابِ جِهَادِ نَفْسِ الْحَدِيثِ ١ وَ ٣٠ .

(٧) وَ(٨) لُؤْسَاتِلُ لِاب ٤٩ مِنْ بَوَابِ جِهَادِ نَفْسِ الْحَدِيثِ ٤ وَ ١٩٥ .

(٩) لُؤْسَاتِلُ لِاب ٤٩ مِنْ بَوَابِ جِهَادِ نَفْسِ الْحَدِيثِ ٢٣ .

والديوث، والمأكح المرأة حراماً في دبرها، وكح الهيمه، ومن يكح ذاب محرم،
 والماعني في الفسه، وبايع السلاح من اهل الحرب، وماع الركاه، ومن وحد
 سعه فمات ولم يحج^(١) و« لو ولد لربنا علامات : » بعض هل اليك^(٢) ، وان
 يحس الى الحرام الذي خلق منه، والاستحفاف بالدين، وسوء المحصر للناس، فانه
 لايسىء محصر احواله الامن ولد عنى عبر فر من امه، وحملت به امه في حيصه^(٣)

في الخصال المحرمة والمكروهه

ويكره للأمة اربعة وعشرين حسله : العث في الصلوه ، والنس في لصدقه،
 والصحك بين القور ، والمطلع في الدور والنظر الى فروج النساء ، و تكلام عند
 الجماع ، و نوم قبل العشاء الاخره ، والحديث بعد لعشاء الاخرة ، والعسل تحت
 السماء بغير مشرر ، والمحاممة تحت لسماء ، ودحسول الانهار بغير مشرر ، ودحسول
 الحمام لاميثرر، والكلام من الاداء والاقامة في صوة بعداه حتى تنفسي الصوة،
 وركوب لبحر في هجابه، والنوم فوق سطح ليس بمحجر، والمام في بيت وحده،
 وان يعشى الرجل امرأته وهي حائض، وأن يعشى امرأته وقد احتلم حتى يتمسل من
 احتلامه ، وأن يكلم الرجل محدوماً الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع ، والبول
 على شط بهرحار، وان يحدث تحت شجرة مثمرة قد ابعت او بحلة قد ابعت يعني
 اثمرت ، وان يتمن الرجل وهو قائم ، وان يدخل الرجل البيت المطم الا ان يكون
 بين يديه سراح او سر، والنمح في الصلوه^(٤) .

وتسعة اشياء تورث السيان : « اكل التده الحامض، واكن الكبريه، والحس،
 وسؤر الدر ، وقراءة كذبة القور ، والمشي بين امرأتين ، وطرح القمله ، والحمامه
 في الثرة . والبول في الماء الراكد^(٥) .

(١) و(٢) ابوت كل ليات ٤٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ١٤ ١٥٥

(٣) و(٤) ابوت كل ليات ٤٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ١٧ ١٤٥

واحد عشر شيئاً يورث الفقر: ترك مسح العكروت في البيت، والبيعين الفاحره، والزباء، وإظهار الحرص، واليوم قبل طلوع الشمس، واعتياد الكذب، وكثرة الاستماع الى العناء، ورد المسائل الذكر بالليل، وترك التقدير في المعيشة، وقطيعة الرحم^(١) وسعة عشر شيئاً يريد في الرزق: الجمع بين الصلوتين، والتعقيب بعد العدة وبعد العصر، وصلة الرحم، وكسح السماء، ومواساة الأح في الله، والكور في طلب الرزق، والاستعانة، واستعمال الأمانة، وقول الحق، واحداً المؤد، وترك الكلام على الحلاء، وترك الحرص، وشكر لمعم، واجتناب البيع الكاذبة، والوصوء قبل الطعام، وأكل ما يسقط من الحوان، ومن مسح الله من كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء يسرها الفقر^(٢).

ويحرم طلب الريسة مع عدم الوقوف بالعدل، فمن اراد الرياسة هلك، وما دثنان صابريان في عزم عاب عنها رعاؤها بأصرفي دين المسلم من الرياسة وهي السوي **إبتلا**: «الأومس تولى عرافة قوم اتى يوم القيامة وبداه معولتان الى عنقه، وان قام فيهم بامر الله اطلعه الله، وان كان طالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير»^(٣) ويستحب لزوم المعزل عالياً مع الاتيان بحقوق الاحوان لمن يشق عليه اجتناب معاسد العشرة فهي العلوي **إبتلا**: «طوبى لمن لرم بينه، وأكل كسرتة، وبكى على حطية، وكان من نفسه في تعب، والناس منه في راحة»^(٤) وص ابي عبد الله **إبتلا** قال: «ان قدرتم أن لا تعرفوا، وفعلوا، وما طمك ان لم

(١) لوسائل الباب ٤٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢١، الا أنه ذكر ستة عشر مورداً لما يوجب لغزو النفس لآخرى هي: «لؤل في الحمام، والاكن على نجاسة والتحلل بالطرفاء، والتمشط من قيام، وبرك القدمه في ليل»

(٢) لوسائل لب ٤٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢١.

(٣) لوسائل الباب ٥٠ من ابواب جهاد النفس لحديث ١٤.

(٤) الوسائل ابواب ٥١ من ابواب جهاد النفس الحديث ٥.

يش الناس عقلت ، وما عشت ان تكون مدموماً عند الناس اذا كنت عند الله محموداً
 - الى ان قال - ان قدرت على أن لا تخرج من بيتك فافعل ، فان عيبك في خروجك
 ن لا تغترب ، ولا تكذب ولا تحسد . ولا تراني ، ولا تتصنع ، ولا تدهن ، ثم قال : نعم
 صومعه المسلم به يكف فيه بصره ، ولسانه ، وعضه ، وفرجه ، الخ » ^(١) .

في تسكين العصب

ويحرم حتال الدسا ، بدس ، ويجب تسكين العصب عن فعل الحرام ، فان
 العصب مضاع كل شر ، ومن كف عضه عن بدس ، كف الله تارك وتعالى عنه عذب
 يوم بعيمة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « العصب بعد الايمان كما بعد
 العقل العمل » ^(٢) .

وعن ميسر قال : « ذكر العصب عند ابي جعفر عليه السلام قال : « ان الرجل لعصب
 فب برصى بد حتى يدخل النار ، وايماء رجل عصب على قوم وهو قائم فليجلس من
 فوره ذلك ، فبه يذهب عنه رحر الشيطان . وايماء رجل عصب على ذي رحم فليدن
 منه فليمسه ، فان الرحم اذا ميت سكنت » ^(٣) .

وروي انه مر رسول الله صلى الله عليه وآله بقوم ينشالون حجرا فقال : ما هذا ؟
 فقالوا : نحتر ما اشدنا وافوانا ، فقال : « الا احركم باشدكم وافواكم ؟ قالوا : بلى
 يا رسول الله ، قل : اشدكم وقواكم الذي ادا رضى لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل ،
 واد سحق لم يخرج به سحقه من قول لحق ، واد ملك لم يخط ما ليس له بحق » ^(٤) .

ويلزم ذكر الله تعالى عند العصب فورد : « اوصى الله عز وجل الى بعض
 انبيائه يابن آدم اذكرني في عصبك اذكرني في عصبى لا امحقك فيمن محق ، وارضى

(١) لوسائل الباب ٥١ من ابواب جهاد النفس للحديث ١

(٢) و(٣) و(٤) لوسائل الباب ٥٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ و٤ و١٤ و

في منصرف، فإن انتصاري لك خير من نصارك لنفسك» ١٠

في الحسد

ويحرم الحسد ، ويحب احتسابه دون العظة فإن لحسد لياكل الإيمان كما
حكى ابن جرير الحطاب قال أبو عبد الله عليه السلام : « آفة الدين الحسد والعجب والفخر » ١٢
وعنه عليه السلام قال : « صول الكفر ثلاثة الحرس والاستكثار والحسد » ١٣
وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « حسد الصديق من سقم المودة » ١٤
وقال : « صفة الحسد من قلب الحسد » ١٥ .

وعني عن الحسد ما لم يظهر بلسان أويده، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : « وصع عن أمني نسع حصال الحطأ والسيان، وما
لا يعلمون، وما لا يطعمون، وما اضطروا إليه، وما استكروا عليه، والطيرة، والموسوسة
في المعركي الحلق، والحسد ما لم يظهر بلسان أويده » ١٦ .

في العصية

ويحرم التعصب على غير الحق فمن تعصب عصية الله بعبادة من النار، وحسره
الله يوم القيمة مع أعراب الجاهلية ١٧ قال أبو عبد الله عليه السلام : « من تعصب أو تعصب
له فقد خلع ربة الإيمان من عنقه » ١٨ .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « إن الله يعدد السنة بالسنة العرب بالعصية ،
والدهاقين بالكفر ، والأمراء بالحدود ، والفقهاء بالحسد ، والتجار بالحياة ، وأهل

(١) الوسائل الباب ٥٤ من أبواب جهاد النفس الحديث ١

(٢) و(٣) الوسائل الباب ٥٥ من أبواب جهاد النفس الحديث ٥ و٦٢٥ .

(٤) و(٥) الوسائل الباب ٥٤ من أبواب جهاد النفس الحديث ١٣ و١٤٩ .

(٦) الوسائل الباب ٥٦ من أبواب جهاد النفس الحديث ٣ .

(٧) و(٨) الوسائل الباب ٥٧ من أبواب جهاد النفس الحديث ١٥٢ .

الرساتيق بالجهن « (١) .

وعن الزهري قال « سئل علي بن الحسين عليه السلام عن العصية ؟ فقال: العصية التي نائم عليها صحتها ان يرى الرجل شرار فومه حراما من حار فوم آخر من ، وليس من العصية ان يحب الرجل فومه ، ولكن من العصية ان يعين الرجل فومه على الضم « (٢) وعنه عليه السلام قال « لم يدخل الجنة حمزة غير حمزة حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام وذلك حين سلم عصا لسي صلى الله عليه وآله في حديث (السلام) الذي ألقى على النبي صلى الله عليه وآله « (٣) في النكير ويحرم لنكير ، فدنى الالحاد الكفر . و لكن مظ ، النار ، ولا يدخل الجنة من في نفسه مثقال ذرة من الكفر ، قال ابو عبد الله عليه السلام « الكفر رداء الله فمن نزع الله شيئا من ذلك اكبه الله في النار « (٤) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تسكن كحلا ولموقا وسعوطا وكحله الدعاس ، ولموقه الكذب ، وسعوطه الكفر » (٥) وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : « ان المنكبر من يجعلون في صور الدر ينوطهم الناس حتى يعرف الله من الحساب » (٦) وعنه عليه السلام « ان في جهنم نواديا للمكبرين يقال له : (سفر شك) لى الله عز وجل شدة حره وسأله ان يادن له ان يتنفس فتعس فاحرق جهنم » (٧) .

ويحرم البحر ولاحتال فمن ابي جعفر عليه السلام قال : « ان في جهنم احلا يقال

(١) الوسائل باب ٥٧ من بواب جهاد النفس الحديث ٦

ولدهقين جمع دهقان وهو رئيس اغرية ويقدم اصحاب الرزعة ، والرساتيق جمع رساتيق وهو السواد فكل السواتيق هم اهل السواد .

(٢) (٣) (٤) الوسائل باب ٥٧ من بواب جهاد النفس الحديث ٤٧ ، والسلام

العصوات

(٥) (٦) الوسائل باب ٥٨ من بواب جهاد النفس الحديث ١١٥٣ .

(٧) (٨) الوسائل باب ٥٨ من بواب جهاد النفس الحديث ١١٥٧ .

له : (الصعد) وان في الصعداء لواءياً يقال له : (سقر) ، وان في سقر لجنباً يقال له : (ههب) كلما كشف عطاء ذلك الجب صبح أهل النار من حرقه ، ذلك ما روى الجاردين » (١) .

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : « من مشى في الارض احتبلاً لعنته الارض ، ومن تحتها ، ومن فوقها » (٢) وعنه رواه : « ويل لمن يحتال في الارض يعاند جبار السموات والارض » (٣) .

وعظم الكبر عمص الحق ، وسعه الحق ، والعمص ان يحفر الناس ويتجمر عليهم ، وسعه الحق ، ان تجهل الحق ويطمس على اهله (٤) .

في حب الدنيا المحرمة

ويحرم حب الدنيا المحرمة فرأس كل خطيئة حب الدنيا ، وليس عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا ، ولدينا ديان : دنيا بلاغ ودنيا ملعونة (٥) .

« في الزهد »

ويستحب الزهد في الدنيا فمن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في نفسه ، وانطق بها لسانه ، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها ، وخرجه منها سائماً الى دار السلام (٦) .

(١) بوسائل باب ٥٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ٨ .

(٢) و(٣) الوسائل باب ٥٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ٩ و ١٠ .

(٤) ابواب باب ٦٠ من ابواب جهاد النفس الحديث ٣ .

(٥) الوسائل باب ٦١ من ابواب جهاد النفس الحديث

(٦) ابواب باب ٦٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ١ .

قال امير المؤمنين عليه السلام : « ان علامة الراغب في ثواب الاخرة ، رهد في عاجل رهرة لذي ، اما ان رهد الراجد في هذه الدنيا ، لاسفصه مما قسم الله له فيها وان رهد ، وان حرص الحريص على عاجل رهرة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص ، والمعمور من عن حظه من الاخرة » ^(١)

وقال ابو عبد الله عليه السلام : « ليس الرهد في الدنيا باصاعة المال ، ولا شحريم الحلال بل الرهد في الدنيا ان لا تكون معا في يدك او ثقتك معك بما في يد الله عز وجل » ^(٢) .
وقال موسى بن جعفر عليه السلام عند قبر : « ن شئنا هذا آخره لحق ان يرهد في اوله ، وان شئنا هذا اوله لحقيق ن يحاف من آخره » ^(٣) .

ويستحب ترك ما راد عن قدر الضرورة من الدنيا ، فان ما قل وكفى خير مما كثر و بهى ، قال امير المؤمنين عليه السلام : « مثل الدنيا كمثل الحبة ليس مسها ، و لسم لدقع في خوفها بهوي لبها العر الحذل ، ويحذرهما ذو الب العاقر » ^(٤) وقال : « الزهد » يا بن آدم ما كسب فوق قوتك فرب فيه حذر لعيرك » ^(٥) وقال عليه السلام : « الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى : « لكيلا تأسوا على ما آتاكم ولا تعرفوا بما آتاكم » ومن لم يأس على الماضي ولم يعرف بالآتي فقد استكمل الزهد بطريقه » ^(٦)
وفي السوي عليه السلام : « من اصبح معافى في جسده ، آما في سره ، عنده قوت يومه ، فكانما خيرت له الدنيا » ^(٧) .

في ذم الحرص

ويكره الحرص على لذي فاعى العى من لم يكن لحرص اسيرا ، قال

(١) الوسائل ، الباب ٢٦ من ابواب جهاد النفس الحديث ٣

(٢) و (٣) الوسائل ، الباب ٦٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ١٣ و ١٤٥ .

(٤) بهج لباعة الحكمة ١١٩ (تنظيم صحيح الصالح) .

(٥) و (٦) الوسائل ، الباب ٦٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ٨ و ١٠ ، الحديث ٢٣ .

(٧) الوسائل ، الباب ٦٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ٧ .

يوحىء عليه السلام ، « مثل الحربى على الدنيا مثل دوده انفر كنما اردادت على ناسها
لما كان بعد لها من الحروح حتى تموت عما » وقد نظم بعض الشعراء فقال ،

الم بر ان المرء طول حيايه حربى على ما لا يردل يباسحه
كدود نقر بسح دأماً يهلك عما وسطه هو يباسحه

قل يوعده الله عليه السلام : « حرم الحربى حصين ورمته حصتان حرم القاعة
وافقد الراحة ، وحرم الرضا وافقد اليقين » ^(١)

فى حب الشرف

ويكره حب المال و لشرف قال يوعده الله عليه السلام : « ما دئان صاريان فى عم
قد عاب عنها رعاؤه احدهم فى اولها والاخر فى آخرها بأفد فيها من حب المال
والشرف فى دس السم » ^(٢) وعسى لى عليه السلام : « ان الدبير والدرهم اهلك من
كان قبلكم وهما مهلككم » ^(٣)

ويكره الصجر والكسل ، فانهما يمسدت حطك من الدنيا والاخرة ^(٤) .

ويكره الطمع به ، تفقر لحاصر ، وعلت لباس مما فى ايدي الناس فانه
العى الحاصر ، قل امير المؤمنين صوات الله عليه وآله : « الطمع رق مؤبد » ^(٥)
وقال : « الطامع فى وثاق الدل » ^(٦) وقال عليه السلام : « اكثر مصارع العقول تحت بروق
الطماع » ^(٧) .

وقال علي بن الحسن عليه السلام : « رُبَّت الحير كله قد اجتمع فى قطع الطمع

(١) و(٢) الوسائل لب ٦٤ من ابواب جهاد النفس لحديث ١

(٣) و(٤) الوسائل ابواب ٦٥ من ابواب جهاد النفس الحديث ١ و ٣ .

(٥) الوسائل الباب ٦٦ من ابواب جهاد النفس .

(٦) و(٧) و(٨) نهج الالاعه الحكمة ١٨٠ و ٢٢٦ و ٢١٩ (نظيم صحى الصالح)

عما في ابدي الناس» (١) وعن سعدان عن ابي عبدالله عليه السلام قل : قلت : اندي يشت
الايمان في العبد ؟ قال . الورع ، والندي يحرقه مه ؟ قال : . لطمع ٢ .

ويحرم استاة الخلق ، فان سوء الخلق في الدار وانه لمعد العمل كما بعد
الحس العمل» (٣) وفي السوي عليه السلام : « لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه
كلما خرج من ذنب دخل في ذنب» (٤) .

ويحرم السوء وكون الانسان ممن ينفي شره ، فان بعض خلق الله عند تنفي
الناس لسائه ، وشر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم ، وقال
ابو عبدالله عليه السلام : « لا تسفهوا فان ائمنكم ليسو بسفهاء» (٥) وعنه عليه السلام قال . « ان
السوء خلق لئيم يستطيل على من دونه ويحصص لمن فوقه» (٦)

ويحرم الفحش ويلزم حفظ لسان الله ببعض الفاحش المتفحش ، ومن
شرع الله من يكره محادثته لفحشه وفي السوي عليه السلام : « يا علي فصل الجهاد من
اصبح لا يهم بظلم أحد ، يا علي من حاد الناس لسانه فهو من هل الدار ، يا علي
شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره واذى فحشه ، يا علي شر الناس من باع آخرته
بدياه ، وشر مه من باع آخرته بديا غيره» (٧)

ويحرم البداء وعدم الصلوات بالقول وفي السوي عليه السلام : « ان الله حرم لحيه
على كل فحاش مدي قليل الحياء لا يبالي ما قال ، ولا ما قيل له ، فذاك ان فتشته لم
تحده الا لعية او شرك شيطان» (٨) .

(١) و(٢) الوسائل الباب ٦٧ من ابواب جهاد النفس الحديث ٣ و٤

(٣) و(٤) الوسائل الباب ٦٩ من ابواب جهاد النفس الحديث ٥ و٦ .

(٥) و(٦) الوسائل الباب ٧٠ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ و٤ .

(٧) الوسائل الباب ٧١ من ابواب جهاد النفس الحديث ١١

(٨) الوسائل الباب ٧٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢

ويحرم الغدق ولا يجوز [حتى] لم يشرك مع عدم الاطلاع على عمرو والجهمي
 قال : « كان لابي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يعارقه الى ان قال : فقال يوما لعلامة :
 يا ابن العاعلة أين كنت ؟ فرفع ابو عبد الله يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال : سبحان
 الله تغدق أمه ! قد كنت ارى ان لك ورعا فإذا ليس لك ورع فقال : جئت فذاك
 ان امه سديّة مشرّكة، فقال : ام عمت ان لكل أمه نكاحا ؟ ! سح عني ، فما رأيت
 بشي معه حتى فرق بينهما الموت »^١

ويحرم البغي وعجل بشر عمومه البغي، ولو بغير حمل على حمل لحمل الله البغي
 منهما دكتا^٢ وورد : « به يقول النّس لحوده الفوا بينهم الحسد والبغي وبهما
 بعدلان ضد الله الشّرك »^(٣) .

في المحرم

ويكره الانحمار وهي السوي منه « به علي آفه بحسب الانحمار ، ثم قل
 يا عني ان الله قد اذهب الاسلام بحوة بحامله وبما حرها بأناتها، لا ان الناس من
 آدم و آدم من تراب واكرمهم عبد الله اتقهم »^١
 وقل امر المؤمنين صوات الله عليه : « ما لانس آدم و بغيره ، اوله بطفة ،
 وآخره حقة ، ولا يورق نفسه ، ولا يدفع حنقه »^٢ وورد : « به فتحر عمده عليه السلام
 رجلا فقال عليه السلام » اتفحرون بحساد بالية وارواح في لئلا ان يكن لك عقل فان
 لك حلقا ، وان يكن لك تقوى فان لك كرما ، والا فالحمار حبر ميت وليس بحبر
 من احد »^(٣) .

(١) الوسائل الباب ٧٣ من ابواب جهاد النفس الحديث ١ .

(٢) و(٣) الوسائل باب ٧٤ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢٠٨

(٤) و(٥) و(٦) الوسائل الباب ٧٥ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢٠٩ و ٢١٠

في فسوة القلب

و يحرم فسوة القلب وهي من الشقاء ، وقاسي قلب بعد من الله تعالى ،
وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه « ما حجب الدموع لآل فسوة القلب ، وما قسب
القدوب الا لكثرة الذنوب » .^١

في الظلم

و يحرم الظلم قال رسول الله ﷺ « اتقوا ظلم فانه ظلمات يوم القيامة »^(١)
وقال امير المؤمنين عليه السلام « من حاف الفصص كف عن ظلم الناس »^(٢) وقال عليه السلام
« شئ لو ادى الى تعدد العدون على العباد »^(٣) وعن ابي جعفر عليه السلام قال : « لما حصر عني
من الحسين عليه السلام الودة صمعي لى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي
حين حصرته الودة بما ذكر : دأباه وصاؤه ، قال : يا بني ياك وطم من لا يحد
عليك ناصراً الا الله »^(٤) وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : من ظلم مظلمة حذبها في نفسه ،
وفي ماله ، وفي ولده »^(٥)

ويجب رد المظالم الى اهلها وبشرط ذلك في التوبة منها فان عجز استعفر
للمظلوم ، قال ابو جعفر عليه السلام « الظلم ثلاثة : ظلم يعرفه الله ، وظلم لا يعرفه الله ، وظلم
لا يدعه الله ، فاما الظلم لسدي لا يعرفه فالشرك ، واما لظلم لسدي يعرفه فظلم لرحل
نفسه فيما بينه وبين الله ، واما لظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين لعاد »^(٦) وقال له عليه السلام
شبح من الحبح « انى لم رل و ليامتد زمن الحجاج لى بومي هذا فهل لى من توبة
قل : فسكت ثم أعاد عليه فقال عليه السلام لا ، حتى تودي الى كل ذي حق حقه »^(٧) وعن ابي
عبدالله عليه السلام قال رسول الله ﷺ « من ظلم احداً وفاته فليستعفر الله له فانه كفارة له »^(٨)

(١) ابواب مسائل الباب ٧٦ من ابواب جهاد النفس الحديث ٥ .

(٢) و (٣) ابواب مسائل الباب ٧٧ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ و ٧ .

(٤) نهج البلاغة الحكمة ٢٢١ (مظلم معصى لمصالح) .

(٥) و (٦) ابواب مسائل الباب ٧٧ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢٦٦ .

(٧) و (٨) و (٩) ابواب مسائل الباب ٧٨ من ابواب جهاد النفس الحديث ٣١ و ٥٣ .

في التوبة والاستغفار

ويشترط في توبه من اصل الذنوب رده لهم إلى الحق .

و يحرم الرصد بالظلم ، والمعونة للظالم ، واقامة عدوه ، قال ابو عبد الله عليه السلام :
«العامل بالظلم ، والمعين له ، والراعي به شركاء ثلاثتهم»^(١) قال امير المؤمنين صوات
الله عليه : «للظالم من الرجال ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ، ومن دونه
بالغلبة ، ويظهر للقوم الظلمة»^(٢).

ويحرم اتدع الهوى الذي يحالف الشرع فلا تدع النفس وهوها ، فن هواها
في ردها ، وترك النفس وما تهوى اداها ، وكف النفس عما تهوى دوائها ، قال ابو
عبدالله عليه السلام : «احذروا اهوئكم كما تحذرون اعدائكم ، فليس بشيء اعدى للرجل
من تداع اهوئهم ، وحصائث السنهم»^(٣).

ويجب اعتراف المذنب لله بالذنب واستحقاق العقاب ، فمن ابى جعفر عليه السلام
قال : «والله ما يحوا من الذنب الا من اقر به ، وقال عليه السلام : «كفى بالمدم ثوبة»^(٤).
وعن ابى عبد الله عليه السلام قال : «والله ما حرج عبد من ذنب بصدد ، وما حرج
عبد من ذنب الا باقراره»^(٥) وعن الباقر عليه السلام قال : لقد عمر الله لرجل من اهل البادية
يكتمتين دعائهما قل : «اللهم ان تعذبني فهل ذلك انا ، وان تعفلي فاهل ذلك انت»
ففقر الله له^(٦).

ويجب السدم على الذنوب قال ابو عبد الله عليه السلام : «من سرته حسنته وسدته

(١) (٢) الوسائل الباب ٨٠ من ابواب جهاد النفس الحديث ٦٥١ .

(٣) الوسائل الباب ٨١ من ابواب جهاد النفس الحديث ١ .

(٤) الوسائل الباب ٨٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ١ .

(٥) (٦) الوسائل الباب ٨٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ٧٥٣ .

سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ» 'وَعِهِ قَوْلٌ : «إِنْ لَرَجُلٍ لِيَدْبِ الدِّمْبَ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِهِ الْحِجَةَ ، قَسَتْ : يَدْخُلُهُ اللَّهُ ، لَدَبَ الْجَبَةَ؟ قَالَ بَعِمٌ ، إِنَّهُ يَدْبُ دَسّاً فَلَا يَرَانِ حَتَّى يَأْتَا لِمَسَّهُ فَيَرْحِمُهُ اللَّهُ فَيَدْخُلُهُ الْحِجَةَ» (٢).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِدَامَةِ تَوْبَةٍ» (٣) وَقَالَ مَرَّ لِمُؤْمِنٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : «إِنْ التَّدْمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ» (٤).

وَيَحِبُّ سِتْرَ الدُّبُوبِ ، وَيَحْرُمُ النِّظَاهِرَ بِهَا ، قَالَ الرَّصَدِيُّ «لَمُسْتَرٍ بِالْحَسَةِ يَعْدِلُ سَبْعِينَ حَسَةً ، وَتَبْدِيعٌ ، لَسْتُهُ مَحْدُولٌ ، وَالْمُسْتَرُ بِالسَّيِّئَةِ مَعْفُورٌ لَهُ» (٥).

وَيَجِبُ الْأَسْمَاعَارُ مِنَ الدِّمْبِ ، وَ يَلْرَمُ ، لِمَادَرِهِ بِهِ قُلُ سَبْعَ سَاعَاتٍ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ عَمِلَ سِتَّةَ أَحْلٍ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ ، وَنَ قُلُ ، «سَتَعْمَرُ اللَّهُ نَدَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتُوبَ إِلَيْهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَكُتِبْ عَلَيْهِ ، وَعَنِ الْإِسْلَاقَانِ : لَمَّا بَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَالدِّينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحْشَهُ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَعْمَرُوا لِدُبُوبِهِمْ» صَعِدَ إِبْنُ حَبْلٍ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ «ثُورٌ» فَصَرَخَ بِأَعْمَى صَوْتَهُ بِمَعَارِيَتِهِ ، فَاحْتَمَمُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : بَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَمَنْ لَهَا ؟ فقامَ عَرَبِيٌّ مِنْ لُشْبَاطِيْنَ فَقَالَ : مَا لَهَا بِكَدَا وَكَدَا فَقَالَ : لَسْتُ لَهَا ثُمَّ قامَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ : لَسْتُ لَهَا ، فَقَالَ : الْوَسْوَاسُ الْحِمَاسُ ، أَمَا لَهَا قُلُ ، سَادَا ؟ قَالَ ، أَغْدَهُمْ وَامِيَهُمْ حَتَّى يَوْفَعُوا الْحَطِيبَةَ ، فَادَّوَأَفَعُوا الْحَطِيبَةَ بِسَيِّئَتِهِمُ الْأَسْمَاعَارَ ، فَقَالَ : أَسْ لَهَا فَوَكَلَهُ بِهَا لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٦).

وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ قُلُ : كَسَتْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِلْمِي شَيْئاً إِذَا أَسَا قَتَهُ كَسَتْ مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَقَالَ : فَكَبَّ بِحَطِّهِ أَعْرِفَهُ ، «أَكْثَرَ مِنْ تَلَاوِهِ مَا

(١) و(٢) و(٣) و(٤) الواسطون الباب ٨٣ من أبواب جهاد النفس الحديث ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠ و١٠١ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٨ و١٠٩ و١١٠ و١١١ و١١٢ و١١٣ و١١٤ و١١٥ و١١٦ و١١٧ و١١٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٢٩ و١٣٠ و١٣١ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ و١٣٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٤٩ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٥ و١٥٦ و١٥٧ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ و١٦١ و١٦٢ و١٦٣ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨١ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٦ و١٨٧ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٧ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٤ و٣١٥ و٣١٦ و٣١٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ و٣٩٦ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٠ و٤١١ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧ و٤١٨ و٤١٩ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٢ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٤ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٧ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٥٠ و٤٥١ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٧ و٤٥٨ و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٤ و٤٦٥ و٤٦٦ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧١ و٤٧٢ و٤٧٣ و٤٧٤ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٥ و٤٨٦ و٤٨٧ و٤٨٨ و٤٨٩ و٤٩٠ و٤٩١ و٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٤ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧ و٤٩٨ و٤٩٩ و٥٠٠ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥٠٥ و٥٠٦ و٥٠٧ و٥٠٨ و٥٠٩ و٥١٠ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٥ و٥١٦ و٥١٧ و٥١٨ و٥١٩ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٢٣ و٥٢٤ و٥٢٥ و٥٢٦ و٥٢٧ و٥٢٨ و٥٢٩ و٥٣٠ و٥٣١ و٥٣٢ و٥٣٣ و٥٣٤ و٥٣٥ و٥٣٦ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٣٩ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٤٢ و٥٤٣ و٥٤٤ و٥٤٥ و٥٤٦ و٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٠ و٥٥١ و٥٥٢ و٥٥٣ و٥٥٤ و٥٥٥ و٥٥٦ و٥٥٧ و٥٥٨ و٥٥٩ و٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٢ و٥٦٣ و٥٦٤ و٥٦٥ و٥٦٦ و٥٦٧ و٥٦٨ و٥٦٩ و٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٣ و٥٧٤ و٥٧٥ و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨١ و٥٨٢ و٥٨٣ و٥٨٤ و٥٨٥ و٥٨٦ و٥٨٧ و٥٨٨ و٥٨٩ و٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٣ و٥٩٤ و٥٩٥ و٥٩٦ و٥٩٧ و٥٩٨ و٥٩٩ و٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦٠٥ و٦٠٦ و٦٠٧ و٦٠٨ و٦٠٩ و٦١٠ و٦١١ و٦١٢ و٦١٣ و٦١٤ و٦١٥ و٦١٦ و٦١٧ و٦١٨ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٢٣ و٦٢٤ و٦٢٥ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣١ و٦٣٢ و٦٣٣ و٦٣٤ و٦٣٥ و٦٣٦ و٦٣٧ و٦٣٨ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٢ و٦٤٣ و٦٤٤ و٦٤٥ و٦٤٦ و٦٤٧ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٠ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٣ و٦٥٤ و٦٥٥ و٦٥٦ و٦٥٧ و٦٥٨ و٦٥٩ و٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٦٥ و٦٦٦ و٦٦٧ و٦٦٨ و٦٦٩ و٦٧٠ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٤ و٦٧٥ و٦٧٦ و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٦٨٦ و٦٨٧ و٦٨٨ و٦٨٩ و٦٩٠ و٦٩١ و٦٩٢ و٦٩٣ و٦٩٤ و٦٩٥ و٦٩٦ و٦٩٧ و٦٩٨ و٦٩٩ و٧٠٠ و٧٠١ و٧٠٢ و٧٠٣ و٧٠٤ و٧٠٥ و٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩ و٧١٠ و٧١١ و٧١٢ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٥ و٧١٦ و٧١٧ و٧١٨ و٧١٩ و٧٢٠ و٧٢١ و٧٢٢ و٧٢٣ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٦ و٧٢٧ و٧٢٨ و٧٢٩ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٣٢ و٧٣٣ و٧٣٤ و٧٣٥ و٧٣٦ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٣٩ و٧٤٠ و٧٤١ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٤ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٤٩ و٧٥٠ و٧٥١ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٤ و٧٥٥ و٧٥٦ و٧٥٧ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٢ و٧٦٣ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٦ و٧٦٧ و٧٦٨ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٧٢ و٧٧٣ و٧٧٤ و٧٧٥ و٧٧٦ و٧٧٧ و٧٧٨ و٧٧٩ و٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٢ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٨٧ و٧٨٨ و٧٨٩ و٧٩٠ و٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٦ و٧٩٧ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٠ و٨٠١ و٨٠٢ و٨٠٣ و٨٠٤ و٨٠٥ و٨٠٦ و٨٠٧ و٨٠٨ و٨٠٩ و٨١٠ و٨١١ و٨١٢ و٨١٣ و٨١٤ و٨١٥ و٨١٦ و٨١٧ و٨١٨ و٨١٩ و٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٢ و٨٢٣ و٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١ و٨٣٢ و٨٣٣ و٨٣٤ و٨٣٥ و٨٣٦ و٨٣٧ و٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٠ و٨٤١ و٨٤٢ و٨٤٣ و٨٤٤ و٨٤٥ و٨٤٦ و٨٤٧ و٨٤٨ و٨٤٩ و٨٥٠ و٨٥١ و٨٥٢ و٨٥٣ و٨٥٤ و٨٥٥ و٨٥٦ و٨٥٧ و٨٥٨ و٨٥٩ و٨٦٠ و٨٦١ و٨٦٢ و٨٦٣ و٨٦٤ و٨٦٥ و٨٦٦ و٨٦٧ و٨٦٨ و٨٦٩ و٨٧٠ و٨٧١ و٨٧٢ و٨٧٣ و٨٧٤ و٨٧٥ و٨٧٦ و٨٧٧ و٨٧٨ و٨٧٩ و٨٨٠ و٨٨١ و٨٨٢ و٨٨٣ و٨٨٤ و٨٨٥ و٨٨٦ و٨٨٧ و٨٨٨ و٨٨٩ و٨٩٠ و٨٩١ و٨٩٢ و٨٩٣ و٨٩٤ و٨٩٥ و٨٩٦ و٨٩٧ و٨٩٨ و٨٩٩ و٩٠٠ و٩٠١ و٩٠٢ و٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٥ و٩٠٦ و٩٠٧ و٩٠٨ و٩٠٩ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩١٣ و٩١٤ و٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨ و٩١٩ و٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٢ و٩٢٣ و٩٢٤ و٩٢٥ و٩٢٦ و٩٢٧ و٩٢٨ و٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٣ و٩٣٤ و٩٣٥ و٩٣٦ و٩٣٧ و٩٣٨ و٩٣٩ و٩٤٠ و٩٤١ و٩٤٢ و٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٥ و٩٤٦ و٩٤٧ و٩٤٨ و٩٤٩ و٩٥٠ و٩٥١ و٩٥٢ و٩٥٣ و٩٥٤ و٩٥٥ و٩٥٦ و٩٥٧ و٩٥٨ و٩٥٩ و٩٦٠ و٩٦١ و٩٦٢ و٩٦٣ و٩٦٤ و٩٦٥ و٩٦٦ و٩٦٧ و٩٦٨ و٩٦٩ و٩٧٠ و٩٧١ و٩٧٢ و٩٧٣ و٩٧٤ و٩٧٥ و٩٧٦ و٩٧٧ و٩٧٨ و٩٧٩ و٩٨٠ و٩٨١ و٩٨٢ و٩٨٣ و٩٨٤ و٩٨٥ و٩٨٦ و٩٨٧ و٩٨٨ و٩٨٩ و٩٩٠ و٩٩١ و٩٩٢ و٩٩٣ و٩٩٤ و٩٩٥ و٩٩٦ و٩٩٧ و٩٩٨ و٩٩٩ و١٠٠٠ و١٠٠١ و١٠٠٢ و١٠٠٣ و١٠٠٤ و١٠٠٥ و١٠٠٦ و١٠٠٧ و١٠٠٨ و١٠٠٩ و١٠١٠ و١٠١١ و١٠١٢ و١٠١٣ و١٠١٤ و١٠١٥ و١٠١٦ و١٠١٧ و١٠١٨ و١٠١٩ و١٠٢٠ و١٠٢١ و١٠٢٢ و١٠٢٣ و١٠٢٤ و١٠٢٥ و١٠٢٦ و١٠٢٧ و١٠٢٨ و١٠٢٩ و١٠٣٠ و١٠٣١ و١٠٣٢ و١٠٣٣ و١٠٣٤ و١٠٣٥ و١٠٣٦ و١٠٣٧ و١٠٣٨ و١٠٣٩ و١٠٤٠ و١٠٤١ و١٠٤٢ و١٠٤٣ و١٠٤٤ و١٠٤٥ و١٠٤٦ و١٠٤٧ و١٠٤٨ و١٠٤٩ و١٠٥٠ و١٠٥١ و١٠٥٢ و١٠٥٣ و١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٥٦ و١٠٥٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩ و١٠٦٠ و١٠٦١ و١٠٦٢ و١٠٦٣ و١٠٦٤ و١٠٦٥ و١٠٦٦ و١٠٦٧ و١٠٦٨ و١٠٦٩ و١٠٧٠ و١٠٧١ و١٠٧٢ و١٠٧٣ و١٠٧٤ و١٠٧٥ و١٠٧٦ و١٠٧٧ و١٠٧٨ و١٠٧٩ و١٠٨٠ و١٠٨١ و١٠٨٢ و١٠٨٣ و١٠٨٤ و١٠٨٥ و١٠٨٦ و١٠٨٧ و١٠٨٨ و١٠٨٩ و١٠٩٠ و١٠٩١ و١٠٩٢ و١٠٩٣ و١٠٩٤ و١٠٩٥ و١٠٩٦ و١٠٩٧ و١٠٩٨ و١٠٩٩ و١١٠٠ و١١٠١ و١١٠٢ و١١٠٣ و١١٠٤ و١١٠٥ و١١٠٦ و١١٠٧ و١١٠٨ و١١٠٩ و١١١٠ و١١١١ و١١١٢ و١١١٣ و١١١٤ و١١١٥ و١١١٦ و١١١٧ و١١١٨ و١١١٩ و١١٢٠ و١١٢١ و١١٢٢ و١١٢٣ و١١٢٤ و١١٢٥ و١١٢٦ و١١٢٧ و١١٢٨ و١١٢٩ و١١٣٠ و١١٣١ و١١٣٢ و١١٣٣ و١١٣٤ و١١٣٥ و١١٣٦ و١١٣٧ و١١٣٨ و١١٣٩ و١١٤٠ و١١٤١ و١١٤٢ و١١٤٣ و١١٤٤ و١١٤٥ و١١٤٦ و١١٤٧ و١١٤٨ و١١٤٩ و١١٥٠ و١١٥١ و١١٥٢ و١١٥٣ و١١٥٤ و١١٥٥ و١١٥٦ و١١٥٧ و١١٥٨ و١١٥٩ و١١٦٠ و١١٦١ و١١٦٢ و١١٦٣ و١١٦٤ و١١٦٥ و١١٦٦ و١١٦٧ و١١٦٨ و١١٦٩ و١١٧٠ و١١٧١ و١١٧٢ و١١٧٣ و١١٧٤ و١١٧٥ و١١٧٦ و١١٧٧ و١١٧٨ و١١٧٩ و١١٨٠ و١١٨١ و١١٨٢ و١١٨٣ و١١٨٤ و١١٨٥ و١١٨٦ و١١٨٧ و١١٨٨ و١١٨٩ و١١٩٠ و١١٩١ و١١٩٢ و١١٩٣ و١١٩٤ و١١٩٥ و١١٩٦ و١١٩٧ و١١٩٨ و١١٩٩ و١٢٠٠ و١٢٠١ و١٢٠٢ و١٢٠٣ و١٢٠٤ و١٢٠٥ و١٢٠٦ و١٢٠٧ و١٢٠٨ و١٢٠٩ و١٢١٠ و١٢١١ و١٢١٢ و١٢١٣ و١٢١٤ و١٢١٥ و١٢١٦ و١٢١٧ و١٢١٨ و١٢١٩ و١٢٢٠ و١٢٢١ و١٢٢٢ و١٢٢٣ و١٢٢٤ و١٢٢٥ و١٢٢٦ و١٢٢٧ و١٢٢٨ و١٢٢٩ و١٢٣٠ و١٢٣١ و١٢٣٢ و١٢٣٣ و١٢٣٤ و١٢٣٥ و١٢٣٦ و١٢٣٧ و١٢٣٨ و١٢٣٩ و١٢٤٠ و١٢٤١ و١٢٤٢ و١٢٤٣ و١٢٤٤ و١٢٤٥ و١٢٤٦ و١٢٤٧ و١٢٤٨ و١٢٤٩ و١٢٥٠ و١٢٥١ و١٢٥٢ و١٢٥٣ و١٢٥٤ و١٢٥٥ و١٢٥٦ و١٢٥٧ و١٢٥٨ و١٢٥٩ و١٢٦٠ و١٢٦١ و١٢٦٢ و١٢٦٣ و١٢٦٤ و١٢٦٥ و١٢٦٦ و١٢٦٧ و١٢٦٨ و١٢٦٩ و١٢٧٠ و١٢٧١ و١٢٧٢ و١٢٧٣ و١٢٧٤ و١٢٧٥ و١٢٧٦ و١٢٧٧ و١٢٧٨ و١٢٧٩ و١٢٨٠ و١٢٨١ و١٢٨٢ و١٢٨٣ و١٢٨٤ و١٢٨٥ و١٢٨٦ و١٢٨٧ و١٢٨٨ و١٢٨٩ و١٢٩٠ و١٢٩١ و١٢٩٢ و١٢٩٣ و١٢٩٤ و١٢٩٥ و١٢٩٦ و١٢٩٧ و١٢٩٨ و١٢٩٩ و١٣٠٠ و١٣٠١ و١٣٠٢ و١٣٠٣ و١٣٠٤ و١٣٠٥ و١٣٠٦ و١٣٠٧ و١٣٠٨ و١٣٠٩ و١٣١٠ و١٣١١ و١٣١٢ و١٣١٣ و١٣١٤ و١٣١٥ و١٣١٦ و١٣١٧ و١٣١٨ و١٣١٩ و١٣٢٠ و١٣٢١ و١٣٢٢ و١٣٢٣ و١٣٢٤ و١٣٢٥ و١٣٢٦ و١٣٢٧ و١٣٢٨ و١٣٢٩ و١٣٣٠ و١٣٣١ و١٣٣٢ و١٣٣٣ و١٣٣٤ و١٣٣٥ و١٣٣٦ و١٣٣٧ و١٣٣٨ و١٣٣٩ و١٣٤٠ و١٣٤١ و١٣٤٢ و١٣٤٣ و١٣٤٤ و١٣٤٥ و١٣٤٦ و١٣٤٧ و١٣٤٨ و١٣٤٩ و١٣٥٠ و١٣٥١ و١٣٥٢ و١٣٥٣ و١٣٥٤ و١٣٥٥ و١٣٥٦ و١٣٥٧ و١٣٥٨ و١٣٥٩ و١٣٦٠ و١٣٦١ و١٣٦٢ و١٣٦٣ و١٣٦٤ و١٣٦٥ و١٣٦٦ و١٣٦٧ و١٣٦٨ و١٣٦٩ و١٣٧٠ و١٣٧١ و١٣٧٢ و١٣٧٣ و١٣٧٤ و١٣٧٥ و١٣٧٦ و١٣٧٧ و١٣٧٨ و١٣٧٩ و١٣٨٠ و١٣٨١ و١٣٨٢ و١٣٨٣ و١٣٨٤ و١٣٨٥ و١٣٨٦ و١٣٨٧ و١٣٨٨ و١٣٨٩ و١٣٩٠ و١٣٩١ و١٣٩٢ و١٣٩٣ و١٣٩٤ و١٣٩٥ و١٣٩٦ و١٣٩٧ و١٣٩٨ و١٣٩٩ و١٤٠٠ و١٤٠١ و١٤٠٢ و١٤٠٣ و١٤٠٤ و١٤٠٥ و١٤٠٦ و١٤٠٧ و١٤٠٨ و١٤٠٩ و١٤١٠ و١٤١١ و١٤١٢ و١٤١٣ و١٤١٤ و١٤١٥ و١٤١٦ و١٤١٧ و١٤١٨ و١٤١٩ و١٤٢٠ و١٤٢١ و١٤٢٢ و١٤٢٣ و١٤٢٤ و١٤٢٥ و١٤٢٦ و١٤٢٧ و١٤٢٨ و١٤٢٩ و١٤٣٠ و١٤٣١ و١٤٣٢ و١٤٣٣ و١٤٣٤ و١٤٣٥ و١٤٣٦ و١٤٣٧ و١٤٣٨ و١٤٣٩ و١٤٤٠ و١٤٤١ و١٤٤٢ و١٤٤٣ و١٤٤٤ و١٤٤٥ و١٤٤٦ و١٤٤٧ و١٤٤٨ و١٤٤٩ و١٤٥٠ و١٤٥١ و١٤٥٢ و١٤٥٣ و١٤٥٤ و١٤٥٥ و١٤٥٦ و١٤٥٧ و١٤٥٨ و١٤٥٩ و١٤٦٠ و١٤٦١ و١٤٦٢ و١٤٦٣ و١٤٦٤ و١٤٦٥ و١٤٦٦ و١٤٦٧ و١٤٦٨ و١٤٦٩ و١٤٧٠ و١٤٧١ و١٤٧٢ و١٤٧٣ و١٤٧٤ و١٤٧٥ و١٤٧٦ و١٤٧٧ و١٤٧٨ و١٤٧٩ و١٤٨٠ و١٤٨١ و١٤٨٢ و١٤٨٣ و١٤٨٤ و١٤٨٥ و١٤٨٦ و١٤٨٧ و١٤٨٨ و١٤٨٩ و١٤٩٠ و١٤٩١ و١٤٩٢ و١٤٩٣ و١٤٩٤ و١٤٩٥ و١٤٩٦ و١٤٩٧ و١٤٩٨ و١

لمدب سهارهل يوب ويعرله^١، وعه: «مثل المؤمن عدا الله تعالى كمثل ملك مفرب، وان المؤمن عدا الله لاعظم من ذلك. وليس شيء احب الى الله تعالى من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة»^٢

وعن امي بصير قال: «قلب لامي عدا الله ﷺ». «يا ايها الذين آمنوا يوبوا الى الله توبه بصوحا» ول هو المدب لذي لا يعود فيه بدا قلب: وأبدا لم يعد؟ فقال: يا أبا محمد ان الله يحب من عباده المقتن التواب»^(٣).

وحب اخلاص التوبه، وورد: «توبه الصوح: ان يكون باطن الرجل كظاهره و فصل»^٤ وعن امير المؤمنين عليه السلام ان قائلا قال بحضرته. استمع الله فقل. تكلمت امك اتدري ما الاستعذار؟ الاستعذار درجة العليين، وهو اسم وقع على سنة معدن اولها، الدم على م مضي، و ثاني العرم على ترك العود اليه ابداً والثالث ان تؤدي الى المحلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل أمس ليس عليك تبعة، والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك صيبتها فتؤدي حقها، والخامس ان تعمد الى اللحم الذي سب على السحت فتدبه بالآخر حتى يلصق لجبد بالعظم، ويشو بينهما لحم جديد، والسادم ان تدبق اللحم ألم بطاعة كما ادقته حلاوة المعصية، بعد ذلك تقول «استمع الله»^(٥).

ويستحب صوم الاربعاء والخميس والجمعة للتوبة، ويستحب عمل و صلاة لها من على ﷺ: «ما اهمي دس امهلت بعده حتى اصلي ركعتين»^(٦).
وتصح التوبه مع الاتيان بشرائطها وان تكرر بقصها، فكما عاد المؤمن بالاستعذار و توبه عاد الله عليه بالمنفرة، و بالله عمور رحيم يقبل التوبة، ويعفو

(٣٥٣١) الوسائل الباب ٨٦ من ابواب جهاد النفس الحديث ١٢٥١١ و ٣ التحريم ٨.

(٥٥٤) الوسائل الباب ٨٧ من ابواب جهاد النفس الحديث ٤٥٢

(٦) الوسائل الباب ٨٨ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢

عنه السيئات ، ويحب من عباده المعتن الثواب.

ويستحب تذكر الذنب والاستعفار منه كتب ذكره، فهي الصادق عليه السلام : « ان المؤمن لا يذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستعفربه فيعمر له ، وان الكافر ليساه من ساعته »^(١) وروي انه سئل ابو عبدالله عليه السلام عن الاستدراج فقال : « هو العبد بترتب الذنب ويحلى له ويحدد له عددا ليعم فيلهيه عن الاستعفار فهو مسدوح من حيث لا يعلم »^(٢) .

ويستحب اسفار فرض الحر والماددة به عند الامكان ، فمن امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله تعالى ، « ولا تنس نصرتك من الدنيا » قال : لانس نصرتك وقوتك وفراعتك وشايتك وشايتك ان تطلب بها الاخرة^(٣) وعنه عليه السلام قال : « اصادة الفرصة عصبة »^(٤) وقال : « من الحرق المعاملة عند الامكان ، والانة بعد الفرصة »^(٥) .

ويستحب تكرار التوبة والاستعفار كل يوم وليلة من غير ذنب ، قال ابو عبد الله عليه السلام : « من قال استعفر الله مائة مرة في يوم عفر الله له سعمائة ذنب ، ولاخير في عبد يدنب في يوم سعمائة ذنب »^(٦) وعنه عليه السلام في حديث قال : « ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله سبعين مرة من غير ذنب »^(٧) .

وعن ابراهيم بن ابي البلاد قال : قال ابو الحسن عليه السلام : « اني استعفر الله في كل يوم حمسة الاف مرة ، ثم قال لي حمسة الاف كثير »^(٨) .

وتصح التوبة في اخر العمر ولو عند بلوغ النفس عند الحلقوم قبل المعاينة وكذا الاسلام فمن النبي صلى الله عليه وآله قال ، « من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال : ان سنة لكثير ، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ؛ ثم قال : وان شهرا لكثير ، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : وان يوما لكثير ، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ، ثم قال وان ساعة لكثير ، من تاب وقد بلغت بعسه هيهنا و اشار

(٢٩١) الوسائل الباب ٩٠ من ابواب جهاد النفس الحديث ٤٥١ .

(٥٥٤٥٣) الوسائل الباب ٩١ من ابواب جهاد النفس الحديث ٥٥٤٥٢ القصص ٧٧ .

(٨٥٧٧٦) الوسائل الباب ٩٢ من ابواب جهاد النفس الحديث ٨٥٤٥٣ .

بيده الى خلقه رب الله عليه^(١)

ويسحب الاستعمار في لسكر، فمن علي عليه السلام قال: «ان الله عروجل اذا اراد ان نصيب اهل الارض عذاب قال: لولا الدين يتحابون بحلالي، ويعمرون مسجدي ويستعمرون بالاسحار لانزلت عدايي»^(٢).

ويلزم عني لاسن ان يتلافي في يومه م فرط في أمه، ولا يؤخر ذلك الى عده، قل بو عبدالله عليه السلام: «ان الهار د جاء قال: يا ابن آدم اعمل في يومك هذا حيرا اشهد لك به عند ربك يوم القيمة، فاني لم آتلك فيما مضى، ولا آتلك فيما بقى. فاذا جاء الليل قال مثل ذلك»^(٣).

وعنه عليه السلام قل: «من استوى يومه فهو معور، ومن كان آخر يوميه حبرهما فهو معوط، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو معور، ومن لم ير الريادة في نفسه فهو ابي نقصان، ومن كان الى النقصان فالموت حبر له من الحية»^(٤).

«في محاسبة النفس»

وينبغي محاسبة النفس كل يوم، وملاحظتها، وحمد الله على الحيات، وتدرك السيئات، فمن ابي الحسن الماصي عليه السلام قال: «ليس مما من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فان عمل حسنا اسراد الله، وان عمل سيئاً استعمر الله منه وثاب اليه»^(٥) وفي لسوي عليه السلام: «حاسوا انفسكم قل ان تحاسوا، وربوها قبل ان توروبوا، وتجهرو للعرض الاكبر»^(٦) وقال امير المؤمنين عليه السلام: «من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف امن، ومن اعتز انصر، ومن ابصر فهم، ومن علم»^(٧).

(١) الوسائل الباب ٩٣ من ابواب جهاد النفس بالحديث ٦.

(٢) ابواب الباب ٩٤ من ابواب جهاد النفس بالحديث ٢.

(٣) الوسائل الباب ٩٥ من ابواب جهاد النفس بالحديث ٥٥٢.

(٤) الوسائل ابواب ٩٦ من ابواب جهاد النفس بالحديث ٩٥١ و٩٥٢.

وفي السوي ١٠٧ : «يا اباذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه
اشد من محاسبه الشريك شريكه ، فيعلم من اين مطعمه ؟ ومن اين مشربه ؟ ومن اين
ملبسه ؟ امن حلال او من حرام ؟

يا اباذر من لم يبال من اين اكتسب المال ، لم يبال الله من اين ادخله النار» (١)
ويتنفي زيادة التحفظ عند رباذه العمر خصوصاً اسماء الاربعين فصاعداً ، قل ابو
عبدالله عليه السلام : «ان العدلي وسحة من أمره ما يسه ويبين اربعين سنة ، هذا بلغ اربعين
سنة اوحى الله عز وجل الى ملكيه : قد عمرت عدي هذا عمرا فلفط وشددا وتحفظا
واكتفا عليه قليل عمره وكثيره ، وصغيره وكبيره» (٢) وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل :
«ولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر» فقال : توييح لابن ثمانية عشر سنة (٣)

وعن ابي جعفر عليه السلام قال : «اد انت على الرجل اربعون سنة قيل له : جد حذرک،
فانت غير معذور . وليس ابن الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين ، فان الذي
يطلبهما واحد وليس برافد ، فاعمل لما امامك من الهول ، ودع عنك قصول القول» (٤)
وقال ابو عبد الله عليه السلام : «اذا بلغ العد ثلاثاً وثلاثين سنة ، فقد بيع اشدّه ، واذا بلغ
اربعين سنة فقد بلغ منههه ، فاذا طعن في واحد و اربعين فهو في نقصان ، ويتنفي
لصاحب الحمسين ان يكون كمن كان في الروع» (٥) .

ويلزم عمل الحسنة بعد السيئة ، فما احسن الحسنة بعد السيئات ، وما اقبح
السيئات بعد لحسنة ، عن هشام بن سالم قال ابو عبد الله عليه السلام : كان علي بن الحسين
عليه السلام يقول : ويل لمن علت احاده اعشاره ، فقلت له : وكيف هذا ، قال : اما سمعت الله
عز وجل يقول : «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثها»

(١) الوسائل الباب ٩٦ من ابواب جهاد النفس الحديث ٧

(٣٢٢) : الوسائل لب ٩٧ من ابواب جهاد النفس الحديث ٥١ ط ٣٧ .

(٥٤٤) : الوسائل الباب ٩٧ من ابواب جهاد النفس الحديث ٧٢٢ .

فاحسبوا الواحدة اذ عملها كتبت له عشرين الف حسنة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة .
 فمعهود بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ولا يكون له حسنة واحدة فتغلب
 حسناته سيئاته^(١).

وبسعى الاشتغال بصالح الاعمال عن الالهل والاموال قال امير المؤمنين عليه السلام .
 « يا امرء ! تسمم ثلاثة احلاء : فحليل يقول له : انا معك حيا وميتاً ، وهو عمله ،
 وحليل يقول له : انا معك حتى تموت ، وهو ماله ودم مات صارت للوارث ، وخليل
 يقول له : انا معك الى باب قبرك ثم اخلتك وهو ولده »^(٢).

«في عرض الاعمال على الله ورسوله والائمة (ع)»

وبسعى الحذر من عرض العمل على الله تعالى ورسوله والائمة عليهم السلام ، قال ابو
 عبدالله عليه السلام : تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله ، اعمال العبد كل صباح ابرارها
 ومحارها ، وحذروها وهو قول الله عز وجل : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله»
 وسكت^(٣) ، وفي رواية اخرى . ان اعمال العباد تعرض على رسول الله وعلى الائمة عليهم السلام
 كل يوم ابرارها ومحارها فاحذروا وذلك قول الله عز وجل . «وقل اعملوا فسيرى الله
 عملكم ورسوله والمؤمنون»^(٤).

وعن يزيد العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : «اعملوا فسيرى الله عملكم
 ورسوله والمؤمنون» فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى تعرض
 عمله على رسول الله وعلى ابي عبد الله عليه السلام وهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته على
 العباد^(٥).

(١) الوسائل الباب ٩٨ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ لاصح ١٦٠ .

(٢) الوسائل الباب ١٠٠ من ابواب جهاد النفس الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ١٠١ من ابواب جهاد النفس الحديث ٨٥١ و ٢٢٥ .

الثوبة . ١٠٥ ، وفي الوسائل والسنة - «فوضع في قبره» .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ وهو في نفر من أصحابه : ان مقامي بين اظهركم خير لكم ، وان معارفتي اياكم خير لكم الى ان قال : اما مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله تعالى يقول : « ما كان الله ليعذبهم وابس فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستمعرون » يعنى يعذبهم بالسيب ، واما معارفتي اياكم خيـر لكم ، فان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وحميس ، فما كان من حسن حمدت لله عليه ، وما كان من سيء استغفرت لكم^(١) .

قال لسد رضى الدين على بن طاووس رضى الله عنه في رسالة «محاسبة النفس» : ربت ورويت في عدة روايات متفقات : «ان يوم الاثنين ويوم الخميس تعرض فيهما الاعمال على الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام ربه روى في ذلك احاديث كثيرة ، وعن عبدالله بن ابي الزناد وكن مكيما عبدالرضا عليه السلام قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولاهل بيتي فقال : اولست اعمل ؟ ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم ربيـله قال فاستعظمت ذلك فقال لي : اما تقرأ كتاب الله تعالى : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنين» قال : هو والله علي ابن ابي طالب عليه السلام^(٢) .

(٣٥٣٥١) التوسل باب ١٠١ من ابواب جهاد النفس لحديث ١٣ و ١٦ و ٥٥

الانفال ٣٣ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وهو واحسان بشرط العلم بالمعروف والمنكر ، ونحوير التأثير ، والامن من الضرر .

ويجب الامر بالواجبات ، والنهي عن المحرمات ، و نكار المنكر بالقلب ، ثم باللسان ، ثم باليد ، ويجب انكار العامة على الخاصة ، وبالعكس (١) .
ويحرم ترك الامر والنهي ، والرصاص بالمنكر ، ويجب اظهار الكراهة للمنكر وعاقبه ، وحقه ، والتوصل الى ارادته بكل ما يمكن ، و لعص الله بما عصب لعنه ، و امر الاهل بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، فان لم يمكن منهم سقط
ويجب ان باتي بما يامر به من الواجبات ، ويترك ما ينهى عنه من المحرمات .
ويحرم اسخط الخالق في مرضاة المخلوق حتى الوالدين . ويجب الحب في الله و لعص في الله ، وحب المؤمن والمطيع ، وبعص الكافر والعاصي ، وبعص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهات برفق ، ودعاء الناس الى الاسلام مع لامن ، ولا يجب ذلك .

(١) المراد بالخاصة هم اهل العلم بالدين والعامة هم سواد الناس وعامتهم .

وتحب لثقة في العمل والفتوى لدفع الضرورة وفقدانها في زمن العيبة ، الا
 في شرب الخمر ، وسب الانبياء والائمة عليهم السلام ، والرائة منهم ، والقتل ، والجرح
 ويجب كتم الدين عن غير اهله مع الخوف .
 ولا يحور تسبئة المهدي ، ولا غيره من الائمة عليهم السلام مع الثقة والحواف ، ولا
 محاوره اهل المعاصي ومحالستهم احتياراً .
 ويجب الرائة من اهل البدع وسهم وتحدير الناس منهم ان امكن .

« وصل »

خطب امير المؤمنين (صلوات الله عليه) محمد الله واني عليه ثم قال : « ما بعد
 فانه انما هنك من كان قبكم حيسا عملوا من المعاصي ولم يهتم الربايون والاحبار
 عن ذلك ، واهم لما تماردو في المعاصي ولم يهتم الربايون والاحبار عن ذلك
 برئت بهم لعقوبات ، همروا بالمعروف وانهوا عن المسكر واعلموا : الامر بالمعروف
 والنهي عن المسكر ان يقرأ احلا ولن يقطعا ورقاً الح^١ » اروي عن السي عليه السلام قال :
 « لا ترائ ائمتي بحير ما امروا بالمعروف وانهوا عن المسكر ، وتناوبوا على الر ، فاذا
 لم يفعلوا ذلك ، برعت منهم التركت ، وسلط بعضهم على بعض ، ولم يكن لهم
 ناصر في الارض ولا في السماء^(٢) .

وفي السوي عليه السلام : « ان المعصية اذا عمل بها تعد سرا لم تصر الاعمالها ، فاذا
 عمل بها علانية ولم يعير عليه اصرت بالعامه » قال جعفر بن محمد عليه السلام : « ذلك انه يدل
 بعمله دين الله ، ويعتدي به اهل عداوة الله^(٣) » وعنه عليه السلام قال : « اقر قوم بالمسكر بين
 اطهرهم لا يبيرونه الا او شك ان يعمهم الله بعقاب من عده^(٤) » وعن السي عليه السلام قال :

(٢٥١) الوسائل الباب ١ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١٨٥٧٥ .

(٣) و(٤) الوسائل الباب ٤ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٣٥١ .

«بُنِيَ عَلَى دَسِّ رَمَانٍ يَدُوبُ فِيهِ فَلَبَّ الْمُؤْمِنُ فِي حَوْفِهِ كَمَا يَدُوبُ الْإِنْتُكَ فِي الدَّرِّ»
 يعني الرصاص ومن ذلك ألا لما يرى من اللأء والأحداث في ديبهم ، ولا يستطيعون له
 غيرا» وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : «أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يلقى أهل المعاصي
 بوجوه مكشورة»^١ وقال لصادق عليه السلام القوم من اصحابه : «أله قد حق بي أن حد لريء
 مكمل بدسيعم وكيف لا يحق لي ذلك واسم ببعكم عن الرحمن مكمل انفسع ولا تكرون
 عليه ولا تلهجرونه ولا تؤذونه حتى يترك»؟^٢ «وعنه فان» «لو يكمل اذا ببعكم عن الرحمن
 شيء تمسك الله فنعلم : يا هذا ما ان بعر لنا وبعسا و ما ان تكف عن هذا ، وان
 فعل والا فحسوه»^٣ وفي لاقري عليه السلام قال : «واحيى الله الى شعب سبي عليه السلام : بي
 معدت في قومك مائة ألف ، ان بعس الله من شرارهم وستين ألفا من حارهم فقام يارب
 هؤلاء لاشرف ما بال الأحرار : «واحيى الله عروجن ليه : ذهبوا هل المعاصي ولم
 بعصو بعصي»^٤ وعن بي عبد الله عليه السلام قال : لما بولت هذه الآية «يا بها لبي
 آمرو قو بعكم واهبيكم درء حسن رجل من لمعمن بكي وقال : ان عحرب
 عن بعسي ، كعت أهلي ! فعل رسول الله صلى الله عليه وآله حست ان درهم ما بامر به بعست وتبعهم
 عما تبعى عنه بعست»^٥ وروى في الآية : «بأمرهم ما امر الله ، وتبعهم عما بعى هم
 الله فان اطاعوك كعت قد وقبتهم ، وان عصوك كعت قد قصبت م عبيك»^٦ وقال مير
 المؤمنين صلوات الله عليه وآله : «من بعص بعده للناس ما ما فعليه ن ببعه بتبعيم
 بعصه قل تبعيم بعيره ، وليكن باديه ببيرتة قل تدبه بلسانه ، ومعلم بعصه ومؤدبها

(١) ابواب ٥ من ابواب الأمر بالمعروف الحديث ٨

(٢) ابواب ٦ من ابواب الأمر بالمعروف الحديث ١

(٣) و(٤) ابواب ٧ من ابواب الأمر بالمعروف الحديث ٥٤

(٥) ابواب ٨ من ابواب الأمر بالمعروف الحديث ١

(٦) و(٧) ابواب ٩ من ابواب الأمر بالمعروف الحديث ٢١

أحق بالأحلال من مسلم الدس ومؤذبه^(١) وقال في حطة له : « وما لله و » إليه راجعون طهر العاد ولا مكر معير ، ولا راحر مردحر ، لن الله الأمرين بالمعروف التاركين له ، والناهين عن المكر لعاملين به^(٢) « وعن لسي^(٣) : « رأيت ليلة أسري بي إلى لسة فوما بقرص شعاههم بمقارنص من دز ثم ترمي ففت : باجر ثيل من هؤلاء ؟ فقال هؤلاء خطاء امتك يأمرون دس بالبر ويسون انصهم وهم يتلون الكتاب ، ولا يعقنون^(٤) » .

وعنه^(٥) قال : « من طلب مرضاء لدس بما يحبط الله كان حامده من الناس دام ، ومن آثر طاعة الله بما يعصب لناس كعاد الله عروحل عدوه كل عدو ، وحسد كل حسد ، وبغى كل بغ ، وكن الله به باصراً وطهراً^(٦) » .

وعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ، « وانحدو من دون الله الهة ليكوبنهم عر » ، كلا سكبكون بعبادهم ويكوبون عليهم صدا^(٧) قال : ليس لعادة هي لسجود و الركوع اما هي طاعة الرحال ، من اطاع لمحموق في معصية الخلق فقد عبده^(٨) .

ونكره للمؤمن التعرض للذل ، وبما لا يطبق ، والدخول فيما يوجب الاعتذار قال ابو عبد الله عليه السلام . ان الله عروحل فوص الى المؤمن اموره كلها ولم يفوص اليه اب يدن بعنه ، ان تسمع لقول لله عروحل^(٩) « والله اعز و لرسوله وللمؤمنين » فالمؤمن يسعى ان يكون عربراً ولا يكون ذليلاً بعنه الله تعالى بالايمن والاسلام^(١٠) وفي حديث آخر عنه^(١١) قال « ان المؤمن اعز من الحبل ، ان الحبل يستقل منه بالمعول ، و المؤمن لا يستقل من دسه شيء^(١٢) » وعنه^(١٣) قال : « اياك وب تعتذر منه » .

(١) و (٢) و (٣) ابواب ١٠٠ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٩٦٦ و ١١٠ .

(٤) و (٥) ابواب ١١ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١٢٥٧ و ١٢٥٨ .

(٦) و (٧) ابواب ١٢ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١٥٢ لصافقوب .

ون المؤمن لانسى ولا يتندر، والمفاق يسى كل يوم ويعتدر»

ويستحب الرفق بالمؤمنين في امرهم بالمدودت ، و الاقصر على ما لا ينفع
على الأمور ، وكذا النهي عن المكروهات ، قال ابو عبد الله عليه السلام لعمر بن حنظلة :
« بن عمر لا تحملوا على شعب واوقفوا بهم ، فان الناس لا يحملون ما يحسون »^{١٢}
وعنه عليه السلام في حديث آخر قال « ان الله وضع الاحاب على سبعة سهم على الصبر
و الصدق واليمين والرحم والوفاء والعلم والعلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل
فيه السبعة الاسهم فهو كامل محمل وقسم لبعض له من سهم - ولعصم السهمين
ولعصم الثلاثة ، حتى سهوا الى سبعة ثم قال لا تحمروا على صاحب السهم سهمين
ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتنهطوهم ، ثم قال كذلك حتى تنهى لى سهمه »^{١٣}
وعنه عليه السلام قال لعبد بن عمر العراضى : « عد بعمر بن لايماب عشر درجت سرله
السهم يصعد منه مودة بعد مرفاه ، فلا يقول صاحب الانس لصاحب لو حد سب
على شيء حتى يسوي اى العشرة ، فلا يعط من هو دوك فسمطك من هو فوقك ،
واذا ريت من هو اسفل منك بدرجه ورفقه الك رفق ، ولا تحمل عليه ما لا يطيق
فكسره ون من كسر مؤمن فعليه حردة »^{١٤} وعن على بن الحسين عليهما السلام ون
« كن احراما اوصى به لحضر موسى عليه السلام قال : لا تثيرن احدا بدب ، وان احب
لامور لى الله ثلاثة : المصد في الحدة ، والعمو في المقدرة ، والرفق بمعاد الله ، و
ما رفق احد باحد في الدنيا الا رفق الله به يوم القيامة . ورأس الحكمة محافة الله عز وجل »^{١٥}
وعن حماد بن ابى الاحوص قال ، قلت لابي عبد الله عليه السلام « ان عددا قوما يقولون
بامير المؤمنين وبفضلونه على الناس كنهم وليس يصفون نصف من فضلكم سواهم ؟

(١) الوسائل الباب ١٣ من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(٢) و (٣) لوسائل الباب ١٤ من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(٤) و (٥) و (٦) الوسائل الباب ١٤ من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ہم ؟ ! فقال لي : نعم في الحملة ، ليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله ، ورسول الله عند الله ما ليس عندكم وعندكم ما ليس عند غيركم ؟ ! ان الله وضع الاسلام على سبعة اسهام عني لنصر والصدق .^(١) الحديث شبيهاً بما تقدم وفيه مثل الكفر الذي اسلم بسبب حارث المسلم ، ثم ان الجار المسمم ثم يرفق به بل يحمل عليه من العدة من الذهاب الى المسجد والجماعة و الانتظار لصلاة اخرى حتى مل من الاسلام ، وقال : ان هذا دين شديد لأصقه .

ويستحب اقامه السنن الحسنة ، و حراء عذاب لخير والامر بها ، وتبعتها .
 وبحرم احراء عذاب ، بشر قال ابو جعفر عليه السلام : «من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ، ولا ينقص ولك من حورهم شيئا ، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اورار من عمل به ولا ينقص اولئك من اورارهم شيئا»^(٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يكتم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها الا كان له مثل حرم من احد يؤدا ، ولا يكتم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل ورر من احد يهدى»^(٣)

ويحب لحي في الله ، والبص في الله ، والاعطاء في الله ، والسمع في الله ،
 هي لسوي عليه السلام قال : «يا علي من وثق عرى الايمان لحي في الله والبص في الله»^(٤) وفي الصادق عليه السلام : «وثل الايمان الا الحب والبص»^(٥) وقال عليه السلام : «من اوثق عرى الايمان لحي في الله ، والبص في الله ، وتعطي في الله ، وتمسح في الله»^(٦)
 وعن القدر عليه السلام قال : «حب حبيب آل محمد وان كان قاصداً رايماً ، والبص محض آل محمد وان كان صواماً قوماً» وعن دعوت الراوي في قال : عن الرضا عليه السلام في

(١) ابوسائل كتاب ١٤ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٩

(٢) ابوسائل كتاب ١٦ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٢

(٣) ابوسائل كتاب ٤ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٤

(٤) (٤) (٥) (٦) (٧) ابوسائل كتاب ١٥ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٩ و ١٦ و ١٧ و ١٨

مكتوبه. «كن محب لآل محمد عليهم السلام وان كنت فاسقا ومحببا لمحبيهم وان كانوا فاسقين»^(١)
ثم قال ومن شجوب الحديث به حد المكتوب هو لا عند بعض اهل كرمه فريه
من مواجها الى «صعق ماضي» ووقعه ان رجلا من هناك حمل لآل الحسن
عليه السلام فاعمد بوجهه بي حر ساك فلما اراد الانصراف قال له ناس رسول الله شرفي بشيء
من حظك برك به ، وكذب الرجل من الدعاء فاعطاه ذلك المكتوب

وسرم حب المؤمن والمطيع. وبعض الكافر والعاصي فعن أبي الحسن عليه السلام قال: «من
عدى شعبته فقد عادى ، ومن ولاهم فقد ولا ، لا يؤمن ما خدعوا من طينته ، من احبهم
فهو ما ، ومن بعضهم فليس من آل الله من رد عنهم فقد رد على الله ، ومن طعن
عليهم فقد طعن على الله ، لا يؤمن عاد الله حق ووبؤه صدق ، والله ما أحدهم يشفع
في مثل ربيعة ومضر فشفعه الله فبهم انكرامته على الله عز وجل»^(٢)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : «من أحب كافر فقد بعض الله ، ومن بعض كافر
فقد حب الله ، ثم قال صديق عدو لله عدو الله»^(٣) وعنه عليه السلام ، «من حب لرجل دينه
حبه لأخيه»^(٤) وعن أبي جعفر عليه السلام قال ، «إذا اردت ان تعلم انك حرا فانظر
الى نفسك ، فان كان يحب اهل بدعة الله وبعض من معصيته فبئس حبر والله بك ،
وإذا كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فبئس حبر والله بك ، والعمر
مع من احب»^(٥) ، وعن إبراهيم بن محمد بن عيسى قال : سمعت ارضا عليه السلام يقول .
«من أحب عاصيا فهو عاصي ، ومن أحب مطيعا فهو مطيع ، ومن عاد طائفا فهو
طائف ، ومن حاد طائفا فهو عادل ، انه ليس من الله ومن احذر الله ، ولا تبال ولاية

(١) مستدرک باب ٦ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٢ ج ٢ ص ٣٦٩ .

(٢) الوسائل باب ١٧ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١٠ .

(٣) مستدرک باب ١٦ من ابواب الامر بالمعروف ، الحديث ١٣ ج ٢ ص ٣٧ .

(٤) الوسائل باب ١٧ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٨ .

(٥) الوسائل الباب ١٨ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١ .

وسحب لدعاء النبي الأمان والاسلام مع رجاء القول وعدم الخوف ،
 فروي : « من لك بكل من أجلك عتق رفة من ولد يعقوب »^٢ وعن فضيل بن يسار
 قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه « ومن أحبها فكأنما أحبني الله »
 جميعاً ؟ قال : من حرق ، قلت : فمن أخرجهم من ضلال لي هدى ؟ قال : ذلك نوبلها
 لأعظم »^٣ وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لأبي جعفر الاحول « ثبت البصرة ؟ قال : نعم
 قال : كيف رايت مسارعة الله إلى هداية الأمر ودحو لهم فيه ؟ قال : والله انهم لقييل ،
 ولقد فعلوا وان ذلك لقييل ، فقال : علمت بالحدث فابهم اسرع لي كل خير الح »^٤
 وفي الصادقي عليه السلام « دروا الناس ، فان الناس احدثوا عن الله ، وانكم احدثتم عن
 رسول الله وعبي عليه السلام ، ولاسماء واسي سمعت ابي يقول : اذا كتب الله على عبد أن
 ندخله في هذا الامر كان اسرع ليه من المطير لي وكروه »^٥ ، وعن أبي جعفر عليه السلام قال :
 « لا تخاصموا الناس ، فان الناس لو استطاعوا ان يحسوا لاحتوا »^٦ .

وبذلك دعاء لاهل الى الأيمان مع الامكان قال تعالى : « قور انفسكم و هيكم
 باراً وقودها الناس والحجارة »^(٧) .

ويجب بدل المال دون النفس والعرض ، وبدل النفس دون الدين ، قال مير
 المؤمنين عليه السلام في وصيته لأصحابه : « اذا حصرت بلية فاحملوا امواتكم دون انفسكم ،
 واذا برئت بارة فاحملوا انفسكم دون دينكم ، واعلموا ان الله لك من هتك دينه ،
 والحريص من حرب دينه ، ألا والله لا فخر بعد الحق ، ألا والله لا عني بعد الدر ، ولا يترك

(١) بوسائل باب ١٨ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٦ .

(٢) (٣) و(٤) لوسائل ابواب ١٩ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٤٠٢٥ .

(٥) و(٦) بوسائل باب ٢١ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٥٠٤ .

(٧) التحريم ٦ .

اصبرها ، ولا يبرأ صبرها»^(١).

ولا يحور الكلام في داب الله ، والتعكر في ذلك ، والحصومة في الدين ،
والكلام بغير كلام الأئمة عليهم السلام ، قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يقول «وان لي رايك
المتنهي» فاد استهي لكلام الى الله تعالى ومساكو^٢ وعن ابي جعفر عليه السلام «اناكم
والتعكر في الله ولكن د اردتم ان تطروا بي عظمه فاطروا بي عظم حلقه»^٣
وعنه قال . «تكلموا في حق الله ولا تكلموا في الله» وب الكلام في الله لا يرداد صاحبه
لا تحبراً^٤ وعنه عليه السلام : «لحصومة ممحى الدين ومحط العمل ، وبورث الشك»^٥
وعن عبد الله بن سنان قال . «ازدت لادحون عني بي عبد الله عليه السلام فقال لي مؤمن
لقدك . اسدون بي علي ابي عبد الله عليه السلام فاحسب عليه فاعلمه مكانه فقال لا تاد ، له
عني فقلت . جعلت فداك انقصه الحكم وولائه لكم وحدائه وكم ولا يندر احد من
حلق الله ان يحصمه ا فقال : بلى يحصمه صبي من صبيان الكلاب فقلت . جعلت
فداك هو اجل من ذلك . وقد حاصم جميع اهل الادب يحصمهم . فكيف يحصمه
علام من علمان وصبي من الصبيان ا فقال يقول له الصبي . احرمي عن مامك مرك و
يحصم الناس ؟ فلا بقدر ان يكذب علي ويقول . لا ، فقول له . فاست تحاصم الناس
من غير ان تأمرك اذنت ؟ فاست عاص له يحصمه ، ب بن سنان لا تاد له علي ، وان
الكلام والحصومات بمعد له وسمحق الدين»^٦ وعن ابي عبد الله الحذاء قال : قال
لي ابو جعفر عليه السلام : «يا ابا عبد الله اياك واصحاب لكلام والحصومات ومحاسنهم ،
وهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلموا ما لم يؤمروا بعلمه ، حتى تكلموا علم السماء ،

(١) ابوسائل كتاب ٢٢ من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(٢) (٢) و(٣) و(٤) و(٥) ابوسائل كتاب ٢٣ من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

و(٦) و(٧) و(٨) التكملة ٤٢ .

(٦) ابوسائل كتاب ٢٣ من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

يد " عبدة خالط الناس بأخلاقهم ، ورايهم بأعمالهم ، يا أبا عبدة ان لا بعد الرجل فيها حتى يعرف لحن القول وهو قول الله : « ولتعرفهم في لحن القول »^(١)

« في مدح التقية »

وحبب التقية مع الخوف الى حروح مولانا صاحب الرمان صوات الله عليه
 فان لتقية حمة المؤمن وحرره ، وتسعة اعشار الدين في لتقية مولانا دين لمن لا تقية له
 وما عبد الله شئ احب اليه منها ، والتقية سه نراهم لتحيل ^{عليه} وبها فسر قوله
 تعالى : « أحمل بينهم وبينهم رحما »^(٢) وفي الحديث : « لو قلب ، ان بارك التقية كنارك
 الصلاة لكذب صادرة »^(٣) قال ابو جعفر ^{عليه} : « التقية من ديس ودين ادنى ، ولا ايمان
 لمن لا تقية له »^(٤) ، وقال ابو عبد الله ^{عليه} في قوله عروحن . « ولا نستوي الحسنة ولا
 السيئة » لحسنة التقية ، والسيئة الاداعة^(٥) ^{عليه} قال : « كلما تقارب هذا الامر كان
 اشد لتقية »^(٦) ^{عليه} قال : « لتقية ترس الله بيه وبين حقه »^(٧) ^{عليه} قال :
 « المؤمن علوي الى ان قال والمؤمن محمدي ، لانه يحامد اعداء الله عروحن في دولة
 الناطل بالتقية ، وفي دولة الحق بالسف »^(٨) ^{عليه} قال : « كان ابي يقول : « يا بني
 ما خلق الله شيئا افسر لعين ابيك من التقية »^(٩) ، وعن الرضا ^{عليه} قال : « لا دين لمن
 لا ورع له ، ولا ايمان لمن لا تقية له ، وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية ، قيل :
 يا رسول الله بئس مسمى ؟ قال : لي قيام القائم ^{عليه} فمن ترك التقية قل حروح قائما
 فليس منا »^(١٠) ^{عليه} عن ابي جعفر ^{عليه} قال : التقية هي كل ضرورة ، وصاحبها اعلم بها حين

(١) لوسائل الباب ٢٣ من بواب الامر بالمعروف الحديث ٣١ محمد ٣٠ .

(٢) لوسائل الباب ٢٤ من بواب الامر بالمعروف الحديث ٣٣ الكهف ٩٥ .

(٣) (٤) (٥) (٦) الوسائل الباب ٢٤ من بواب الامر بالمعروف الحديث ٢٦ .

٣٧ ٩٩ و ١١٠ فصلت ٣٤ .

(٧) (٨) (٩) (١٠) الوسائل الباب ٢٤ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١٢ .

١٩٥ و ٢٠٥ و ٢٥٥ .

«ولم يه»^١ وهي مصدقي ^٢ «والله في كل شيء الا في السد ولمسح على الحصن»^٣ «عن زرارة قال : قلت له : في مسح الحصن بقية ؟ فقال « ثلاثة لا تنفي فنهن جداً شرب المسكر ، ومسح الحصن ، ومنعة للحج ، ونزارة » ولم يقل بواجب عليكم ان لا تنفوا فنهن احدا»^(٤).

ويجب طاعة السلطان للنفية، فمن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ، ودحر في بهمة ان الله تعالى يقول : «ولا تنفوا يدك منكم الى الهلكة»^٥ وعشره العدة بانتقيه قال ابو جعفر : «حاصلهم بمرارة ، وحاصلهم ببحارة ، وكسب الامر صبيانية»^٦ قال ابو عبد الله عليه السلام : «ما بلغت منه احد من أصحاب الكهف ان كانوا يشهدون الاعباد ، ويشهدون لربهم وعظمتهم الله حرهم مرنس»^٧ وسعي الاعساء ولاهتمام بالنفية وقضاء حقوق الاحوال المؤمنين

[في جوار اظهار كلمه الكفر تقمه]

وبحور النفية في طهار كلمة الكفر كسب الاساء والائمة ^٨ فان مير المؤمنين صلوات الله عليه : «ما به سظهر عليكم بعدني رجل رجب البلعوم : مندحق البطن ب كل ما يحد ؛ ويطلب ما لا يحد ؛ فاقتلوه وتنفوه ، ألا والله سيأمركم بسبي و ابرائه سي ، فأما السب فسوي فانه في ركاة ولكم نجاة . واما الرائة فلا تبرأوا مني ، فاني

(١) و(٢) و(٣) الوسائل الباب ٢٥ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٥٣٥١

(٤) الوسائل الباب ٢٧ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٢ و ذكره (قه) نص

الرواية بشار اسيا وهي عامة السد ينهي سدها اني أس عن النبي (ص)

(٥) الوسائل باب ٢٦ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٣

(٦) الوسائل الباب ٢٦ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١

ولدت على افطره وسعت الى الايمان والهجرة» وعن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : «سأله فكتب له - ان الصالحات طهر ما لكوه - وبوشك ان يدعى الى الرائة من علي عليه السلام فكيف يصنع؟ قال - فادع منه قلب - بهما احب لك قال - ان مصوا على ما مضى عنه عمر بن ياسر أحد مكة فقالوا له : انرد من رسول الله فردد منه - فبذل الله عروحل عذره « لأم اكره ومله مطمش بالايمان» (١)

ولا يجوز نقده في الدم لانه اذا جعل لتقية لمحقن بها الدم فادامه الدم فليس تقية (٢)

(في حرمة الاداعة)

ويحرم اداعه الحق مع الخوف به قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله عروحل غير قوم بالاداعه في قواه عروحل : «وادحائهم امر من الامن او الخوف اذا عوانه» فايكم والاداعة (٣) وعنه عليه السلام قال : «كفو السنتكم والرموا بئوتكم» (٤) او عنه عليه السلام قال في قوله عروحل «ويقتلون الانبياء بهر حق» اما والله ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذا عوا عليهم وافشوا سرهم فقتلوا (٥) وعنه قال : «ما قتلنا من دع حدث قتل خطأ ولكن

(١) و(٢) الوسائل الباب ٢٩ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١ و ١٣

ومعنى قوله (ع) رجب لليوم اي دمه ، وسدحى انطى - كما في نهجيه لابن الاثير - اي وسمها كأن حو بها قد بعد بعضها من بعض فانعم

ثم نأبى الحديد قال في دين كلامه (ع) - «وكثير من الناس يذهب الى أنه (ع) عى زبداً ، وكثير منهم يقول انه عى لحيحة ، وقال قوم انه عى المغيرة بن شعبة ولاشه على أنه عى معاوية ، لانه كان موصوفاً بالهم وكثرة الاكل ، وكان بطيب ، بعد طه اذا جس على فخذه» ج ٤ ص ٥٤ ذيل الحطبة ٥٢ .

(٣) الوسائل باب ٣١ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١ .

(٤) و(٥) الوسائل الباب ٣٤ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١ و ٤ النساء ٨٣ .

(٦) الوسائل الباب ٢٤ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٧ .

قَالَ قِنْصَ عَمْدٌ^(١) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي أَتَدْبِثُ حَصْبِيْنَ فِي شِعْمِهِ لَنَا بِمَعْصٍ لِحِمِّ سَاعِدِي : الرِّقُّ مَوْهَبٌ لِكُنُودٍ»^(٢)

وَيَحْوِرُ قِرَارَ الْحَرِّ بِالرِّقَةِ مَعَ التَّقْبِيعِ وَكَانَ سَبْدًا : وَمِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « إِنْ يَرِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ دُخْلَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَرِيدُ لِحِمَّ فَحَثَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَشٍ فَاتَّاهَ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : اتَّقِرْلِي إِنَّكَ عِنْدِي أَنْ شِثْتَ مَعَنكَ وَأَنْ شِثْتَ اسْتَرْقَقْتُكَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : إِنْ بِنَ تَقِرْلِي وَاللَّهِ فَنُتْلِكَ فَقَالَ لَهُ لِرَجُلٍ لَسَ قَبْلَكَ بِبِي مَاعِظَمٍ مِنْ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : فَمَرَرَهُ فَعَمِلَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ لِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ لَهَ مِثْلُ مَقَالِهِ لِقُرَشِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرَأَيْتَ لِمَ فَرَّكَ لَسَ تَقْلَسِي كَمَا قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأَمْسِ ؟ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بَنِي وَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ أَقْرَرْتُ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ نَأْمًا عِنْدَ مَكْرِهِ ، فَإِنْ شِثْتَ فَمَعَنُكَ وَإِنْ شِثْتَ فَمَع ، وَقَدْ لَهَ يَزِيدُ : أُولَى لَكَ حَفِثْتُ دَمَكَ ، وَلَمْ يَفْصَلْكَ ذَلِكَ مِنْ شَرَفَتِ^(٣) .

(١) الواسط للباب ٣٤ من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحديث ١٣

(٢) الواسط للباب ٣٢ من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحديث ٢٧١ و لرق

هو البعة والطيش

(٣) الواسط للباب ٣٥ من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحديث ١

قول : الرواية والاب كانت صحيحة السند لكنها لا تنو في مع د نواهي عليه مؤرخون من أن لدى أحد البعة من ناس في المذنبه هو مسلم بن علفة بنرى لمعند بالمعروف بكثرة سرائره في دماء المسلمين في دافعه لحره سنة ثلاث وستين من الهجرة ، ولم يرد أن يزيد حج في زمن خلافته .

وأمّا كيفية أحد البعة فقد ذكر اليعقوبي ما به . ثم أخذ الناس على أن يناموه على أنهم عبيد ليزيد بن معاوية فكان رجس من قرش يؤي به فيقول : يا بيع ية ابك عبد من ليزيد ، فيقول : لا يصرب عنه دناه عني بن الحسن (ع) قال : علام يريد يزيد بن ابك ؟ قال : عني ابك أح و بن عم فقال وان اردت أن ما بك علي أمي عبد قن قلب ، فقال : ما أجشمت هذا ... تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٣٧

ويجب كف اللسان عن المحالين وعن ائمتهم مع النقية ، قال الله تعالى :
«ولا تسوا الذين يدعون من دون الله فيسوا الله عدوا بغير علم » (١) .

في مجاورة اهل المعاصي

ولايجوز مجاورة اهل المعاصي ومحالطتهم اختيارا ، ومحبة بغائهم ، فعن
الماقري (٢) : «اما انه ليس من سنة اقل مطرا من سنة ، ولكن الله يضعه حيث يشاء ،
ان الله حل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في
تلك السنة الى غيرهم ، والى اليفاي والمحار والجدل ، والله ليعذب المحمل في
حجرها بحس المطر عن الارض التي محلتها لحطايها من محضرتها وقد جعل الله
لها السبل الى مسلك سوى محلة اهل المعاصي ، ثم قال ابو جعفر ، فاعشروا يا اولي

و ، السمودي هذا قال ما يحسنه . ويبيع الناس عنى منهم صيد ليريد ، ومن أوى دينك
ثمه صرف على السيف غير عنى بن الحسين بن علي بن ابي طالب السجاد ، وعن بن عبد الله
بن ابياس بن عبد المطلب الى ن قال : ونظر الناس الى عنى بن الحسين السجاد
وقد لاذ بالفر ، وهو يدعو ، فأتى به الى صرف وهو متناظ عليه . فترأوه ومن آياته ، فلما
رآه وقد أشرف عليه ، ارتعد وقام له ، وهذه الى جابه ، وقد له سلى حوائجك ، فلم يسأله
في أحد من قدم الى السيف لاشعه فيه ، ثم انصرف عنه ، حين لطى : رأيناك محرا شمتك ،
فما الذي قنت ؟ قال : قنت : واللهم رب السماوات اسع وما اطلب ، ولا ارضى السع
وما قللى ، ورب لعرش العظيم ، رب محمد وآله الطاهرين ، عود بك من شره ، وأدراك
في نحره ، أسألك أن تؤتني حيره ، وتكفي شره ، وقيل لسرف : رأيناك تب هذا الدلام
وسلفه ، فما أتى به اليك دمعت مرثه ؟ فقال : ما كان ذلك لرأى منى ، لقد منى قلى منه رعا
مروح لذهب ح ٢ ص ٧٠ .

وما قاله السمودي هو ، لأصح عدى لاسه الموافق لمواقف الامام السجاد (ع) في
الكوفة والثام ، والله أعلم بحقائق الامور .

(١) الانعام ٨ - ١٠ .

الانصار»^١ وعن صعوان الجمال ان ابا الحسن موسى عليه السلام قال له : « كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت : اي شيء ؟ قال اكرأوك جمالك من هذا الرجل يعنى هارون - الى ان قل - : يا صعوان تبغ كراؤك عنهم ؟ قلت : نعم قال : اتحب بقاءهم حتى تخرج كراؤك ؟ قلت نعم : قال : فمن احب بقاءهم فهو منهم ، ومن كان منهم كان ورد النار . . . »^(٢).

وفي الصادقي عليه السلام ما منحه : ان عيسى عليه السلام مر بقرية قدماء اهلها وطيورها ودوابها بسحطة ، فصاح بهم : يا اهل هذه القرية فأحابه منهم محبب : ليك ، وقال : ويحكمكم ، كتب اعدلكم ؟ قل : عادة الطاعوت ، وحب الدنيا مع خوف قليب ، وأمل بعيد ، وعمة في بهو ولعب ، الى ان قال - . وبذلك كف لم يكتمني غيرك من بينهم ؟ قل : يا روح الله بهم ملجمون بلحم من در بابدي ملائكة علاط شد ، واري كدت فيهم ولم اكر منهم ، فما برئ العذاب عني معهم ، وما منحني بشرة عني شعير حهم لأدري اككب منها ام اتجو منها ؟ ولتعت عيسى الى لحواريين فقال : يا اولياء الله كل لحر لباس بللمح الحريش ، واليوم على المرامل جبر كثير مع خافية الدنيا والاخرة»^(٣).

ولا يجوز لمخالسه لاهل المعاصي و (بدع ، قال الله تعالى : « وادارايست الذين يحوصون في اياسا فاعرض عنهم حتى يحوصوا في حديث غيره »^(٤) وقال ابو عبد الله عليه السلام : لا تصحوا اهل البدع ولا تجلسوهم ، فتصبرو عبد الماس كواحد منهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لمرء عني دين حياه وقريه »^(٥) وعنه عليه السلام قال : « من

(٢١) ابوسائل الباب ٢٧ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٧٧٤.

(٣) ابوسائل ابواب ٢٧ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١

(٤) الانعام ٦٨

(٥) ابوسائل الباب ٣٨ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ١.

كان يؤمن بالله و ليوم لا حرج ولا يحلس محبت، ينفص فيه ام م اويغاب فيه مؤمن .
وعن جعفر بن محمد قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ، « مالي ريث عند عبد الرحمن
ابن يعقوب ؟ فقال : انه حالي فقال : انه يقول في الله فولا عطياً ، نصف الله ولا يوصف ،
فام حلت معه وترك ، واما حلت معا وتركته ؟ فقال : هو يقول ما شاء ، ي شيء
عني منه اذا لم اقل ما يقول ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام : اما تحاف ان تزل به بقمة
فتصيبكم جميعاً ؟ ما علمت بالذي كان من اصحاب موسى و كان ابو م من اصحاب
فرعون ، فم لحقت جبل فرعون موسى تحلف عنه ليعط اناه ويلحقه موسى فمضى
ابو م وهو ير عه حتى بلغا طرفا من البحر ففرقا جميعاً ، فابى موسى البحر . فقال ،
هو في رحمة الله ولكن لقمه اذا ترك لم يكن له عمن قارب المدن دوع »
وفي الصدوق ، « اجتمع ثلاثة من الصحابة الا حصرهم عشرة اصدفهم من الشياطين ،
و تكلموا بالشياطين سحو كلامهم ، و ذا صحكوا صحكوا معهم ، و ذا بالوا
من اولياء الله بالو معهم ، فم ابتلى من المؤمنين بهم فاذا حاصو في ذلك فمهم
ولا يكس شرك شيطان ولا جليسه ، و غضب الله لا يقوم له شيء ، و لعنته لا يردف

(٢١١) ابواب ال ٣٨ من ابواب الامر بالمعروف الحديث ٥٥٧ .

قال المجتبى (ره) في مراد لقول جعفر بن محمد هو « ي هاشم دود بن الحسن
جعفرى وهو من اجد اصحاب و قال انه لى الرضا الى آخر الائمة (ع) و و الحسن بن الحسن
الرضا و يهودى (ع) و يحتمل ان يكون سليمان بن جعفر الجعفرى كما صرح به فى محاسن
المفيد .

و و كلاهما بعد ينهى مسهما الى جعفر الطيار (ره) و لم يشر مع الاسف على
ترجمة عبد الرحمن بن يعقوب .

و فى مسندك عن سعد الجعفرى قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول لا ي .

ح ٢ ص ٣٨٦ .

شيء ، ثم قال : قد لم يستطع فيكر نقله وليقم ولو حلب شاة او فواق باقة^{١١} .
وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : محادثة الاشراق تورث سوء الظن بالاحيار ،
ومجاسة الاحرار تلحق الاشراق بالاحيار . ومحالسه الفجار للابرار تلحق الفجار
بالابرار فمن شنه عبيكم امره ولم يعرفوا دينه فانظروا لي حلفائه ، فان كانوا اهل
دين الله فهو على دين الله ، وان لم يكن على دين الله فلا حظ لهم في دين الله ، ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواحين كافراً ،
ولا يحلفن كافراً ومن آحى كافراً او حلف كافراً كان كافراً كافرين^{١٢} .

[لروم اظهار العلم عند ظهور البدع]

ويلزم طهر العلم عند ظهور بدع ولا يكفه لاتبه وحوف . قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « اذا ظهرت البدع في امي فليطهر العلم عنه ، فمن لم يفعل فعليه لعنة
الله »^{١٣} وقال : « كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار » وعن امير المؤمنين عليه السلام
قال : « ان العالم لكتم علمه يبعث من اهل القيامة رجلاً ، تلعه كل دابة من دواب
الارض لصده »^{١٤} .

« في ذكر جملة من المكرات »

ويحرم التطاهر بالمكرات ، وسعي ان يذكرها جملة من المحرمات
المنصوصة التي لها آثار قبيحة ولتي ذكرها شيخنا العاملي (ره) في فهرست الوسائل
وهي : نقص المكيال والميراث ، ومع الزكاة ، ونقص العهد ، والحكم بغير ما يراد

(٢٥١) الوسائل الباب ٣٨ من ابواب الامر بالمعروف والحديث ١٨١٢ .

وقال في مجمع البحرين . « فوق كمرات . » بين الحسين من لوق لاها تحب

فتريد سوية برصها الفصيل لند ثم تحب ، او ما بين فتح بدك وصفي عني لصرع »

(٥٤٥٣) الوسائل الباب ٤٠ من ابواب الامر بالمعروف والحديث ١٨١١ .

الله ، والرب ، والجور ، والقطيعة ، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وترك اتباع أهل البيت عليهم السلام ، ولعي ، والقل ، والظلم ، وشرب الخمر والعقوق والعسق والنواط والسحق ، واذى الجار ، وترك المحج ، وبرين الرجل برية النساء ، والرياء ، والانداع ، والعمل بالري ، وشهادة الزور ، والرشوة ، والقتل ، واليمين الكاذبة ، وقمار ، وبيع الشراب ، والملاهي وتعطيل الحدود ، وحرقة المساجد ، والكذب ، والسميمة ، والعبه ، ولعي ، والرياء ، وطلب الربسه ، وحش بلسان ، والاستحفاف بالصلاة ، وسن المبت وبيع كفه ، وتكاح البهائم ، والتداوي بالخمرة ، واحدا لاجرة على الآداب والصلاة ، واكل مال التيمم ، والقضاء بخور و لاعة عيبه ، وتكفير المؤمن واذى المرأة روحها ، وتصديق السحر ، والقول بان الايمان قول بلا عمل ، وضرب الوالدين ، وكفران العم ، وبرك الوصية ، والتناول عني الناس والاسهر بهم والسحرية منهم ، واطهار الفقر و لوم عن العمة وعن العدا ، والتسوط من رحمة الله ، وثقة بغيره والسحر والكهنة والائمن بالسحوم ، وتكذيب بالقدر والاستدانة بغير بية الأداء ، والاسراف ، والحل ، وسوء الخلق ، والصخر و لكس ، والفاق والداء ، والفحش ، وشهادة الزور . وكنمان لشهادة ، ومع الماعون ، ونفسوة وغير ذلك

وعن ابي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « خمس ان در كنموهن فتعودوا بالله مهن ، لم تظهر الفحشه في قوم قط حتى يعسوها الاظهر فيهم اطاعون ؛ و لا وجع التي لم تكن في اسلامهم الدين مصوا ، ولم ينفصو المكيال والمير بان الحدو بالسبب وشدة لمؤنة وخور السلطان ، ولم يمعوا لركاة الامعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يطرؤا ، ولم ينفصوا عهد الله وعهد رسوله لاسلط الله عليهم عدوهم ، واحد بعض ما في ايديهم ، ولم يحكموا بسر ما نزل الله الاحمل الله بأسهم بيهم »^١ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : « الديوب التي تعير للمع لعي ، و لاسبوب

(١) الوسائل الباب ٤٦ من ابواب الامر بالمعروف والحديث ١ .

سبي ثورث الدم لقتل، والتي نزل النعم الظلم، والتي نهتك السنور شرب لحمر
والتي تحبس بررق الر، و سبي معجل الف قطعه لرحم، والتي بر د لدعاء وتظم
الهوء عقوق نوالدين» وعنه سبي يقول: «كاتب سبي يقول: «يعود بالله من لدنوب
لتي معجل انباء، ونثرب الاحال، وتحلي الددر، وهي قطعه لرحم، و لعقوق،
وترك البر»^(٢).

فصل

«في فصل المعروف»

سعي من المعروف، وحب لدفع ضروره لمؤمن، ولا حور وصعه في
عبر موضعه لشرعي، وبحرم كبر، وعنه، وحب فرص المؤمن مع ضروره،
بغيرها ان ممكن، واستنار المعسر، و لشكر بلعه، و اداء الحقوق فيها، ولا حسم
بامور المسلمين ومصححهم، وبحرم عنهم، و برك معويهم مع ضرورهم

«وصل»

سحب من المعروف، وبكره بركة دل رسول الله ﷺ «كل معروف
صدقة، و لدال عبي الحبر كما عه، والله حب ثمانه لمهان»^(٣) وقيل بو عبد الله ﷺ
«المعروف شيء سوى الركبه، فقموا الى الله عروحن بالبر وصلة الرحم»^(٤)
وعنه عن ابنه قال «صايح المعروف يعني مصارع سوء»^(٥) وقال امير المؤمنين عليه السلام
«من ايقن بالحبف حد بالعطه»^(٦) وعنه ﷺ كان يقول: «افضل ما توسل به للموسلون
الايمان بالله الى ن فان، وصلة لرحم، فيها مثراه لسم، ومساها للاحل، وصدقة

(٢١) لوسائل اباب ٤١ من ابواب الامر بالمعروف ابحديث ٤٥٣

(٢٢) لوسائل اباب ١ من ابواب من المعروف بحدوث ١١١١٠٠٧٢٥

المر فيها بظلمة، لخطئته وطمع عصب الرب : و صايغ المعروف فيها تدفع مئة
السوء وفي مصارع الفوائد الخ^(١)

وعن عبي بن قطين قال ، قال لي ابو الحسن موسى عليه السلام : « كان في بني اسرائيل
مؤمن وكان له حار كافر ، فكان الكافر يرقق بالمؤمن ويؤلفه للمعروف في الدنيا ، فلما ان
مات الكافر بي الله له بيتا في النار من طين وكان بفيه حرها وبانة الورق من عبرها
وقيل له : هذا ما كتب نذجه عبي حاركا للمؤمن فلان بن فلان من الرقيق ويؤلفه
من المعروف في الدنيا »^(٢) وعنه عليه السلام : سمعت ابي جعفر من محمد عليه السلام يقول :
« أحسن من الصدق وثله ، وحبر من الحبر فاعده »^(٣) وعن سبي عبد الله عليه السلام قال
« ايما مؤمن اوصل الى أخيه المؤمن معروفا فقد اوصل دينك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »^(٤)
ويستحب المداورة بالمعروف مع لغيره قبل لغيره ، فمن سبي عبد الله عليه السلام
قال : « رأيت المعروف كاسمه ، وليس شيء افضل من المعروف لا ثوابه ودينه
براد منه ، وليس كل من يحب ان يصنع بالمعروف الى الناس يصنعه ، وليس كل من
يرغب فيه بقدر عليه ، ولا كل من يقدر عليه يؤذي له فيه ، فاد جمعتم البرعة و لغيره
والاذن فهالك تمت لسعادته لطالب والمطلوب اليه »^(٥)

ويستحب فعل المعروف مع كل احد وان لم يعلم كونه من أهله ، فان ر من
العقل بعد الايمان التردد الى الناس ، وصضاع ، الحبر الى كل بر وفاجر قال ابو عبد
الله عليه السلام : اصنع للمعروف الى من هواهله والى من ليس من أهله ، فان لم يكن مواهله
فكن انت من أهله^(٦) وعن عبي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : « حد

(١) (٤١٣ و ٢٦١) بوسائل السب ١ من بواب من المعروف الحديث ٢ و ١٤٠٢ و ٢٢١ و ١٥٠٢ .

والهوى لغيره ولد

(٥) الوسائل الباب ٢ من ابواب فعل المعروف الحديث ٩ .

(٦) بوسائل السب ٣ من بواب من المعروف الحديث ٢

ابي بيدي ثم قال : يا بني ان ابي محمد بن عيسى عليه السلام احد بيدي كما احدث بيديك
وقل : ان بي عيسى بن الحسين عليهما السلام احد بيدي وقال : يا بني اقص لحبر الى كل من
طلبه منك فان كان من اهله كنت اب من اهله ، وان شئت رحل عن بيديك ، ثم
تحول لي ببارك فاعتذر ليك ومن عذره ^(١) .

وتأكد سحب فعل لمعروف مع اهله عن رزاه قال : «سحب ن عبد الله
عليه السلام يقول . «ثلاثة ان بعضهم المؤمن كنت ريذة في عمره ونفاه النعمة عليه ، فقلت :
وما هي ؟ فقال ، تطويله ركوعه وسجوده في صلاته ، وطويله لحوسه على مائدته ،
واصطباعه المعروف الى اهله ^(٢) .

ولا يعني وضع المعروف في عمر موضعه ، قال ابو عبد الله عليه السلام : «اربع
تذهب صباعاً . مودة نسح من لاوفاء له ، ومعروف يوضع عند من لايشكره ، وعلم
يعلم من لا يستمع له ، وسر يوضع عند من لا حصانة له ^(٣) ، وعنه عليه السلام قال لمعقل بن
عمر «يا معقل ادُردت ان نعلم اشقي الرجل ام سعيد ينظر منه ومعروفه اني من بصعته ،
فان كان بصعته لي من هو اهله فاعلم انه الى حبر ، وان كان بصعته الى غير اهله فاعلم به ليس
له عبد الله حبر ^(٤) ، وفي السنوي عليه السلام : «يا علي ربعة تذهب صباعاً . الاكل على
الشبع ، والسراح في القمر ، ولزرع في السحرة ، والبصعة عند غير أهلها ^(٥) .

وفي العلوي عليه السلام : «من كان له منكم مال فيه والعدا ، فان اعطاه في غير حقه
تبدير واسراف . وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ، ولم يصح امرؤ
ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لعبره ودهم ، فان نفى

(١) الوثائق الباب ٣ من نواب فعل المعروف الحديث ٣

(٢) لوسائل الباب ٤ من ابواب فعل المعروف الحديث ٣

(٣) الخصال ص ٢٦٤ مع اختلاف يسير في الالفاظ .

(٤) الوثائق الباب ٥ من نواب فعل المعروف الحديث ٤٥١

معروف على هذا الحق ، وكذلك نحن اهل السب مكفرون ولا نشكر معروفاً وحيار
المؤمنين مكفرون ولا نشكر معروفاً»

و يحرم كفر بمعروف من الله كان و من الدن ، قال ابو عبد الله عليه السلام : « لعن
الله قاضي مسيل المعروف ، قيل ، وما قاضوا سبيل بمعروف ؟ قال : الرجل يصنع
لله المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من ان يصنع ديناً اي غيره »^١ وعنه قال : « من قصر
بده والمكافاة فيلظل لسانه بالشكر »^٢ وعنه ايضاً قال : « من حق الشكر لله تعالى ان
شكر من جرى ثلث لعمه على بده »^٣ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ثلاث
من السيئات تعجل عقوبتها ، ولا توحى الى الاخره : عقوق الوالد ، و نهي عبي
الاساس ، و كفر لاحسن »^٤ وايضاً عليه السلام قال : « سرع لدنوب عفو ، كفران
لعمه »^٥ وقال الرضا عليه السلام : « من لم يشكر لم نعم من المخلوقين سم بشكر الله
عروجه »^٦

و يستحب تصغير المعروف وسيره وبعثه ، و يكره خلاف ذلك فان من
المؤمنين من يوت الله عليه « لا تقسم قضاء لحوتك لا ثلاث : تسببه ، ره
لنظم ، و يسكنها ، تنظر ، و سجد لها لنها »^٧

و يكره للانسان ان يدخل في امر مضرته او اكثر من منفعة لاجه ، فعن
احدهما عليه السلام : « لا توجب على نفسك لعموم ، واصبر على البؤس ، ولا تدخل
في شيء مضرته علمت اعظم من منفعة لاحتك »^٨ وعن ابي عبد الله عليه السلام :
«

(١) لوسائل لب ٧ من ابواب عن معروف بحديث ١١

(٢) لوسائل لب ٨ من ابواب عن معروف بحديث ١٠٦٩٨٩

١٥٦١١

(٨) ابواب تل لب ٩ من ابواب عن بالمعروف الحديث ٣

(٩) لوسائل الباب ١٠ من ابواب عن بالمعروف الحديث ٣

« جمعنا ابو جعفر عليه السلام فقال ، يا بني اياكم والتعرض للحقوق ، واصبروا على
النوائب ، و ان دعاكم بعض قومكم الى امر صرره عليكم اكثر من نفعه له فلا
تجيبوه » .

« في قرض المؤمن »

و يستحب قرض المؤمن قال : ابو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف » يعني بالمعروف القرض ^(١)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - « الصدقة عشرة . والقرض ثمانية عشر ، و صلة الاحوان
بعشرين ، و صلة الرحم بأربعة وعشرين » ^(٢) .

[في انظار المعسر]

ويجب انظار المعسر ، و يستحب انراؤه قال ابو عبدالله عليه السلام : « من اراد ان يطله
الله يوم لا ظل الاظله ، قالها ثلاثاً ، فهاه الناس ان يسألوه فقال : فليطر معسراً ، او ليدع له
من حقه » ^(٣) .

وعنه عليه السلام قال : « حلوا سبيل المعسر كما خلاه الله عز وجل » ^(٤) ، وعنه عليه السلام قال : « صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسردات يوم فحمد الله وانسى عليه ، ثم قال : ايها الناس ليبلغ الشاهد
مكم العائب ، الاومن انظر معسراً كان له على الله عز وجل في كل يوم صدقة بمثل
ماله حتي يستوفيه ، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة »
« وان تصدقوا خير لكم » ^(٥) ان كنتم تعلمون انه معسر فتصدقوا عليه بما لكم عليه ،

(١) الوسائل الباب ١٠ من ابواب صل بالمعروف الحديث ٦ .

(٢) و (٣) الوسائل الباب ١١ من ابواب صل بالمعروف الحديث ٥٥١ السام ١١٤ .

(٤) و (٥) الوسائل الباب ١٢ من ابواب صل بالمعروف الحديث ٣٥١ .

(٦) البقرة ٢٨٠ .

و يستحب تحصيل الميت و لحی من الدين، ورد: «ان له بكل درهم عشرة»^(١)
وعن معتب قال: «دخل محمد بن بشر الوشا على ابي عبد الله عليه السلام فساله ان يكلم شهيداً
ان يحلف عنه حتى يفتضي الموسم، وكذب له عليه لف دينار، فاسل عليه السلام له
فاتاه فقال له: قد عرفت حال محمد وانقطاعه اليها وقد ذكر ان لك عليه لف دينار
ولم تذهب في بطن ولا فرج، و قد ذهبت دينار على الرجل، ووصابع ووصعب،
فاما حب ان تحمله في حبل، فقال عليه السلام: لعنك ممن برعتم انه قصص من حسنة
فتعطاه؟ فقال: كذبت هو في الدنيا فقال ابو عبد الله عليه السلام: لله اكرم واعدل من ان
يتقرب اليه عنده في الليلة لقرة، ويصوم في اليوم الحار، ويطوف بهذا اليب، ثم
يسله ذلك فتعطه، ولكن لله فضل كثير يكافي المؤمن، فقال: هو في حل»^(٢)

ويستحب استدامة العمة باحتمال المؤنة قال ابو عبد الله عليه السلام: «من عظمت عمة
ال من عبيه شتدت مؤنة الناس اليه، فاسد نموا العمة باحتمال المؤنة ولا تعرضوها
لمرول، نقل من رالت عنه العمة فكادت ان تعود اليه»^(٣) وقال امير المؤمنين عليه السلام:
«ان لله عماد يحصهم بالعم لسابع لعاد فيقرها في ايديهم ما بدلوها، فاما معوها
نزاعها منهم ثم حولها الى غيرهم»^(٤).

ويلزم حسن حور نعم بالشكر واداء الحقوق قال امير المؤمنين عليه السلام: «اداء
وصلت لکم اطراف العم فلا سمروا فصاها بقله الشكر»^(٥).

(١) ابواب تل الباب ١٢ من ابواب فعل بالمعروف الحديث ٤

(٢) ابواب تل الباب ١٣ من ابواب فعل بالمعروف الحديث ١

(٣) ابواب تل الباب ١٣ من ابواب فعل بالمعروف الحديث ٢

(٤) و(٥) ابواب تل الباب ١٤ من ابواب فعل بالمعروف الحديث ١٠ و١١

(٦) ابواب تل الباب ١٥ من ابواب فعل بالمعروف الحديث ٦ وكذا في نهج الحكمة ١٣

ويسحب طعام الطعام منه من موجبات المعرفة وان الله تعالى يحبه والروح
اسرع لي من يطعم لطعام من السكس في السام .

«في اصطلاح المعروف الى السادات»

ونتكد استصحاب اصطلاح المعروف الى العلويين والسادات قال رسول الله
ﷺ «اربعه اء الشيع لهم يوم القامة واو انومي بدوب اهل لارض : معين اهل
بيى ، والقاصى لهم حو نجهم عندما اضطروا اله ، والمحب لهم بقله ولسانه ، و لدافع
المكروه عنهم بده »^١ وفي روايه اخرى عنه عليه السلام «اربعه اء لهم شيع يوم القيامة
المكرم لدرنى من بعدي ، و لقاصى لهم حو نجهم ، والساعى لهم في امورهم عندما
اضطروا اله ، والمحب لهم بقله ولسانه »^٢ وعنه عليه السلام «من وصل احدا من اهل
بيى في در الدنيا بقراط كفيه بقطر »^٣ وعنه عليه السلام «من اراد اتوسل الى وء
لكون له عدي ب شفع له به ، يوم القامة فليصل : اهل بيى ، ويدخل السرور عليهم »^٤
وعنه عليه السلام «اذا شفع يوم القامة لاربعه اء صاف ولوحاؤ بدوب اهل الدنيا : رجل
بصر درينى ، ورجل بدل به لدرسى عند نصق ، ورجل حب درينى بالناس
و قلب ، ورجل سعى في حو نج درسى دا طردوا او شردو »^٥

[في لزوم الاهتمام بامور المسلمين]

ويسعى لاهتمام بامور المسلمين ، قال سي عليه السلام « من اصبح لاهتم بامور المسلمين
فليس منهم ، ومن سمع رجلا يدي بالمسلمين فلم يحبه فليس بمسلم »^(١) ويتأكد
بصحبته وحسن القول بهم ، فعن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « وقولوا
(١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٥) الوسائل لب ١٧ من بوب من بالمعروف لحديث ٦٠٤

٢٧٧

(٦) الوسائل لب ١٨ من ابوب بعل بالمعروف لحديث ٣

لبنس حسبا» قال : قولوا للناس بحسب ما تحبون . بقول لكم « (١) .

ويستحب رحمة الضعيف وإصلاح لطريق ، وإيواء اليتيم والرفق بالمملوك وهي لموي عليه السلام « من مسح يده على رأس يتييم ترحمنا له أعطاه الله بكل شعرة بور يوم القيمة » ^٢ وعنه عليه السلام : « دخل عند الحجة بعض من شوك كذا على طريق المسلمين فأماطه عنه » (٣)

ويستحب ما يمكن على طهر الطريق للمسافرين ، وحفر البئر لشربوا مياهه ، والشعاعه لمؤمن يعني لموي عليه السلام « ومن سقى على طهر طريق مأوى عابر سبيل بعثه الله يوم القيمة على حب من در وحوهر ، ووجهه نضى لاهل الجمع بورا وذكر عليه السلام ثوابا حريلا ثم ذكر ثوابا عظيما لمن شفع لاجيه ، ثم قال . ومن حفر ثوبا للماء حتى استقط ماها فدلها للمسلمين كان له كحر من بوضأ منها وصلوى ، وكان له بعدد كل شعرة لمن شرب منها من انسان أو بهيمة أو مسخ أو طير عرق ألف رقة ، وورد يوم القيامة ودخل في شعاعته عدد الحجوم حوص القدس ، فعلى ، رسول الله وما حوص القدس قال حوص حوص حوص ثلاث مرات » (٤) .

ويستحب بيع لمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لخلق عيال الله يحب الخلق الى الله من بيع عيال الله ، وادخل على اهل بيته سرورا » (٥) وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى . وجعلني مباركا أينما كنت ، قال . بقاها (٦) .

« في تذاكر فصل الائمة عليهم السلام واحاديثهم »

ويستحب تذاكر فصل الائمة عليهم السلام واحاديثهم فان في ذكرهم شعاع من الوعك

(١) بوسائل الباب ٣١ من بواب من بالمعروف الحديث ٢ .

(٢) و(٣) بوسائل الباب ١٩ من بواب فعل بالمعروف الحديث ٢٥١ .

(٤) بوسائل الباب ٢٠ من بواب فعل بالمعروف الحديث ١ .

(٥) و(٦) بوسائل الباب ٢٢ من ابواب من بالمعروف الحديث ١ و٣١ مريم .

والاستقام ووسواس الرب . ويكره ذكر اعدائهم من عباد بن كثير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام . ابي مررت بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس لايشقى به جليس قال : فقال ابو عبد الله عليه السلام «هيهت هيهت احطأت استهمم الحفرة : ان الله ملائكة سياحين سوى لكرام الكائن ، فاذا مروا يقوم بذكرون محمدا وال محمد عليه السلام قالوا : نعم فيجلسون فيسمعون معهم ، فاذا قاموا عادوا مرصاهم ، وشهدوا جنازتهم ، وتعاهدوا عائلهم ، فذلك المجلس الذي لايشقى به جليس »^١ وعن مير عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال ابي اتحلون وسحدثون وتقولون ما شتمت ؟ قلت : اي والله اما لحلسو وسحدث ونقول ما شئت فقال . ما والله لو ددت بي معكم في بعض تلك المواطن اما والله ابي لاحب ربحكم ورواحكم وانكم على دين الله ودين ملائكته ، فعيسونا بورع واجتهاد »^٢ وعن ابي الحسن عليه السلام قال «ليس شيء انكى لانيس وجوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض» قال «واب المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكرا ان فصلا هن ليست فلا يبقى على وجه ابليس مصفة لحم الاتحاد ، حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من ذلم ، فيحس ملائكة السماء وحران الحان فيلعنونه حتى لايبقى ملك مقرب الا له وقع حاسسا حسيرا مدحورا »^٣ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لداود بن سرحان : «داود ابلغ موالي عني السلام واني قول : رحم الله عبدا اجتمع مع اخر فتذاكر أمرنا ، فان ثالثهما ملك يستعير لهما ، وما اجتمع اثنان على ذكر ما لاماهي الله تعالى بهما لملائكة ، فاذا اجتمعتم فاشتعلوا بالذكرفان في اجتماعكم

(١) البواب ٢٣ من ابواب من المعروف الحديث ٢

قوله «حطأت استهمم الحفرة» كناية عن الخطأ في الكلام كما يحطى . المتعوط على جانب الحفرة لا في دخلها ومنه تشبيه لكلامهم بقدر الاشياء . وميأني حكم القصاص في كتاب التجارة (نقهي قدمه) .

(٣٥٢) ابواب ٢٣ من ابواب من المعروف الحديث ٨٥٥ .

ومد كرتكم احبائنا ، وحير الناس بعد من ذاكر تأمرنا ودعا الي ذكره»^(١).

« في فصل ادخال السرور على المؤمنين »

ويستحب ادخال السرور على المؤمنين ، فانه من أحب لأعمال الى الله تعالى ومن سر مؤمن فقد سر رسول الله ﷺ ومن سر رسول الله ﷺ فقد سر الله تعالى قل ابو عبد الله : « لا يرى حدكم اذا دخل على مؤمن سروراً انه عليه ادخله فقط ، بل والله عليه ، بل والله على رسول الله »^(٢) وعنه ^(٣) قال : « من ادخل على مؤمن سروراً حقق لله من ذلك السرور خلقاً فينفقه عند موته بمول به : ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ، ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك ، فاذا بعث تلقاه فيقول له مثل ذلك ، ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك ، فيقول له من أنت يرحمك الله فيقول : « السرور الذي ادخله علي »^(٤) والاحاديث بمضمون ذلك كثيرة وقال امير المؤمنين صوات الله عليه لكم من ريادة : « يكمل من هلك ان يروحو في كسب المكارم ويدلحو في حاجة من هو قائم ، في الذي وسع سمعه الاصوات ما من عبد اودع قلنا سروراً الا وحلق الله من ذلك سروراً لهما فاذا نزلت به نائمة جرى كالماء في بطنه حتى يطردها عنه كما يطرد عربة الابل عن حياضها»^(٥).

« في فصل قضاء حاجة المؤمنين »

ويستحب قضاء حاجة المؤمن والاهتمام به فمن قصى لاجل الله المؤمنين حاجة

(١) الوسائل الباب ٢٣ من باب هل المعروف الحديث ١٠

(٢) (٣٥٣ و٣٥٤) الوسائل الباب ٢٤ من ابواب هل المعروف الحديث ١٥٣ و١٥٤ ولاح

هو السير في الليل -

كان كمن عبد الله دهره، وفي الصادق عليه السلام: «ومن قضى لآحبه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيامة مائة الف حاجة من ذلك اولها الحنة، ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه واحوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصبا»^(١) وعن ابي جعفر عليه السلام قال: «ان المؤمن ليرد عليه الحاجة لآحبه فلا تكون عنده، يهتم بها فنه فيدخله الله بهمة الحنة»^(٢) وعن ابي عبد الله عليه السلام قال: «أيا مؤمن سأل آحاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قره يهش من أصابعه»^(٣) اقول قد استعدت الروايات بهذا المضمون وحملت على اضطراب صاحب الحاجة.

و يستحب اختيار قضاء حاجة المؤمن على غيرها من القربات حتى العتق والطواف والحبس والعمرة والاعتكاف المندوبات قل ابو عبد الله عليه السلام: «لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحب الى الله تعالى من عشرين حجة كل حجة يفتق فيها صدقتها مائة الف»^(٤) واوجه عليه السلام قال: «مشي المسم في حاجة آحبه المسم خير من سبعين طوي بالبيت»^(٥) قل ابو جعفر عليه السلام: «من مشى في حاجة آحبه المسلم عليه الله بخمسين وسبعين الف ملك، ولم يرفع قدما الا كتب الله له بها حسنة، وحط عنه بها سيئة، و يرفع له بها درجة، فإدا فرغ من حاجته كتب الله عز وجل له بها اجر حجاج ومعتمر»^(٦).

وعن أبي عمارة قل: «أما رويانا ان عابد بني اسرائيل كان اذا بلغ العتية في لعباده صار مشاء في حوثع الناس عتيا بما يصلحهم»^(٧) وعن صفوان الجمال قال: كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون، فشكى اليه تعدد الكراء عليه، فقال لي: قم فأعن احاك، فقمص معه فيسر الله كراه عرجع

(١) و(٢) و(٣) الوسائل الباب ٢٥ من ابواب فعل المعروف الحديث ١٠٣٩١

(٤) و(٥) الوسائل الباب ٢٦ من ابواب فعل المعروف الحديث ٦٩٢

(٦) و(٧) الوسائل الباب ٢٧ من ابواب فعل المعروف الحديث ٨٩٣.

لى مجلسي فقال ابو عبد الله عليه السلام: ما صنعت في حاجة احبك؟ فقلت فصاها الله
 بابي انت واممي، فقال: ان أباك ان تعني احبك المسلم احب الي من طواف اسوع
 دلت متدنيا، ثم قال: ان رجلا اتى الحسن بن علي فقال: بابي انت واممي اعني
 على قضاء حاجة، فاشتغل وقام معه فمر على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي، فقال: ابن
 كنت عن ابي عبد الله تستعنه على حاجتك؟ قل قد فعلت بابي انت واممي فذكر امه
 معتكف فقال: اما لو انه كان حرا له من اعكافه شهرا^(١).

(في فضيلة تفريج كرب المؤمن وانجافه واكرامه)

ويستحب تفريج كرب المؤمن واحبا مؤمن نفس عن مؤمن كربه نفس الله عنه
 سبعين كربه من كرب الدنيا وكرب يوم القامة، قال امير المؤمنين عليه السلام: «من كفارات
 الديوب العظام اعانة المهوف، والتفيس عن المكروب»^(٢).

ويستحب انطاف لمؤمن وانجافه واكرامه قال ابو عبد الله عليه السلام: «من احب من
 وجه احبه المؤمن قداه كتب الله عروجل له عشر حسات، ومن تسم في وجه احبه
 كاتب له حسنة»^(٣) وعنه عليه السلام قال لاجبه: مرحبا كتب الله له مرحبا لى يوم القيامة»^(٤)
 وعن المعقل قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان المؤمن لينحف احاه النجفة قلت: واي
 شيء النجفة؟ قال من مجلس ومتكئا وطعام وكسوة وسلام فتناول الجبة مكافاه له»^(٥)
 وعنه قال: «من اتاه اخوه المسلم ذكره دما اكرم الله عروجل»^(٦).

ويستحب البر بالمؤمن والتعاون على البر والتقوى

(١) الوسائل الباب ٢٨ من بواب من المعروف الحديث ٣.

(٢) وسائل الباب ٢٩ من بواب من المعروف الحديث ١٠.

(٣) الوسائل الباب ٣٠ من بواب من المعروف الحديث ٢٩١.

(٤) وسائل الباب ٣٠ من بواب من المعروف الحديث ٤.

(٥) وسائل الباب ٣١ من بواب من المعروف الحديث ١.

سمعتة يقول: « ان مما حص الله به المؤمن ان يعرفه بر احواله وان قل ، وليس السر بالكثرة وذلك ان الله عز وجل يقول في كتابه: «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» ثم قال: «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» ^(١) و من عرفه الله تعالى بذلك رحمه ، ومن احبه الله تارك وتعالى وفاه اجره يوم القيامة بغير حساب . ثم قال: «حميل» وهذا الحديث لاحوائك فانه ترعيب في السر ^(٢) وعنه قال لاسحاق ابن عمار «حسن يا اسحاق الى وليائي ما استطعت ، فما احسن مؤمن الى مؤمن ولا اعانه الا حمش وجهه ايسس وقرح قلبه» ^(٣)

«في السر على المؤمن»

ويحب السر على المؤمن ويكذب من نسب اليه السوء الى ان يتبين قال ابو جعفر ^(٤) : «يجب لمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة» ^(٥) قال مير لمؤمنين ^(٦) : «انها لاس من عرف من حبه وثيقة في دين وسداد طريق فلا يسمع فيه اقاويل الرحن ، ما به قد يرمي الرامي وتحطيه لشهام ، وبحيثك الكلام ، ويطل ذلك يور والله سمع وشهيد ، لانه ما بين الحق والباطل الاربع اصابع ، وجمع اصابعه ووضعا بين اديه وعينه ، ثم قال . الباطل ان تقول . سمعت ، والحق ان تقول : رأيت» ^(٧) وقال . «لا تظن بكلمة خرجت من احبك سوءاً وبت تجد لها في الخير محملاً» ^(٨) .

(١) المحرر ٩ .

(٣٥٢) الوسائل لب ٣٢ من ابواب فعل المعروف لحديث ٢٥١ .

(٤) الوسائل لب ٣٣ من ابواب فعل المعروف لحديث ١ .

(٦٥٥) الوسائل باب ٣٣ من ابواب فعل المعروف لحديث ٢٥٢ .

(في خدمة المسلمين ومعونتهم بالجاه)

وبسحب خدمة المسلمين ومعونتهم بجاهه وعمره ، قال من المؤمنين **إِذَا**
«ان الله فرض عليكم ركاة حاكمكم كما فرض عليكم ركاة ، منكم ايديكم» ^(١) ،
وعنه قال : قال رسول الله ﷺ ، « اما مسلم خدم فوما من المسلمين لا أعطاه الله
عندهم خداماً في الجنة » ^(٢) .

« في صح المؤمنين »

ولا يجوز ترك نصيحة لمؤمن و نصيحته و رسول الله ﷺ « من سعى
في حاجة لاهيه فلم ينصحه فقد حاد الله و رسوله » ^٣
ولا يجوز ترك معونة المؤمن عند ضروريته قال ابو عبد الله عليه السلام « بما رحل
من شعبنا اتى رحلا من احواله فاسمعان به في حاجته فمعه و هو يقدر لا يتلاه
الله من بعض حوائج عدة من أعدائنا بعده الله عليه يوم القيمة » ^٤

« في النخل على المؤمن »

وبكره النخل على المؤمن فعن علي بن الحسين عليه السلام قال « اني لاستعجى
من ربي اني اري الاح من حسوبي فاسئل الله له بحسنه و اجزل عليه بالدينار
والدرهم : « فاذا كان يوم لقمة بين بي لوكانت الحبة لك لكنت بها نخل و نخل
و اجزل » ^(٥) :

(٢٦١) لوسائل الباب ٣٤ من باب فعل المعروف الحديث ١٥٣ .

(٣) لوسائل الباب ٣٦ من ابواب فعل المعروف الحديث ١ .

(٤) لوسائل الباب ٣٧ من ابواب فعل المعروف الحديث ٣ .

(٥) لوسائل الباب ٣٨ من ابواب فعل المعروف الحديث ١ .

ويحرم مع المؤمن شيئا من عده، أو من عده غيره عند ضرورته ، فمن معه شيئا مما يحاح إليه وهو يقدر عليه من عده أو من عده غيره أقامه الله يوم القيمة مسود وجهه، مرققة عباة معلولة يداه إلى عنقه، يقال : هذا الحاش الذي حان الله ورسوله ثم يؤمر به إلى النار^{١١} ، وفي السوي عليه السلام : ومن شكى إليه أخوه المسلم فلم يقرصه حرم الله عليه الجسه يوم يحري المحسين ومن مع طالبا حاجه وهو يقدر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار ، فقام إليه مالك بن عوف فقال : وما نلح من خطيئة عشار ؟ رسول الله ؟ قال : على لعشار في كل يوم وليلة لعنة الله و الملائكة والناس اجمعين ، ومن يلعن الله قلن تحذله بصبرا^{١٢} .

تم كتاب الامر بالمعروف و لنهي عن المنكر ، وبسوه كتاب المحرة اشاء

الله تعالى وذلك في المشهد الرضوي سلام الله على سلكه في سنة ١٣٣٢

كتبه بمناه لواردة مؤلفه الفقير إلى الله العلي عبدس بن محمد

رضا القمي (عفي عنهما) والحمد لله على آلائه البواترة

والصلاة على محمد وعترته الطاهرة

كتاب التجاره وتوايعها

وهي واحدة د بوقت عيشه كفه بسر وواحد لفعه، وحب حب الرزق
بها أو بعيرها بقدر دفع الضرورة، ويجب الاقتصاد على طلب الحلال دون الحرام،
وحب لافق على وحب لفعه من الحلال، ويستحب التوسعة.

« وصل »

استحباب التجاره

يسحب التجاره واحد على سبب ثلث الرزق فورد «سعة عشر الرزق
في التجاره» فهي الصادقي عليه السلام «أما المومن بالله فله ثلث الرزق . تحروا برك
لله لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثلث عشره اجره سعة حراة في التجاره،
واحد في غيرها»^{١٦}.

[كراهه ترك التجاره]

وبكره ترك التجاره من ترك التجاره مدحه ليعمل، وهو من عمل بشطان،

(٢١) ابوسائل باب ١ من ابواب معصيات التجاره لحدث - ١٢٥ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله»^(١) قال: «كانوا أصحاب تجارة وإذا حصرت الصلاة تركوا التجارة وانطلقوا إلى الصلاة، وهم أعظم أجرا ممن لم يتجر»^(٢).

[استحباب الشراء وإن كان غالياً]

ويستحب الشراء وإن كان غالياً فإن الرزق يربل مع الشراء، فعن أبي حمزة الثمالي قال ذكر عند علي بن محمد عليه السلام علاء السمرقند قال: «وما علي من علائه، إن علا فهو عليه، وإن رخص فهو عليه»^(٣).

[استحباب طلب الرزق]

ويستحب طلب الرزق، ويجب مع الضرورة قال رسول الله ﷺ: «العمدة سمون حرءاً فصلها طلب الحلال»^(٤) وقال أبو حمزة عليه السلام: «من طلب الدنيا استعافاً عن الناس، وسعياً على الله، ونعطف على حاره، لقي الله عروحل يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة البدر»^(٥) وعن خالد بن محبوب قال: قال أبو عبد الله: «اقرأوا من لقيتم من أصحابكم السلام وقلوا لهم: إن فلان بن فلان يقرؤكم لسلام وقلوا لهم: عبيكم بتقوى الله، وما يدل به ما عند الله أبي والله ما امركم إلا بما يأمر به الله فعليكم بالحد والاجتهاد، وإذا صئتم لصح فاصرفتم فكروا في طلب الرزق، وطلبوا الحلال فإن الله سبر رفقكم وبعسكم عليه»^(٦) أو ورد أنه: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما نال

(١) البور ٣٧.

(٢) الوسائل باب ٢ من أبواب مقدمات التجارة الحديث ١٤.

(٣) الوسائل باب ٢ من أبواب مقدمات التجارة الحديث ٢.

(٤) الوسائل باب ٤ من أبواب مقدمات التجارة الحديث ٨٥٥٦.

اصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال :
 « يا اصحاب عيسى عليه السلام كفوا ليعاش ، و ان هؤلاء ايتوا باليعاش »^(١) وعنه عليه السلام قال :
 « اذا صاب احدكم فليعلم احاه ، ولا ين على نفسه »^(٢) او عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « اذا أغمس احدكم فليخرج ولا نعم نفسه واهله »^(٣) او قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من
 بات كالا من طلب الحلال بات معفورا له »^(٤).

[كرهه ترك طلب الرزق]

ويكره ترك طلب الرزق وبحرم مع الضرورة ، وعن معمر بن حبيب قال :
 « سألت ابو عبد الله عليه السلام عن رجل وامرأته فقال : اصابته الحاجة قال : وما يصنع يوم؟
 فيقول : في السب بعد ربه قال : ومن بن قوته ؟ فيقول من عند بعض احواله ، فقال ابو
 عبد الله عليه السلام : والله للذي يقوته شد عباده منه »^(٥) او عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي
 عبد الله عليه السلام : رجل قال : لا فعد في سبي ، ولا صم ولا صوم ولا عذر ربي ، وما
 رزقي فسدني فقال ابو عبد الله عليه السلام : « هذا احد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم »^(٦).
 ويستحب الاسعاده بالرضا على الاخرة قال ابو عبد الله عليه السلام : « نعم العون على
 الاخرة الدنيا »^(٧).

[استحباب جمع المال من الحلال]

ويستحب جمع المال من حلال لأجل المنة في الطاعات ، ويكره جمعه لغير

(٢٥١) الوسائل الباب ٤ من ابواب مقدمات التجارة الحديث ١١٦١٠ .

(٤٥٣) الوسائل الباب ٤ من ابواب مقدمات التجارة الحديث ١١٦١٢ .

(٦٥٥) الوسائل الباب ٥ من ابواب مقدمات التجارة الحديث ٢٥٣ .

(٧) الوسائل باب ٦ من ابواب مقدمات التجارة الحديث ٢ .

ذلك ، قال أبو عبد الله عليه السلام : « لا خير فيما لا يحب جمع المال من حلال ، يكف به
وحية ، ونقصي به دمه ، ونصل به رحمه » وعنه قال : « ما ألوا الله العسى في لدا
والعافية ، وفي الأجرة المعقرة والحنة »^(١٧).

[الزهد في الحرام]

وحب الزهد في الحرام دون الحلال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه
« زهد في لذت قصر الأمل ، وشكر كل نعمه ، والورع عن كل محرم لله عرو حل »^(١٨)
عن يسكومي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الزهد في لدا ؟ قال : « ويحك
حرامها فسكنه »^(١٩)

«استحباب العمل بالبدن»

ويستحب العمل بالبدن فورد « كان أمير المؤمنين عليه السلام يصرب بالمر ويستخرج
الأرضين » وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حصن بوى بعه ونعرسه فطلع من ساعته ، وان
مر بمؤمن عليه السلام حلق لف مملوكا من م لوك دسه ^{٢٠} وعن أبي حمزة قال ربي
أنا لحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استعبت وبعده في العرق فقلت : جعلت فداك بن
أرحان ؟ فقال « يا علي قد سأل بالبدن من هو خير مني ومن أبي في أرضه فعب : ومن
هم ؟ قال رسول الله وأمير المؤمنين وأما عليه السلام كل يوم كانوا قد عمدوا بيديهم وهو
من عمل أسس و لمس من ولا وصياء و لصدا حسن ^(٢١) وعن أبي عمرو الشيباني قال :
ر لب ان عبد الله صلى الله عليه وآله ويده مسجده وعنه ر ر غسط يعمل في ساط له واعررق تصيب

(٢٥١) ١٠ - ٦ - باب ٧ من أبواب عقوبات التحريم الحديث ٢٥١

(٢٥٢) ١٠ - ٦ - باب ٨ من أبواب عقوبات التحريم الحديث ١٥٣

(٢٥٥) ١٠ - ٦ - باب ٩ من أبواب عقوبات التحريم الحديث ٦٥٢

في الاجمال في طلب الرق

ويستحب الاجمال في طلب الرق ، ويحب الاقتصاد على الحلال دون
الحرام ، قال امير المؤمنين عليه السلام : « الدنيا دول فاطلب حظك منها ، وحمل الطلب »^(١)
وعن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الودع : « الا ان لروح
الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تسكمل رزقها ، فاتقوا الله واحملوا في
الطلب ، ولا يحملكم استطاء شيء من لرق ان تظلو به بمعصية الله ، فان الله تبارك
وتعالى قسم لارراق بين حلقه جلالاته ، ولم يقسمها حراما ، فمن اتقى وصراة الله
برزقه من حله ، ومن هتك حجاب السر وعجل فاحده من عر حبه قص به من رزقه
الحلال ، وحوسب عليه يوم القيامة »^(٢) وعن الصادق عليه السلام قال : « ان الرق مقسوم
على صريين : احدهما واصل الى صاحبه وان لم يطله ، والاخر معيق بطله ، والذي
قسم للعبد على كل حال آت به وان لم يسع له ، والذي قسم له بالسعي فيسعي ان
يتمسه من وحوه وهو ما احله الله له دون غيره ، فان طلبه من جهة لحر م فوحده
حسب عليه برزقه وحوسب به »^(٣) .

{ استحباب الاقتصاد في طلب الرق }

ويستحب الاقتصاد في طلب الرق عن ابي عبد الله عليه السلام قال : « ان الله عز وجل
وسع في اوراق الحمقى ليشتر العفلاء ، ويعلموا ان الدين ليس يبال ما فيها بعمل ولا
حيلة »^(٤) وعن الاصمعي من سائته : ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه : « اعلموا
يقين ان الله تعالى لم يجعل للعبد دن عظمته حيثه واشدد طلبه وقويت مكائده اكثر

(٣٩٣١) لوسائل الباب ١٢ من باب مقدمات انتحارة الحديث ٩١٥١٠ .

(٤) ابواب ثلث الباب ١٣ من ابواب مقدمات الجاه حديث ١

مما سمى به في الذكر الحكيم ، والعارف بهذا ، الدقل له اعظم الناس راحة في
 مفعنه ، والتارك له اعظم الناس شعلا في حضرته ، والحمد لله رب العالمين ، ورب
 معهم عنه مسدوح . ورب منلى عند الس مصوع له ، وثق به المنمع من
 سمك ، وقصر من عهلك . واذكر قرك ومعارك ، فان الى الله مصيرك وكما تدين
 تد بـ»

[استجاب الدعاء في طلب الرزق]

ويستحب الدعاء في طلب رزق ، والرجاء برزق من حيث لا يستحب . قال
 ميرالمؤمنين عليه السلام : «كن لما لا ترحو أرحو منك لما ترحو ، فان موسى بن عمران
 عليه السلام خرج يعسس دارا لاهنه فكلمه الله ورجع بيتا ، وخرجت ملكه ساء فاسلمت مع
 سليمان عليه السلام ، وخرجت سحرة فرعون بطيرون العر لفرعون فرجعوا مؤمنين » ^(١)
 وعن لسي عليه السلام : «ان الرزق يرزق من لسماء الى الأرض على عدد قطر المطر الى
 كن نفس بما قدر لها ، ولكن لله فصول فاستنوا الله من فصله » ^(٢)

(١) لورث الباب ١٣ من ابواب مقدمات العبادات الحديث ٦

(٢) الوسائل باب ١٤ من ابواب مقدمات العبادات الحديث ٣

أيه العبدكن لما لس ترحو	راجيأ مثل يا به آب و جي
ان موسى يعسى بقرى دارا	فى شهاب رة و لبلل داجى
فأتى أهله وقد كنم الله	و ساحاه وهو خير ماحى
هكذا لبعدكما جاءه الكرب	حياء لاله بلامعراج

ذكرت هذه الايت في حاشية نسخة من دون نسخة ولكن المحدث العالمى (قده) سها

كما فى هامش الوسائل الى امير المؤمنين (ع) .

(٣) لوسائل باب ١٤ من ابواب مقدمات العبادات الحديث ٩

{استحياء التعرض للرزق}

وحيثما كان من يدرك من مجموع سبب والحلوس في المكان ، وسط الساطع
فمن الذي سبب من يدرك من سبب لاني عند الله "نيل" انه قد ذهب مدي وتفرق من في
مدي سبب في "ف" انه عند الله "نيل" انه قد ذهب مدي وتفرق من في
وسط ساطع من يدرك من سبب لاني عند الله "نيل" انه قد ذهب مدي وتفرق من في
وسط ساطع من يدرك من سبب لاني عند الله "نيل" انه قد ذهب مدي وتفرق من في

(کراہۃ فیادہ الہتمام بالرق)

[illegible]

كراهه كسرة اليوم والعراة]

و كبر اسماء حرمه و عرج و الكسل في مور لسان و الاحرف ، و ان الله عز و جل
بعض كثر عرج و ان . . . الكسل و الصخر ، و هما بعد ذلك من حطت

- (١) الو. فل الباب ١٥ من أبواب مقدمات المبادات الحديث ٣ .
(٢) الوسائل الباب ١٦ من أبواب مقدمات المبادات الحديث ١ .

من نديا والأحره ، قال امير المؤمنين عليه السلام : « لا تشبهوا رذول رذول الكسل
والعجز فتحا بهما لفقرا » وقد نظم المعري هذا المعنى

أنهم يزاد العجز قد روج اسمه بيت اسير بي ثم بقده مهرا
فراشا وطيرا ثم قال بها فركب لاند أن نوبدا فقرا

« كراهة الصجر والسمي »

و يكسره الصجر والسمي قال ابو عبيد بن ربيعة : « ما في الصجر والكسل
إيهما مباح كل سوء » به من كسل لم يود حواء ومن صجر لم يقصر على حق »^١
وفي وصية امير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفية : « ناسي الله ولا يكل على الناسي
فيها بصابع لوكي » وتنسب عن الأحره الى سفيان قال : « لا تشرف على ترك
السمي »^٢

« استحباب العمل في السب »

ويستحب العمل في السب للرجل والمرأة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب عبث
أهله^١ ، وكان مير المؤمنين عليه السلام يحفظ ويسقى ويكس ، وكانت فاطمة عليها السلام
تطحن وتعبس وتحبز^٢

« استحباب مرمة المعاش وتقدير المعيشة »

ويستحب مرمة المعاش ، وصلاح المال ، فإن صلاح المال من لايمان
ومن لمروه .

(١) لمنازل الباب ١٨ من أبواب مقدمات الحديث ٧ .

(٣٧٢) ، لمنازل الباب ١٩ من أبواب مقدمات لبحار الحديث ٤٥٣ .

(٥٥٤) ، لمنازل الباب ٢٠ من أبواب مقدمات الحاشية الحديث ١٥٢ .

ويستحب الاقتصاد وتقدير المعيشة ون لكمال كل لكمال التقدير في المعيشة
 قل العالم عليه السلام « ضمت لمن اقتصد ان لا يفتقر »^(١) ، وقال من المؤمنين عليه السلام « لا يضر
 ثلاث علامات ، يأكل ما ليس له ، ويشترى ما ليس له ، ويلبس ما ليس له »^(٢) وقال
 ابو جعفر عليه السلام : « من علامات المؤمن ثلاث : حسن لتقدير في المعيشة ، و لصبر على
 المأثية ، والتفقه في الدين »^(٣) .

« لزوم الكد على العيال »

ويلزم الكد على العيال من الرزق الحلال ، فكفى بالمرء اثماً ان يصبع من
 يعول ، قال السيوطي رحمه الله : « ملعون من يصبع من يعول »^(٤) وقال ابو عبد الله عليه السلام :
 « لكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله »^(٥) وعنه « ان من الرزق ما يبس الحلد
 على العظم »^(٦) .

« استحباب شراء العقار وكرهه بعده »

ويستحب شراء العقار ، ويكره سعه لا ان يشترى ثمنه بدله ، ويستحب
 كون العقارات متفرقة ، فمن باع الماء والطيب ولم يحمل ماله في الماء والطيب
 ذهب ماله هباء .

« استحباب مباشرة كسار الامور »

ويستحب مباشرة كسار الامور كشراء العقار والريق والابل ، ولاستنايه فيها
 سواها ، واختيار معالي الامور وترك حقيرها ، فان الله عز وجل يحب معادي الامور ،
 ويكره مفساها .

(٣٥٢١) الوسائل الباب ٢٢ من ابواب مقدمات تحارة الحديث ٥٤٥٢ .

(٦٥٥٤) الوسائل باب ٢٣ من ابواب مقدمات التجارة الحديث ٥٦١٧ .

[كراهه طلب الحوائج من مستحدث العمة]

و يكره طلب لحوائج من مستحدث العمة قل ابو جعفر عليه السلام : « بعد مثل الحاجة الى من صاب ماله حدثاً كمثل الدرهم في قم الاعمى ، ست اليه محجوب و ست منها عني حصر »^(١) و قل ابو عبد الله عليه السلام : « يا داود تدخل يدك في قم نسيب ابى المرقق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن مكان »^(٢) و يستحب الانصراف عني ماله من شأ في خير

[عدم جواز ترك الدنيا للضرورة]

ولا يجوز ترك الدنيا لطلب العيش . و كذا العكس من رسول الله صلى الله عليه وآله : « نعم لعمري عني بقوى الله العسى »^(٣) ، قال العالم عليه السلام : « اعمل لديك كفاك بعش بدا ، و عمل لآخرتك كفاك تموت عدا »^(٤)

[استحباب الاعترا ب في طلب الرزق]

و يستحب الاعترا ب في طلب الرزق ، و التذكير الى الحاجة و الاسراع في المشي اليها ، قال السي عليه السلام : « اذا اراد احدكم الحاجة فليكر اليها ، فاني سألت ربي عروجن اب يدرك لامي في بكورها »^(٥) و قل : « اذا اراد احدكم حاجة فليكر اليها و لیسرع المشي اليها »^(٦) و قل الصادق عليه السلام : « علسو من لعرب ثلاث حصال . امتارها بالسعد ، و بكورها في طلب الرزق ، و حدره »^(٧)

(٢٥٠) لوسائل باب ٢٦ من بواب مقدمات الحجة الحديث ٢٥١ .

(٢٥٣) لوسائل باب ٢٨ من بواب مقدمات العبادات الحديث ٢٥٣ .

(٧٦٥٥) لوسائل باب ٢٩ من بواب مقدمات العبادات الحديث ٤٥٦٥

استحباب الذهاب في الحاجة على صهاره

ويستحب الذهاب في الحاجة على صهاره ، والمشي في الصر ، قل الصادق عليه السلام : « من ذهب في حجه على غير وضوء فلم نقص حاجته فلا يلوم إلا نفسه »
وروي : أنه أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله في حجه ، وكان يمشي في الشمس وقال له : « امش في الظل ، فإن الظل مبارك »^(٢)

[كرهية طلب الحوائج بالليل]

ويكره طلب الحوائج من الناس بالليل ، قال أبو جعفر عليه السلام : « إذا طلبتم الحوائج فمضوا بالنهار ، فإن الله جعل لخدمته في العس ، ودبر وجهه فمروا بالليل ، فإن الله جعل الليل سكنا »^(٣)

«فصل»

[في المكاسب المحرمة]

يحرم كسب ما يوجب محرمات ، ولا يحل ما يشري به ما ان شترى به من المال ، ولا يحوز لا يباي من ثل المحرم في غير الطاعات ، ولا في الطاعات مع العلم بصاحبه .

ويحرم خمر ، خمر ، وبيع حمر والسد والمسكر والنفق والحرب والمنة والربا والرشوة والكهنة والخدمة ونقصه وبيع السلاح والسروج لأعداء الدين في وقت الحرب ، وبيع الكلاب الأكلب القبيد ومشيه ولحائطه ، وكسب لمعيه

(٢) الوسائل الباب ٣٠ من أبواب مذهب العادات الحديث ٢٥ .

(٣) الوسائل الباب ٣١ من أبواب مذهب العادات الحديث ١ .

لا يفراس داله مدح علف رحل وبع جعه وشرفه وسه عانها .
 دمنه و كسابه ناص و سلسه سه ونه ججه مدوم وعيسها
 ولعل و نظر قيه لغدر ونه سحر وعيسه وسه له وسنق لكهن
 والمصم وسه . واحره لادان والامه وبه مصمب لافوق والحدك ،
 ونصار وكسابه حتى حور وسنق واحده سرفي لافوق لادان ،
 وسنق النرد ، وعنده لاس وبه علف علف وسه وسنق لعل لعن
 حور وسنق حور على علفه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 من سه لا مدح الشارود وسنق الشارود وسنق الشارود

و سب رد لعل في اشها اب سلفه وسه وسه

سب علف وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 علف وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه

ولا حور سرفي في اشها اب سلفه وسه وسه وسه

و حرم علف السرفي كسوف وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه
 وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه وسه

« وصل »

[في المكاسب]

قال أبو عبد الله عليه السلام : « كسب الحرام يبين في الدربة » وعن داود الصرمي قال : قال أبو الحسن عليه السلام « يادود ان نحر م لا يمي ، وان يمي اسم يترك له فيه ، وما دفعه لم يؤخر عليه ، وما دفعه كان رده الى النار »^{١٢}

[جوار التكسب بالمباحات]

ويجوز التكسب بالمباحات ، وبيع الرب والسمن المحسب للاستصباح بهما مع اعلام المشتري ، دون شحم الميتة فلا باع ، واذا احتفظ الدكي والميتة ممن يستحل الميتة ، ويأكل ثمنه فانه لا بأس ، وورد مثل ذلك في المعجن من الماء لمجس وفي رواية اخرى يدهى ولا باع اي المعجن المحسب ، وحمله الشيخ على الاستصحاب.

[كراهة كسب الحجام]

ويكره كسب الحجام مع الشرط ، ويستحب صرفه في علف لدواب ويكره المشاركة له لا للمحجوم من رزاة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن كسب الحجام ؟ فقال : « مكروه له ان يشرط ، ولا بأس عليك ان تشارطه وتماكسه ، واما يكره له ولا بأس عليك »^{١٣} وعنه عليه السلام قال : « احسنهم رسول الله صلى الله عليه وآله حنظل حنظل مولى لى باصة وأعطاه ، ولو كان حراما ما أعطاه فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ابن الدم لا فذل شريته يا رسول الله قال : ما كان يسعى لك ان تفعل ، وقد جعله الله لك حراما من

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب ما يكتب الحديث ٣ .

(٢) الوسائل الباب ١ من ابواب ما يكتب به الحديث ٥ .

(٣) الوسائل الباب ٩ من ابواب ما يكتب به الحديث ٩ .

الجار فلا تعد»^١، وعن حبان بن صدير قال: دحينا على أبي عبد الله عليه السلام ومعهم فرقد
الحنائم فقال له: جمعت فذاك أبي أعبد عملاً وقد سألت عنه غير واحد ولا اثنين
فرعموا به عن مكرود والاحب ان أسئلك، فان كان مكروهاً انتهيت عنه وعملت غيره
من الاعمال؟ فبني منه في ذلك الى قولك، قل: وما هو؟ قال: حنائم قد كل
من كسبك يا ابن حي ويصدق وجمع منه ونروح، فبني بي الله قد احتجتم واعطى
الاجر ولو كان حراماً ما اعطاه الخ»^(٢)

[في أوقات الصلاة]

ويكره لجمعه يوم الثلاثاء والأربعاء والجمعة عند الروال، فمن احتجم مع الروال في يوم الجمعة ضايع شيء فلا يلوم الأئمة، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قرءة الكرسي واحتجم أي يوم شئت، وبضد واجرحت أي يوم شئت»^(١) وورد: «الاحتجم على الصلح»^(٢) ولعمري وفي لسان «أودا» ردت لاحتجامه وجرحت الدم عن محتجمك فقال من أن يفرغ ودم يسيل: بسم الله لرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العن في الدم ومن كل سوء»^(٣) ومن احتجم، وسافر يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطهره وفي من كل آفة، وعوفي من كل عاهة^(٤) ومن احتجم في آخر خمسين من الشهر في أول النهار سل منه الداء سلا^(٥)، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الاحتجام على الرأس شدة من طرق الألف وفتر ما من الاحتجم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسمي بمقده»^(٦) وقال في حديث آخر: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم على رأسه ويسميها ببعثه وبقده»^(٧)، وعة قال: «احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وأعطى لاحتجم بر»^(٨) وفي حديث آخر قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الاثنين بعد العصر»^(٩) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ومن حنجم يوم الثلاثاء لسبع

(۲۶۱) لو مثل اس ۹ من ابوان م یکسب به الحدیث ۵

(۱۶۲۵۷۸۷۱۰۱۱۱۲) ۱۳ باب میں مرقوم ہے ایک کتابہ جدیدہ

11512 2A51A9.V55242

عشرة او تسع عشرة اولاحدى وعشرين من الشهر كانت له شفاء من ادواء السمه كلها
وكانت لما سوى ذلك شفاء من وجمع الراس والاصراس والجسود والنصر
والحذام»^(١)

ويجوز بيع الهر ولا يابى بشفته .

[جوار كسب المائحة بالحق]

ويجوز كسب المائحة بالحق لا الباطل ، فقد سح على رسول الله ﷺ ، وبنت
ام سمية ابن عمها بين يدي رسول الله ﷺ ، فقالت :

بعتى الوليد بن الوليد اب لوليد بنى لعشيرة^(٢)

فما عاب رسول الله ﷺ ذلك ولا قال شيئا ، وعن ابي عبد الله عليه السلام قال :
قال ابي . « يا جعفر اوفى لي من مالي كذا وكذا لو دبت تدسي عشر سنين بعتى
ايام منى »^(٣)

ويستحب تركها للمشاركة [وانها تستحب بصرف احدى يديها على الاخرى]^(٤)
ويكره السوح ليل من مبي جعفر عليه السلام قال : « اما تحتاج المرأة الى الروح تبيل
دمعها ، ولا يسعى لها ان تقول محررا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالسوح »^(٥)

(١) الوسائل الباب ١٣ من ابواب ما يكتب به الحديث ١٣ .

(٢) (٣٥٢) الوسائل الباب ١٧ من ابواب ما يكتب به الحديث ١٥٢ .

وتمام الايات هي :

حامي الحقيقة ماجد يسمو الى طلب الوهمرة

قد كان غيثا في السنين وجسرا خدقا وميرة

والجعر ما يسمي النهر الصبر وقدق هوماء لمطر يدى كثر قطره والميرة الماء المتحرك .

(٤) هذه لقادة من الرواية رقم ٤ من الباب ١٧ ولكن في النسخة على بعض كتاباتها

شطب (حط) لا يدل على انصراف الحديث لقوى (منه) عنها كما لا يدل على انبائها

(٥) الوسائل الباب ١٧ من ابواب ما يكتب به الحديث ٦

«جواز الخنص وكسه»

ولأَسْ بحفص الجوادى ، ويسعى ان لا يحفص الحاربة حتى تسع سبع
سبي ، وورد به « لما حارب النساء الى رسول الله ﷺ هجرت فيهن امرأة
فان بها « م حسب » ، وكانت حافظة بحفص الجوادى ، فما راها رسول الله ﷺ قال
بها « ما ام حسب العمل الذي كان في يدك هل هو في يدك ليوم ؟ قالت نعم يا
رسول الله لا يكون حراما فبهدي عنه ، بل لاجلال قادي مي حتى اعلمك ،
قالت : قدوب منه فعل م حسب اذا لم تمت ولا تنهكي ، اي لا تستاصلي وأشعي
فانه شرق لموجه واحطى عند لروح الح »^(١)

«جواز كسب المشاطة»

ولأَسْ كسب المشاطة ، ويسعى ان لا تحلى الوجه بالحرق ، فانه يذهب به
لوجه ، ولا يصح شعر المرأة غيرها ، وورد : « رسول الله ﷺ من الباعصة
والمتنمصة وواشدة والموشدة وبواصلة والمتوصصة والواشمة والمنوشمة »^(٢)

(١) حفص الجوادى هو بمنزلة الحتان للذكور .

(٢) الوسائل باب ١٨ من ابواب ما يكتب به الحديث ١ .

شبه القطع لسر «شام ارائحة» ، واللهك بالمالعة فيه : اي اقطعي بصر النوة
ولا تستاصبها (النهاية مادة شمم) .

(٣) الوسائل باب ١٩ من ابواب ما يكتب به الحديث ٧ .

قال الصدوق (قده) قال على بن عروب النامصة التي تنقب الشعر والمتنمصة التي
يغسل بها ، ذلك ، ولو شدة التي تتراسب المرأة وتلعجها ونجدتها ، و لموشدة التي يفعل
بها ذلك ، و بواصلة سى نصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها والمتوصلة التي يصنع ذلك بها ،
و لو شمة التي تشم وشما في يد المرأة و هي شيء من يدها ، وهو أن تغرز يدها ، أو تظهر
كفها وشيئا من يدها ، بأبرة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل او بالنورة فتخضر والمتوشمة
شيء يفعل ذلك بها .

[جواز الكسب بالصناعات والحرف]

ولا بأس بالصناعات والحرف واسباب الرزق الا ما استثنى مع انرام لاماه
والتقوى ، فان الله يحب المحترف الامين .

[كره الصراف والدباغة وبيع الاكمام والطعام والرقق]

ويكره الصراف لان الصيرفي لا يسلم من الربا ، وبيع الاكمام لانه يحب الوباء ،
والطعم منه لا يسلم من الاحتكار ، والرقق فان شرا الدس من دس الدس ، وكثره الدسح
فانه تسلب منه الرحمة ، والصياغة وعن بي الحسن الكظم عليه السلام قال : « حياء رجل
الى نبي ﷺ فقال ، يا رسول الله قد علمت ابي هذا الكنازة فهي اي شيء سلمه
فقال . اسلمه الله ابوك . ولا نسبه في خمس . لا نسبه ساء ولا صائغا ولا تصاها ولا حياها
ولا نحاسا قال : فقال يا رسول الله ما الساء قال . الذي يبيع الاكمام ، ويمنى موت
امتي ، للمولود من امي احب الي مما طلعت عليه الشمس ، واما الصائغ فانه يدلح رين
عنى امتي ، واما النصب فانه يدسح حتى تذهب الرحمة من قلبه ، واما الحياط فانه يحسك
الطعام عنى امتي . ولئن بقى الله العبد سارقا احب الي من ان يلقاه قد احسك طعام
اربعةين يوما ، واما الحامس فانه اتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ﷺ ان شر ر
امتك الدين يبيعون الناس » ^(١)

ولا يحرم الصراف اذا سلم من الربا .

ويكره كون الانسان حائكا .

[في تعلم النجوم]

ولا يجوز تعلم النجوم ، وقد صرح علمه وباشحريمه والعمل به ، وكفر من

(١) الوسائل الباب ٢١ من ابواب ما يكسب به الحديث ٤

اعتمد تأثير النجوم، فمن ابي عبد الله عليه السلام قال : «المسحوم ملعون ، والكاهن ملعون ،
والمنصة ملعونة ، ومن آواها ملعون ، وآكل كسها ملعون»^(١) وقال : «المسحوم كالكاهن
والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر ، والكافر في النار»^(٢) وروى : «من صدق كاهنا او
مسحوما فهو كافر بما ابرل على محمد ﷺ»^(٣) وفي الاحاديث ما يدل على عدم جوار
العمل بالنجوم ، والامر باحراق كتبها وعدم حوار تعلمها الا ما يهتدى به في بر
أوبحر ، والمعرض حمل على تعلم ما يهتدى به في بر اوبحر او على الثقة ، على انه
قد روي في عدة احاديث في طب الائمة وغيره : ان السحر حق ولا شك في تحريمه
وكذا في الكهانة والعبادة وغيرهما ، واما النظر فيها لا للعمل ولا للحكم بل لمعرفة
حكمه الله ، وقدرته وعجائب مخلوقاته فليس به بأس . روى ابراهيم بن هاشم عن
شيخ من اصحابنا الكوفي قال : دخل عيسى بن الشنقي على ابي عبد الله عليه السلام وكان
ساحرا بأتية الناس ، وباحد على ذلك الآخر ، فقال له : جعلت فداك ان رجل كانت
صدغتي السحر ، وكنت آخذ عليه الآخر ، وكان مدشي وقد هجحت منه ، ومن الله
علي بلقائث ، وقد نت الى الله عروحل فهو لي في شيء من ذلك محرج ؟ فقال
وعنه عليه السلام : « حل ولا يعقد »^(٤) . قال شيخنا الحر العاملي قدس سره : « حصه
بعض علمائنا الحل بغير السحر كلفران واندكر والتعويد وبحوهم ، وهو حسن اد
لأنصريح بجوار الحل بالسحر انتهى »^(٥)

وبهى عن ابيان لعراف وتصدقه ، وفي السوي عليه السلام . « من نه وصدقه فقد
برىء مما ابرل الله عروحل على محمد ﷺ »^(٦) وفسر بعض اهل اللغة لعراف
بالكاهن وبعضهم بالمسحوم^(٧) روى محمد بن ادريس عن كتاب المشيخة التي ابن

(٢١٢٥١) ابوسائل الباب ٢٤ من ابواب ما يكتب به الحديث ١١٥٨٧ .

(٥٥٤) ابوسائل ابواب ٢٥ من ابواب ما يكتب به الحديث ١٥٣ .

روى نونه الساحر ان يحل ولا يعقد ويأبى في كتاب الكايج حديث في السحر
القمي (قده) أى يظل ثر السحر ولا يسحر سحر حديداً .

(٧٥٦) ابوسائل الباب ٢٦ من ابواب ما يكتب به الحديث ٣٥١ .

محبوب عن الهيثم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان عندما بالجريسة رجلا ربا احمر من ياتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك فسأله ؟ فقال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى ساحر او كاهن او كذاب بصدقه لم يقول فقد كفر بما انزل الله من كتاب »^(١)

« في القصص »

ولا يحل الاستماع الى القصص فقد لمهم الامام الصادق عليه السلام وبهم فمر قوله تعالى « والشعراء يشعرون »^(٢) او ورد : ان امر المؤمنين عليهم السلام رأى قصصاً في المسجد فصره وطرده^(٣) ، وسئل لصادق عن القصص يحل الاستماع لهم ؟ فقال : لا^(٤) وقال : « من اصمى الى باطل فقد عيده ، فان كان لباطل عن الله فقد عبد الله . وان كان الباطل عن ابليس فقد عبد ابليس »^(٥).

[في اخذ الاجرة على تعليم القرآن]

ونكره الاجرة على تعليم القرآن مع الشرط دون تعليم غيره .
ويستحب التسوية بين الصبيان في التعليم ، عن الفصل بن ابي قرة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام هؤلاء يقولون : ان كسب المعلم سحت فقال : « كذبوا اعبدوا الله انما ارادوا ان لا يعلموا اولادهم القرآن ، لو ان للمعلم اعطاه رجل دية ولده لكان للمعلم مباح »^(٦) وعن زيد بن علي عن ابيه عن ابيه عن علي عليه السلام : « انه اتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين والله اني أحبك لله فقال له : لكي اعصك لله قال : ولم ؟ قال :

(١) الوسائل الباب ١٨ من ابواب ما يكسب به الحديث ١ .

(٢) ٥٣ و ٥٤ الوسائل الباب ٢٨ من ابواب ما يكسب به الحديث ١ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٣) الوسائل الباب ٢٩ من ابواب ما يكسب به الحديث ١ .

لأنك تعي في الآذان وتاجد على تعليم لقرآن احرا ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول :
 من اجد على تعلم لقرآن احرا كان حظه يوم القعدة ^(١)
 ويكره ان يشر المصحف بالذهب ، او يكتب به او بالزاق او بعير السواد ،
 ويمحى بالسرو ، ففي الصادق عليه السلام : « لا يحسب ان يكتب القرآن لا بالسواد كما كتب
 اول مرة » ^(٢) .

[في كسب الصبيان]

ويكره كسب الصبي الذي لا يحسن صاعه ، ومن لا يحسن المحارم ،
 وورد في كسب الصباغ اذا سهروا الليل كله : « نه سحت » ^(٣) وقال ابو عبد الله
 عليه السلام : « من بات ساهرا في كسب ولم يعط العن حنفا من النوم فكسبه ذلك حرام » ^(٤)
 ويجوز بيع لهد وساع الطير ، وعظم العيل ، واسعمالها ، وكان لابي
 الحسن عليه السلام مشط من عظام العيل يتمشط به ^(٥) ، وفي رسول الله ﷺ عن القرد ان
 يشتري وان يباع ^(٦) .

ويجوز بيع جلد غير مأكول اللحم اذا كان مذكى دون الميتة .
 ويحرم اجارة المساكن والسفن للمحرمات .

« في معونة الظالمين ومحنة بقالهم »

ويحرم مدح الظالم دون رواية الشعر في غير ذلك ، ويحرم صحة الظالمين ،

(١) الوسائل الباب ٣٠ من ابواب ما يكتب به الحديث ١

(٢) الوسائل الباب ٣٢ من ابواب ما يكتب به الحديث ٢ .

(٣) و(٤) الوسائل الباب ٣٤ من ابواب ما يكتب به الحديث ٢١

(٥) الوسائل الباب ٣٧ من ابواب ما يكتب به الحديث ٣

(٦) الوسائل الباب ٣٧ من ابواب ما يكتب به الحديث ٤ .

ومعوتهم ، ومحنة قنائهم ، والولاية من قبل الحائر إلا ما استثنى ، قال ابو عبد الله عليه السلام ليونس بن يعقوب : «تعلم على ساء مسجدا»^(١) وعنه قال : «من سود اسمه في ديوان ولد سابع حشره الله يوم القيامة حريرا»^(٢) «سابع» فبعباس ، وما قسه للنفقة ، ومثله ما ورد ان اول من رد شهادة المملوك «رمح» . وفي السوي : «لا ومن علق سوط بين يدي سلطان ، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبا من النار طوله سبعون دراعا ، بسنطه الله عليه في نار جهنم ونش المصير»^(٣) «وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عروجي : «ولا تركموا الى الدين ظلموا فتمسككم النار»^(٤) قال : «هو الرجل يأتي السلطان فيحب نقاه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه»^(٥) وورد عن السي عليه السلام «انه قال : اذا كان يوم القيامة مادي ساد بين اعوان الظنمة ؟ ومن لاق لهم دواء ، او ربط كرسا ، او مل لهم مده قلم فاحشروهم معهم»^(٦) «وعن محمد بن مسلم قال . «كنا عند ابي جعفر عليه السلام على باب داره بالمدينة فطر الى الناس يملون افواحا فقال لبعض من عنده : حدث بالمدينة امر ؟ فقال اصلحك الله ، ولي المدينة وال وعدا الدس اليه يهيموه ، فقال : ان الرجل ليعذى عليه بالامر يهني به ، وانه لب من ابواب النار»^(٧) وعن داود بن زرعي قال : احسبني مولى لعلي بن الحسين عليه السلام قال : كنت بالكوفة فقدم ابو عبد الله عليه السلام بحضرة ، فاتيته فعبت ، فحلفت فذكر لو كلمت داود بن علي او بعض هؤلاء فادخل في بعض هذه الولايات ، فقال ما كنت لافس ، الى ان قال : جعلت فداك طنت اباك اما كرهت ذلك مخافة ان تجور أوأظلم ، و نكل امرأة لسي طلق وكل ممدوك لسي حر وعلي وعلي ان طلعت أحدا أو جرت عليه وان لم اعدل ، قال كيف ؟ قلت : وعدت عليه الايمان ، فرفع رأسه الى السماء فقال : تناول لسماء ايسر

(١) الوسائل الباب ٤٢ من ابواب ما يكتب به الحديث ١٠٩٨ و ١٠٩٩

(٢) الوسائل الباب ٤٤ من ابواب ما يكتب به الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ٤٥ من ابواب ما يكتب به الحديث ٢ .

عليك من ذلك»^(١).

[في مورد جوار الولاية من قبل الجائر]

ويجوز الولاية من قبل الجائر لنفع المؤمنين والدفع عنهم ، والعمل بالحق بقدر الامكان ، فان الله تعالى مع السلطان اولياء يدفع عن وليائه ، قال الصادق عليه السلام : « كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاحوان »^(٢) وعن علي بن يقطين انه كتب لابي ابي الحسن موسى عليه السلام : ان قلبي يصيق مما انا عليه من عمل السلطان وكان وزيراً لهارون فان ادبت حملني الله فذلك هربت منه فرجع الجواب : « لا ادن لك بلحروح من عندهم واتق الله »^(٣) وعن ابراهيم بن أبي محمود عن عبيد بن يقطين قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ما نقول في أعمال هؤلاء ؟ قال : « ان كنت لاند فعلا فاتق أموال الشيعة » ، قال : فاجبرني علي . انه كان يحبها من الشيعة علانية ، ويردها عليهم في السر^(٤) وروي الشيخ باسده قال : كان الحاشي وهو رجل من الدهاقس عاملاً على الاهور وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبدالله عليه السلام : ان في ديوان الحاشي عني خراجاً وهو ممن يدين بطاعتك فانا رأيت ان نكتب له كتاباً قال : فكتب عليه السلام إليه كتاباً .

« بسم الله الرحمن الرحيم سر اخاك يسرك الله » فلما ورد عليه وهو في مجلسه فلما حلا دوله الكتاب وقال له : هذا كتاب أبي عبدالله عليه السلام ، فقله ووضع على عيبيه ثم قال : ما حاجتك ؟ فقال : علي خراج في ديوانك قال له : كم هو ؟ قلت^(٥) : هو عشرة الاف درهم قال : فدعا كاتبه فأمره بإدائها عنه ، ثم أخرج منه فأمره أن يشتها له القابل ،

(١) الوسائل الباب ٤٥ من ابواب ما يكتب به الحديث ٤

(٢) و(٣) و(٤) الوسائل الباب ٤٦ من ابواب ما يكتب به الحديث ٣١٦٠٣ .

(٥) كذا في نسخة .

ثم قال : هل سررتك ؟ قال نعم ، قال : فامر له بعشرة آلاف درهم اخرى فقال له . هل سررتك فقال له : نعم جعلت فداك ، فامر له بمركب ، ثم امر له بحجارة وعلام وتحت ثياب هي كل ذلك يقول : هل سررتك ؟ فكل ما قال : نعم راده حتى فرغ قال له : احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت الي كتاب مولاي فيه ، وارفع الي جميع حوائجك قال : فعل وحرج الرجل قصار الى ابي عبدالله عليه السلام بعد ذلك فحدثه بالحديث على وجهته ، فجعل يستشر بما فعل فقال له الرجل : ياب رسول الله كان قد سرك ما فعل بي ؟ قال : اي والله لقد سر الله ورسوله ^(١) .

ويجب رد المظالم الى أهلها ان عرفهم ولا يتصدق به روى الشيخ الكليني سداً عن علي بن ابي حمزة قال . كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي : استاذن لي على ابي عبدالله عليه السلام فاستدبرت له عليه قادن له ، فلما ان دخل سم وحلس ، ثم قال : جعلت فداك اسي كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصت من دباهم ما لا كثير ، واغمصت في مطاله فقال : ابو عبدالله عليه السلام : لولا ان سي امية وحدوا لهم من يكتب ويحيي لهم المعية ، وبفانسل عنهم وشهد حماعتهم ، لم سلوا حق ، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وحدوا شيئا الا وقع في أيديهم ، قال : فقال لعني . جعلت فداك فهل لي محرر منه ؟ قل : ان قلت لك تعمل ؟ قال : اعمل ، قل له : فاحرج من جميع ما [كسبت] اكتسبت في ديوانهم ، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ، ومن لم تعرف تصدقت به ، وانا اصم لك عنى الله عز وجل الحجة فاطرق الفتي تطويلا ثم قال له : لقد فعلت جعلت فداك ، قال ابن ابي حمزة ، فرجع الفتي معا الى الكوفة فما ترك شيئا عنى وجه الارض الا حرج منه حتى ثبانه التي كانت على يده ، فل . فقسمت له قسمه واشترى له ثيابا وبشا اليه بنفقة ، قال : فما اتى عليه الا شهر قلائش حتى مرض فكننا نعوذه قال : فدخلت يوما وهو في حالة السوق (اي في الرع) قال :

(١) الوسائل ايات ٤٦ من ابواب ما يكسب به الحديث ١٣

فصاح عبده ثم قال لي : يا علي وفي لسي والله صاحك ، قل : ثم مات فتوليا امره
 وخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر الي قال لي : يا عسي وفي
 والله لصاحك قال فقلت صدقت جعلت فداك والله ، هكذا قال والله لسي عبد
 موته عليه السلام ^(١٩).

ولا يحور الولايه من قل الحائر مع الصرورة والحواف ، وبحور بعد أمره
 بحسب التقية لا في لفضل المحرم ، قيل لمولانا الرضا عليه السلام : « يا ابن رسول الله ما
 حذيت على الدحول في ولانك العهد؟ » ما حيل حدي امير المؤمنين عليه السلام على الدحول
 في الشورى عليه السلام ^(٢٠).

[ما ينبغي للوالي العمل به]

ويسمي للوالي العمل بكتاب الصادق عليه السلام في الحاشي فيعمل به في نفسه ومع
 اصحابه ورعيته ، وهذا الكتاب مشتمل على أحكام كثيرة : منها وجوب بصبحة
 لمستشير ، وحسن الدماء ، وكف لادى عن المؤمنين ، والرفق بالرعية ، ومداواة
 السلطان ورساله ، ولعدل ، واحتساب الساعدي والسمام ، والاسس بالمؤمن الامين
 المستصر ، وترك الاعطاء في غير ذات الله لشاعر أو مصحح الا أن يعطي مثله لله ،
 وكون الجواهر والمطلع ومبصره في الر والكسوة والهدية من أطيب كسبه ،
 وترك استصغار ما يطعمه الجائع ، واحسانة المؤمنين ولو بطرة ، وتسع عشرته ،
 والترغيب في اعداء المؤمنين وقضاء حوائجهم ، وزيارتهم ولصر على ادى الحساد
 ولاعداء ، وتحريم اهانة المؤمن وفصيحته وغيبته ، والوصية بتقوى الله وطاعته ،
 وان لايمال من الذي شيث يسئل عنه عدأ الى غير ذلك ^(٢١).

(٢١) الوسائل الباب ٤٨ من ابواب ما يكتب به الحديث ١ .

(٢٢) الوسائل باب ٤٩ من ابواب ما يكتب به الحديث ١ .

ولا يجوز التصدق بالمال الحرام اذا عرف اربابه قال تعالى : « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » (١).

ويجوز شراء ما ياتخذهُ الظالم من العملات باسم المقاسمة، ومن الاموال باسم الحراج ، ومن الانعام باسم الزكاة .

ويجوز اكل المار من الثمار ما لم يقصد أو يفسد أو يحمل .

ويحرم بيع الحمر وشراؤها ، وكذا بيع العقاق والحريز .

ويجوز بيع العصير والعنب والنمر من يعمل خمرا ، ويكره بيع العصير نسبة ، والدمي ادع حمرا او حريزا جاز للمسلم قص نمه من دين ونحوه ، ويجوز له ايضاً اذا أسلم .

ويكره ان يري حمار على عتيقة ولا يحره ذلك ، وبهي رسول الله ﷺ عن الكشوف وهو ان تضرب الناقة وولدها طفل (٢) الا ان تصدق بولدها ، أو يدسح وبهي ان ينزى حمار على عتيقة (٣) .

ويستحب المرء للمرأة ، ومعهم اللهو المعروف للمرأة .

والرجل اذا صادفته امرأة ودعت اليه مالا ، يأكل ربحه مادام صديقها ثم تب رد المال وكان الربح له حلالا .

ويكره احارة الاسان بعنه فقال ابو عبد الله عليه السلام : « من احمر بعنه وقد حطر عليه الررق » (٤) وفي رواية اخرى : « وكيف لا يحطره وما اصاب فيه دهر لربه الذي أجره » (٥) .

(١) البقرة ٢٦٧ .

(٢) وفي مجمع البحرين : الكشوف : لغة التي يضر بها القمل وهي حامل والعتيقة : القرم النجبة .

(٣) الوسائل الباب ٦٣ من ابواب ما يكتب به الحديث ١ .

(٤) (٥) الوسائل الباب ٦٦ من ابواب ما يكتب به الحديث ١ .

وبكره ركوب البحر لتجارة فانه بصير بالدين ، وقل علي ^(١) : « ما احسن في الطلب من ركب البحر لتجاره » ^(٢) وبكره التجارة في ارض لا يستطيع ان يصلتي فيها الا ان يصلني على الثلج .

ويسحب حبار الاسن الحارة وطلب المعيشه في بده ان امكن قال علي بن الحسين ^(٣) : « ان من سعده لمرء ان يكون مسخرة في بلاده ، ويكون حنطاؤه صالحين ، ويكون له ولد تسعين بهم » ^(٤) وفي رواية أخرى ريدة : « ومن شفاء المرم ن يكون عمده امرأة هو معجب بها وهي تحونه » ^(٥)

[في مورد جواز أكل مال اليتيم]

ويحور لاكل من طعام اليتيم اذا كان في مقدسه مع بقدره او نظمه عوضه كذلك قال تعالى : « والله يعلم لمعد من اصبح » ^(١) قال علي بن ابي عمير لابي عبد الله ^(٢) : « ان لي ابيه أحم اسمه قربا اهدي لها شيئا وكلها منه ، ثم طعمها بعد ذلك الشيء من مالي وقول : يا رب هذا بدا ؟ فقال لا بأس » ^(٣)

[في احدى اجره المثل للقيم والوصي]

ويحور لقيم مال اليتيم والوصي ان يشول منه اجرة منه مع الحاجة ، فمن الصادق ^(٤) في قوله عروحل . « ومن كان فقير فبما كل بالمعروف » ^(٥) قل للمعروف هو لعوت ، وانما علي الوصي و القيم في اموالهم وما يصلحهم ^(٦) ، قل الطبرسي :

(١) الوسائل الباب ٦٧ من ابواب ما يكتسب به الحديث ٦ .

(٢) و (٣) الوسائل الباب ٦٩ من ابواب ما يكتسب به الحديث ٢٥١ .

(٤) بقرة . ٢٢٠

(٥) الوسائل الباب ٧١ من ابواب ما يكتسب به الحديث ٢ .

(٦) النساء : ٦ .

(٧) الوسائل الباب ٧٢ من ابواب ما يكتسب به الحديث ١ .

« معناه من كان فقيراً فلأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة من الكفاية على جهة العرض ثم يرد عليه ما إذا وجد »^(١) وهو مروي عن الباقر عليه السلام ، وقال الطبرسي : « والظاهر في روایات اصحابنا ان له احره المثل سواء كان قدر كفايته ، ولم يكن »^(٢) انتهى .

ويحور محالطة اليتيم ومواكلته اذا لم تستلزم اكل ماله بغير عوض ، فقد ورد انه لما برئت « ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً »^(٣) الآية اخرج كل من كان عنده يتيم وسألو رسول الله ﷺ في اخراجهم ، فبرل الله تعالى « ويستلواك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير و لا تخلفوهم فاحولكم والله يعصم المفسد من المصلح »^(٤) قال الصادق عليه السلام : « لا بأس بان تخلط طعامك بطعام اليتيم ، فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل لكبير ، واما الكسوة وغيرها فيحسب على كل رأس صغير وكبير كما يباحح اله »^(٥) ، ولا يلزم لتفتير في الانفاق على اليتيم من ماله ، بل يحور التوسعة عليه .

ويستحب التبريح بفقته .

ويحور التحار به ماله مع كون له حر ولباً ملباً ، ووجود لمصلحة .
ويحور لعرض من ماله سعة الاداء مع ضروره المقرض او مصلحة لیتيم ، مثل انوعه الله ﷻ عن رجل ولي مال يتيم يستقرض منه ؟ فقال : « ان علي بس الحسين عليه السلام فدكاه يستقرض من مال ابيام كانوا في حجره فلا بأس بذلك »^(٦) ، ومن أخذ من مال اليتيم شيئاً ثم أدرك اليتيم حار له دفعه اليه والى الولي ، ويحريه ايصاله

(١) مجمع اسان ٩ / ٣ دين الآية لسانه

(٢) نفس المصدر ١٠ .

(٣) النساء : ١٠ .

(٤) (٥) الوسائل اسان ٧٣ من ابواب ما يكتسب به الحديث ٥٠٥ لقرة ٢٢٠

(٦) الوسائل الباب ٧٦ من ابواب ما يكتسب به الحديث ١٠ .

لي نسيم عبي وجه الصلة وعلى اي وجه كان ، قد مات او صله الى ورثه او وكيله
او صلحه عليه .

[جواز أخذ الاب من مال ولده]

ويحل للرجل من مال ولده قوته بعير سرف اذا اضطر اليه ، لان لولد موهوب
للوالد في قوله عز وجل : « بهت لمن يشاء امناً وبهت لمن يشاء الذكور »^(١) وقال
رسول الله ﷺ لرجل « انت ومالك لايتك »^(٢) ولا يصح للولد ان يأخذ من مال
ولده شيئاً الا بدو والده .

ويجوز تقويم الاب جارية الست والابن لصغيرين ووطيها بالمتك ، اذا لم
يكن وطأه الابن .

[في جواز انفاق الروح من مال روحته]

ويجوز انفاق الروح من مال روحه مادها وطية نفسها ، والمرأة اذا اذنت
لروحها في الانفاق من مالها لم يجز له ان يشتري به جارية تطاه . ولا تعطي المرأة
من بيت زوجها شيئاً بعير اذنه ، وكذا للمملوك من مال سيده .

[جواز استيفاء الدين من مال الغريم]

ويجوز استيفاء الدين من مال الغريم الممنوع من الاداء بعير اذنه ولو من
الوديعة ، ويقول : اللهم بي حذ هذا المال مكان مالي الذي احذه مني ، وبني لم
تجد الذي احذته حبة وظلما ولم ازد عليه شيئاً^(٣) .

(١) لشورى - ٤٩ .

(٢) لوسطن باب ٧٨ من ابواب ما يكتب به الحديث ١ .

(٣) الموبتل لباب ٨٢ من ابواب ما يكتب به الحديث ٤ و ٣٠ .

واما ما روي عن النبي ﷺ : « أد الامة الى من أئتمك ، ولا تحس من حديث »^١
 فحمله الشرح على من استخلف لمكر قل لما روي عن النبي ﷺ انه قل . من
 حلف فيصدق ، ومن حلف له فليرض ، ومن لم يرض فليس من الله في شيء »^٢
 ومن دفع اليه مال بفرقه في المحاويع وكان منهم جازا بأحد لمسه كحدهم ،
 وان يعطي عياله ان كانوا منهم الا ان يعين له اشخاصا .
 ويحذر احد الحمل على معالجة^(٣) الدوء ، وعلى التحول من الممكن لبيسه
 غيره^(٤) ، وعلى شره الاشياء .

[في تشبه الرجال بالنساء]

ويحرم تشبه الرجال بالنساء وعكسه من امير المؤمنين عليه السلام قال : « كتب مع
 رسول الله ﷺ جالسا في المسجد حتى اتاه رجل به ثياب فلبس عليه فرد عليه ،
 ثم اكتب رسول الله ﷺ الى الارض يسرح ، ثم قال : « مثل هؤلاء في امتي انه لم
 يكن مثل هؤلاء في امة الا عذبت قبل الساعة »^(٥) .

« في استحباب الاهداء »

ويستحب الاهداء الى المسلم ولو نفقا^(٦) وقبول هديته ، وكان رسول الله

(١) (٢) الوسائل الباب ٨٣ من ابواب ما يكتب به الحديث ٤ و ٣ .

(٣) معالجة الدواء هو صنته .

(٤) وهو ما يصرعه ليوم بـ « السرقسة » بأن يدفع مالا لمن استأجره بوثا او
 مسكنا ليتحول عنه فيسأجره هو ، او كان قد حارمكأ موقوفا (كحجرات المدارس العلمية)
 يدفع له شخص آخر من الموقوف عليهم مالا ليتحول عنه ويسكه هو ويهدا لمعنى ورد
 روى صحيفه راجع ابواب ٨٥ من ابواب ما يكتب به الحديث ٢ .

(٥) الوسائل الباب ٨٧ من ابواب ما يكتب به الحديث ٤

(٦) وهو ثمر شجرة الدود .

بأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، ويقول : « تهديوا فان الهدية تسمل السحائم ، وتحبي صغائى لعدوه والاخذ » . وروى لأمر المؤمنين صلوات الله عليه : « يا علي لو اهدى نبي كراع لقتل ، ولو دعيت الى ذراع لاحت » ^(١) وروى أمير المؤمنين عليه السلام : « لان أهدي لاحي المسمم هدية تنمعه أحب الي من أن تصدق مشيها » ^(٢) وروى أبو عبدالله عليه السلام : « نعم الشيء الهدية اسم الحاحه » ، وقال « تهديوا تحابوا فان الهدية تذهب بالضغائن » ^(٣) .

ويستحب بحبل رد ظروف الهدية فيه اسرع بغيره
ويكره رد هدية الطيب والحلوى .

ويحور قول هدته الكافر والمساكين ، وهو ان الهدية التي يردها تعوض
ويستحب العوض عن الهدية ولا يحب ، وان مات قبله حر لصاحبها لرحوع
فيها ، فعن سعد بن عبد الله قال : « ان الرجل الفقير يهدي الي الهدية بعرض
لما عنده فاحداه ولا اعطيه شئ ، يحل لي ؟ » قال نعم هي لك حلال ، ولكن لا
تدع ان تعطيه » ^(٤) .

ومن اهدى له ضمام وفاكهة وسدده قوم اسحب به مشركهم في ذلك
وطعمهم ، وان حساء لرجل شركاؤه في الهدية

« في تحريم عمل الصور المجسمة »

ويحرم عمل الصور لمجسمه ، ويشبه ثيل دوت الارواح خاصة ، واللعب
بها ، ويحور فرائشها فقد ورد : « لا بأس بما يسطر فيها ويعرض ويوطأ ، اما يكره
سها ما نصب على الحائط وعلى السرير » ^(١) وروى في قوله تعالى « يعملون به ما

(١) الوسائل الباب ٨٨ من ابواب ما يكتب به الحديث ١٧٦٦١٧٤٦١٨٩

(٥) الوسائل الباب ٩١ من ابواب ما يكتب به الحديث ٢ .

(٦) الوسائل الباب ٩٤ من ابواب ما يكتب به الحديث ٤

يشاء من محاريب وتمثيل «^{١١} والله ما هي تمثيل الرجال والنساء ولكنها الشجر وشبهه»^{١٢} «نهى رسول الله ﷺ عن التصوير، وقال: «من صور صورة كنهه الله تعالى يوم القيامة ان يفتح فيها وليس يفتح»^{١٣}، ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار، ونهى عن لحوم محدتم صغر أو حديد، ونهى أن ينقش شيء من لحيوان على محدتم، وعن أي عبد الله ﷻ قال ثلاثة يعدون يوم القيامة: من صور صورة لحيوان يعدت حتى يفتح فيها وليس يفتح فيها، ولم يكد في مقامه تعدت حتى يغد بين شعيرتين وليس يغاد بينهما، ولم يسمع إلى حديث قوم وهم له كارهون يعتب في أذنه الآنك وهو الأصر»^{١٤}.

وتحور بيع المملوك المولود من الرما وشراؤه واسترقاقه علمي كرامة لا يصلح لباس الحرير والديباج وما يبعه فلا بأس به ويكره أكل ما يحمله، لكنه قد نهى رسول الله ﷺ أن يؤكل ما يحمله المرأة فيها وقوالها^{١٥}.

«في تحريم العباء»

وحرم العباء وهو فتر لهم الحديث والرور في قوله تعالى: «لا يشهدون الرور»^{١٦} «واحتسوا قول الرور»^{١٧}، ومن قول الرور قول الرجل لبي يمي: «جئت» ولباء يورث اتفاق ويعقب الفهر، وكذا ليس ول من تعنى لما أكل

(١) سبأ: ١٣.

(٢) (٤٦٣) الوسائل الباب ٩٤ من أبواب ما يكتب به الحديث ١٦٩١ و٧

(٥) الوسائل الباب ٩٨ من أبواب ما يكتب به الحديث ٦.

(٦) الفرقار ٧٢.

(٧) لحي ٣٠.

أدم الشجرة .^١ وعن عبد الله بن عمرو قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء وقت أنهم
 يرعدون ن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرخص في أن يقال : « حشاكم حشكم حيوسا حوون
 بحكمكم » فقال كذبوا ن الله عز وجل يقول : « وما خلقت السموات والأرض وما
 بينهما لأعبدن إلا فؤاده تعالى ما يصون »^٢ ثم قال « ويل لفلان مما يصف رجل
 بما لم يحضر المحسن »^٣ وعن أبي الحسن عليه السلام من يره نفسه عن الله فون في
 أجرة شجرة بأمر الله عز وجل الرياح أن تحركها فيسمع منها صوت لم يسمع منه .
 ومن لم يرد عنه لم يسمعه »^٤

[في حرمة استعمال الملاهي]

ونحرم استعمال الملاهي بجميع أصنافها ، وكل ما الهى عن ذكر الله فهو من
 الميسر ، قال أبو عبد الله عليه السلام « صرت أجد من سب الله في القرب كما سب الماء
 يحضره »^٥ وعنه عليه السلام قال : لما مات دم شمس به ليس وقابل ، فحمد في الأرض
 فحمد إبليس وقابل المعارف والملاهي شمانية بآدم ، وكل ما كان في الأرض من هذا
 نصرت الذي يتلوه به الحسن فاما هو من ذلك^٦ وروي . « لا تدخل به لائكة
 بيت فيه حمر وودف أو طيور وبرد . ولا يسحاب دعؤهم ، وترفع عنهم الركعة »^٧
 وعن أبي عبد الله عليه السلام قال « ن شيطانا يقال له : لفسد دا صرت في منزل الرجل
 ربعين صاحب البيت ، ودخل عليه الرجال وصح ذلك الشيطان كل عصومته على
 مشته من صاحب البيت ، ثم يفتح فيه فلا يعار بعده حتى تؤتى بساؤه فلا يعار »^٨ وفي

(١) (٣٥١) لوسائن الباب ٩٩ من أبواب ما يكتب به الحديث ٢٨ و ١٥

(٢) (١٨ - ١٦) الانبياء .

(٤) (٤) لوسائن الباب ١٠١ من أبواب ما يكتب به الحديث ٣

(٥) (٦٥) (٦) أبواب ما يكتب به الحديث ٣ و ٥

(٧) (٨) (٧) لوسائن الباب ١٠٠ من أبواب ما يكتب به الحديث ١٣ و ١٥

رواية جري مكان ذلك قال « قد اكد كذلك روح منه الحياء ودم سال ما قول ولا »
 قيل فيه « وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل « وحسن الرحمن من لاوثان »
 وحسنه قول الرود^١ قال « الرحمن من الاوثان الشطاريح وقول الرود لعنا^٢ ،
 وبحرم لحضور عند الاغلب بالشرطيح ، وان لمطلع في الشطاريح كالمطلع
 في النار ، ولما لم يكن لحم الحبرير عن لفصل قول سالت اء حمر^٣ ع
 هذه الاشياء اني يبعث بها للناس والرد و شطاريح حتى اسهب الى ائدر^٤ هذا
 اد مير الله لحق من ليطر مع ايها كيو^٥ ، قال مع : « طل قول : فهاك و لصل^٦ »
 وعن حمع الرقي عن ي نصير من اني عند الله ر^٧ قال « منع لشطاريح حرم
 و كل ثمة سحت و احديث كمر ، و لعب بها شر^٨ ، و لسلام على الالهى بها
 معصية و كسيرة مؤنة ، و احضن منها ثمة كحاضن ثمة في لحم الحبرير لاصلاه له
 حتى يغسل ثمة كما يغسلها من من لحم حبرير ، و ليطر النهاك كطار في فرج^٩ ،
 والالهى بها و ليطر بها في حار منلهو بها ، و السلام على الالهى بها في حالته
 تلك في الاثم سواء و من حمس على ائعب بها بعد سؤء مقعده من النار ، و كان
 عسبه ذلك حمرة عنه في روم لقمه و ناك و محاسنه لالهى و المعروف بلعها ،
 فيها من المجلس الي راء ائعب ، يحفظ من الله سرفعه^{١٠} في كل ساعة فيعصك معهم^{١١} .

(١) لوسائى باب ١ من بواب ١ ، كسب به لحدث ٢

(٢) الحج ٣٠

(٣) ابوداؤد باب ١ من بواب ١ ، كسب به لحدث ١

(٤) لوسائى الباب ١ من بواب ١ ، كسب به لحدث ٣ ، و لصد كمر لئمة

للصيار و اظهر به مغربسه (و ثلاثة) و در (بى باب) و معه لواب لثلاثة

(٥) بوسائى باب ٣ ، من بواب ١ ، كسب به لحدث ٤ .

« فصل »

لا يجوز بيع ما لا يملك لاحد بغير إذن المالك الا الاث و تحد له ، والوصي
في مال لصغير مع العطف ، ولا المشترك ، ويجب على المشتري رد المبيع اذا لم
يجز المالك ، ورد المافع الفائته ون عرس اوبى في الارض وجب عليه ازالتهما .
ولا يجوز بيع المكبل وامورون مخارقه ، ولا سجن فيهم ، ولا لبيع
مكبل مجهول ، ولا بيع لائق مفردا ، ولا بيع ما تصرف الضاد بشككه ، ولا
لمجهول ان لم يصم الى معلوم ، ولا ما لا تصدر على تسلمه
و بشرط في البيع والمصري النوع . و رشد
ولا يجوز بيع له فف ، ولا لارض المفتوحة عبوة ، ولا بيع بطريق غير
المملوك .

ومن مكر لبيع ما لم يعثر له يشتري لنفسه

ويحرم الحلف كاذبا .

ويحرم الاحتكار مع ضروره المدين في الحصة و لشعير و لنعير والربط
والسمن و لربط اذا لم يوجد بيع غيره ، ويجب على المحتكر حشد البيع ، ولا
يجوز ان يستتر عليه .

« وصل »

يجوز بيع الثمن في الصرع اذا صم اليه شيء معلوم ، وكذا بيع ما في بطون
الانعام مع صميمة لا مفردا .

ويحور بيع الولي كالأب والجد ثلاث مال اليتيم وحواريه مع المصححة ،
وان لم يوص اليه ، ويحور لشراءه ، والابتاع اذا لم يكن لهم وصي ولا ولي
حارث يبيع ما لهم ورقبهم بعض المدول مع المصححة
ويحور بيع شيء مقدر من حملة معلومة متساوية الاجراء .
ويحور ان سدر لظروف السمن والربح ما يحتمل الريادة ولفصان مع
الراضي ولا سدر في بحري المريعى السب في منك ، وان يبعه ولا يحور ذلك
في المشترك بين المسلمين .
ويحور بيع السعدن لموجود في الارض المملوكة وسع لواء اذا كان ملكا
للبيع ، ويستحب بدله للمسلم قبرا .
وسعي حبر ما مراد طعمه بالدوق قبل الشراء ، ونكره الشراء من غير رؤية
ودوق ما لا يريد شراؤه .

« ذكر آداب التجارة »

يستحب للتاجر التفقه فيما يتولاه ورصده للحفظ من الربا ، قال الصدوق عليه السلام :
« من اراد لتجاره فليتعفه في دينه ليعلم بذلك ما يحل له مما يحرم عليه ، ومن لم
يتعفه في دينه ثم اتجر تورط بالشبهات » وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : « كان
امير المؤمنين صدوات الله عليه عسككم بالكوفة يعتدي كل يوم بكرة من القصر
فيطوف في سواق الكوفة سوق سوقا معه ، لدره على عاتقه وكان لها طرق ، وكانت
تسمى [تسميته] يهتف على اهل كل سوق فيبدي . « يا معشر التجار تقوا الله » فاذا سمعوا
صوته لقوا ، يديهم وارعوا اليه يقبضهم ، وسمعوا ناداهم ، فيقول : « قدموا
الاستحارة وتبركوا بالسهولة ، واقربوا من المتعيبين وبربوا بالحلم ، وتساهوا عن

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب آداب التجارة الحديث ٤ .

ليس . وحاشو الكذب ، وحادوا عن الظلم . واضعوا لمصومين ، ولا تفروا ربا
 ووفوا بكل السرار . ولا تسحوا . من اشيائهم ولا تعثوا في الارض مفسدين «
 مطوف في جميع سوق . كوفه ثم رجع فثعلب . من

واستحب قاه لادم بعله الله تعالى عبره يوم نفسه ، وروي رسول الله
 ﷺ لم يادن لحكم من حرمه في محاربه حتى ضمن له قاه لادم وانظر لمعسر
 وحد الحق واحد او غير وف ^{١١} وعس ابي عبدالله عليه السلام قال « اربعة سطر الله
 سروحل لهم يوم القيمة من دن يادم . او اعث لهذا ، او اعق اسمه ، وروح
 عرب » ^{١٢}

ويستحب الاحسن في السع والسماح . من اسماح وحده من الروح . وورد
 به حديث روى انطوره الى ساء الذي عليه السلام لسي عليه السلام قدا هي عند من فعال
 الذي عليه السلام دا سبت سوسا قال سوبك بربحك طيب يا رسول الله ، قد
 رسول عليه السلام : « اد بعث فاحسني ولا تعشي ، فبه اتقى لله وابعى لئمل » ^{١٣} .

ومن امر المبران يشترى له لم بحر له ان يعطيه من عبده و كان ما عبده حراما ، في
 لسوق لا ان يامن ان لا تنهمه . ولو امره ان يسع له لم بحر له ان يشترى لنفسه .
 ويستحب لساحران يأخذ ناقصا ويعطي رحيحا ، ويحب عليه لوفه في الكين
 والورد وورد . « لا يكون الوفاء حتى يمس المبران » ^{١٤} ي رحيح ، ويكره العرض
 للمكيل اذا لم يحسن .

ويكره الرشح على المؤمن وورد . « رشح مؤمن على مؤمن ربا » ^{١٥} لا

(١) لوسائل كتاب ٢ من ابواب آداب التجارة الحديث ١

(٢ و ٣) لوسائل كتاب ٣ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ و ٥

(٤) لوسائل كتاب ٤ من ابواب آداب التجارة الحديث ١

(٥) لوسائل كتاب ٧ من ابواب آداب التجارة الحديث ٣

(٦) لوسائل كتاب ١٠ من ابواب آداب التجارة الحديث ١

ان يشتري التجاره ، وناكث من مائه درهم ، ويستحب تغلب الربح والاقتصر على قوت يوم ، ولا يحرم الربح ولو على المضطر .

ويستحب التسويه بين المتاعين ، ويكره التفريق بين الامساك وعمره وصاحب السلعة احق بالسوم ، ونهى رسول الله ﷺ عن لسوم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ^(١) .

ويستحب البيع عند حصول الربح ويكره تركه ، ففي الصادق عليه السلام ان النبي ﷺ قال لحملط له : « حراك الله من حبط حبرا فانك لم تكن ترد ربحا ولا تملك صرسا » ^(٢) .

ويستحب مددرة التجار في الصلاة في وى وفيها ، ويكره اشغاله بالتجارة عنه ، لدخل في قول الله عز وجل : « رجال لا يلهمهم تجارده ولا بيع عن ذكر الله » ^(٣) . ويستحب تعلم الكفايه وحساب فورد : « من الله على لباس برهم و فاجرهم يكتب وحساب ، ولولا ذلك لتعاطوا » ^(٤) وقال امير المؤمنين عليه السلام لكانه عبد الله بن ابي رافع : « انى دواتك ، اهل حلقة قلمك ، وفرح بين السطور ، وقرمط بين الحروف ، فان ذلك احذر بصاحبة الخط » ^(٥) .

ويستحب كثرة كتاب عند التعامل والتداس ، فعن الناصر عليه السلام : « انه ذكر حديث دم وداود الى ان قال : فمن اجل ذلك امر الله سارك وتعالى ان يكتبو بينهم ذا تدبروا او تعاملوا الى اجل مسمى » ^(٦) .

وسوق المسلمين كمسجدهم ، فمن سبق الى مكان فهو احق به الى الليل .

(١) نوسائل الباب ١٢ من ابواب آداب التجارة الحديث ٢ .

(٢) لبسائل الباب ١٣ من ابواب آداب التجارة الحديث ٢ .

(٣) نور : ٣٧

(٤) لبسائل الباب ١٥ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ و ٣ .

(٥) لبسائل الباب ١٦ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ .

من المؤمنين **عَلَيْهِ السَّلَامُ** لا ياحد على بيوت السوق كراء^١ .

ويستحب الدعاء بالمأثور عند دخول السوق ، فيقول حين يصعد رجله في السوق : « اللهم اني سألتك من خيرها وخير أهلها ، وعودتك من شرها وشر أهلها »^(٢) .
وعن أبي عبد الله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : « من دخل سوقا أو مسجد جماعة فقال مرة واحدة :
« شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والله أكبر كبيرا ، وحمد الله كثيرا ، ومسحان
الله بركه واصلا ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على محمد
واله » عدلت له حجة مروية (٣) .

ويستحب ذكر الله في الأسواق ليعرف له بعد ما بها من فضح واعجم وعن
إصاذق **عَلَيْهِ السَّلَامُ** من قال في السوق : « اشهد ان لا اله الا الله وشهد ان محمد **صَلَّى**
عليه ورسوله كتب الله له ألف حسنة » وفي رواية أخرى ألف الف حسنة^(٤) ، وقال
رسول الله **صَلَّى** : « من قال حين يدخل السوق : « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير » اعطى من الآخر بعد ما حسن الله لى يوم
لقامة^(٥) .

ويستحب التكبير ثلاثا عند الشراء والدعاء بالمأثور « اللهم اني اشتريته النعم
فيه من عصمت فصل على محمد وآل محمد واجعل لي فيه فضلا ، اللهم بي اشتريته
النعم منه من رزقت فاجعل لي فيه رزقا »^(٦) وكان ارضا **عَلَيْهِ السَّلَامُ** يكتب على المتاع :
« بركة له »^(٧) .

(١) ابواب ١٧ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ .

(٢) ابواب ١٨ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ ٣١١ .

(٣) ابواب ١٩ من ابواب آداب التجارة الحديث ٤ ٣٥٤ .

(٤) ابواب ٢٠ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ ٢٠٢ .

ويكره الشراء من محارف من صفته لا بركة لها ، ومعامة من لم يشأ في الحير ، والقرص من مستحدث النعمه ، فقد بهى الصادق عليه السلام علامه ان يستقرص له ممن لم يكن له مكان ، وقال أيضاً : « لا تحالطوا ولا تعاملوا الا من شأ في الحير » ^(١) وقال امير المؤمنين عليه السلام : « شاركوا الذي قد اقل عليه الرزق ، فانه احق للنفس واجدر باقبال الحظ » ^(٢) .

ويكره معاملة ذوي العاهات وبهم اظلم شيء ، وكذا الاكراد ^(٣) ومحالطهم ، فان الاكراد حي من حياء الحسن كشف الله عنهم العطاء ، ولا تحالطوهم ، وكذا محالطة السعلة قال ابو عبد الله عليه السلام : « انك ومحالطة السعلة من السعلة لا يؤل الى حير » ^(٤) ، « ولا تستمن بمحوسي ولو على حد قوائم شاتك وانت تريد دبحه » ^(٥) .

ويكره الحلف على السع والشراء ان كان صدقا والا فيحرم فورد : « ان الله سارك وتعالى بعض المسقى سلغته بالايمان » ^(٦) وقال امير المؤمنين عليه السلام : « يا معاشر السامسة اقدوا الأيمان فانها مفعه للسعة ، محقة للربح » ^(٧) .

ويكره البيع بربح الديار دياراً فصاعداً

{ في حرمة الاحتكار }

ويحرم الاحتكار عند ضرورة المسلمين قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحالب

(١) الوسائل الباب ٢١ من ابواب آداب التجارة الحديث ٦ .

(٢) الوسائل الباب ٢٢ من ابواب آداب التجارة الحديث ٧ .

(٣) وردت بذلك روايتان ينتهي سندهما الى ابي الربيع النامي . وقد ذكره الشيخ

والنجاشي من دون جرح ولا تعديل .

(٤) الوسائل الباب ٢٤ من ابواب آداب التجارة الحديث ٢ و ١٠ .

لسعة هو لدى لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه ، وفي رواية أخرى - لسعة من لم يسهه الاحسان ولم تسوؤه الاسامة (القمي عنه) .

(٥) الوسائل الباب ٢٥ من ابواب آداب التجارة الحديث ٦ و ١٠ .

مروى و المحكم ملعون « وعنه جريح عن حزنيل بن قن « طبع في لار
 فرانت وادسا في جهنم علي قلت يا مالك لمن هذا؟ فمن ثلاثه لمحتكر من
 و بعد من لحرر ، و لقو دين «^١ وعنه جريح « لا يحكر لعدم الاحاطي »^٢
 وورد : « ان عبد الله كان سبي عن الحكرة في الامصار فقل : « ليس الحكرة لا
 في لحطة و لشعر و لشر و لرب »^٣ وورد عن النبي ﷺ في ستة اشياء زيادة
 لرب و اسم ، وفي كتاب امر المؤمنين ان الى مالك الاشتر « فاصح من الاحكار ،
 فان رسول الله ﷺ منع منه لي ان قال فس قارف حكره بعد بهت اياه فكل
 و عاقب في غير اسراف »^٤ وعن ابي عبد الله عليه السلام قل « الحكرة في الحصب
 اربعون يوماً ، وفي الشدة والبلاء ثلاثة أيام ، فمرد على الاربع يوماً في الحصب
 فصاحه ملعون ، ومارد على ثلاثة ايام في العرة فصاحه ملعون »^٥ .

ولا يحرم لاحكر د و حد نافع غيره ، والمحكم اذ الرم « ليس لا يجوز
 ان يسمر عليه ، وروي . « انه السمر الى الله يروعه اذا شاء ، و يخلصه اذا شاء »^٦
 وفي لروايات : « ان الله عز وجل وكل بالسمر ملكا يدبره بامر »^٧ وعن الصادق
 عليه السلام : « ان الله تعالى وكل بالسمر ملك فلي يعلو من قلته ، ولي يرحص من كثرة »^٨
 و بسحب ادجار قوت السه ، فان النفس د « حررت فونها ستمرب ، وروي
 « ان لادسان اذ دخل طعام منه حطب طهره و ستراح و كان ابو جعفر و ابو عبد الله
 عليهما السلام لا يشتريان عقدة حتى يدخلوا طعام السه »^٩ ، وعن الصادق عليه السلام في حديث

(١) ٢٧ و ٣٠ و ٥٥ (الوسائل الباب ٢٧ من ابواب آداب التجارة الحديث ١١٦٣)

(٢) ٧ و ٨ و ١

(٣) ٧ و ٦ (الوسائل باب ٢٧ من ابواب آداب التجارة الحديث ١١٦٣)

(٤) ١٠ و ٩ و ٨ (الوسائل باب ٣٠ من ابواب آداب التجارة الحديث ٥٥٣١)

(٥) ١١ (الوسائل الباب ٣١ من ابواب آداب التجارة الحديث ٢)

العقدة بالصم ، الضيمه و لقار (المنى فيه)

طوبى قل: «ثم من قد علمتم في فضله ورهده سمدن وامودر رحمهما الله وام سلمان فكان اذا احد عطاءه رفع منه قوته لسنه حتى يحضر عطوؤه من قس ، فقل له : يا اما عبدالله انت في رهدك تصبح هذا و انت لا تدري لعك نموت اليوم وعدد ، فكان جوابه ان قال : ما بكم لا ترحون لبي الفاء كما جعلتم عني الفاء ، اما علمتم يا حنبله ان النفس قد تبت على صاحبها اذا لم تكن لها من العيش ما تعتمد عليه ، قد هي احررت معيشها اطامات » (١) .

ويستحب مواصلة الناس عند شدة ضرورتهم بالبيع قوت السنة ثم يشتري كل يوم ويحيط الحنطة بالشعير ، فعن معاذ قل : قال ابو عبدالله عليه السلام « وقد يريد لسعر بالمدينة : « كم عدد من طعام » قل : عدد ما يكفينا اشهر ا كثيرة قل : اخرج به وبه قال : قد . وليس بامدسه طعام قل : به فب بعته قال : شتر مع الناس وما يوم ، وقال : يا معاذ اجعل قوت عبادي نصفاً شعير ، ونصفاً حنطة ، فان الله يعلم ابي واحد ان اعطهم الحنطة على وجهها ، ولكسي احسنت ان يراني الله قد احسنت تقدير المعيشة » (٢) .

ويستحب شراء الحنطة وبكره حياض شراء الدقيق ، وما كذكره شراء الحنطة مع ، يمكن شراء الحنطة ، فعن ابي الحسن عليه السلام قال : « من اشترى الحنطة راد ماله ، ومن اشترى لدقيق ذهب نصف ماله ، ومن اشترى الحنط ذهب ماله » (٣) وقال ابو عبدالله عليه السلام « ما من الصالح شراء لدقيق ذل ، وشراء الحنطة عر ، وشراء الحنط فقر ، فعود بالله من الفقر » (٤) ، وعنه عليه السلام قل : « من مر لعيش : البقلة من دار الى دار ، واكل خبز الشراء » (٥) .

(١) الوسائل الباب ٣١ من ابواب آداب التجارة الحديث ٤ .

(٢) الوسائل لب ٣٢ من ابواب آداب التجارة الحديث ٢ .

(٣) (٤ و ٥) الوسائل الباب ٣٣ من ابواب آداب التجارة الحديث ٥ و ٢ و ٣ .

ويستحب الأحد من الطعام بالكيل، ويكره الأحد جرافا فمن مسمع قال: قال
 لي أبو عبد الله عليه السلام: «**يد يد سراد** رادت الخادم ان يعمل الطعام فمره فلتكله ،
 فان البركة فيما كويل » ^(١) .

[في استحباب تجربة الاشياء]

ويستحب تجربة الاشياء وملازمة ما يفسح من المعدلات، قال أبو عبد الله عليه السلام:
 «**اذا نظر لرجل في محارة فلم يعرف شيئا فليحول بي عره**» ^٢ وعنه عليه السلام قال:
 «**من الناس من ررقه في التجارة ، ومنهم من ررقه في السبع ، ومنهم من ررقه في
 لسانه**» ^٣ وعنه عليه السلام قال: «**شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحرمة فقال : انظر
 سوعة وشربها ثم معها فما رجحت فيه فالزمه**» ^٤ .

[في كراهة تلقي الركبان]

ويكره بالقي الركبان ، وحده فما دون ربه فراشح ، وما فوق ذلك ليس
 تلقى من هو حلب ، وليس بمكروه ، ويكره شراء ما يلتقى ولا كل منه ، ولا يبيع
 حاصر له ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**لا تسع حاصر لناد دعوا الناس برق الله بعضهم
 من بعض**» ^(٥) .

ويكره مسع قرمص لحمير والحرير ، فان معه يورث الفقر ، وقال امير المؤمنين
عليه السلام: «**لا يحل منع الملح والنار**» ^(٦) .

ويكره احصاء لحصر مع العبي عن ذلك فورد انه : «**دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**

(١) وسائل الدب ٣٤ من ابواب آداب التجارة للحديث ٢ .

(٢) وسائل الدب ٣٥ من ابواب آداب التجارة للحديث ١٥ ٦٥ ١٥

(٣) وسائل الدب ٣٧ من ابواب آداب التجارة للحديث ٣

(٤) وسائل الدب ٣٨ من ابواب آداب التجارة للحديث ٢

على عائشة وهي تحصى الحز، فقال: يا عائشة لا تحصى الحز فيحصى عليك ^(١) .
 ويجوز اقراض لحز عدداً وان رد اصغر واكبر مع التراخي .
 ويجوز مائة المصطر والريح عليه على كراهية .
 ويكره الوكس الكثير وروي ان رجلاً رأى في مائة كل شعاً من حشب او
 رجلاً مسحوا من حشب ، على فرس من حشب يروح بسبعه ، وهو يفرع منه ، وأوله
 الصادق عليه السلام بانه يريد اعتياد رجل في مبيته ، وكان يريد ان يشتري ضيعة رجل من
 جيرانه بوكس كثير، فتاب لذلك ^(٢) .

ويستحب كون الاسن سهل البيع وسهل الشراء وسهل القصد والاقتضاء
 ليعينه الله تبارك وتعالى ، وبإذنك عيه ويعمر له .
 ويستحب اختيار شراء لحيد ويبيع ، ويكره اختيار الردي من اي عبدالله
 عليه السلام قال : « في لجند دعوتن ، وفي الردي دعوتن ، يقال لصاحب الحيد : بارك الله
 فيك وفيمن باعك ، ويقال لصاحب الردي لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك » ^(٣) .
 ويكره الاستحطاط بعد الصفقة وقبول الصفعة .

(في المماكة)

ويستحب المماكة والتحفظ من الغش ، من الممنون لا محمود ولا ماجور
 قال أبو حنيفة لأبي عبدالله عليه السلام « عجب الناس منك امس وامت يعرفون ماكس ببدنك
 اشد منك فقال له ابو عبدالله عليه السلام . « وما لك من الرضا ان غش في مالي » ^(١) .

(١) ابواب مسائل الباب ٣٩ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ .

(٢) الوسائل الباب ٤١ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ .

الوكس التقص ووكسه من باب وعد أي تقصه .

(٣) الوسائل الباب ٤٣ من ابواب آداب التجارة الحديث ٢ .

(٤) الوسائل الباب ٤٥ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ .

المماكة في بيع تقص الغش واستحطاطه (مجمع البحرين)

ويكره المماكسة في أربعة أشياء : في شراء لأصحه ، والكفس ، والسمة
والكرء الى مكه

ويستحب الاستئثار بالمعش وكفه قل بوعدالله ^{عنه} لا يي جمع الاحول :
« أي شيء معش ؟ قل قلت علامن لي وحملان ، قال : فقال : سنر بذلك من
حوك ، فانهم ن لم يضروك لم يضره »^{١١} .

ويستحب شراء لصغر وتربيتها وبيعها كالأ عند صفة الرق ، ومن اعينه
الحصه فيعده لكرسف .

ويهي عن الرأفة في وقت لئاء ، و لدحون في سوم المسم ، والسجن^{١٢}
ويستحب طلب قيل الرق ويكره استغلاله وتركه ، فورد « من طرب قيل
لررق كان ذلك داعيه الى احلال كثير من الرق » وعن حبيب الجمال قال ،
« شهدت اسحاق بن عمار يوم وفد شد كيه وهو يريد ن يقوم ، فحاه اسان يطلب
دراهم بدينار فحل الكيس وعطاه دراهم بدينار ، قل : فقت له : سبحان الله ما كان
فصل هـ الديار فحل اسحاق : ما فعلت هذا رعة في فصل الديار ، ولكن سمعت
اما عبدالله ^{عليه} يقول ، من ستقل قليل لررق حرم الكثير »^{١٣}

ويستحب اجساد معدله من يعق ما له في معصية الله عروحل قال ابو عبدالله
^{عليه} السلام ، « اد ربت الرجل يحرح من ماله في طاعة الله فاعلم انه احبه من حلال ،
واذا اخرجته في معصية الله فاعلم انه صانه حرام »^{١٤}

ويكره الشكوى من عدم الربح ومن الاتفاق من راس المال ، وعن جابر عن

(١) بوسائل باب ٤٧ من ابواب آداب التجارة لحديث ١

(٢) التحش اثرايد في البيع وغيره (القي قدم) .

(٣) (٤٣) بوسائل باب ٥٠ من ابواب آداب التجارة لحديث ١ و ٣٠ .

(٤) بوسائل باب ٥١ من ابواب آداب التجارة بحديث ١ .

بي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « تأتي عبي الناس زمان يشكون فيه ربهم
فت : وكيف يشكون فيه ربهم ؟ قال : يقول الرجل : والله ما ربحت شيئاً منذ كذا
وكذا ، ولا آكل ولا أشرب إلا من رأس مالي ، وبحك وعين صل فذلك ودروته إلا
من ربك ؟ (١) .

وسحب يعود في غير طريق الذهب فيه الرق لك ، وكان رسول الله ﷺ
دا احد في طريق رجوع في عمره ، وكان الرضا عليه السلام يفعل كذا ١٢
وسحب لمن اراد دس قدح اب يكثر من الاستعارة ، ويرطب لسانه بفراشه
البركة .

ويستحب بيع نتجاره من دخول مكة ، ويكره الاشتغال بها فيها عن العبادة
وفي لكاهمي : « يا الله تعالى اني اذ جعل منحراً لمؤمن بمكة » ١٣
ويكره البيع في بطلال وفي عشر ، والعش لا يحل .

ويستحب تحارة الاسر في بلاد ، ومخالطة الصبيحة وفيه من سعادة المرء .
ويكره دخول السور ولا و لحروح احراً بخلاف المسجد فيه يستحب ،
فمن نسي ﷺ قال . « شر بقاع الارض الاسواق وهي ميدان بليس يعدوا بربانته ،
ويصنع كرسه ، وثبت دريه ، فين مطلع في قير ، او سرق في دراع ، او كاذب
في سلعة ، ويقول : عليكم برحل مات ابوه و بركم حي والبرال مع ذلك اول دخل
و آخر خارج . ثم قل وحير المدع المسجد ، و حبههم بي لله ولهم دخولاً و آخرهم
حرواً فيه » ١٤

(١) الوسائل باب ٥٣ من ابواب آداب التجارة الحديث ١

(٢) الوسائل باب ٥٤ من ابواب آداب التجارة الحديث ١

(٣) الوسائل باب ٥٧ من ابواب آداب التجارة الحديث

(٤) الوسائل الباب ٦٠ من ابواب آداب التجارة الحديث ١ .

«فصل»

(في الحارات)

لكل من المتاعين الحار في المحبس ما لم يصر ، ودا فصح حدهم ، وحب
على الآخر القبول الا ان يشترط سقوطه .
وفي بيع الحيوان ثلاثة ايام للمشتري ما لم يتصرف او لم يحدث فيه حدث ،
واذا اشترط اختيارا وجب عليهما الوفاء به .
وحيار التأخير للبائع بعد ثلاثة ، وفيما بعده المبيت بعد دخول الليل .
وحيار الرؤية بعد العيب و ليس عند تحققهما .
ولا يجوز بيع الاعيان المرثية بغير رؤية ولا وصف . ولا كنم اعب ، ولا عن
المؤمن ولا غشه .

« وصل »

لمسح اذا حصل له نماء في مدة الحار للمشتري ، وان تلف فيه ، فمن ماله
دكان لحيار للبائع ، ومن مال البائع ان كان الحار للمشتري .
ومن اشترى من رجل متاعا ثم بدعه عنده فيقول : حبي تيك بئمه وان جاء
فيما بينه وبين ثلثه ايام ولا يبيع له .
و لمبيع د تلف قبل القصد تلف من مال البائع ، ومن اشترى شيئا فوهب
له شيء ورد رد لمبيع لم يلزمه رد البه .

« فصل »

اذا لم يعثر الاحل وحب على البائع قص لمبيع ، وعلى المشتري قباص

التمس في الحال ، فإذا حصل الاتص وجب على لاجر النص وإذا عين الاجل وجب على الآخر عليهما الوفاء به .

ولا يجوز تأجيل الحال برادة فيه ، ويجوز تعجيل المؤجل بقص منه وغيره ولا يجوز ان يبيع للدلال ما قوم عليه مراوحة ، وان جعل له ما راد ، ويجب ذكر الاجل في بيع المراوحة ان كان ، ولا يجوز لأقاله بوضعة من التمس ، ويجب ضمان الدلال مع التعريط او الشرط .

ومن اشترى امانة صفقة لم يجر له بيع بعضها مراوحة الا أن يجر بذلك .
ويجب التمس بالموضيين ورد ما رد عن حق الفاض الا أن تطيب نفس الدفع واحتمال العيوب من التمس

ومن أمر حذراً ان يشري له لم يجر ان يشري لنفسه ثم يبعه ولا يعلمه .
وكل شرط سائع في عقد لازم يجب الوفاء به ، ولا يجوز سائع ان يرشو وكيل المشتري ليأخذ دون حقه .

« وصل »

يجوز ان يبيع ما ليس عنده حالاً اذا كان يوحد ، وأما ما ورد : من انه يهي رسول الله ﷺ عن سلف وسع ، وعن يمين في سع ^(١) ، وعن يمين ما ليس عندك ، وعن ربح ما لم يصح ^(٢) ، فعل المراد انه لا يجوز ان يبيع شيئاً معيب ليس عنده قبل ان يملكه .

وجوز ان يبيع مراكناً موصوف في الدمة ، ويحتمل الكراهة وغير ذلك ^(٣) ،

(١) اي اشترى في سع ما يقول ما نقده كذا وما يمينه كذا منه .

(٢) الوسائل الباب ٧ من ابواب احكام العقود الحديث ٢ .

(٣) نفس المصدر .

ويحور ان يبيع لشيء «صعاف فمته» وبشرط فرضا و تأجيل دين

ويحور بيع المزابحة ، ويستحب اختيار بيع لمساومة على غيره ، ونكره
مسة لربح الى المال ، ويحور بمسه لى السلعة ، فعن ابي عبد الله عليه السلام قال : « قدم
لابي متاع من مصر فصنع طعاما ودعا له لبحار ، فقالوا : بأخذ منك بده دوا رده ،
قال لهم ابي : وكم يكون ذلك قلوا : في عشرة آلاف فلس ، فقال لهم ابي : فابي
بيعكم هذا المسع دني عشر ألفا ، فباعهم مساومة » ، ويحور للمشتري ان يبيع
المتاع قبل ان يؤدي ثمنه ، وان يروح به .

ويحور بيع المسع من قصه على كرهه ان كان مما نكال او سورن لا أن
دوله ، ويحور لحولة به

ويحور احد لسمسار و لدلال الاخره على البيع والشراء ، ولا يحور لبذل
ان يبيع امعه محبسه لاقوام شتى صفقة واحدة ، ومن اساع من رجل طعام بديراهم
واحد نصفه ثم جاءه بعد ذلك وقدر جمع الطعام ونقص ، فان كان يوم ابتاعه سعره
يكذا وكذا فهو ذلك ، وان لم يكن سعره فدما له سعر بيمه

ومن اشترى الارض بحدودها وما اعلى غابها فلها جميع ، وبها ، ومن
باع سنانا واستثنى بحلة وبحلات فله المدخل اليها والمخرج منها ، ومدى جرائدها
الامع الشرط ، ومن باع بحلا قد نقيح واشترى للبيع الا ان بشرط المتاع ، قصي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، ومن اشترى متاعا بقد وعينه لزم ذلك ، والا بصرف لى
نقد المد

(١) لوسائن كتاب ١٤ من ابواب حكام العقود بحديث ١

(٢) من المراد «معايرة» كان صفقة «سلم او بيع

« فصل »

من شترى امه فوطاها ثم طهر بها عيب لم يحرق له ردها بل له لارش الا ان يكون عيب الحبل ، وان ردها به وجب ان يرد معها عشريقمتها ان كانت بكراً ، وبصعها ان كانت ثمة ، ولا يحوز الرد بالعيب مع الرأثة منه ، ولا مع علم المشتري ولا بعد رضاه .

« وصل »

كلما كان في اصل الحقة فرد أو نقص فهو عيب يشترط به الحار في الرد لا مع الشري من العيوب ، عن ابن أبي ليلى انه قدم انه رجل حصصا له فقل : ان هذا عسي هذه الحاربة فم احد عني ركبها حين كسفتها شعرا ، ورعمت انه لم يكن لها فقل له ان ابن أبي ليلى : ان الناس يحالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت ؟ قل : انها الفاصي ان كان عيب وقص لي به ، قل اصبر حتى اخرج ذلك ، فسي احدى في بطني . ثم دخل وخرج من بيت آخر فاتي محمد بن مسلم الثقفى فقال له : أي شيء تروون عن ابن جعفر في المرأة لا يكون على ركبها شعر يكون ذلك عيب ؟ فقال محمد بن مسلم : اما هذا بصا فلا عرفه ، ولكني حدثني ابو جعفر عن به عن آتائه عن النبي ﷺ : « به قل كن ما كان في أصل الحلقه فرد او نقص فهو عيب » فقال له ابن أبي ليلى : حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم بسالعيب (١) .

وفي ربعة اشياء حيارسة . لحنون و لحدوم و لحرص و لقرن وقد اشتريت مملوك فحدث به شيء من هذه الحصال في السنة رددته على صاحبه ، قل الرضا (عليه السلام) :

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب احكام العيوب الحديث ١ .

الحيار في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري ، وفي غير الحيوان ان يفرق ، وأحداث السنة
تزد بعد السنة قنت : وما حدث لسنة ؟ قال لحيوان والمخام والبرص والقرون ،
ومن اشترى فحدث فيه هذه الاحداث فالحكم ان يرد على صاحبه اني تمام السنة من
يوم شراءه ^(١) وعن شريح قال : نبي علي عليه السلام حصان فقال احدهما : ان هذا
دعني شاة تأكل الرمن فقال : يا شريح لس صلب بعير علف قال : هم يردوه ^(٢)
ومن اشترى حذيرة وشرط لها الككارة فظهر سفة الثبوبة ، كان له الرد أو لأرش
ومن اشترى رت أو سمنا أو نحوهما فوجد فيه دودة ^(٣) خارجاً عن العدة لم
يعلم به كان له الرد أو العوص ، وعن مير المؤمنين عليه السلام : ان دخل سوق التمرين
فاذا مرأه فائعة تكفي وهي تحاصم رحلا تمار فقال لها : مالك ؟ قالت : يا مير المؤمنين
اشتريت من هذا تمرأ بدرهم ، وحرر سله ردنا لس مثل الذي رأت ، قل : فقال :
ردعليه ، فأبي حتى قالها ثلاثة فأبى ، فعلا بالدره حتى ردعليه ، وكان يكره ان يحل
التمر ^(٤) .

وتحور حلق المتع الحيد بعمره وبه بالماء الا ان يكون عثاً مما يحق فحب
بيبه فمن احدهما به مثل عن الطعام يحلط بعضه بعض وبعضه اخود من بعض ؟
قال : « دارؤن جميد ولا بأس ما لم يعط لحيد لردى » ^(٥) .

(١) الوسائل كتاب ٢ من بواب احكام لميوت الحديث ٤

(٢) الوسائل كتاب ٦ من بواب احكام العيوب الحديث ٨

(٣) الدردي من الزيت ونحوه هو ما يبقى على اسفله .

(٤) الوسائل كتاب ٧ من بواب احكام لميوت الحديث ٢ .

لجنة بالصم وعاء السر وجمعها حلال ومعنى الرواة انه (ع) كره ان يحل لتمر
في الحلة ويبيع لانه لا يطلع عليه .

(٥) الوسائل كتاب ٩ من بواب احكام العيوب الحديث ١ .

« فصل »

الرب حرام وهو : « بيع المتماثلين من المكيل والموزون تعصلا او مؤخلا ، والقرض بشرط النفع ولو صفة » .

والحطئة ولشعر حسن لا يجوز بيع احدهما بالآخر تعصلا .
ويحرم احدى الرب ودفعه وكتاته وشهادته ، ويجب رد ما احدث من الربا الى مالكه ان كان عالما بالتحريم والا فلا .

ولا يجوز بيع الثمر بالثمن ، والربيب بالعب ، ولا يجوز لتفصيل في الربوي وان كان احدهما اجود .

ومن اراد بيع الربوي تعصلا وجب ان يجعل مع المافض من خير جسمه .

« وصل »

قد ورد في الصحيح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : « درهم رباعد الله اشد من سبعين ربيه كنهها بذات محرم » ^(١) وعن سماعة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : « امي قد رايت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية وكرره ، هل . وتدرى لم ذاك ؟ قال : لا ، قال : لئلا يمتنع الناس من اصطلاح المعروف » ^(٢) وعن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : امي سمعت الله يقول . « يمحى الله الربا ويربي الصدقات » ^(٣) وقد ادى من يأكل الربا يربو ماله . فقال : أي محق أمحق من درهم ربا يمحى للدين ، وان تاب منه ذهب ماله واقتصر » ^(٤) وعنه عليه السلام . « اذا اراد الله بقوم هلاكا طهر فيهم الرب » ^(٥) وعن الحواد عليه السلام قال : « لسحت لربا » ^(٦) وعن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله

(٢٦١ و ٢٥٤ و ٦) ابوساكن ابواب ١ من ابواب الربا الحديث ١٧٥ و ١٧٦ و ٢٠٥

يُحَرِّمُ عَنْ عَمَلٍ تَحْرِيمٍ لِرَبَا ؟ فَقَالَ : « اِنَّهُ لَوْ كَانَ الرِّبَا حَلَالًا لَتَرَكْتُ لِنَاسِ التَّجَارَاتِ وَمَا
لِحَاكِمِيهِنَّ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ لِرَبَا لَتَشْرِبَ النَّاسُ مِنْ حُرَامٍ إِلَى حَلَالٍ وَلِي التَّحَذُّرَاتُ مِنْ
الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فَسَقَى ذَلِكَ بَيْنَهُمْ فِي الْفَرَصِ » ^(١) وَعَنِ السِّيِّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِهِ لِعَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : « نَاعَلِي الرِّبَا سَمْعُونَ حَرَمًا ، فَابْسُرْهَا عَثَلًا يَسْكُحُ لِرُحْلِ امَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ،
يَا عَنِي دَرَاهِمُ رَبَا اعْظُمَ عِدَائُهُ مِنْ مَسْعِينَ رِبِيَّةٍ كَيْفَا يَذَابُ مُحَرَّمٌ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ » ^(٢)
وَعَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي حَدِيثٍ قُلَ : « وَمَنْ أَكَلَ لَبَنًا مَلَأَ اللَّهُ بَطْنَهُ مِنْ دَارِ حَرَمِهِ فَقَدْ مَأْكَلُ
وَدَانَ اِكْتَسَبَ فِيهِ مَا لَا تَمُوتُ بِقَبْلِ اللَّهِ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ ، وَلَمْ يَرَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَالْمَلَأُكَّةِ مَا
كَانَ عَمَلُهُ مِنْهُ قَرِاطٌ وَاحِدٌ » ^(٣) وَبُنْتُ نَفْلٍ وَالْكَفَرُ بِنَاسِ احْتِلَالِ الرِّبَا

وَيُحَرِّمُ اَكْلَ عَوَصِ الْهَدِيَّةِ وَإِنْ رَادَ عَلَيْهِ ، وَكَذَا قَوْلُ لِرِمَادَةَ عَمَى الْفَرَصِ
أَدِ دَعَمَتْ بِعَبْرِ شَرْطٍ ، قُلَ ابُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَبَنٌ رُبَّ آتٍ رُبَّ يَوْكُلُ ، وَرُبَّ لَا يَوْكُلُ
فَأَمَّا الَّذِي يَوْكُلُ فَيَهْدِيَتْ لِي لِرُحْلِ نَظَلَتْ مِنْهُ النَّوَابِ فَصَلَّ مِنْهَا ، وَذَلِكَ الرِّبَا الَّذِي
يَوْكُلُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أَنْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَرِي فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِي
عَمَلُ اللَّهِ » ^(٤) وَأَمَّا الَّذِي لَا يَوْكُلُ فَهُوَ الَّذِي يَهِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ، وَوَعَدَ عَلَيْهِ السَّارَ » ^(٥)
وَوَرَدَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْفَرَصِ بِعَبْرِ شَرْطٍ طَلْعًا أَنْ يَرِيهِ .

وَيُحَرِّمُ حِدَ الرِّبَا وَدَعَمَهُ وَكَتَاتَهُ وَشَهَادَةَ عَلَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلَ : « لَعَنَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّبَا وَكُلَّهُ وَبَايَعَهُ وَمَشْتَرِيهِ وَكَاتَهُ وَشَاهِدِيهِ » ^(٦) وَلَيْسَ بَيْنَ الرُّحْلِ
وَوَلَدِهِ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَلِهِ ، وَلَا بَيْنَ أَهْلِهِ رَبَا وَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ بَيْنَا وَبَيْنَ

(١) (٢٠١) لَوْ تَلَّ بَابَ ١ مِنْ بَابِ الرِّبَا لِحَدِيثِ ١٢٠٨ .

(٢) (٣) الْوَسَائِلُ الْبَابَ ١ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا الْحَدِيثِ ١٥ .

(٤)

(٥) (٥) الْوَسَائِلُ الْبَابَ ٣ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا الْحَدِيثِ ١ .

(٦) (٦) الْوَسَائِلُ الْبَابَ ٤ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا الْحَدِيثِ ٢ .

هل حرب ربا يخذ منهم الف درهم بدرهم ، ويأخذ منهم ولا يعطيهم » (١) .

وحكم الدقيق والسويق وبحورهما حكم ما يكونان منه ، وعن علي عليه السلام : « انه كره بيع اللحم بالحيوان » (٢) .

ويحور بيع المحتفين متعصلا ، ومتساويا ، يدأيد ، ويكره بسيته ، وان يسلف احدهما في الآخر .

ولا يحرم الربا في بيع المعدود والمزروع لكن يكره ، وورد عن علي عليه السلام : « انه كسا الناس بالعراق ، وكان في الكسوة حلة حيدة قل : فسالها اباه الحسين فأبى ، فقال الحسين : انا اعطيت مكانها حلتين فأبى ، فم يرل يعطيه حتى يلع حبس فأحدها منه ثم اعطاء الحنة ، وحمل الحبل في حجره ، وقال : لأحدث خمسة بواحدة » (٣) ويحور بيع الثوب بالعرل ولو متعصلا ، واقتراض الحبر والحور عدد .

« فصل »

يحرم التفاصيل في بيع الفضة بمتنها ، والذهب بمتله ، ويجوز مساويا ، ويجب القبض في المحسوس والا بطل ، وان تفاصيل وجب جعل شيء مع لتأقص من غير جسده ، واذا اجتمعا ولم يعلم قدرهما لم يحر بيعهما باحدهما بل بهما او بغيرهما ، واذا بيع المعشوش بحسه وجب ان يراد الثمن زيادة تقابل العش ، ولا يجوز بيع ثمرة الحبل بثمر منه وهي المراماة ، ولا بيع الرزح بحب منه وهي المحاكلة .

(١) الوسائل الباب ٧ من أبواب الربا الحديث ٢ .

(٢) الوسائل الباب ١٩ من أبواب الربا الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ١٦ من أبواب الربا الحديث ٦ .

« وصل »

يحوز احدى الدراهم المعشوشة والناقصة ان كانت معلومة الصرف والا لم
يجز لا بعد بيانها ، ويجوز قصه الدين من الدراهم والدباير وغيرها باجود منها
وبأريد وربما وعددا ، ويجز للقاص من غير شرط ، سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل
اقرض رجلا دراهم فرد عليه أحمود منها بطيه معه وقد علم المستقرض ولفارض انه
انما اقرضه ليعطيه احمود منها ، قال : « لا بأس اذا طبخت نفس لمستقرض » ^(١) وعنه .
« ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عده سيف ؟
فقل بعض المسلمين عندي فقال : اعطه اربعة اوساق من تمر فاعطاه ، ثم جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناصاه فقل يكون فاعطيك ، ثم عاد فقل : يكون فاعطيك ، ثم عاد
فقال : يكون فاعطيك ، ثم عاد فقل : يكون فاعطيك ، ثم عاد فقال : اكثرت برسول
الله فصحك صلى الله عليه وسلم فقل : من عده سلف ؟ فقام رجل فقال : عدي فقال : كم عندك ؟
قال : ماشئت فقال : أعطه ثمانية اوساق فقل : الرجل انما لي أربعة فقل : واربعة
ايضاً » ^(٢) .

ويجوز ابدال درهم حالص بدرهم معشوش ، واشترط صياغة حاتم على
صاحب المعشوش ، سأل الكنايني ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول الصانع صغ لي
هذا الحاتم وابدل لك درهما طرجا بدرهم غلة قال : « لا بأس » ^(٣) .

ويحوز اقراض الدراهم واشترط قبضها مارض أخرى .
ويستحب بيع تراب الصياغة من الذهب والفضة بهما او بغيرهما والصدقة
شمسه .

(١) الوسائل الباب ١٢ من ابواب الصرف الحديث ١١٥٤

(٢) الوسائل الباب ١٣ من ابواب الصرف الحديث ١ .

ويجوز بيع الأسرب^(١) بالقصة وإن كان فيه يسير منها .
ويجوز التعاقل في بيع الذهب بالقصة نقدا أو بالعكس .

[في بيع الثمار]

يكره بيع الثمار عاما واحدا قبل بدو صلاحها ، وهو أن تحمر أو تنضج أو شبه ذلك ، أو يفقد المحصرم .

ويجوز بيع الصميمة قال أبو عبد الله رحمه الله . ولا يشر المحل حولا واحدا حتى يطعم وإن شئت أن تناعه سنين فاعمل^(٢) . وروي الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى عن المحاصرة وهو أن تنزع الثمار قبل أن يدو صلاحها وهو حصر بعد ، ويدخل في المحاصرة أيضا بيع الرطاب والبقول واشباهها ، ونهى عن بيع الثمر قبل أن يزهر وروه أن يحمر أو يصغر ، وإذا كان الحائط فيه ثمار محتله فادرك بعضها فلا بأس ببيعها جميعا .

ويجوز بيع الرطبة ونحوها جزءا وجزات^(٣) ، وورق الحناء والثوب وإن شاء ذلك حرطه وحرطات ، وبيع ثمره المحل على الشجر ما تثمر من غيره ، وثمر الكرم بالريب من غيره .

ويجوز للمشتري بيع الثمرة بربح قبل قبضها ، وقبل دفع الثمن على كراهية وقد كثرت الروايات بأكل المار من الثمار ما لم يقصد أو يفسد أو يحمل ، وكراهية بناء الجدران المانعة للمارة وقت الثمر ، وعن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن

(١) الأسرب بضم الهمزة وتشديد الاء هو الرصاص .

(٢) الوسائل الباب ١ من أبواب بيع الثمار للحديث ٩

(٣) الجرة مأخوذة من الحر بمعنى القطع والجرة هي ما يقع من الصوف والحصر في قبضة اليد ثم يقطع والحرط هو قبض العنق من أعلاه وإمراده إلى الأسفل لكي يسقط ما عليه من الورق .

بي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن الرجل يمر بالحل والسل والنمر فيجوز له ان
 يأكل منها من غير ان يصحبها من ضرورة أو غير ضرورة ؟ قال لا بأس ^(١) وعن
 محمد بن مروان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : امر بالثمرة فأكل منها ؟ قال : كل
 ولا تحمل قلت : جعلت فداك ان التحار اشتروها وبقدوا أموالهم ، قل اشترؤا ما ليس
 بهم ^(٢) وعنه عليه السلام : « لا بأس بالرجل يمر على الثمرة ويأكل منها ولا يمس ، قد
 بهي رسول الله صلى الله عليه وسلم . نسي الحيطان بالمدينة لمكان المارة . قال : وكان اذا بلغ
 محله أمره بالحيطان فحرت لمكان المارة ^(٣) ، وام ماورد عن بعض اصحابنا عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال : « قلت له رجل يمر على فراح الررع ويحد منه السنبل ؟ قال : لا ،
 قلت : ي شيء سلة ؟ قال : لو كان كل من يمر به يأخذ سلة لا يبقى شيء ^(٤) » محمول
 على حصول العاد ، كثرة المارة أو على الحمل دون الأكل ويحتمل لكراهة
 ومن اشترى محلا لقطعه للجدوع فتركه حتى حمل يكون له الحمل الا ان
 يكون صاحب الحل كان يدقيه ويفوم عليه .

ويجوز بيع اصول الررع قبل ان يسئل دون الحب على كراهية ، فان اشتراه
 فصيلا جاز له تركه حتى يسئل مع الشرط او الاذن .
 ويجوز بيع العربة بحرصها تمرا ، وهي الحلة يكون للرجل في دار رجل
 آخر

ويحوز استثناء البيع من الثمرة اوطالا معلومة او شجرات معينة .

« فصل »

[في بيع العبيد]

لا يملك الرجل من يحرم عليه من الاناث بالنسب ولا بالرضا ، ومن ملك

(١) (٢٥ و ٢٦) لوسائل الباب ٨ من ابواب بيع الثمار الحديث ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ .

احداهن ابتعت عليه، ويملك من عداهن سوى العمودين، والمرأة تملك من عداهما
ومن اشترى أمة وحب عليه اشترائها بحبيصة أن كانت تحبص والا فحمة
واربعين يوماً، ويجب الاستبراء إلا أن تكون صغيرة أو يائسة أو بكرًا أو حائضًا
إلا رمان حبصها، أو اشتريت من امرأة، أو من ثقه وأجير باشترائها
ولا يجوز وطئ المشتري الأمة الحامل حتى تصع أو تمضي أربعة شهر
وعشرة أيام

ولا يجوز التعرف بين الأطلال وأمهاتهم بالبيع حتى يستغنوا إلا مع التراصي،
ويجب على المشتري الوفاء إذا شرط عليه عدم البيع والهبة دون الميراث ولا يجوز
بيع أم الولد في حياته إلا في ثمن رقبتها مع اعسار مولايها، ولا يجوز مع الحر
والحررة.

« وصل »

يجوز ابتاع ما يسيه الظالم من أهل الحرب وما يسرق منهم ولو خصياً .
ويجوز الشراء من أولاد أهل الحرب وسائهم دون أهل الدمة .
ويستحب لمن اشترى راساً أن يغبر اسمه ويطعمه شيئاً حلواً ، ويتصدق عنه
بأربعة دراهم ، ويستوثق من العهدة ويكره أن يريه ثمنه في كفة الميزان ، أو يشتري
ذا عيب .

والمملوك يملك فاضل الصرية^(١)، وأرض الجباية ، وما وهب له وغير ذلك ،
وليس له التصرف إلا بأذن المولى ، وإن اعتق من ماله مملوك فهو سائبة ، لأنه
لا يكون ولاته لعد مثله ، ولا يرثه وإن ضمن جريته لأنه لا يرث عبد حراً ، والعبد
إذا سأل مولاه أن يبيعه وشرط له مالاً لزمه ، إن كان له مال والأفلا .

(١) الصرية هي ما يدفعه العبد لسيده من الحراج المقدد .

ويجوز النظر الى وجه أمة يريد شرائها ، وصاقبها ومحاسنها دون العورة ،
 مورد : « لا بأس بأن ينظر الى محاسنها وبمسها ، ما لم ينظر الى ما لا ينبغي النظر
 اليه » (١) .

ويستحب بيع المملوك ذا طلب البيع أو كره مولاه
 ويجوز بيع حرء مشاع من الحيوان . ومن شارك غيره في شراء حيوان وشرط
 الراس والجند بماله ولم يرد الشريك دفعه كان له منه بقدر ما يقدر لا ما شرط .

« فصل »

[في السلف]

يجب في السلف ذكر لجس والوصف وتعيين الموصى والاحل ، ولا يجوز
 فيما لا ينقطع بالوصف ، ولا بد من قصص الثمن حالا ، ووجود السبع وقت الحلول
 عالب .

« وصل »

أما يصح السلف في كل ما يمكن صطه بالوصف ، ولا يجوز فيما لا يصفه
 الوصف كاللحم ، وله يعطيك مرة السمين ومرة الناي ومرة المهرول ، بل اشتره معاينه
 بدأ بيد ، وكذا يشترط ذكر الاحل المصنوع في السلم دون ما يحتمل الريادة والنقصان
 كالديس ولحصاء .

ويجوز تعدد الاحل بان يحصن لكل جزء من المبيع اجل .
 ويشترط تقدير المسلم فيه بالكيل والوزن ونحوهما ، وتقدير الثمن ، ويجوز
 اسلاف لعروض المختلفة بعضها في بعض على كراهية ، فمن علي ^{الاحل} : « لا بأس

(١) الوسائل الباب ٢٠ من أبواب بيع الحيوان الحديث ١ .

بالمسلم ما يوزن في ما يكال ، وما يكال في ما يوزن » (١)

ويجوز استيفاء المسم في زيادة عما شرط وتقضاه عنه اذا تصرأ صيا وطئت
نفسهما ، وادا تعدر وجود المسلم فيه عند الحلول كان له الفسخ واخذ رأس المال،
وله ان يأخذ بعضه ورأس مال الباقي .

(١) الموائل الباب ٧ من ابواب السلف الحديث ٩ .

« فصل »

[في الدين والقرض]

يحب الاقتراض لدفع الضرورة ، ولا يحور مع عدم الحاجة ووجه الاداء ،
ويحب قضاء الدين وبة قصائه مع العجز ، ويحب الكسب لقضائه ، واداء المهر .
ونحرم المعاطلة بالدين وحسن الحقوق عن اهلها ، ويحب بيع ما يريد من
الكفاية من مسكن ومحوه لقضاء الدين دون ما لا يريد .
ولا يحور بيع الدين بالدين ، ويحب ارضاء العريم المطالب بالاعطاء والملاطمة
مع التعداد ، ويحرم النفع مع الشرط لا مع عدمه
ومن كان عليه دين لغائب وجب عليه بية الاداء والاجتهاد في طلبه ، ويحب
قضاء دين القليل من دينه ان لم يحلف شيئا او قصر ما حلف .
ويحب انصد المصمر بعد تحقق عساره ، ولا يحور معاسرته ، ومن ادن لعيده
في الدين وجب عليه قضاؤه والا وجب على العمد ادا علق ،

« وصل »

يكره الدين مع العسى عنه فانه هم بالليل ودل بالنهار ، ومن لسي بغير :

« الدين دابة الله عز وجل في الارضين ، فاذا أراد ان يذل عدو وضعه في عقبه »^(١)
 وورد عنه قال : « ما الوحى الا وحي نعين وما الجهد الا جهد لدن »^(٢) وعنه قال :
 « عود بالله من لكرم والدين ، قيل : يا رسول الله تعدل الدين بالكرم؟ قل : نعم »^(٣)
 وعن ابي عبد الله عليه السلام : « ثلاثة من عارهم ذل : الوالد و السلطان والعريم »^(٤) .
 ويجوز الاستدانة مع الحاجة اليها بل قد يجب فورد : « به قد مات رسول
 الله ﷺ وعليه دين ، وقتل امير المؤمنين عليه وعليه دين ، ومات الحسن عليه وعليه دين ،
 وقتل الحسين عليه وعليه دين »^(٥) وعن ابي الحسن عليه السلام : « من طلب هذا لورق
 من حله ليعوده على نفسه وعمله كان كالمجاهد في سبيل الله ، وان عيب عليه فيستد
 على الله وعلى رسوله ما نفوت به عباده »^(٦) الح وعن بعض الصادقين عليه السلام قات :
 « ابي لاحق ليرحل ان يكون عليه دين يسوي قضاءه »^(٧) وعن ابي عبد الله عن آبائه
 قال : « لقد قص رسول الله ﷺ وان درعه لمرهونة عند يهودي من يهود المدينة
 بعشرين صاعا من شعير استلفها نعمة لاهله »^(٨) وعن ابي جعفر قل : « قص علي عليه السلام
 وعليه دين ثمانمائة الف درهم ، فدفع الحسن صبعه له بحمسته لف فقضاها عنه ،
 وباع صبعه له بثلاثمائة الف فقضاها عنه ، وذلك انه لم يكن يرى من الخمس شيئا ،
 وكانت ثوبه بوائب »^(٩) وعنه « ان الحسين قتل وعليه دين ، واب علي بن الحسين
 دفع صبعة له بثلاثمائة الف درهم ليقضي دين لحسين وعدت كانت عليه »^(١٠) .

ويجوز الاستدانة للحج والزويح وغيرهما من الطاعات

ويجب نية قضاء الدين مع العجز عن القضاء ، فمن استدان دين ولم يبر

(١) الوسائل باب ١ من ابواب الدين و لقرئ الحديث ١٠ ٩٩

(٢) الوسائل الباب ١ من ابواب الدين الحديث ٦ .

(٣) الوسائل باب ٤ من ابواب الدين الحديث ٧ وفي الوسائل « عدهم » .

(٤) الوسائل ٧٥ ٨٥ ٩٥ ١٠٥ ١١٥ ١٢٥ ١٣٥ ١٤٥ ١٥٥ ١٦٥ ١٧٥ ١٨٥ ١٩٥ ٢٠٥ ٢١٥ ٢٢٥ ٢٣٥ ٢٤٥ ٢٥٥ ٢٦٥ ٢٧٥ ٢٨٥ ٢٩٥ ٣٠٥ ٣١٥ ٣٢٥ ٣٣٥ ٣٤٥ ٣٥٥ ٣٦٥ ٣٧٥ ٣٨٥ ٣٩٥ ٤٠٥ ٤١٥ ٤٢٥ ٤٣٥ ٤٤٥ ٤٥٥ ٤٦٥ ٤٧٥ ٤٨٥ ٤٩٥ ٥٠٥ ٥١٥ ٥٢٥ ٥٣٥ ٥٤٥ ٥٥٥ ٥٦٥ ٥٧٥ ٥٨٥ ٥٩٥ ٦٠٥ ٦١٥ ٦٢٥ ٦٣٥ ٦٤٥ ٦٥٥ ٦٦٥ ٦٧٥ ٦٨٥ ٦٩٥ ٧٠٥ ٧١٥ ٧٢٥ ٧٣٥ ٧٤٥ ٧٥٥ ٧٦٥ ٧٧٥ ٧٨٥ ٧٩٥ ٨٠٥ ٨١٥ ٨٢٥ ٨٣٥ ٨٤٥ ٨٥٥ ٨٦٥ ٨٧٥ ٨٨٥ ٨٩٥ ٩٠٥ ٩١٥ ٩٢٥ ٩٣٥ ٩٤٥ ٩٥٥ ٩٦٥ ٩٧٥ ٩٨٥ ٩٩٥ ١٠٠٥ ١٠١٥ ١٠٢٥ ١٠٣٥ ١٠٤٥ ١٠٥٥ ١٠٦٥ ١٠٧٥ ١٠٨٥ ١٠٩٥ ١١٠٥ ١١١٥ ١١٢٥ ١١٣٥ ١١٤٥ ١١٥٥ ١١٦٥ ١١٧٥ ١١٨٥ ١١٩٥ ١٢٠٥ ١٢١٥ ١٢٢٥ ١٢٣٥ ١٢٤٥ ١٢٥٥ ١٢٦٥ ١٢٧٥ ١٢٨٥ ١٢٩٥ ١٣٠٥ ١٣١٥ ١٣٢٥ ١٣٣٥ ١٣٤٥ ١٣٥٥ ١٣٦٥ ١٣٧٥ ١٣٨٥ ١٣٩٥ ١٤٠٥ ١٤١٥ ١٤٢٥ ١٤٣٥ ١٤٤٥ ١٤٥٥ ١٤٦٥ ١٤٧٥ ١٤٨٥ ١٤٩٥ ١٥٠٥ ١٥١٥ ١٥٢٥ ١٥٣٥ ١٥٤٥ ١٥٥٥ ١٥٦٥ ١٥٧٥ ١٥٨٥ ١٥٩٥ ١٦٠٥ ١٦١٥ ١٦٢٥ ١٦٣٥ ١٦٤٥ ١٦٥٥ ١٦٦٥ ١٦٧٥ ١٦٨٥ ١٦٩٥ ١٧٠٥ ١٧١٥ ١٧٢٥ ١٧٣٥ ١٧٤٥ ١٧٥٥ ١٧٦٥ ١٧٧٥ ١٧٨٥ ١٧٩٥ ١٨٠٥ ١٨١٥ ١٨٢٥ ١٨٣٥ ١٨٤٥ ١٨٥٥ ١٨٦٥ ١٨٧٥ ١٨٨٥ ١٨٩٥ ١٩٠٥ ١٩١٥ ١٩٢٥ ١٩٣٥ ١٩٤٥ ١٩٥٥ ١٩٦٥ ١٩٧٥ ١٩٨٥ ١٩٩٥ ٢٠٠٥ ٢٠١٥ ٢٠٢٥ ٢٠٣٥ ٢٠٤٥ ٢٠٥٥ ٢٠٦٥ ٢٠٧٥ ٢٠٨٥ ٢٠٩٥ ٢١٠٥ ٢١١٥ ٢١٢٥ ٢١٣٥ ٢١٤٥ ٢١٥٥ ٢١٦٥ ٢١٧٥ ٢١٨٥ ٢١٩٥ ٢٢٠٥ ٢٢١٥ ٢٢٢٥ ٢٢٣٥ ٢٢٤٥ ٢٢٥٥ ٢٢٦٥ ٢٢٧٥ ٢٢٨٥ ٢٢٩٥ ٢٣٠٥ ٢٣١٥ ٢٣٢٥ ٢٣٣٥ ٢٣٤٥ ٢٣٥٥ ٢٣٦٥ ٢٣٧٥ ٢٣٨٥ ٢٣٩٥ ٢٤٠٥ ٢٤١٥ ٢٤٢٥ ٢٤٣٥ ٢٤٤٥ ٢٤٥٥ ٢٤٦٥ ٢٤٧٥ ٢٤٨٥ ٢٤٩٥ ٢٥٠٥ ٢٥١٥ ٢٥٢٥ ٢٥٣٥ ٢٥٤٥ ٢٥٥٥ ٢٥٦٥ ٢٥٧٥ ٢٥٨٥ ٢٥٩٥ ٢٦٠٥ ٢٦١٥ ٢٦٢٥ ٢٦٣٥ ٢٦٤٥ ٢٦٥٥ ٢٦٦٥ ٢٦٧٥ ٢٦٨٥ ٢٦٩٥ ٢٧٠٥ ٢٧١٥ ٢٧٢٥ ٢٧٣٥ ٢٧٤٥ ٢٧٥٥ ٢٧٦٥ ٢٧٧٥ ٢٧٨٥ ٢٧٩٥ ٢٨٠٥ ٢٨١٥ ٢٨٢٥ ٢٨٣٥ ٢٨٤٥ ٢٨٥٥ ٢٨٦٥ ٢٨٧٥ ٢٨٨٥ ٢٨٩٥ ٢٩٠٥ ٢٩١٥ ٢٩٢٥ ٢٩٣٥ ٢٩٤٥ ٢٩٥٥ ٢٩٦٥ ٢٩٧٥ ٢٩٨٥ ٢٩٩٥ ٣٠٠٥ ٣٠١٥ ٣٠٢٥ ٣٠٣٥ ٣٠٤٥ ٣٠٥٥ ٣٠٦٥ ٣٠٧٥ ٣٠٨٥ ٣٠٩٥ ٣١٠٥ ٣١١٥ ٣١٢٥ ٣١٣٥ ٣١٤٥ ٣١٥٥ ٣١٦٥ ٣١٧٥ ٣١٨٥ ٣١٩٥ ٣٢٠٥ ٣٢١٥ ٣٢٢٥ ٣٢٣٥ ٣٢٤٥ ٣٢٥٥ ٣٢٦٥ ٣٢٧٥ ٣٢٨٥ ٣٢٩٥ ٣٣٠٥ ٣٣١٥ ٣٣٢٥ ٣٣٣٥ ٣٣٤٥ ٣٣٥٥ ٣٣٦٥ ٣٣٧٥ ٣٣٨٥ ٣٣٩٥ ٣٤٠٥ ٣٤١٥ ٣٤٢٥ ٣٤٣٥ ٣٤٤٥ ٣٤٥٥ ٣٤٦٥ ٣٤٧٥ ٣٤٨٥ ٣٤٩٥ ٣٥٠٥ ٣٥١٥ ٣٥٢٥ ٣٥٣٥ ٣٥٤٥ ٣٥٥٥ ٣٥٦٥ ٣٥٧٥ ٣٥٨٥ ٣٥٩٥ ٣٦٠٥ ٣٦١٥ ٣٦٢٥ ٣٦٣٥ ٣٦٤٥ ٣٦٥٥ ٣٦٦٥ ٣٦٧٥ ٣٦٨٥ ٣٦٩٥ ٣٧٠٥ ٣٧١٥ ٣٧٢٥ ٣٧٣٥ ٣٧٤٥ ٣٧٥٥ ٣٧٦٥ ٣٧٧٥ ٣٧٨٥ ٣٧٩٥ ٣٨٠٥ ٣٨١٥ ٣٨٢٥ ٣٨٣٥ ٣٨٤٥ ٣٨٥٥ ٣٨٦٥ ٣٨٧٥ ٣٨٨٥ ٣٨٩٥ ٣٩٠٥ ٣٩١٥ ٣٩٢٥ ٣٩٣٥ ٣٩٤٥ ٣٩٥٥ ٣٩٦٥ ٣٩٧٥ ٣٩٨٥ ٣٩٩٥ ٤٠٠٥ ٤٠١٥ ٤٠٢٥ ٤٠٣٥ ٤٠٤٥ ٤٠٥٥ ٤٠٦٥ ٤٠٧٥ ٤٠٨٥ ٤٠٩٥ ٤١٠٥ ٤١١٥ ٤١٢٥ ٤١٣٥ ٤١٤٥ ٤١٥٥ ٤١٦٥ ٤١٧٥ ٤١٨٥ ٤١٩٥ ٤٢٠٥ ٤٢١٥ ٤٢٢٥ ٤٢٣٥ ٤٢٤٥ ٤٢٥٥ ٤٢٦٥ ٤٢٧٥ ٤٢٨٥ ٤٢٩٥ ٤٣٠٥ ٤٣١٥ ٤٣٢٥ ٤٣٣٥ ٤٣٤٥ ٤٣٥٥ ٤٣٦٥ ٤٣٧٥ ٤٣٨٥ ٤٣٩٥ ٤٤٠٥ ٤٤١٥ ٤٤٢٥ ٤٤٣٥ ٤٤٤٥ ٤٤٥٥ ٤٤٦٥ ٤٤٧٥ ٤٤٨٥ ٤٤٩٥ ٤٥٠٥ ٤٥١٥ ٤٥٢٥ ٤٥٣٥ ٤٥٤٥ ٤٥٥٥ ٤٥٦٥ ٤٥٧٥ ٤٥٨٥ ٤٥٩٥ ٤٦٠٥ ٤٦١٥ ٤٦٢٥ ٤٦٣٥ ٤٦٤٥ ٤٦٥٥ ٤٦٦٥ ٤٦٧٥ ٤٦٨٥ ٤٦٩٥ ٤٧٠٥ ٤٧١٥ ٤٧٢٥ ٤٧٣٥ ٤٧٤٥ ٤٧٥٥ ٤٧٦٥ ٤٧٧٥ ٤٧٨٥ ٤٧٩٥ ٤٨٠٥ ٤٨١٥ ٤٨٢٥ ٤٨٣٥ ٤٨٤٥ ٤٨٥٥ ٤٨٦٥ ٤٨٧٥ ٤٨٨٥ ٤٨٩٥ ٤٩٠٥ ٤٩١٥ ٤٩٢٥ ٤٩٣٥ ٤٩٤٥ ٤٩٥٥ ٤٩٦٥ ٤٩٧٥ ٤٩٨٥ ٤٩٩٥ ٥٠٠٥ ٥٠١٥ ٥٠٢٥ ٥٠٣٥ ٥٠٤٥ ٥٠٥٥ ٥٠٦٥ ٥٠٧٥ ٥٠٨٥ ٥٠٩٥ ٥١٠٥ ٥١١٥ ٥١٢٥ ٥١٣٥ ٥١٤٥ ٥١٥٥ ٥١٦٥ ٥١٧٥ ٥١٨٥ ٥١٩٥ ٥٢٠٥ ٥٢١٥ ٥٢٢٥ ٥٢٣٥ ٥٢٤٥ ٥٢٥٥ ٥٢٦٥ ٥٢٧٥ ٥٢٨٥ ٥٢٩٥ ٥٣٠٥ ٥٣١٥ ٥٣٢٥ ٥٣٣٥ ٥٣٤٥ ٥٣٥٥ ٥٣٦٥ ٥٣٧٥ ٥٣٨٥ ٥٣٩٥ ٥٤٠٥ ٥٤١٥ ٥٤٢٥ ٥٤٣٥ ٥٤٤٥ ٥٤٥٥ ٥٤٦٥ ٥٤٧٥ ٥٤٨٥ ٥٤٩٥ ٥٥٠٥ ٥٥١٥ ٥٥٢٥ ٥٥٣٥ ٥٥٤٥ ٥٥٥٥ ٥٥٦٥ ٥٥٧٥ ٥٥٨٥ ٥٥٩٥ ٥٦٠٥ ٥٦١٥ ٥٦٢٥ ٥٦٣٥ ٥٦٤٥ ٥٦٥٥ ٥٦٦٥ ٥٦٧٥ ٥٦٨٥ ٥٦٩٥ ٥٧٠٥ ٥٧١٥ ٥٧٢٥ ٥٧٣٥ ٥٧٤٥ ٥٧٥٥ ٥٧٦٥ ٥٧٧٥ ٥٧٨٥ ٥٧٩٥ ٥٨٠٥ ٥٨١٥ ٥٨٢٥ ٥٨٣٥ ٥٨٤٥ ٥٨٥٥ ٥٨٦٥ ٥٨٧٥ ٥٨٨٥ ٥٨٩٥ ٥٩٠٥ ٥٩١٥ ٥٩٢٥ ٥٩٣٥ ٥٩٤٥ ٥٩٥٥ ٥٩٦٥ ٥٩٧٥ ٥٩٨٥ ٥٩٩٥ ٦٠٠٥ ٦٠١٥ ٦٠٢٥ ٦٠٣٥ ٦٠٤٥ ٦٠٥٥ ٦٠٦٥ ٦٠٧٥ ٦٠٨٥ ٦٠٩٥ ٦١٠٥ ٦١١٥ ٦١٢٥ ٦١٣٥ ٦١٤٥ ٦١٥٥ ٦١٦٥ ٦١٧٥ ٦١٨٥ ٦١٩٥ ٦٢٠٥ ٦٢١٥ ٦٢٢٥ ٦٢٣٥ ٦٢٤٥ ٦٢٥٥ ٦٢٦٥ ٦٢٧٥ ٦٢٨٥ ٦٢٩٥ ٦٣٠٥ ٦٣١٥ ٦٣٢٥ ٦٣٣٥ ٦٣٤٥ ٦٣٥٥ ٦٣٦٥ ٦٣٧٥ ٦٣٨٥ ٦٣٩٥ ٦٤٠٥ ٦٤١٥ ٦٤٢٥ ٦٤٣٥ ٦٤٤٥ ٦٤٥٥ ٦٤٦٥ ٦٤٧٥ ٦٤٨٥ ٦٤٩٥ ٦٥٠٥ ٦٥١٥ ٦٥٢٥ ٦٥٣٥ ٦٥٤٥ ٦٥٥٥ ٦٥٦٥ ٦٥٧٥ ٦٥٨٥ ٦٥٩٥ ٦٦٠٥ ٦٦١٥ ٦٦٢٥ ٦٦٣٥ ٦٦٤٥ ٦٦٥٥ ٦٦٦٥ ٦٦٧٥ ٦٦٨٥ ٦٦٩٥ ٦٧٠٥ ٦٧١٥ ٦٧٢٥ ٦٧٣٥ ٦٧٤٥ ٦٧٥٥ ٦٧٦٥ ٦٧٧٥ ٦٧٨٥ ٦٧٩٥ ٦٨٠٥ ٦٨١٥ ٦٨٢٥ ٦٨٣٥ ٦٨٤٥ ٦٨٥٥ ٦٨٦٥ ٦٨٧٥ ٦٨٨٥ ٦٨٩٥ ٦٩٠٥ ٦٩١٥ ٦٩٢٥ ٦٩٣٥ ٦٩٤٥ ٦٩٥٥ ٦٩٦٥ ٦٩٧٥ ٦٩٨٥ ٦٩٩٥ ٧٠٠٥ ٧٠١٥ ٧٠٢٥ ٧٠٣٥ ٧٠٤٥ ٧٠٥٥ ٧٠٦٥ ٧٠٧٥ ٧٠٨٥ ٧٠٩٥ ٧١٠٥ ٧١١٥ ٧١٢٥ ٧١٣٥ ٧١٤٥ ٧١٥٥ ٧١٦٥ ٧١٧٥ ٧١٨٥ ٧١٩٥ ٧٢٠٥ ٧٢١٥ ٧٢٢٥ ٧٢٣٥ ٧٢٤٥ ٧٢٥٥ ٧٢٦٥ ٧٢٧٥ ٧٢٨٥ ٧٢٩٥ ٧٣٠٥ ٧٣١٥ ٧٣٢٥ ٧٣٣٥ ٧٣٤٥ ٧٣٥٥ ٧٣٦٥ ٧٣٧٥ ٧٣٨٥ ٧٣٩٥ ٧٤٠٥ ٧٤١٥ ٧٤٢٥ ٧٤٣٥ ٧٤٤٥ ٧٤٥٥ ٧٤٦٥ ٧٤٧٥ ٧٤٨٥ ٧٤٩٥ ٧٥٠٥ ٧٥١٥ ٧٥٢٥ ٧٥٣٥ ٧٥٤٥ ٧٥٥٥ ٧٥٦٥ ٧٥٧٥ ٧٥٨٥ ٧٥٩٥ ٧٦٠٥ ٧٦١٥ ٧٦٢٥ ٧٦٣٥ ٧٦٤٥ ٧٦٥٥ ٧٦٦٥ ٧٦٧٥ ٧٦٨٥ ٧٦٩٥ ٧٧٠٥ ٧٧١٥ ٧٧٢٥ ٧٧٣٥ ٧٧٤٥ ٧٧٥٥ ٧٧٦٥ ٧٧٧٥ ٧٧٨٥ ٧٧٩٥ ٧٨٠٥ ٧٨١٥ ٧٨٢٥ ٧٨٣٥ ٧٨٤٥ ٧٨٥٥ ٧٨٦٥ ٧٨٧٥ ٧٨٨٥ ٧٨٩٥ ٧٩٠٥ ٧٩١٥ ٧٩٢٥ ٧٩٣٥ ٧٩٤٥ ٧٩٥٥ ٧٩٦٥ ٧٩٧٥ ٧٩٨٥ ٧٩٩٥ ٨٠٠٥ ٨٠١٥ ٨٠٢٥ ٨٠٣٥ ٨٠٤٥ ٨٠٥٥ ٨٠٦٥ ٨٠٧٥ ٨٠٨٥ ٨٠٩٥ ٨١٠٥ ٨١١٥ ٨١٢٥ ٨١٣٥ ٨١٤٥ ٨١٥٥ ٨١٦٥ ٨١٧٥ ٨١٨٥ ٨١٩٥ ٨٢٠٥ ٨٢١٥ ٨٢٢٥ ٨٢٣٥ ٨٢٤٥ ٨٢٥٥ ٨٢٦٥ ٨٢٧٥ ٨٢٨٥ ٨٢٩٥ ٨٣٠٥ ٨٣١٥ ٨٣٢٥ ٨٣٣٥ ٨٣٤٥ ٨٣٥٥ ٨٣٦٥ ٨٣٧٥ ٨٣٨٥ ٨٣٩٥ ٨٤٠٥ ٨٤١٥ ٨٤٢٥ ٨٤٣٥ ٨٤٤٥ ٨٤٥٥ ٨٤٦٥ ٨٤٧٥ ٨٤٨٥ ٨٤٩٥ ٨٥٠٥ ٨٥١٥ ٨٥٢٥ ٨٥٣٥ ٨٥٤٥ ٨٥٥٥ ٨٥٦٥ ٨٥٧٥ ٨٥٨٥ ٨٥٩٥ ٨٦٠٥ ٨٦١٥ ٨٦٢٥ ٨٦٣٥ ٨٦٤٥ ٨٦٥٥ ٨٦٦٥ ٨٦٧٥ ٨٦٨٥ ٨٦٩٥ ٨٧٠٥ ٨٧١٥ ٨٧٢٥ ٨٧٣٥ ٨٧٤٥ ٨٧٥٥ ٨٧٦٥ ٨٧٧٥ ٨٧٨٥ ٨٧٩٥ ٨٨٠٥ ٨٨١٥ ٨٨٢٥ ٨٨٣٥ ٨٨٤٥ ٨٨٥٥ ٨٨٦٥ ٨٨٧٥ ٨٨٨٥ ٨٨٩٥ ٨٩٠٥ ٨٩١٥ ٨٩٢٥ ٨٩٣٥ ٨٩٤٥ ٨٩٥٥ ٨٩٦٥ ٨٩٧٥ ٨٩٨٥ ٨٩٩٥ ٩٠٠٥ ٩٠١٥ ٩٠٢٥ ٩٠٣٥ ٩٠٤٥ ٩٠٥٥ ٩٠٦٥ ٩٠٧٥ ٩٠٨٥ ٩٠٩٥ ٩١٠٥ ٩١١٥ ٩١٢٥ ٩١٣٥ ٩١٤٥ ٩١٥٥ ٩١٦٥ ٩١٧٥ ٩١٨٥ ٩١٩٥ ٩٢٠٥ ٩٢١٥ ٩٢٢٥ ٩٢٣٥ ٩٢٤٥ ٩٢٥٥ ٩٢٦٥ ٩٢٧٥ ٩٢٨٥ ٩٢٩٥ ٩٣٠٥ ٩٣١٥ ٩٣٢٥ ٩٣٣٥ ٩٣٤٥ ٩٣٥٥ ٩٣٦٥ ٩٣٧٥ ٩٣٨٥ ٩٣٩٥ ٩٤٠٥ ٩٤١٥ ٩٤٢٥ ٩٤٣٥ ٩٤٤٥ ٩٤٥٥ ٩٤٦٥ ٩٤٧٥ ٩٤٨٥ ٩٤٩٥ ٩٥٠٥ ٩٥١٥ ٩٥٢٥ ٩٥٣٥ ٩٥٤٥ ٩٥٥٥ ٩٥٦٥ ٩٥٧٥ ٩٥٨٥ ٩٥٩٥ ٩٦٠٥ ٩٦١٥ ٩٦٢٥ ٩٦٣٥ ٩٦٤٥ ٩٦٥٥ ٩٦٦٥ ٩٦٧٥ ٩٦٨٥ ٩٦٩٥ ٩٧٠٥ ٩٧١٥ ٩٧٢٥ ٩٧٣٥ ٩٧٤٥ ٩٧٥٥ ٩٧٦٥ ٩٧٧٥ ٩٧٨٥ ٩٧٩٥ ٩٨٠٥ ٩٨١٥ ٩٨٢٥ ٩٨٣٥ ٩٨٤٥ ٩٨٥٥ ٩٨٦٥ ٩٨٧٥ ٩٨٨٥ ٩٨٩٥ ٩٩٠٥ ٩٩١٥ ٩٩٢٥ ٩٩٣٥ ٩٩٤٥ ٩٩٥٥ ٩٩٦٥ ٩٩٧٥ ٩٩٨٥ ٩٩٩٥ ١٠٠٠٥ ١٠٠١٥ ١٠٠٢٥ ١٠٠٣٥ ١٠٠٤٥ ١٠٠٥٥ ١٠٠٦٥ ١٠٠٧٥ ١٠٠٨٥ ١٠٠٩٥ ١٠١٠٥ ١٠١١٥ ١٠١٢٥ ١٠١٣٥ ١٠١٤٥ ١٠١٥٥ ١٠١٦٥ ١٠١٧٥ ١٠١٨٥ ١٠١٩٥ ١٠٢٠٥ ١٠٢١٥ ١٠٢٢٥ ١٠٢٣٥ ١٠٢٤٥ ١٠٢٥٥ ١٠٢٦٥ ١٠٢٧٥ ١٠٢٨٥ ١٠٢٩٥ ١٠٣٠٥ ١٠٣١٥ ١٠٣٢٥ ١٠٣٣٥ ١٠٣٤٥ ١٠٣٥٥ ١٠٣٦٥ ١٠٣٧٥ ١٠٣٨٥ ١٠٣٩٥ ١٠٤٠٥ ١٠٤١٥ ١٠٤٢٥ ١٠٤٣٥ ١٠٤٤٥ ١٠٤٥٥ ١٠٤٦٥ ١٠٤٧٥ ١٠٤٨٥ ١٠٤٩٥ ١٠٥٠٥ ١٠٥١٥ ١٠٥٢٥ ١٠٥٣٥ ١٠٥٤٥ ١٠٥٥٥ ١٠٥٦٥ ١٠٥٧٥ ١٠٥٨٥ ١٠٥٩٥ ١٠٦٠٥ ١٠٦١٥ ١٠٦٢٥ ١٠٦٣٥ ١٠٦٤٥ ١٠٦٥٥ ١٠٦٦٥ ١٠٦٧٥ ١٠٦٨٥ ١٠٦٩٥ ١٠٧٠٥ ١٠٧١٥ ١٠٧٢٥ ١٠٧٣٥ ١٠٧٤٥ ١٠٧٥٥ ١٠٧٦٥ ١٠٧٧٥ ١٠٧٨٥ ١٠٧٩٥ ١٠٨٠٥ ١٠٨١٥ ١٠٨٢٥ ١٠٨٣٥ ١٠٨٤٥ ١٠٨٥٥ ١٠٨٦٥ ١٠٨٧٥ ١٠٨٨٥ ١٠٨٩٥ ١٠٩٠٥ ١٠٩١٥ ١٠٩٢٥ ١٠٩٣٥ ١٠٩٤٥ ١٠٩٥٥ ١٠٩٦٥ ١٠٩٧٥ ١٠٩٨٥ ١٠٩٩٥ ١١٠٠٥ ١١٠١٥ ١١٠٢٥ ١١٠٣٥ ١١٠٤٥ ١١٠٥٥ ١١٠٦٥ ١١٠٧٥ ١١٠٨٥ ١١٠٩٥ ١١١٠٥ ١١١١٥ ١١١٢٥ ١١١٣٥ ١١١٤٥ ١١١٥٥ ١١١٦٥ ١١١٧٥ ١١١٨٥ ١١١٩٥ ١١٢٠٥ ١١٢١٥ ١١٢٢٥ ١١٢٣٥ ١١٢٤٥ ١١٢٥٥ ١١٢٦٥ ١١٢٧٥ ١١٢٨٥ ١١٢٩٥ ١١٣٠٥ ١١٣١٥ ١١٣٢٥ ١١٣٣٥ ١١٣٤٥ ١١٣٥٥ ١١٣٦٥ ١١٣٧٥ ١١٣٨٥ ١١٣٩٥ ١١٤٠٥ ١١٤١٥ ١١٤٢٥ ١١٤٣٥ ١١٤٤٥ ١١٤٥٥ ١١٤٦٥ ١١٤٧٥ ١١٤٨٥ ١١٤٩٥ ١١٥٠٥ ١١٥١٥ ١١٥٢٥ ١١٥٣٥ ١١٥٤٥ ١١٥٥٥ ١١٥٦٥ ١١٥٧٥ ١١٥٨٥ ١١٥٩٥ ١١٦٠٥ ١١٦١٥ ١١٦٢٥ ١١٦٣٥ ١١٦٤٥ ١١٦٥٥ ١١٦٦٥ ١١٦٧٥ ١١٦٨٥ ١١٦٩٥ ١١٧٠٥ ١١٧١٥ ١١٧٢٥ ١١٧٣٥ ١١٧٤٥ ١١٧٥٥ ١١٧٦٥ ١١٧٧٥ ١١٧٨٥ ١١٧٩٥ ١١٨٠٥ ١١٨١٥ ١١٨٢٥ ١١٨٣٥ ١١٨٤٥ ١١٨٥٥ ١١٨٦٥ ١١٨٧٥ ١١٨٨٥ ١١٨٩٥ ١١٩٠٥ ١١٩١٥ ١١٩٢٥ ١١٩٣٥ ١١٩٤٥ ١١٩٥٥ ١١٩٦٥ ١١٩٧٥ ١١٩٨٥ ١١٩٩٥ ١٢٠٠٥ ١٢٠١٥ ١٢٠٢٥ ١٢٠٣٥ ١٢٠٤٥ ١٢٠٥٥ ١٢٠٦٥ ١٢٠٧٥ ١٢٠٨٥ ١٢٠٩٥ ١٢١٠٥ ١٢١١٥ ١٢١٢٥ ١٢١٣٥ ١٢١٤٥ ١٢١٥٥ ١٢١٦٥ ١٢١٧٥ ١٢١٨٥ ١٢١٩٥ ١٢٢٠٥ ١٢٢١٥ ١٢٢٢٥ ١٢٢٣٥ ١٢٢٤٥ ١٢٢٥٥ ١٢٢٦٥ ١٢٢٧٥ ١٢٢٨٥ ١٢٢٩٥ ١٢٣٠٥ ١٢٣١٥ ١٢٣٢٥ ١٢٣٣٥ ١٢٣٤٥ ١٢٣٥٥ ١٢٣٦٥ ١٢٣٧٥ ١٢٣٨٥ ١٢٣٩٥ ١٢٤٠٥ ١٢٤١٥ ١٢٤٢٥ ١٢٤٣٥ ١٢٤٤٥ ١٢٤٥٥ ١٢٤٦٥ ١٢٤٧٥ ١٢٤

قضاءه كان ممرقة السارق ، وكذلك الركاة ومهور النساء ، قال ابو عبد الله : « أيا
 رجل اتى رجلا فاستقوص منه مالا وفي بيته أن لا يؤديه فذلك اللص العادي » (١)
 وعنه : « من كان عليه دين يسوي قضاءه كان معه من الله حيطان يعينه على الأداء من
 أمانته ، فان قصرت بيته عن الأداء قصر عنه من المعونة بقدر ما قصر من بيته » (٢) وفي
 البيهقي : « من مظل على ذي حق حقه وهو يقدر على أداء حقه فعليه كل يوم خطيئة
 عشر » (٣) وعنه قال : « مظل العبي ظلم » (٤) .

ويستحب اقراض المؤمن فمن أبي عبد الله يقول : « لأن اقراض قرضا أحب
 إلي من أن اتصدق بمثله وكان يقول : « من اقراض قرضا وصرب له أحلا فلم يوف
 به عند ذلك لأجل ، كان له من الثواب في كل يوم يأخر من ذلك الأجل مثل صدقة
 دينار واحد في كل يوم » (٥) .

وعلى الإمام قضاء الدين عن المؤمن المعسر من سهم العارمين أو غيره ان
 كان يعقه في طاعة الله إلا للمهر ، ورد : « الإمام يقضي عن المؤمنين الديون ما أحلا
 مهور النساء » (٦) وعن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قلت له : جعلت فداك عني
 ديناً اذا ذكرته فسد علي ما اصابه فقال : سبحان الله اما بلغك ان رسول الله ﷺ
 كان يقول في خطبته من ترك صبا على صباغة ، ومن ترك ديناً على دينه ، ومن ترك
 مالا فأكله ، فكفارة رسول الله ميتاً ككفالة حيّاً وكفالة حيّاً ككفالة ميتاً ، فقال الرجل :
 نفست عني جعلني الله فداك » (٧) .

ويستحب الأشهاد على الدين ، ويكره تركه فمن ذهب حقه على غير رتبة

(٢١) الوسائل الباب ٥ من أبواب الدين لحدوث ٣٥ .

(٤٣) الوسائل الباب ٨ من أبواب الدين الحديث ٣٥ .

(٥) الوسائل الباب ٦ من أبواب الدين الحديث ١ .

(٦٦) الوسائل الباب ٩ من أبواب الدين الحديث ٥٥ .

لم يؤخر .

ولا باع الدر ولا الجارية في الدين ، وذلك انه لا بد للرجل من ثل يسكنه
وخدم يخدمه ، وروي لصدوق عن ابراهيم بن هاشم : « ان محمد بن ابي عمير كان
رجلا يرا ادهب ماله وافقر وكان له على رجل عشرة آلاف درهم ، فباع دراهمه
كان يسكنها بعشرة آلاف درهم وحمل المال ، لى بابه فحرح اليه محمد بن ابي عمير
فقال ماهذا ؟ فقال : هذا مالك الذي لك علي : قال : اورثته ؟ قال : لا ، قال : وهب
لك ؟ قال : لا ، فقال : هو من ثمن صعة بعثها ؟ فقال : لا ، فقال : ما هو ؟ فقال :
بعت دارى التسي اسكنها لا قصي ديني ، فقال محمد بن ابي عمير : حدثني دريخ
المحارب [ي] عن ابي عبدالله ^(١) قال : « لا يحرح الرجل من مسعط رأسه بالدين »
ارفعها فلا حاجة لي فيها ، واني لمحتاج في وقتي هذا ابي درهم ، وما يدخل ملكي
من هذا درهم ^(٢) .

و دامت لرجل حل ماله وما عليه من الدين ، ونمن كمن لميت مقدم على
دينه ، قال رسول الله . « ان اول ما يبدأ به من المال الكمن ، ثم الدين ثم الوصية ثم
الغیراث » ^(٣) .

ويبرأ دمة الميت من الدين اذا صممه صامس للعرماء ورضوا به ، ويكره لمن
يتقصد الدين المتلعة في الاستقصاء ، وينتحب له اطالة الجلوس ، ولزوم السكوت
وورد في قوله تعالى : « ويحافون سوء الحساب » ^(٤) انهم ما حافوا الا الاستقصاء ،
فسماه الله عروجل سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء ^(٥)

(١) الوسائل الباب ١١ من ابواب الدين الحديث ٥ .

(٢) الوسائل الباب ١٣ من ابواب الدين الحديث ٢ .

(٣)

(٤) الوسائل الباب ١٦ من ابواب الدين الحديث ١ .

ويحور الرسول على العريم ، والاكل من اطعمته ثلاثة ايام ، ويكره بعدها .
ويحور قبول الهدية والتصله ممن عليه الدين ، وكذا اكل منعة يحرها لقرص
من غير شرط ، وان حير لقرص ما جر المنعة ، ويستحب حسابه له مما عليه .

ويحور اقراص الحبر والخور عددا وان رد أصغر منه او اكبر
ويستحب تحليل الميت والحى من الدين قيل لابي عبد الله عليه السلام : ان لعذار حرم
من سياة دينا على رجل قد مات وكلمته على ان يحلله فأسى قال : « ويحه أما يعلم
ان له بكل درهم عشرة دراهم اذا حلله ، فان لم يحلله فاما له درهم بدل درهم » ^(١)
وعنه قل : قال رسول الله ﷺ في يوم حار : « من سره ان يطل الله في ظل عرشه
يوم لا ظل الا طلته فليطرحه يوما او ليذع لمصر » ^(٢) وعنه عليه السلام : « من انظر مرسرا
كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله عليه حتى يستوفي حقه » ^(٣) .

ويحور للمسلم استعفاء دمه من الدمي من ثمن حمر او تحرير

ويستحب قضاء الدين من الاموين سيما بعد موتها ليكنه الله بارا ، فمن
اسي حمر عليه السلام قل : « ان لعذر ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي
عنهما الدين ، ولا يستعمر لهما فيكنه الله عاقا ، وانه ليكون في حياتهما غير بار بهما
فاذا ماتا قضى عنهم الدين واستعمر لهما ، فيكنه الله بارا » ^(٤) .

ويحور تعجيل قضاء الدين بقبضة مه ، وتعجيل بعصه بريدة في اجل الباقي
لا تأخير به بريدة فيه .

(١) الوسائل الباب ٢٣ من بواب الدين بحديث ١ وفي الوابل « سياة » وهو

المشهور .

(٢) الوسائل الباب ٢٥ من بواب الدين و لقرص لحديث ٧ و ٩ .

(٤) الوسائل الباب ٣٠ من بواب الدين و لقرص الحديث ١ .

« فصل »

« في الرهن »

يشترط فيه القصد ، ولا يجوز التصرف فيه بدون إذن ، وإذا غاب صاحبه لم يجوز بيعه إلا أن يعرف فيجوز بعد التعريف ، ويجب حفظ ما راد عن الحق ، وإذا تلف بتعريض وحس ضماؤه والا فلا ، ويجب رد الزيادة من الطرفين في صورة الضمان .
وان استوفى المرتهن شيئا من علة الرهن وبحوها وجب احتسابه من الحق ان كان بغير إذن .

ويجب حفظ الرهن ولو بالعقبة ويتقاضى ان ركب الدابة المرهونة وانفع بالرهن .

« وصل »

يجوز الارتهان على الحق الثابت ، قال ابو عبدالله عليه السلام لمن سأله عن السلم في الحيوان او الطعام ويرتهن الرجل بماله رها ؟ قال : نعم استوثق مالك ^(١) .
ويسمي ان لا يكون الرهن عنده اوثق من احيه ، فقد ورد عنه عليه السلام قال : « ومن

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب الرهن الحديث ١ .

كان الرهن عنده اوثق من احيه المسلم فأنه منه يرى»^(١)
ويحور انتفاع المرهون من الرهن بادن الرهن على كراهية هي عبر الردع
في الارض المرهونة .

ويحور شراء المرتهن الرهن من صاحبه .
ومن وجد عنده رهنا لم يعم صاحبه ولا ما عليه كان كماله
و اذا مات الرهن وعليه ديون اكثر من تركته قسم الرهن وعيره على ائدين
بالحصص . ويحور استيعاء الراهن ماله من الرهن اذا خاف حعود الوارث .
و اذا احتلف لراهن والمرتهن فقال احدهما هو رهن وقال الآخر: هو ودبعة
فعنى صاحب الدبعة السئة ، فان لم يكن بنة حلف صاحب الرهن ، و اذا احتلعا
فيما على لرهن فالقول قول الراهن مع بنيه .
ومن اكترى حمارا ثم اقل به الى اصحاب الثياب فانتاع منهم ثوبا او ثوبين
وترك الحمار ، فالحكم ان يرد الحمار على صاحبه ، وينزع الذي ذهب بالثوبين
وليس عليه قطع اما هي خيانة

« فصل »

« في الحجر »

لا يجوز تصرف الصغير والمحتون والسفيه في اموالهم بل يجب منهم حتى
تروى المواسع ، وكذا المملوك الامع الاذن .
ويجب قسمة مال المفلس على غرمائه بالحصص ، وان وجد متاع عربيه بعينه
وجب دفعه اليه ان لم يقصر الحال .
ويجب حسن المديون بعد ثبوته حتى يودي او يظهرا عساره ، ولا يجوز للمريص

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب الرهن الحديث ١ .

« وصل »

سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى «فان استم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم»^(١) قال : « انما المرشد حفظ المال »^(٢) وعن ابي جعفر عليه السلام في حديث قل : « و ان الجارية ليست مثل العلام ، ان الجارية اذا تزوجت ودخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها البتة ، ودفع اليها مالها ، وجار امرها في الشراء والبيع ، واقيمت عندها الحدود النمة واحدت لها وبها ، قال : والعلام لا يحور امره في الشراء والسع ، ولا يخرج من ايتم حتى يسع خمس عشرة سنة ، او يحتلم او يشعر او يست قل ذلك »^(٣)

« فصل »

« في الضمان »

يجب على الضامن ما ضمنه مع رضاء المضمون له ، ولا يجوز له الرجوع على المضمون عنه مع عدم ادبه ، ولو اضره بعض ورثة الغرماء من الدين وصمن برصائه الدفين وجب عليه .

وبشروط ثلاثة الضامن ، او علم المضمون له باعساره .

ولا يجوز ان يرجع الضامن باكثر مما دفع .

ومن كفل باحصار العريم ونحوه وجب عليه والاحسن حتى يحضره او ما عليه

ولا يجوز رجوع المحل على المحيل بعد الرضا .

(١) النساء : ٦ .

(٢) (٣ و ٢) الوسائل باب ٢ من ابواب الحجر الحديث ١ و ٤ .

« وصل »

ولا بد من رضا الصائم والمصوم له دون المصوم عنه ، وانه يبرأ ويستغن
المال من ذمته .

ويجوز صمان دين الميب ، فعن حارس عنده . « ان لسي عليه السلام كان لا يصلي
عسى رجل عليه دين ، فبي بحارده فقال هل على صاحبكم دين ؟ فقالوا نعم دبران
فقال : صلوا على صاحبكم فقال : انوفاده هم علي يا رسول الله قال صلى عليه السلام عليه
فلما فتح الله على رسوله قال : اما اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن ترك مالا فلو رثته ومن
ترك ديناً فعلي^(١) وعن ابي سعيد لحدري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجارة
فلما وصعت قال : هل على صاحبكم من دين ؟ قالوا . نعم درهمان فقال : صلوا عسى
صاحبكم فقال علي عليه السلام : هما عني يا رسول الله وان لهما صمن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى عليه ثم اقبل على علي عليه السلام فقال . حر لك الله عن الاسلام حبر ، وفك رهائك كما
فككت رهان احبك^(٢) وفي الحديث الصادقي . « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فعل ذلك يتعطوا ،
وليرد بعضهم على بعض ، ولثلا يستحقوا الدين ، وقدمات رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه دين ،
وقبل امير المؤمنين وعليه دين ، ومات الحسن وعليه دين ، وقتل الحسين وعيه دين^(٣) »
وبكره التعرض للكفالات والصمان فالكفالة حجارة ، عرامه ، بدامة ، وعن
عص بن عبد الملك : ان الصادق عليه السلام قال له : « ما معك من الحج ؟ قال كفالة كملت
به . قال : وما لك وللكفالات ؟ اما علمت ان الكفالة هي التي اهلكت القرون
الاولى ؟ »^(٤) .

(١) (٢ و ١) لوسائل كتاب ٣ من ابواب تصدق الحديث ٣ و ٢

(٢) (٣) الوسائل الباب ٢ من ابواب الدين الحديث ١ .

(٤) (٤) الوسائل الباب ٢ من ابواب الصمان الحديث ٤ .

ومن أطلق القابل من الولي قهرا صار كفيلا يلزمه احصاؤه ، ويحس حتى يردّه
او يودي الدية .
ولا كفالة في حد

« فصل »

(في الصلح)

يجب الوفاء به ، وبشرط فيه رضاهما ، وعلمهما بالحق ، او جهلهما ، ولا يجوز
مع جهل احدهما خاصة ،
ولا يجوز الصلح على الدين الحال باريد منه مؤجلا .
ويجب الاصلاح بين الناس كعابة ، ويستحب عينا .
ولا يجوز مع المسلمين من الماء المباح قبل الحيازة ، ولا من الطريق وسائر
المشتركات

« وصل »

يستحب الاصلاح بين الناس ولو تبدل المال ، وان حلف على التردد واحتبازه
على العبادات المدبوبة ، فما عمل رجل عملا بعد اقامة الفرائض خيرا من اصلاح
بين الناس ، وورد : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : « لئن اصلح بين ثمين احب الي
من ان اتصدق بدينارين » قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاح ذات البين افضل من
عامة الصلوة والصيام » ^(١) وعن مفضل قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : « اذا رايت بين
اثنين من شيعة مبارعة فافتدها من مالي » ^(٢) وعن ابي حنيفة سابق الحاح قال :
مررت بالمفضل وأنا وحشي يتشاجر في ميراث فوقف عليا ساعة ثم قال : تعالوا الي

(٢٥١) لوسائل لياب ١ من ابواب الصلح الحديث ٧ و ٣٥

دمرون وتيناه وصلح بيما بأربعمائة درهم فدفعهما اليها من عبده . حتى إذا استوثق كل واحد منهما من صاحبه قال : أم أيها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني .
 وإذا تدرع رجلا من أصحابنا في شيء أن يصلح بينهما ، واقتدي به من ماله ، فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام ^(١) وفي السوي : « ومن مشى في صلح بين اثنين صلى عليه مائة الف صلاة لله حتى يرجع ، و عطي ثواب ليلة القدر ، ومن مشى في قطعة بين اثنين كان عليه من نور بقدر ما لم يصلح بين اثنين من الآخر ، مكتوب عليه لغة الله حتى يدخل الدار فيضعف له العذاب » ^(٢) وبحور الكذب في الإصلاح دون الصدق في الإفساد ، فإن المصلح ليس بكذاب .

و لصلح جائز بين الناس ، الإصلاح أحسن حرماً وأحرماً حلالاً ، وبحور الوصي أن يصلح على مال الميت مع المصلحة . وإن يصلح من يدعي عليه دين بعد الميتة واليمين .

وبحور المصلح على الدين المؤجل نازل منه جلا دون العكس ، وإذا كان بين اثنين درهمان فقال : أحدهما مالي وقال الآخر : هما بيبي وببك يعطى الأول أحد الدرهمين ويقسم الآخر بينهما نصفين ، ولو تداعيا عينا وأقام كل منهما بية يقسم بينهما ، ولو كان حصص بين دارين فاختصم صاحباهما فيه قضى به لس اليه معاقد لقط من علي عليه السلام أنه قضى في رجلين اختصما اليه في حصص فقال : « إن الحصص لننزي اليه القمط ^(٣) »

(١) الوسائل الباب ١ من أبواب الصلح الحديث ٤ ٧١ .

(٢) الوسائل الباب ١٤ من أبواب الصلح الحديث ٤ .

والحصص بالصم والتشديد هو ليت من القصب والقمط هو لحبل يندى يشد به الحصص

« فصل »

« في الشركة »

ولا يجوز التصرف في مال الشريك بغير اذن او طيب نفس ، ولا الخيانة ولا وطئ الامة المشتركة .

ويجب حفظ حصة الشريك وايصالها مع المطالبة ، ولو شرطاً في التصرف الاجتماع وحب الوفاء به ، وكذا كل شرط ماع حتى يتفاسما .
ولا يجير قسمة الدين المشترك قبل قصه بل ما حصل لهما .

« وصل »

يستحب مشاركة من اقل عليه الرق قال امير المؤمنين عليه السلام : « شاركوا الذي قد اقل عليه الرق ، فانه اخلق للعبي ، واجدر باقل الحظ » ^(١) .
ولا يسقي للرجل المسلم ان يشاركه الدمي ، ولا يبعه ^(٢) بضاعه ، ولا يودعه ودبة ، ولا يضافيه المودة ، وعن الصادق عليه السلام : « ان امير المؤمنين عليه السلام كره مشاركة اليهودي والنصراني والمجوسي الا ان تكون تجارة حاصرة لا يبيع عنها المسلم » ^(٣)

« فصل »

« في المضاربة »

اذا عين المالك نوعاً من التصرف لم يجز للعامل المخالفة ، فان « الف فتلف

(١) الوسائل الباب ٧ من ابواب الشركة الحديث ١ .

(٢) الابضاع أن يعطى شخص لاخر بضاعة يتاجرها ويشترى بضاعة أخرى من دون أن تكون حصة في الربح بل له أجره مثل عمله .

(٣) الوسائل الباب ٢ من ابواب الشركة الحديث ٢ .

لعمال وجب عليه ضمانه ، و ان ربح كان بينهما .
و يجب عليهما الوفاء بالشروط والحصص وسائر الشروط المدونة من قبل
المضاربة ، او يفسخ احدهما .
و يجب الصمد مع التعريط خاصة ، و اذا ضمن المالك العامل لم يجر له
ن يحدد الامن رأس ماله ، ولا يجوز المضاربة بالدين حتى يقص ولا مال اليتيم الا
لولي مالي .

« وصل »

بحور للمالك ن يدفع اكثر المال قرصاً والدي قرصاً ، ويشترط حصصه من
ربح الجميع و يحمل الباقي مصدرة ، و ن تلف ضمن القرص ، فمن عبد المالك بس
عتة قال . سألت بعض هؤلاء (يعني انا يوسف و انا حبيبه) فقلت : اني لا ازال
دفع المال مصدرة لى الرجل فيقول : قد صدع ، او ذهب ، قل . فادفع اليه اكثره
قرصاً والباقي مضاربة ، فسألت انا عبد الله ^(١) عن ذلك فقال . يحور ^(٢)
ويحور للعامل ان يريد حصصه المالك من الربح ، وله ان يبيع في السعر من
رأس المال ، وليس ذلك له في بلده .

ومن صادفته امرأة ودعت اليه مالا يتجر به فربح فيه ثم تاب فله لربح وبرد
المال ، ومن كان بيده مضاربة فمات و ن عيبتها لواحد بعينه فهي له والا قسمت على
الفرماء بالخصم ، ولا يحور للعامل دفع المال الى غيره مضاربة بأقل مما احده

« فصل »

« في المزارعة والمساقات »

يجب الررع و نفرس كفاية ، ويستحب عيماً ، ويشترط فيهما كود الماء مشاعاً

(١) الوسائل الباب ٢ من ابواب المضاربة الحديث ٢ .

بيهما تساويًا وتفاضلاً .

ويجب الوفاء بما شرط فيهما من شرط سابع ، ويجب العمل على العمل
الا النذر والقر الا مع الشرط ، ولان فيهما من ذكر الاحل ، واذا احرص (١) المالك
على العامل فقبل وجب عليه ، راد او نقص .
ويجب الزكاة على كل منهما على حصته مع الشرائط
ولا يحور سحره المسلمين الى العمل مع الشرائط (٢) ولا ظلم الفلاحين .

« وصل »

يستحب العرس وشراء العقر ، ويكره بيعه في الصادقي انه مثل الشيء في الحديث
اي المال بعد القر حذر ؟ قال : « الراسيات في الوحل ، والمطعمات في المحل نعم
الشيء المحل من دعه فاما ثمة بمسرة رماد على رأس شاة اشتدت به الريح يوم
عاصف الا ان يخلط مكانها » (٣) .

ويستحب صب الماء في اصول الشجر عند العرس قبل التراب ، فعن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : « مرة احيى عيسى بمدينة واد في ثمارها الدود ، فشكوا اليه ما بهم فقال :
دو هدا معكم وليس تعلمون ، اسم قوم اد غرستم الاشجار حيثم التراب ، وليس
هكذا يجب بل يسعى ان تصبوا الماء في اصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع
فيه الدود ، فاستأخوا كما وصف فذهب ذلك عنهم » (٤)

ويستحب الررع فالكيمنا لأكبر الزراعة ، وورد في قوله تعالى : « وعلى الله

(١) العرس بالفتح ياء بمعنى انظر و لتقدير

(٢) وردت الصادرة في النسخة هكذا وجاء في الوسائل باب ٢٠ من ابواب الزراعة

باب عدم جوار سحره المسلمين الا مع الشرط ، واستجاب ان في الفلاحين وحريم ظلمهم

(٣) الوسائل الباب ١ من ابواب الزراعة الحديث ١

(٤) الوسائل الباب ٢ من ابواب الزراعة الحديث ١ .

فيسو كل الموكنون «^{١٠} اي الرايعون «^{١١} وسئل النبي ﷺ اي المال خير ؟ قال ررع ررعه صاحبه و صلحه ، وادى حقه يوم حصاده «^{١٢} قل ابو عبد الله عليه السلام . «ان الله جعل رراق مسائه في الررع ، والصرع لكبلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء»^{١٣} وذل اسو جعفر عليه السلام «كان ابي يقول : خير الاعمال الحرث يررعه فكل مسه البر والاجر ، فاما البر فما اكل من شيء استعمر لك ، واما الاجر فما اكل منه من شيء لعه ، وياكل منه لهائم واطير «^{١٤} وقبل للصادق عليه السلام : جعلت فداك اسمع قوم يقولون : ان الزراعة مكروهه فقال له . ررعوا واعرسوا ، فلا والله ما عمل الناس عملاً أحل ولا أطيب منه ، والله ابرر عن الررع ولعرس الدرس بعد حرواح الدحال»^{١٥} ويستحب لحرث لمزرع . وان يدعو عند الحرث والررع والعرس بالمأثور ، فيقرأ على كل عود او حبة «سبحان لدعث الوارث»^{١٦} او يقول اذا عرس او ررع : «ومثل كلمة طيبة الى قوله بأذن ربي»^{١٧} ونقول «اد بذر» اللهم فمده بذرنا وامت الررع وجمعه حب متراكم»^{١٨} وقال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تررع ررها فخذ فصة من البذر واستقبل الفلة ومن : «افريتم ما تحزنون انتم تررعونه ام يحزن الررعون» ثم تقول : مل الله الرايع ثلاث مرات ثم من : «اللهم اجعله حيا مباركا ، وارزقنا به السلامة» ثم انثر الفصة التي في يدك في الفراح^{١٩} وورد . «انه لما هبط آدم الى الارض احتاح الى لطعم وشراب ، فشكى ذلك الى حريش فقال له جبرئيل : يا آدم كن حراثاً قال : فعلمي دعاء قل : قل : اللهم اكفني مؤنة ادب وكن هول دون لجه ، وألمسي العاية حتى تهيمي المعيشة»^{٢٠} .

(١) ابراهيم : ١٢ .

(٢ و ٣) الوسائل الباب ٣ من ابواب المراعاة الحديث ٤ و ٥ .

(٤ و ٥ و ٦) الوسائل كتاب ٣ من ابواب المراعاة الحديث ٢ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٧ و ٨ و ٩ و ١٠) الوسائل الباب ٥ من ابواب المراعاة الحديث ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ .

(١١) الوسائل الباب ٣ و ٥ من ابواب المراعاة الحديث ٥ و ٦ .

ويستحب تلقيح المحل بالكيفية المأثورة عن الصادق عليه السلام .^(١)

ويستحب سقي الطلع والسدر ، ويكره قطع لمحل ، وسئل الصادق عليه السلام عن قطع الشجرة ؟ قال : لا بأس به قلب : فالسدر ؟ قال : لا بأس به ، أما يكره قطع السدر ، زيادة ، لأنه بها قليل فاما ههنا فلا يكره .^(٢) وعنه عليه السلام قال : « لا تقطعوا الثمار فيصيب الله عليكم العذاب صبا »^(٣) .

ويجوز المشاركة في الررع بأن يشتري من الدر ولو بعد ررعه ، مثل أن يقول : خلصني نصف ثم هذا الدر الذي ررعه في الأرض ، ونصف نصفك علي واشركني فيه .

ويستحب لرفق الملاحين ويحرم طمهم فورد : « وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً عليه السلام عند وفاته فقال : « يا علي لا يظلم الفلاحون محصرتك ، ولا يراد علي أرض وضعت عليهما ، ولا سحرة علي مسلم يعني الأخير »^(٤) عس أبي عبد الله عليه السلام قال : من ررع حطة في رص فلم يرك في أرضه وزرعه وخرج ررعه كثير ، الشعير قطع عمله في منك رقة الأرض ، أو يظلم مرارعه وأكرته ، لأن الله تعالى يقول : « قطعنا من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحبت لهم »^(٥)

« فصل »

(في التوديع)

ويستحب أداء الامارة الى المرء والمفاجر الا ما استثني ، وتحرم الحياة في اموال المسلمين ، واهل الذمة .

(١) الوسائل الباب ٦ من أبواب المزارعة الحديث ٢٥١ .

(٢) (٣٥٢) لومائن الباب ٧ من أبواب المزارعة الحديث ١٥٣ .

(٣) (٥١٤) الوسائل الباب ٢٠ من أبواب المزارعة الحديث ٤٥٢ .

ومن مراد في الوديعة وجب عليه ضمانها ، والا فلا
ولا يحوز لاقتراض منها الا مع الضرورة ، ولا ائتمان لحدث والمصبيع ،
ولا فساد المال .
ومن ادعاه لص ما لا يعلم انه ليس له لم يحز له رده له مع الاحتياط بل
يكون نقطة

« وصل »

[التأكيد على اداء الامانة]

قد وردت روايات كثيرة في لزوم صدق الحديث واداء الامانة وفصلهما ، و
لا ينظر الى طول ركوع الرجل وسجوده ، فان ذلك شيء اعد عليه ، ثم ينظر
الى صدق حديثه واداء امانته ، و ان ذلك يحب لرقق ويوجب أن يشرك ليس في
أموالهم . و ان من دبرهم عليه السلام الورع وانصدى والصلاح والاحياء واداء الامانة
الى نرو له اجر وطول السجود وقبام الليل وحساب المحرم واسطر الفرح
بالسر وحسن الصحة وحسن الحوار

عن أبي كهمش قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام عن أبي يعقوب يقرؤك السلام ،
قال : « وعليك وعليه السلام ، اذا ثبت عبد الله وقرؤه السلام ، وقل له : ان حمير بن
محمد يقول لك انظر ما بلغ به عني عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالرمة . و ان علما عليه السلام
بما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث واداء الامانة » .

وعنه عليه السلام قال : « أحب العبد لى الله عز وجل رجل صدوق في حديثه
محافظ على صلاته وما افترض الله عليه مع اداء الامانة ، ثم قل : من اؤتمن على
أمانة فأداها فقد حل ألف عقدة من عقد الدار ، فادروا اداء الامانة من اؤتمن على

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب الوديعة الحديث ١ .

أمانة وكل به ابليس مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا اليه حتى يهلكوه
الا من عصمه الله» (١).

واستقصت الروايات في وجوب اداء الامانة الى السر والفاجر واني لاسود
والابص ، وان كان حرورياً وان كان شامياً وان كان محوسياً ، بل ولو لي قاتل ولد
[قتلة اولاد - خل -] الانبياء ، ولو الى قاتل لحسين عليه السلام . قال ابو عبد الله عليه السلام :
« ثلاث لا عذر لاحد فيها ، اداء الامانة الى السر والفاجر ، و لوفاء بالعهد لسر والفاجر ،
وبر الوالدس بر بن كانا وفاجر بن » (٢) وعنه قال . « تقوا الله وعليكم باداء الامانة الى
من نسكم ، فلو أن قاس علي اتسمي على امانة لاديتها اليه » (٣).

وعن السمجاد عليه السلام قال لشعته « عليكم باداء الامانة ، هو لدي بعث محمداً
دالحق نبيا لو أن قاتل أبي لحسين بن علي اتسمي على السيف الذي قتله به لاديته
له » (٤).

[حرمة الحياة]

ويحرم الحياة ، قال رسول الله ﷺ : « اداء الامانة تحلب الرق والحياة
تحلب العقر » (٥) . وعنه انه نهى عن لحياة وقال . « من حان امانة في الدي ولم
يردها الى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملني ويلقى الله وهو عليه غضبان » (٦)
وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « أربعة لا تدخل واحده منهن بيتا الا خرب ولم يعمر
بالركة ، الحياة و لمرقة وشرب الحمر ، والربا » (٧).

وفي نسوي: ومن اشري حياة وهو يعلم انها حياة فهو كمن حابها في عارها

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب الودعة الحديث ٧ .

(٢) (٤٥٣ و ٤٥٤) من ابواب الودعة الحديث ١ و ٢ و ٣ .

(٣) (٧٥ و ٧٦) الوسائل باب ٣ من ابواب الودعة الحديث ١ و ٢ و ٣ .

و ثمنها ، ومن اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فهو كمن سرقها في عارها واثمها^(١)
 وكل ما كان من ودبة ولم يكن مصمومة لانظم فان صاحب الودبة والصناعة
 مؤتمن وقد اوصى الله ﷻ : « ليس لك ان تأمن من حائك ولا تنهم من ائتمنت »^(٢)

[كراهة ائتمان شارب الخمر]

ويكره ائتمان شارب الخمر والصناعة ، وكذا كل سعيه ، وفي حديث اسماعيل
 بن الصادق قال ابو عبدالله ﷻ : « ولا تأمن شارب الخمر ، ان الله عروجل يقول
 في كتابه - : « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » - فأي سعيه أسعه من شارب الخمر ؟
 ان شارب الخمر لا يروح اذا حطب ولا شمع اذا شمع ولا يؤمن على امانة فمن
 ائتمنه على امانة وسنهكها لم يكن للذي ائتمه على الله ان يأخذه ولا يحجب عنه »^(٣)

[اختلاف المالك والودعي]

والمال اذا سلف فقل المالك هودين وقل لآخر هو ودبة فالقول قول المالك
 مع بينة الا مع البينة بالودبة . ومن اكر ودبة ثم أقرها ودفع المال ورجعه الى
 المالك استحب له ان يطعمه نصف الربح .

« فصل »

« في العارية »

يجب حفظها وردها ، فان فرط وجب ضمانها ، وكذا الذهب والفضة وان
 لم يشترط ، وكذا لسو شرط الضمان وان لم يفرط . ومن استعذر من غير المالك
 وجب عليه ضمانها ، ولا بد من كون المعير مالكا جابر التصرف .

(١) الوسائل الباب ٣ من ابواب الودبة الحديث ٥ .

(٢) الوسائل الباب ٤ من ابواب الودبة الحديث ٩ .

(٣) الوسائل الباب ٦ من ابواب الودبة الحديث ١ .

« وصل »

يُحَوَّر الاستعارة من الكافر وشرط الصَّحَاب، فقد استعار السيّد عليه السلام من صفوان ابن أمية سبعين درعا عظمية وذلك قبل إسلامه فقال أعصبت أم عارية يا أبا القاسم؟ فقال : من عارية مؤداة ، فجرت السته في العارية اذا شرط فيها ان تكون مؤداة ^(١) . ويستحب اغارة المؤمن متاع البيت والحلي وغيرهما مع أمن الائتلاف .

(١) ابوسائن ابواب ٢ من بواب حكام العارية للحديث ١ .

« فصل »

« في الاجارة »

لا يجوز الاجارة على المحرمات كهدم المساحد صرارا والقتل بعير الحق
وعمل الاصنام والرمامير وغير ذلك ، ولا مع الاحير من ذاء الوجات كالجمعة
وعيرها . ويجب اداء الاجرة بعد الفراغ من العمل ، ولا يحور لاحدهما الفسخ بعير
رضا الاخر ، ويلزم الوفاء بكل شرط سائع فيها ، ويحرم مع الاحير من اجرته .
ويشترط كمال المنفعة دين وتعيين العين والمدة والمسافة ، فان فعل ضمن العين
مع التلف ولا أجرة ، ويجب دفع الاجرة وان لم يتمتع . ولا يجوز ان يؤجر
المسكن باكثر من الاجرة - ادا لم يحدث حدثا - أو بفرم عرامة او يكون بعير
الجنس .

ومن ثقل يعمل لم يجز أن يقله غيره بتقيصة الا أن يعمل فيه شيئا ، ومن أجر
العين جاز أن يبيعها ، ويجب ان يخبر المشتري بالاجارة .

ويجب ضمان الصاع المتاع ادا تلف بعملهم أو في أيديهم بتعريط وكاسوا
متهمين ولم يحلوا ، وكذا المكاري ، وكذا من شرط عليه الضمان .

« وصل »

[فيما نكره وما يستحب في الاجارة]

ينكره جارة الاسان معه مدة ، فان فعل فما أصاب فهو للمسأجر . ومن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من أحر نفسه فقد حضر على نفسه لورق » .^(١)
وينكره اسم مال الأجير قبل تعيين أجرته ، ولا يحوز معه من الجمعة . ومن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستعس أجيرا حتى يعلم ما أجره ، ومن استأجر أجيرا ثم حسبه عن الجمعة يومئذ ، وإن هو لم يحسبه اشتركا في الأجر » .^(٢)

ويستحب دفع لاجرة إلى الأجير بعد إتمام العمل من غير تأخير قبل أن يحلف عرقه . ومن استأجر أجيرا وعيّن الاجرة والمققة فأبى على الأجير شخص آخر فكافه الأجير بقدر المققة كانت من مال المسأجر إن كان في مصلحته ، ولا من مال الأجير . وإذا شرط المققة مجعلا دخل غسل الثياب والحمام .

ومن أكرى دابة إلى مسافة قطع بعضها وأعيت فلصاحبها من الاجرة بالنسيئة ، ومن استأجر أجيرا ليحمل له متاعاً إلى موضع معين بأجرة ولم يوصله في وقت معين ، فإن قصر عنه ونقص من أجرته شيئاً حار ، ولو شرط سقوط لاجرة إن لم يوصله فيه لم يجز وكان له أجره المثل . وكتب الصغار إلى العسكري عليه السلام رجل يدرك^(٣) القوافل من غير أمر السلطان في موضع محيف يشارطونه على شيء مسمى أله أن يأخذ منهم أم لا؟ فوقع عليه السلام : إذا وأجره نفسه شيء معروف أخذ حقه شاء الله^(٤).

(١) الوسائل الباب ٢ من ابواب الاجارة الحديث ١ .

(٢) الوسائل الباب ٣ من ابواب الاجارة الحديث ٢ .

(٣) البدرقة : هي الجماعة التي تتقدم القافلة وتكون معها تحرسها وتمنعها لعدو وهي مولفة (مجمع البحرين) .

(٤) لوسائل الباب ١٤ من ابواب احكام الاجارة الحديث ١ .

ومن استأجر دابة إلى مسافة فتجاوزها أو ركبها إلى غيرها ضمن أجرة المثل
في الريادة وضمن العين أن تنعت والأرض أن تعصت ولم يرجع بعفتها أن تنفق عليها
فإن احتجنا في القيمة فالقول قول المالك مع يمينه أو يمينه وله رد المثل على المستأجر
كما في حديث أبي ولاد المشهور .

والمسأجر إذا تسلم العين ومضت مده بمكنه الانتفاع لم يمت الأجرة ، ويجوز
للمستأجرها رضا أن يوجرها بأكثر مما استأجرها به إذا كان يعبر بحسن الأجرة
أو أحدث ما يقابل التفاوت وإن قل .

والأجرة هل تطل بموت الموجر أو المستأجر ؟ لا ؟ بل عن الشيخ أنه
قل بالطلاق بموت كل واحد منهما مستدلاً بإجماع الطائفة وإخبارهم . وقال في
المخلاف : « إذا استأجر امرأة تسرع ولده فمات واحد من الثلاثة بطلت الأجرة
لعموم الأخبار التي وردت أن الأجرة تطل بالموت » (١)

ولا ضمان على صاحب الحمام فيما ذهب من الثياب ، لأنه إنما أحد الحمل
على الحمام ولم يأخذ على الثياب إلا أن تودع عنده فيعمرط . والعين أمانة لا يضمنها
المستأجر إلا مع التفريط أو التعدي .

ومن استأجر أجيراً يحفر ثرا عشر فمات بعشرة دراهم فحفر له قبة ثم عجز
تقسم عشرة على خمسة وخمسين جزءاً فيعطى الواحد للقمة الأولى والثلاثة للثانية
والسنة للثالثة وعلى هذا الحساب إلى العشرة (٢) .

(١) الوسائل الباب ٢٥ من أبواب أحكام الأجرة .

(٢) الوسائل الباب ٣٥ من أبواب أحكام الأجرة الحديث ٢ .

وهي الوسائل . تقسم عشرة على خمسة وخمسين جزءاً ما أصاب واحداً فهو للقمة
الأولى ، والاثنان للثانية ، والثلاثة للثالثة ، وعلى هذا الحساب إلى العشرة .

أقول : وما في الوسائل هو الصحيح . حيث يكون مجموع أعداد (١ و٢ و٣ و٤ و٥
٦ و٧ و٨ و٩ و١٠) حصة وخمسين .

« فصل »

« في الوكالة »

يلزم تصرف الوكيل الى ان يعزل ، فان علم بالعزل لم يجز له التصرف ، ولا يجوز تصرفه اذا حالف الموكل ، ويجوز بعد العزل وقبل العلم ، ولا يجب على الوكيل ضمان الا مع التفريط .

ولا يجوز للوكيل في الترويج من رجل ان يروجها من نفسه ، ولا يجوز للأب قص مهر ابنته الكبيرة الا مع الادب ، ولا يجوز للوكيل الحياة ولا التصحيح .

« وصل »

الوكالة عقد جائز يجوز عزل الوكيل ، ويجوز الوكالة في الطلاق ، ووكيل المرأة اد روجها برحل ثم ظهر بها عيب أحد المهر من المرأة ولم يلزم الوكيل شيء مع جهله بالعيب .

وبحرم الحبنة على الوكيل ، فعن محمد بن مرادم عن ابيه أو عمه قال : شهدت أباعه الله عليه السلام وهو بحاسب وكبلا له والوكيل يكثر ان يقول : والله ما خنت والله ما خنت ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا خيانتك وتصييعك عني " سواء الا أن الخيانة شرها عليك ، ثم قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان أحدكم قر من رزقه لتبعه حتى يدركه كما أنه ان هرب من أحله تبعه حتى يدركه ، ومن خان حبيته حسنت عليه من رزقه وكتب عليه وزرها » ^(١) .

(١) الوسائل الباب ٨ من أبواب الوكالة الحديث ١ .

« فصل »

« في الوقف والصدقة »

يجب العمل بشرط الوقف ولا يجوز تغييره ، ويشترط فيه الفص والإحراج
عن نفسه . ولا يجوز أن يأكل من وقفه ، ولا أن يسكن الدار إذا تصدق بها إلا مع
الأذن .

وإذا وقف على ولده الصغار لرم على الكفار إلا بعد قبضهم . ولا يجوز بيع
الوقف ، ويشترط تعيين الموقوف عليه والدوام . ولا يجوز الرجوع فيه ولا في الصدقة
بعد القبض ، ويجب فيهما القرية .

ولا يجوز الصدقة على سيء عاقل من الزكاة خاصة إلا ما استثنى .

« وصل »

يستحب الوقف والصدقة ، فمن أسى عبدالله عليه السلام : « ليس ينسج الرجل بعد
موته إلا ثلاث خصال ، صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته ، وسنة هدى
سنتها فهي يعمل بها بعد موته ، أو ولد صالح يدعو له » ^(١) .

(١) الوسائل الباب ١ من أبواب الوقف الحديث ١ .

وعنه عليه السلام قال : « ستة تلحق المؤمن بعد موته ، ولد يستعمر له ، ومصحف يحفظه ، وعمر من يعمره ، وقلب يحمره ، وصدقة يحريها ، وسنة يؤخذ بها من بعده »^(١).
وعنه عليه السلام قال : « المست هو الذي كاتب عليه سلمان فأوده الله على رسوله فأعطاه فاطمة (سلام الله عليه) فهو في صدقتها »^(٢) ، وعن محمد بن مهران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام أوصى ن يباح عليه سعة مواسم ، فأوقف لكل موسم مالا ينمق^(٣) .

وعنه عليه السلام قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وآله النبي فأصاب عبدا أرض فاحتر فيها عيب وخرج منها ماء سبع في السماء كهيفة عن العير فسماها (عين سبع) فجاء الشير بشيره فقل بشر الوارث بشر لسوارث هي صدقة. سئل في حجب بيت الله ، وعابر سبيله لا تمنع ولا يوهب ولا تورث . فمن ناعها أو وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً »^(٤)

ومن تصدق على ولده بشي . ثم أراد أن يدخل معهم هبرهم لم يحزم مع صعرهم أوتقصهم إلا أن بشرط ادخال من يتحدد . عن الحكم بن عتبة قال تصدق أبي علي بن دار فقبضتها ثم ولد له بعد ذلك أولاد فأراد أن يأخذها مني فيتصدق بها عليهم ، فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك وأخبرته ، فقصه فقال : « لاتعطها إياه ، قلت : فنه يحاصمني ، قال : فحاصمه ولا ترفع صوتك على صوته »^(٥) .

ومن وقف على قبيلة كثيرين ومنشأ في البلاد فهو لمن حصر بلد الوقف ولا تتبع من كان غائباً .

ويحور وقف المشاع والصدقة به قبل التهمة وقبل القصد ، ولا يرجع الرجل

(١) الوسائل الباب ٦ من ابواب الوقف الحديث ١ ٥٩ ٧٥ ٩٥ .

(٢) الوسائل الباب ٦ من ابواب الوقف الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ٤ من ابواب الوقف الحديث ٣ .

في الصدقة اذا ابتغى بها وجه الله عروجل فانما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح ردها بعد ما يعتق . وقال رسول الله ﷺ : « انما مثل الذي يرجع في صدقته كالذي يرجع في قبته »^(١) . وعن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يحرص الصدقة يريد ان يعطيها السائل فلا يحده ، قال : « فنيعتها غيره ولا يردّها في ماله »^(٢)

ونكره تملك الصدقة بالبيع والهبة ونحوهما ويحور بالميراث . ولا صدقة ولا عتق الا ما يريد به وجه الله عروجل . وعن أبي جعفر عليه السلام قال : « اد أتى على العلام عشر سنين فانه يحور في ماله ما أعتق أو تصدق أو وصى على حد معروف وحق فهو جائز »^(٣) .

وعن الصادق عليه السلام قال : « وليس للمرأة مع زوجها أمر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الا باذن زوجها لا في حج أو زكاة أو بر والديها أو صلة رحمها »^(٤) .

« فصل »

« في السكى والحس » (٥)

وهما تابعان لشرط المالك فحبب الودع به ان فيدها بحياته او حياة الساكن أو لعنة أو مدة معينة ، ولا يحور بيع الساكن العيب . ويطلق بموت المالك مع عدم تعيين مدة ، ولا يجوز معاملة شرط المالك .

(١) الوسائل الباب ١١ من ابواب الوسائل الحديث ٦٩٤

(٢) الوسائل الباب ١٥ من ابواب الوسائل الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ١٧ من ابواب الوسائل الحديث ١ .

(٥) سكى هو حمل السكى حب حشاش العير ليسكن فيه مدة من ايام والحس هو حمل شيء كالعدو اعراش وغيرها نصب حشاش العير ليتبع به مدة من ايام وقد يقع الحبس في سبيل الله كحبس القرص للجهاد .

« وصل »

يستحب التطوع بالسكنى ولحسن . فقد اشترى أبو الحسن عليه السلام داراً وأمر مولى له أن يتحول اليها ^١ . وعن معلى بن حبس قال لابي عبد الله عليه السلام : ما حق المسلم على المسلم ؟ قال : سبع حقوق واجبات مأميهم حق الا وهو عليه وحب ، ثم ذكرها الى أن قال : والحق السادس أن يكون لك خادم وليس لأحد خادم فواجب أن تمتح خادمك فتعمل ثبته وتنصع طعمه وتمهد فراشه ^٢ .

ومن سكن شخصاً ولم يمين وقتاً فله أن يخرجه متى شاء . وبالسكنى بمسرة بعريه ان أحب صاحبه ، أن يأخذها أحدها ، وان أحب ان يدعه ، فعل أي ذلك شاء .

« فصل »

« في الهبة »

إذا وهب ما في الدمة لمن هو عليه لم يحر الرجوع ، ويشترط في الصدقة القرية دون السحلة والهبة ويشترط في الهبة القصد ، وبكفي قص الواهب عن ولده لصغير لا لكبير ، ولا يجوز الرجوع فيها للأنوين والأولاد ودوي القرابة ولا بعد القصد والتلف ولا مع التعويض .

« وصل »

من وهب ما في الدمة لغير من هو عليه ثم وهب لمن هو عليه صححت الهبة الثانية .

وبجور الرجوع في الهبة قبل القصد وبعده الا ما استثنى على كراهية ، قال

(٢٩١) لوبائل كتاب ١ من أبواب السكنى الحديث ٣٥١

أنواعه عليه السلام : « أنت بالخيار في الهة ما دامت في يدك » قد خرجت الى صاحبه
فيس لك أن ترجع فيها . وقال : قال رسول الله ﷺ : « من رجع في هته فهو
كالراجع في قبته » ^(١)

وبحور هة المشاع ، ويجوز تفصيل بعض الاولاد على بعض في العتبة
خصوصاً مع المربة ، ويكره ذلك مع عذمها . روى العيشي عن جعفر بن محمد عليه السلام
قال : قل ولدي والله ابي لاصابع بعض ولدي وأجلسته على محذي وأفكر له في
المدح وأكثر له الشكر وان الحق لعمره من ولدي ولكن مخافة عيبه منه ومن غيره
لثلاً يصعوا به ما يصعوا بيوسف اخوته ، وما أمر الله سورة يوسف الا أمثالا لكي
لا يحسد بعض بعضاً كما حسد يوسف اخوته ونموا عليه فجعلها حجة ورحمة على
من تولاه ودن بحسب وحجة على أعدائنا ومن نصب لنا الحرب ^(٢) .

(١) الوسائل الباب ١٠ من أبواب الهيئات الحديث ٤ .

(٢) الوسائل الباب ١١ من أبواب الهيئات الحديث ٧ .

«فصل»

« في السبق والرمابة »

ويحب لوفاء بما شرط فيهما ، ولا يحور غير الحبل والابل والعدل والحمير
والهم

«وصل»

يستحب اجراء الحبل وتاديبها والاستئق ، بعد أخرى رسول الله ﷺ بحبل
وحمل سقها أوافي^١ من قصه ، وان السي ﷺ أخرى لابل مقلدة من نوك فسحب
العصاة وعليها سامة^(٢) فحمل ، لئلا يقول سقى رسول الله ، ورسول الله يقول سقى
سامة^(٣) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قدم عراقي على السي ﷺ فقال يا رسول الله
تسبني بما كنت هذه ، قل فأنقه وسقه الاعرابي فقال السي ﷺ انكم رفعتوها
فأحب الله أن يضمها الح^(٤) .

وورد : « ليس شيء تحصره الملائكة الا الرهان وملاعة الرجل * هله »^(٥) .

(١) أوافي جمع أوفيه وهي من الاوداب ، لئى يورن بها الذهب و عصاة

(٢) * ظن ان اسمة كان رديفا للشي (ص) (القمي قدس) .

(٣) الوسائل الباب ٤ من ابواب السبق الحديث ٤ .

(٤) الوسائل الباب ٣ من ابواب السبق الحديث ٥ .

(٥) الوسائل الباب ٧ من ابواب السبق الحديث ١ .

ورمي السوي : « كل لهو لمؤمن باطل الا في ثلاث ، هي تأديبه الفرس ورميه
عن قوسه وملاعبته امرأته فانهن حق » (١) .

وعن الصادق عليه السلام : ان الملائكة لتتفرع يد الرهمن وتلعن صاحبه ما حلا لحافر
والحف ولربش والنصل ، وقد سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ربه وأحرى للحيل (٢)
ويستحب الرمي والمرامه واحتباره على ركوب الحيل ، قال رسول الله
ﷺ في قوله تعالى - واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الحيل ، قال: لرمي (٣) .

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب السبق الحديث ٥ و ٦ .

(٢) الوسائل الباب ٢ من ابواب السبق الحديث ٣ .

الوصايا

تحت نوصية على من عليه حق أوله والا استحب ، وبحسب الواجبات من دين وركاة وحج وسجوها ولا يجوز المحور في النوصية ولا الحيف فيها بتجاوز الثلث ، وبحسب ردها الى المذل والمعروف ، ومن أوصى بما راد ولم يجر الوارث بطل الرايد ، وبحسب تقديم المحترات على النوصية .

وإذا نُحِرَ الورثة لم يجر لهم الرجوع في الأجارة ، وبحسب امضاء الاقرار في مرض الموت من ثلث ان كان مهماً ولا من الاصل والديبر من الثلث . ومن أوصى من العائت ومات قبل أن يرد ويعينه وحسب عليه القول ، ومن أوصى الى ولده لزمه .

وإذا أقر ورث بدين بوارث^(١) وحسب عليه منه بدسة حصته ، وكذا الثمان عمر عدلين ، وان أقر عدلان وحسب على الجميع .

وبحسب احراح قيمة الكهن من الاصل ، وكذا الدين وحجة الاسلام وركاة والخمس فان قصرت بالنسبة .

وبحسب احراح الوصايا من الثلث قبل الميراث ويدخل فيه ثلث الدية ان كانت . ومن مات وعليه دين مسنوع لم يجر أن يعق على عياله من ماله الا في

(١) كذا في نسخة وانظروا ان الصحيح هو الموت وعنوان الباب في الوسائل هو « ان مات به اد أقر واحد من الورثة بوارث او يعق لزمه ذلك بدسة حصته » .

لضرورة على وجه القرض . ويجب امضاء الوصية الشرعية ولا يجوز تدليسها فمن
بدلها وجب عليه ضمانها .

ولا يجوز دفع مال اليتيم له قبل البلوغ والرشد ويجب بعدهما ، ويجب
عليه القول ، وادُ أُوصى لى صغير وكبير وجب على الكبير امضاء الوصية ولا يتطر.
ومن أُوصى الى اثنين لم يحز لأحدهما أن يفرد نصف التركة الا مع الادن.
ولو سى الموصي بعض المصارف وحب صرفه في البر ، ويجب احراج
وصايا المتعددة بالترتيب ان علم حتى يستوفي لثالث . ومن أُوصى لعدة وحب
صرفه لى عتقه ، فان بقي شيء وجب دفعه اليه

« وصل »

[فى استحباب الوصية والمؤكد عليها]

عم ان الوصية حق على كل مسلم ، وقد أُوصى رسول الله ﷺ فيسعي للمسلم
أن يوصي ، ولا سعي أن يمت الا ووصيته تحت رأسه ، و لا احديث لو ارادة في
أن رسول الله ﷺ أُوصى وان الائمة عليهم السلام أوصوا كثيرة متواترة من طرق العامة
والخاصة . وروى « من مات بعد وصية مات مية جاهليه »^١ .

ويستحب الوصية بالمانور ، قال رسول الله ﷺ : من لم يحسن وصيته عند
الموت كان نقصاً في مروته وعقله ، قيل يا رسول الله وكيف ؟ قال اذا حصرت وفاته
واحتمم الناس اليه قال اللهم فاطر السماوات والارض لح^٢ .

ويكره ترك الوصية ، فما من ميت تحصره لوفاه الا رد الله عليه من بصره
وسمعه وعقله للوصية أحد لموصية او ترك . وهي الراحة التي يقال لها راحة الموت،

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب الوصايا الحديث ٨ .

(٢) الوسائل الباب ٢ من ابواب الوصايا الحديث ١ .

هذه حق على كل مسلم .

وفي الصادقي : « ان اجلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لأدبك لتستعين به على يوم موتك ، قبل له وماتلك لاستعانة ؟ قال نعمس نديبرمانحيف ونحكمه »^(١)
ويستحب الصدقة في آخر العمر والوصية بها ، فورد قال رسول الله ﷺ :
« من حتم له بلاله الا الله دخل الجنة ، ومن حتم له بصيام يوم دخل الجنة ، ومن حتم له بصدقة يريد بها وجه الله دخل الجنة »^(٢) .

ويستحب الوصية من المال بأقل من الثلث واحذر ، لحمس على الرابع ،
وكتب أمير المؤمنين عليه السلام : « لئن أوصي بحمس مالي أحب إلي من أن أوصي
بالربع ، ولئن أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث ، ومن أوصي بالثلث
هام يترك وقد بالغ المح »^(٣) .

وعنه عليه السلام قال : الوصية بالحمس لأن الله عز وجل قد رضى لنفسه بالحمس
وقال : « الخمس أفضل من الربع جهداً والثلث حيف »^(٤) .

ويجوز رجوع الموصي في الوصية والتدبر مادام فيه روح - في صحته كان
أو مرض - وبه تعبيرها برباده ونقصان يعمل بالاحيرة .

ويجوز شهادة المرأة الواحدة في الوصية ويثبت شهادتها الربع .

ومن أوصى بركة واحدة وحب احراجها من أصل المال .

ومن مات وأوصى ان يحج عنه ، فان كان ضرورة فمن جميع المال ، وان
كان تطوعاً فمن ثلثه - ومن مات وعليه حجة الاسلام وركاة وقصرت التركة اخرجت

(١) الوسائل الباب ٦ من ابواب الوصايا الحديث ٣ .

(٢) الوسائل الباب ٧ من ابواب الوصايا الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ٩ من ابواب الوصايا الحديث ١ و ٣ .

وقوله فلم يترك أى قسم ترك شئ وبإباحة الغاية (لقمي قدّه)

حجه الاسلام أولا من أقرب الاماكن وصرف الباقي في لركة . وعن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وصيه لعلام هل يجوز ؟ قال : « اذا كان ابن عشر سنين حازرت وصيته »

وبحور الوصية بالكتابة مع تعدد النطاق وتصيح بالاشارة في الضرورة . ولا يشترط في صحة وصية المرأة رضا الروح ولا في عتقها .

وبسحب الوصية للقراءة وان كان قاصداً ، روى الشيخ عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام : « من لم يوص عند موته لدوي قرابة ممن لا يرثه فقد حتم عمله بمعصية » (٢) .

وبسحب تحجير الانسان ما يريد ان يوصي به واختيار توليته بنفسه على الابهاء به فعن عتبة العبد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : « اوصني فقال عليه السلام : « اعد جهارك وقدم رادك ، وكن وصي نفسك ، ولا تنفك لعبرك بعث اليك بما يصلحك » (٣) .

(١) لمساائل الباب ٤٢ من ابواب الوصايا للحديث ٣ .

(٢) لمساائل الباب ٨٣ من ابواب الوصايا للحديث ٣ .

(٣) لمساائل الباب ٩٨ من ابواب الوصايا للحديث ٦ .

المكاح

وهو واجب عند الضرورة والخوف من الوقوع في الحرام ، ولا يحل إلا بالمقدد الدائم ، أو المقتطع ، أو ملك اليمين ، وتحليل الأمة من مملكتها . ولا يحوز الدخول بالروحة قبل بلوغ تسع سنين ، ولا يحرم الوطني بالملك قبله .
ويحرم ترك وطني الروحة ، لشابة أكثر من أربعة أشهر وإن لم يكن الترتك للإصرار وإن كان لمصلحة .

وتجب العبرة على الرجل ، وقال رسول الله ﷺ : وكان إبراهيم عليه السلام عبورا وأنا أعبرمه ^(١) ، وتحرم على المرأة في الحلال .
ويجب تمكين المرأة زوجها من الاستمتاع إلا المحرم كالوطي في الحبص .
ولا يحوز لها أن تسمع ولوحات الحمل ، ولا تترك طاعته ، ولا تماطله إذا طلب ، ولا تخرج من البيت إلا معه ، ولا تمكن غيره من نفسها ولا تنزيب ولا تنطيب لغيره ، فإن فعلت وحت ارأته . ويجب عليها حسن العشرة معه ، ويحرم على كل منهما أن يؤدي الآخر .

ولا يحوز أن تكشف المرأة بين يدي اليهوديه ولا النصرانية ولا وصف لاحسية لرجل مع لمسة ، ولا حلوة الرجل بها ، ولا يطرحه إليها ، ولا إلى شعره ، ولا الترمها ولا لمسها ، ولا معاكحتها ، ولا ممارحتها حتى أخدت الروحة وأمة العير إلا الفواعد من النساء

(١) الوسائل أبواب ٧٧ من أبواب مقدمت الكاح الحديث ٧

ولا تحرم رؤيتهن .

وكذا نساء الأعراب وأهل السواد وأهل الدمة بغير شهوة

ويحرم على المرأة شق الحجب ، ولطم الحنك ، وبشر الشعر ، ونقعه ، وحمش الوجه ، ومباشرة المرأة من غير ثوب ، وأن تحدث بسر زوجها وترك الحجاب والتهود بالصلاة وبسه ولد الرما إلى الروح والقيادة .

ويحب استئذان الولد على أبيه وعمه وروحه ، ولا يجوز بظر الخصي إلى المرأة ويحب لقاع على الحرة بعد اللوع لأقنعه مع - وجود الناطر - وستر شعرها عن الرجل خاصة إن كان غير محرم لها . ولا يجوز للمرأة النظر إلى الرجل بشهوة وإن كان أعمى .

وتحرم الديانة والنماز في غير محله، وتركه في محله، والميرة في الحلال، ويحرم على المرأة أن تسحر زوجها ولو بطلب محبته إليها وصرفها عن غيرها . ويحرم الخمار والأثرال في المسجد لعبر المعصوم ويحب الاحتياط في الكحاح ريادة على غيره .

« وصل »

(في استحباب التزويج)

قد وردت روايات كثيرة في استحباب الكحاح والأمر به ، وأنه سنة رسول الله ﷺ ، وأنه من سنن المرسلين ﷺ ، وقال رسول الله ﷺ : « ما بي بقاء في الإسلام أحب إلى الله عز وجل من التزويج » (١) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام : لما لقي يوسف إياه قال يا أخي كيف استطعت أن تتروح النساء بعدى؟ قال إن أبي أمرني فقال، إن استطعت أن تكون لك ذرية تنقل الأرض بالنسيج فافعل (٢) . وقال رسول الله ﷺ : « من تزوج أحرر نصف دينه » (٣)

(١) (٢٥٢٥١) لوسائن لب ١ من ابواب معجمات . بكاح لحديث ٩٥٤ ١١٦ .

وقال : « من أحب ربلي لله طاهرا مطهرا فليلقه بروحة » ^(١) وقال : « أزدال موناكم لعرب » ^(٢) وقال : « أكثر أهل الدار العرب » ^(٣) .

وقال الصادق عليه السلام : « ركعتان بصيهما المترويح أفضل من سبعين ركعة يصليهما أعرب » ^(٤) وعنه قال : جاء رجل إلى أبي فقال له هل لك من روحة ؟ قال لا فقال أبي ما أحب أن لي الديار وما فيها وأبي بت ليلة وليست لي زوجة ، ثم قال : لركعتان بصيهما رحن متروح أفضل من رجل أعرب يقوم ليلة ويصوم بهاره ، ثم اعطاه أبي سعة دينار ثم قال تروح يهدد ، ثم قال أبي قل رسول الله ﷺ اتحنوا الأهل وسه أروق لكم » ^(٥) .

[استحباب حب النساء]

ويستحب حب النساء المخللات وأحارهن به واختيارهن على سائر اللذات قال رسول الله ﷺ : « جعل قرة عيني في الصلاة ، ولدني في الدنيا النساء ، وريحانتي لحسن والحسين » ^(٦) ويكره الأعراف في حبهن ، ويحرم حب النساء لمحرمت

[في محصات الزوجة]

ويستحب اختيار الحارية لثني لها عقل وأدب ، أوله فيها هوى ، ود يختار استرويح لهية الية الطيبة الريح ، الحميلة الصالحة المكر الولود الودود العميقة لحريرة في أهلها الدليلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان على غيره التي تسمع قوله وتطيع أمره ، دا اعصت روحها لم نكتحل بعمص حتى يرضى عنها ، واد غاب عنها

(١) الوسائل الباب ١ من أبواب مقدمات النكاح الحديث ١٥

(٢) (٣ و ٤ و ٥) الوسائل الباب ٧ من أبواب مقدمات النكاح الحديث ٣ و ٤ و ٥ و ٦ .

(٦) أبواب الباب ٣ من أبواب مقدمات النكاح الحديث ٧

روحها حفظته في عيسته وادا خلایها بدلت له ما يريد منها ^(١١) .

قال أبو عبد الله : « حيرتكم التي اذا حلت مع زوجها خلعت له درع لحياء وادا لمست لمست معه درع الحياء ^(١٢) » وقال رسول الله ﷺ : « حيرتكم العقيمة العقيمة ^(١٣) » وقال : « أفصل نساء امتي أصحابهن وجها وأقلهن مهرا ^(١٤) » وقال أبو عبد الله ^(١٥) : « اما المرأة قلادة فانظر ما تنقلد ، وليس للمرأة خطر لالصالحتهن ولالطالحتهن فاما صالحتهن فليس حطرها الذهب والفضة هي حير من الذهب والفضة ، واما طالحتهن فليس حطرها التراب التراب حير منها ^(١٦) »

ويسعي الاجتناب من شرار النساء وهي الدليفة في أهلها العربية مع بعلمها العقيم الحقود التي لاتتورع عن قبيح ، المترجمة اذا غاب عنها بعلمها ، الحصان معه ، اذا حصر لاتسمع قوله ولاتطيع أمره ، وادا خلایها بعلمها تمتعت منه كما تمتع الصفة عند ركوبها ، ولاتقل منه عدرا ولا تعرف له دنا ^(١٧)

وينبغي الاجتناب أيضا من المعوزة والمفكرة الدنسة اللحوحة المعاصية البديعة المهرولة الدميمة ، قال رسول الله ﷺ : « اياكم وحصراء الدمى ، قيل يا رسول الله وما حصراء الدمى ؟ قال المرأة الحساء في مست السوء ^(١٨) » . وقال لزيد بن ثابت : لاتزوحن شهيرة ولا لهيرة ولا بهيرة ولا هيدرة ولا لغوتا ، قال زيد : ما عرفت مما قلت شيئا يا رسول الله ، قال ألتصم عرما ، اما الشهيرة فالزرقاء البديعة ، واما اللهيرة فالطويلة المهرولة ، واما الهيرة فالصغيرة الدميمة ، واما الهيدرة فالمعوزة المدرة ، واما اللغوت فذات الولد من غيرك ^(١٩) » وكان من دعائه ﷺ : « أعوذ بك من امرأة تشبهني قبل مشيبي ^(٢٠) » .

(١) ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥) الوسائل الباب ٦ من ابواب مقدمات النكاح الحديث (٢ و ٣

و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١) والقلمة كفرقة شدة الشهوة .

(٢) ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥) الوسائل الباب ٧ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٣) ١) الوسائل الباب ٧ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٤ .

ويستحب اختيار ساء فريش للترويح ، قال امير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : « خير سائلكم ساء فريش الطعمين بارواجهن ، وأرحمهن بأولادهن المحبون لزوجهن ، الحصار على غيره ، قلنا وما المحبون ؟ قال انني لانتفع ^(١) » .

ويستحب اختيار الروحه الصالحة المطيعة الحافظة لنفسها ، ومال زوجها فانها من سعادة المرأة وفيها راحتها ، قال لبي عليه السلام : « ما استعاد امرؤ مسلم فائدة بعد الاسلام أفضل من روجة مسلمة تسره اذا نظر اليها ، وتطبعه اذا أمرها ، وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وما له ^(٢) » .

وبكره ترك الترويح مخافة العينة فاسه ساءة للطن بالله عز وجل ، قال الله تعالى : « من يكونوا قراء لعهم الله من قصه والله واسع عليم ^(٣) » . وقال رسول الله ﷺ : « اتحدوا الامل فانه أدرق لكم ^(٤) » .

ويستحب الترويح ولو عند العفر والاحتياح ، ورد : انه جاء رجل الى النبي ﷺ شكى اليه الحاجة فقال له : تروح ، فتروح فوسع عليه ^(٥) .

ويستحب السعي في الترويح والشاعة فيه فانه فصل الشاعات ، وفي السوي عليه السلام : « ومن عمل في ترويح بين مؤمنين حتى يجمع بينهما روجه الله الف امرأة من الحور العين ، كل امرؤه في قصر من در وياقوت ، وكان له بكل خطوة خطتها وبكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام لبها وصيام بهارها ^(٦) » .

(١) ابواب ٨ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٣ .

(٢) ابواب ٩ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١٠ .

(٣) النور ٣٢ / ٣

(٤) ابواب ١٠ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٣ .

(٥) ابواب ١١ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١

(٦) ابواب ١٢ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٥

ولايجوز السعي في التعريق بين الزوجين والافساد بينهما ، وفي النبوي :
 « من عمل في فرقة بين امرأة و زوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والاخرة
 وكان حقا على الله ان يرضحه بألف صحرة من نار » (١) .

ويستحب اختيار الروحة الكريمة الاصل المحموده الصفات وتزويج الاكفاء
 و تزويج فيهم وتزويج المرأة لذيها وصلاحيها [لله ولصلة الرحم لالمالها او حمالها
 فمن ابي عبدالله عليه السلام « اد تزوح الرجل ، المرأة لحمالها اولمالها وكل الى ذلك ،
 واذا تزوحها لذيها رزقه الله المال ولجمال » (٢) .

وعن درست عن ابي عبدالله عليه السلام قال : خمس حصال من لم يكن فيه شيء
 منها لم يكن فيه كثير مستمتع اولها لوفاء ، والثانيه التدبير ، والثالثة الحياء ، والرابعة
 حسن الخلق ، والخامسة وهي تجمع هذا الحصال الحرية .

وقال : خمس حصال من فقد واحدة مهن لم يرل ناقص العيش زایل القلب
 مشغول القلب ، فأولها صحة البدن والثانيه الأمن ، والثالثة السعة في الرزق ، والرابعة
 الأيسر المواقف ، قلت وما الأيسر المواقف ؟ قال الروحة الصالحة والولد الصالح
 ولجليل الحليط الصالح ، والخامسة وهي تجمع هذه الحصال الدعة (٣) .

وبكره تزويج المرأة العفر وان كانت حساء ذات رحم فان شوم المرأة كثرة
 مهرها وعقر رحمها .

ويستحب احتدر لولود وان كنت سوداء أي الفبيحة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « تزوجوا بكرأ ولودا ولا تزوجوا حساء جميلة عافرا فاني أباهي بكم الامم يوم -
 القيامة (٤) » .

(١) لوسائل الد ١٢ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٥

(٢) لوسائل ابواب ١٤ من ابواب مقدمات النكاح لحديث ٧٧١ .

(٣) لوسائل باب ١٦ من ابواب مقدمات نكاح الحديث ١ .

وسحب احيار الكواكب لظلمة الريح ، لدرماء^(١) لكعب ، وكذا السي^(٢) إذا
أرد ترويح امرأة بحث من بظلالها وقال للمعوضة شمي لثها فان طاب ليها طاب
عروفي ، وانصري الى كعبها فان درم كعبها عظم كعبها^(٣) . بيان البيت العتيق ، و تعرف
الريح لطيفه ، ودرم كعبها أي كثر لجمدها ، والكعب الفرع .

وعن مير المؤمنين عليه السلام قال : « تروحوا سمره عجره »^(٤) عيساء مريوعة ،
فان كرهتها علي مهرها^(٥) .

وسحب حنجر لبصاء الرقاع ، فمن سعدده لمرء ان يكشف الثوب عن امرأة
بصاء ، وقال رسول الله ﷺ : « تروحو لورق فان فيه السم »^(٦)
و [سحب] احيار لحيمة الصحوك لحساء الوحة الطويلة لشعر ، ومن
ابي الحسن الاول عليه السلام : « ثلاث يحلين بصر : النظر الى الحصرة ، والنظر الى
الماء لجاري ، والنظر الى الوحة الحسن »^(٧) ونحو العظم الآلة السوداء المعططة^(٨) .
- أي الطويلة العتيق - .

(١) لكعب الادرم الذي به سو واستوائه دلس السم ونوره دليل الصعف (مجمع

لبحرين)

(٢) لو شئت الدب ١٩ من بواب مقدمات النكاح الحديث ١ .

(٣) العجره مؤث لا عجر أي العظيم سمير (القمي فقه) .

(٤) الوصايف الدب ١٨ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١ .

(٥) الوصايف الدب ٢٠ من ابواب مقدمات نكاح الحديث ١ .

(٦) الوصايف الدب ٢١ من بواب مقدمات نكاح الحديث ٥ .

(٧) المعطط كسمم الطويل .

[في استحباب تعجيل تزويج البت]

ويستحب تعجيل تزويج البت عند بلوغها وتخصيها بالروح فان الابكار ممزلة الثمر على الشجر ادا أدرك ثمارها فلم تحس أفسدته الشمس وبشرته الريح ، وكذلك الابكار ادا أدرك ما يدرك النساء ، فليس لهن دواء الا المعولة والا لم يؤمن عليهن العسد لانهن شر . قال أبو عبد الله عليه السلام : « من سعادة المرأة أن لا تطمئ [لأنحص] » استه في بيته ^(١) . وقال : « ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمة اس آدم في الماء و لطين ، وخلق حواء من آدم فهمة النساء في الرجل فحسوهن في البيوت ^(٢) » .

(في تستر المرأة)

ويستحب حسن المرأة في بيتها أوبسب زوجها فلا تخرج لغير حاجة ولا يدخل عليها أحد من الرجال ، فأحسن شيء للمرأة ^(٣) أن لا يرين الرجال ولا يرهن الرجال قبل النبي صلى الله عليه وآله : « النساء عي وعورت فداو عيهن بالسكوت وعورتهن بالبيوت ^(٤) » . وقال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته الى الحسن عليه السلام : اباك ومشاورة النساء فان رأيهن الى الاصل ^(٥) وعزمهن الى الوهن واكفف عليهن من أبصارهن بحديثك اباهن ، فان شدة الحجاب خير لك ولهن من لارتياح ، وليس خروجهن بأشد من دخول من لا يرين به عليهن ، فان استطعت ان لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل ^(٦) » .

(١) الوسائل الباب ٢٣ من أبواب مقدمات النكاح ١ ١٢٥ و ٥٥ .

(٢) كذا في الأصل والصحيح هو أن يكون النساء بذل المرأة لطيفي الصنعة في

« يرين » و « يراهن »

(٣) الوسائل الباب ٢٤ من أبواب مقدمات النكاح الحديث ٢ و ٤٥ .

(٤) الاصل ضعف الرأي ، او القصد ، فإرأى الاصل هو اساقص

[التكافؤ في الزواج]

والمؤمن كفو المؤمنة ، ويجوز لعير الهاشمي تزويج الهاشمية والاعجمي لعربية وللعربي القرشية وللقريشي الهاشمية ، فقد ورد : ان رسول الله ﷺ روح بمقدد بن الأسود رضي الله عنه صاعه دية لربيعة بن عبد لمطلب . وانما روجه لتصميم المالكين ، وليناسوا رسول الله ﷺ وليعلموا ان كرمهم عند الله أنفاهم^(١) وفي حديث آخر مرادة : وكان الربيع بن عبد الله وأبي طالب لانيهما وأمهما^(٢) . ويجوز للرحل الشريف الحسن بن علي بن روح مرة دونه حساً وسماً وشرفاً حتى لانه كالمكسر ، فان الله تعالى رفع بالاسلام الحسينة ، وأنتم به لفصة وأكرم به النؤم ، فلا تؤم عني مسلم ، وقد يروح علي بن الحسين^(٣) دية الحسن^(٤) وأم ولد علي بن الحسين المقتول^(٥) عليه السلام . وعنه في كتابه الى عبد الملك . « ولما برسول الله ﷺ أسوه ، روح ركب سب عمته ريداً ، وولاه ونروح صبه بيت حمي ابن^(٦) خطب^(٧) » . وعن النبي ﷺ قال : « انما بضر منكم أنروح فيكم وأروحكم الا فاطمة فان تزويجها رجل من لعمه »^(٨)

[في محنات الروح]

ويستحب للمرأة وأهلها حياض الروح لئلا يرضى جفء ودسه وموته ويكون عصباً صاحب يسار ، ولا يجوز رده اذا خطب ، قال لسي^(٩) : « لكاح رق ودا أمكح^(١٠) حدكم وليدته فقد أرقها فليسطر أحدكم لمن يرق كريقته »^(١١)

(١) الوسائل لب ٢٦ من أبواب مقدمات لكاح الحديث ١

(٢) لوسائن اب ٢٦ من ابواب مقدمات لكاح الحديث ٢

(٣) و ٤٥) ، الوسائل لب ٢٧ من ابواب مقدمات لكاح الحديث (٣ و ١٠ و ٥٩)

(٤) الوسائل اب ٢٨ من ابواب مقدمات لكاح حديث ٨ وفي الوسائل : وليدة

بطل وليدته .

وبكره تزويج شارب الخمر فإنه ليس بأهل أن يزوح إذا حطب ، قال رسول الله ﷺ : « شارب الخمر أن مرض فلا تعودوه - إلى أن قال - وإن حطب ، قال فلا تزوجه » (١).

وبكره تزويج سيء الحق و لمحب ، وما كحة الريح والحرر فإن لهم أرحاما تدل على غير الوفاء ، والسد والهند والقند فليس فيهم محب

وبكره شراء السودان : فإن كان لابد فمن النوبة : وبكاح الأكراد فإياهم حسن من الحسن كشف عنهم لعتاء ، وتزويج الحمقاء - دون لأحمق - فإن صحبتها بلاء وولدها صباغ ، والأحمق يحب والحمقاء لا يحب . وتزويج لهيئة ، وأما أن كانت عنده محبوبه فلأناس أن يقاها ولا تطلب ولدها

ويحور للرجل الطر بي وجه مره يريد تزويجها ، وإلى شعرها ومحسها فعدة وفائه وإن يتأملها بعد مدة لأنه يريد أن يشتريها بأعلى الثمن : وكذا الأمة التي يريد أن يشتريها .

{ في آداب الرفاق }

ويستحب لتزويج ورفاق العرائس ليلا لأن الله جعل الليل سكنا والنساء إنما هن سكن ، قال أبو عبد الله عليه السلام : « رفقوا عراستكم ليلا وأطعموا صبحي »^٢ والتكسر عند الرفاق ، وركوب العروس كما ورد في رفاق وطمة صلوات الله عليها . وبكره المزويج و لغيره في لغت ، فمن تزوح و لغيره في الغربة لم ير المحسنى . وفي محاق لشهره يوجب سقط الولد ، وفي ساعة حارة فإنها توجب التفريق ، ولذحول ليلة الأربعة

(١) الوسائل كتاب ٢٩ من أبواب مقدمات النكاح حديث ٤

(٢) الوسائل كتاب ٣٧ من أبواب مقدمات النكاح حديث ٢

[كراهية تزويج الصغار]

ويكره تزويج الصغار خوفاً من عدم لائتلاف، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا توطأ حارة لأقل من عشرين عاماً فعل فعيت فقد صم^١، أقول هذا معمول على استحباب التأخير أو على جواز الدخول في ول سنة العاشرة ومن تزوج بكراً فدخل بها فهي أقل من تسع سن فعيت صم

[استحباب انكاح الزوجة عند المظفر إلى الاجمعيه و كراهية الرهبانية]

ويستحب تد الزوجة لمن نصر أي أحسنه فأعصيه، فإن لم يكن له من صم ركعتين وحمد الله كثيراً وصلى على نبي وآله ورفع يديه لله تعالى وسأل الله من فضله فإنه تعالى سح له من رقبته ما يشاء

ويكره الرهبانية وبرك الله، والمحم، و نصيب، وفي السوي قد رسول الله ﷺ لعثمان بن مظعون رضي كان يصوم النهار ويومم الليل « ن عثمان لم يرسلني الله للرهبانية ولكن بعني بحبيبه السمحة صوم وأصلي والمس أهلي، فمن أحب فطرني فليس نسي ومن سبي النكاح »

[استحباب انكاح الزوجة عند مملئها]

ويستحب انكاح الزوجة عند مملئها أي ذلك فإن الروح إذا أقبل إلى روحه اكتنفه مكان وكب كانه هو سبعة في سئل الله فاد هو جامع نجات الدنوب كما يتحد ورق الشجر، فإذا هو غسل اسلخ من الدنوب، وقال رسول الله ﷺ لرجل من أصحابه يوم جمعة: « هل صمت اليوم؟ قال لا، قال هل صدقت ليوم شيء؟

(١) الوسائل الباب ٤٥ من أبواب مقدمات النكاح حديث ٧.

(٢) الوسائل الباب ٤٨ من أبواب مقدمات النكاح حديث ١.

قال لا ، قل قم فأصب من ههنا فبه منك صدقة عليها^١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال ، «وصلت امرأة على الرجل تسعة وتسعين من سنة ولكن الله عروجه^٢ لقي عليها الحياء^٣» (٦) .

(كراهة الجماع في موضع لا يوجد فيه ماء)

ويكره الجماع في مكان لا يوجد فيه ماء للعسل الاصروره ، ولا يحرم وان كان الباعث مجرد اللذة .

يجوز للرجل مباشرة روجه بأي عضو من أعضائه [

ولأناس يفتيل الرجل قبل روجه ومباشرة^٤ منه بأي عضو من بدنه للتلدل ولا يعبر بدنه . عن عبيد بن رزاة قال . كان لما حذر شبح له حاربه فارهة قد أعطى بها ثلاثين ألف درهم فكان لا يسمع منها ما يريه وكانت تقول احمل يدك كذا من شعري وبني أحد ادلك لذة وكان يكره أن يعمد ديت ، فقد ارزاه سل^٥ يا عبد الله^٦ عن هذ وسأله فقال : لأناس ان يمسس بكل شيء من جسده عليها ولكن لا يمسس بغير جسده عليها^٧)

(استحباب تحفيف مؤنة الزواج)

ويستحب تحفيف مؤنة سروج وتفتيل المهرود من تركه للمرأة قلة مهرها ومن شومها كثرة مهرها ، وقال ابو عبد الله عليه السلام^٨ من تركه^٩ امرأة حصة مؤنتها وتيسير ولدها ، ومن شومها شدة مؤنتها وتعبير ولدها^{١٠} .

(٢٠١) الوسائل باب ٤٩ من أبواب مقدمات النكاح الحديث ٢١٤

(٣) الوسائل الباب ٥٩ من أبواب مقدمات النكاح الحديث ٢ .

(٤) الوسائل الباب ٥٢ من أبواب مقدمات النكاح الحديث ٢

في آداب الدخول

ويُسحب الصلاة ركعتين - لمن أراد الخروج - والدعاء بالثأثور عند ذلك .
وإذا أراد دخول يصلي ركعتين ثم يدعو الله ويأمر من معه أن يؤموا على دعائه
ويقول : « اللهم ارقني فيها وودها ورضاها وارضي بها ، واجمع بيني وأحسن
اجتماعي وآمن ، بتلاف قاتلك تحب التحلل وتكره الحرام » .

وعن أبي عبد الله عليه السلام : إذا دخلت بأهلك فحد صاحبته واستقبل القبله
وقل : « اللهم بدمك أهدني وكلماتك ستخلصها ، فان قصيب لي منها ولذا فأجمعه
مدرك قدامي شيعه آل محمد (عليهم السلام) ولا تجعل للشيطان فيه شرك ولا نصيباً^٢
وتكون المرأة متوصية .

ويُسحب لمكث وللت و ترك التعجيل عند الجماع ، ولكن بينهما ملاءمة
ومداعيه فليس شيء ، محصره باللائكة إلا الرهان وملاءمة الرجل أهله . وقل رسول الله
صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الحياء ، ان يصحب لرجل الرجل فلا تسأله عن اسمه
وكنته ، وان يدعي الرجل الى لطعام فلا يصحب او يصحب فلا يأكل ، وموقع الرجل
أهله قبل الملاءمة (المداعية) (٣) .

(الافاقات المناسبة وعبر المناسبة للجماع)

ويحور الجماع عاراً على كراهية ، وفي الحمام وفي الماء ، وبحور الطر الى
جميع بدن لروحه حتى الفرح . ويكره الى الفرح في حل الجماع ، لانه يورث
الهمى في الولد كالكتم عند الجماع ، فانه يورث المحرم الا لدكر والدعاء .
ويكره لجماع في حل الحصاب ، فورد : « لا تجمع وابت محصن

(٢١) الوسائل كتاب ٥٥ من أبواب مبدءات النكاح الحديث ٢١١

(٢) الوسائل كتاب ٥٦ من أبواب مبدءات النكاح الحديث ٣

وذلك ان ورقب ولدا كان محدثا ، و اجتمع ما بين الطلوع من موضع الشمس
 لي معيب لشفق ، ويوم كسوف الشمس وبله خسوف القمر ، وفي يوم الذي يكون
 منه ريح سوداء أو حمراء أو صفراء أو زهرية ، وكذا الليلة التي يكون فيها شيء من
 ذلك لأنه لو يردى من جماعه ولد وقد سمع بهذا الحديث لا يرى ما يحب ، مع انه
 قد عبر الله تعالى في كونه أقوم ما فقال : « وان يروا كسفا من السماء ما فظا يقولوا
 سحب من كرم ودرهم حتى يلافوا يومهم الذي يصعقون » (١) .

ويكره الجماع في محاق الشهر ، وفي السوي الذي هو : « لانجام أهك في
 آخر درجه از مقي يومان دسه ن قصي سكم ولد يكون عشارا وعود بطالين
 ويكون هلاك فتام من الناس على يديه » (٢) .

وكذا في أول الشهر لأشهر رمضان فإنه منحب لقوله تعالى : « أحل لكم
 لسة الصم لرفث الى سكم » (٣) ولرفث لمجامعة - وكذا يكره في نصف الشهر
 وأخره أنه يورث سقط الولد أو خور ، ان بقي ، فان الحن يكترون من عشرين سائهم
 في أول ليلة من الهلال ولنه لنصف وفي آخر ليلة ، وعههم عليهم لسلام : يكره
 للرجل ان يجامع أهله في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره ، وان من فعل
 ذلك حرج الولد محبوب ، لا يرى أن المحزون أكثر ما يصرع في أول الشهر وفي
 وسطه وفي آخره .

ويكره للمسافر ان يطرق أهله ليلا حتى يصبح . ويكره جماع الحرة عند
 الحرة ، واما ماء بين يدي الاماء فلا بأس ويكره تبصا جماع المرأة ولجارية وفي

(١) الوسائل الباب ٦١ من ابواب مقدمات النكاح للحديث ٣

وفي الوسائل : لانجام أهك . . .

(٢) الطهارة : ٤٤ . (٣) الوسائل الباب ٦٣ من ابواب مقدمات النكاح للحديث ٢ .

(٤) البقرة ١٧٨

لست صبي أوصيه ترى وتسمع فان ذلك مما يورث المرء ، بث يستحب زياده لتستر
 في الجماع بأن يعلق « به وبرحي التنور ويحرق لخدم » ، قال رسول الله ﷺ :
 « نعيم من لغراب ثلاثا ، اسارة بالسعد ويكوره في طلب لرق وحدره » .
 وعن السكوبي : « ن عليا ^ع مرعبي بهيمة وحمل يسعده علي طهر الطريق
 فأعرض عنه بوجهه ، فمبل له لم فعلت ذلك يا امر المؤمنين ؟ فقال : « انه لا يسمي ان
 تصعوا ما يصنعون ، وهو من المسكر ، الا ان ترووه حيث لا يراه رجل ولا امرأه » .^١

[استحباب التسمية عند الجماع]

ويستحب مؤكدا التسمية والاستعادة وطلب الولد الصالح السوي والدعاء
 « بما نورعده الجماع » ، فمن أبي عبد الله ^ع : « اذا نبي أحدكم أهله فلم يذكر الله عند
 الجماع وكان يسهب منه ولد كان شرك الشيطان ، ويعرف ذلك بحسا وبمصنا^(٢) . وفي
 العلوي ^ع ، اذا جامع أحدكم فقل : « بسم الله والله اللهم حمسي الشيطان وحسب
 الشيطان مررتني »^(٣) .

ويكره الجماع مستعمل لعله ومستندرها وفي السبعة وعلى طهر طريق وحين
 تصغر الشمس وحين مطلع وهي صفراء ، وفي لسوي ^ع : « وكره ابيعثنى لرجل
 امرته وقد احتتم حتى يعتل من احتلامه الذي رأى ، فان فعل وخرج الولد مجنونا
 فلا يلوم الا نفسه »^(٤) .

(في تفسير قوله تعالى : نساؤكم حرث لكم)

ويحور لانيان في العرع من حلف وقدام ، فمن معمر بن حلال قل : قال لي

(١) الوسائل باب ٦٧ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٥٥٦ .

(٢) الوسائل لب ٦٨ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٣٥٦ .

(٣) الوسائل لب ٧٠ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٣ .

أبو الحسن عليه السلام يقولون في اتان النساء في أعشارهن ؟ قلت : انه يعني
 من أهل المدينة لا يرون به بأساً ، فقال : « ان اليهود كانت تقول : اذا أتى الرجل
 لمرأته من جميعها حرج ولده نحول ، فنزل الله عز وجل « سؤلكم حرج لكم فانوا
 حرككم أبى شتم » من ههنا أوقدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في أدبارهن ^٢
 ويكره الجمع ومعه حاتم فيه ذكر الله أو شيء من القرآن

(في العزل)

ويحور العزل ، وعن أحمد بن محمد بن سئل عن عزل فقال : « ما لامة فلا بأس ،
 وأم الحرة وهي كره ذلك لأن بشرط عليها حين يزوجها » ^٣ . وعن الصادق عليه السلام
 به سئل عن عزل فقال : « ذلك إلى الرجل » ^٤ . وعن أبي الحسن عليه السلام قال : « لا بأس
 بالعزل في ستة وجود المرأة التي تفتأ بها لا يند ، والمسه ، والمرأة لسيطة
 والمدينة ، والمرأة التي لا يرضع ولدها ، والامة » ^٥

(في الغيرة)

وتجب الغيرة للرجل فان غيبره من الايمان وان لله عبور بحس كل عبور ،
 وهو مع لسحاء ، وحسن الحلي وصدق اللسان والشجاعة حمس . حصول يحنها الله
 ورسوله . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ان الحنة ليوحدها من مسيره خمسمائة صم
 ولا يحدها عاق ولا ديوث ، قيل : يا رسول الله وما الديوث ؟ قال ابدي تربي مرأته

(١) لعمرة ٢٢٣

(٢) لوسائل لب ٧٢ من نواب مقدمات نكاح الحديث ١ .

(٣) (٥٣) لوسائل لب ٧٦ من نواب مقدمات نكاح الحديث ٤٥١

السيطة : مؤث السليط وهو حاد الان .

لبدية : مؤث لبدي وهو ابدي أحسن في كلامه وكون صادقاً فيه .

(٤) لوسائل لب ٧٥ من نواب مقدمات نكاح الحديث ٢ .

وهو يعلم بها^(١)

ولا يحور العيرة من النساء ، قل أمر المؤمنين ^{عَلَّا} : بغيره المرأة كفر وعيره الرجل إيمان ^(٢) .

وروي أنه سما رسول الله ﷺ قعداد جاءت امرأة عريضة حتى قامت بين يديه فعالت . يا رسول الله اني فحرت فظهرني . قل : وجاء رجل يمدو في أثرها فألمى عليها ثوباً فقال ما حيي ؟ قال صاحبي يا رسول الله حبوت بجارتي فصعبت ما يرى ، ول صاحب البيت ، ثم قال ﷺ . « ان العبراء لا تبصر أعنى الوادي من أسفله »^(٣)

وعن أبي جعفر ^{عليه السلام} قال : عيره النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر ، ان النساء اذا عرن عصبين واذا عصبين كفرون الا لسمعات مهن ^(٤) وفيه لا يبي عبد الله ^{عليه السلام} المرأة يمارعني الرجل تؤدبه ، قل : « ذلك من الحب »^(٥)

(لروى مسنده الروضة لاستمتاع الروح فيها اذا طلب)

ويحرم تأخير الروح الحاجة الروح اذا طلب الاستمتاع ولو باطلاله الصلاة ، وفي السوي ^{عليه السلام} . لمرأة التي يدعوها زوجها لعص الحاجة ولا ترال تسوفه حتى يبعس زوجها فتمت التي لم ترال الملائكة تلعبها حتى يستيفظ زوجها ^(٦) .

وقال للنساء : « لا تطولن صلاتكن لتمنعن ارواحكن »^(٧) .

وقال : « لا تحل لامرأة ان تمام حتى تعرض نفسها على زوجها ، تجمع ثوبها

(١) ابوسائل الباب ٧٧ من ابواب مفردات الكناج الحديث ٩

(٢) ابوسائل الباب ٧٨ من ابواب مفردات الكناج الحديث ٨

(٣) (٥٤٩٣) ابوسائل الباب (٧٨) من ابواب الكناج الحديث ٣٥٣ و ٥٥٤

(٤) (٧٥٦) ابوسائل الباب ٨٣ من ابواب مفردات الكناج الحديث ١٥٢

وتدخل معه في لحده فتلرق حينها بحده فإذا قلب ذلك فقد عرصت ^(١) وحدث
امرأة إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ما حق الروح على المرأة؟ فقال لها :
ن طبعه ولا تعصه ، ولا تصدق من بينه إلا باده ، ولا تصوم بطوعه إلا باده ، ولا تسمع
بعصها ، وإن كانت على طهر قلب ، ولا تخرج من بينها إلا باده ، وإن خرجت بعير
ديه بعينها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة العصب وملائكة الرحمة حتى
يرجع إلى بيتها . فقالت . يا رسول الله من أعظم الناس حفا على الرجل : قل والده
قلت . فمن أعظم الناس حفا على المرأة قل زوجها ، قالت . نعماني عليه من لحق
مثل ماله عني ؟ من : لا ، ولا من كل مائة واحدة الح ^(٢) .

وعنه ^(٣) : « لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد
لزوجها » ^(٤)

(النهي عن حروح المرأة بعير اذن زوجها)

وروى لصديق في حديث المساهي : نهى رسول الله ﷺ أن تحروح المرأة
من بيتها بعير دن زوجها ، فإن خرجت معها كل ميث في السماء وكل شيء تمر عليه
من الجن والانس حتى ترجع إلى بيتها . ونهى أن تترى لغير زوجها دن فعنت كن
حق عني الله أن يحرق [بحرقها] بالمار ^(١) وقال أبو عبد الله ^(٢) . « أيما امرأة باتت
وروجها عليها ساحط في حق لم يتقبل منها صلاة حتى يرضى عنها ، وأيما امرأة تطيبت
لغير زوجها لم يتقبل الله منها صلاة حتى تغسل من طيبها كغسلها من جنتها » ^(٣) .

(١) الوسائل الباب ٩١ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٥ .

(٢) الوسائل الباب ٧٩ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ٨١ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١ .

(٤) الوسائل الباب ٨٠ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١ و ٦

(كراهه ترك المرأة الروحاح)

ويكره ترك المرأة التزويج ، فورد انه نهى رسول الله ﷺ النساء « ان يتسلن ويعطلن أنفسهن من الارواح (١) » .

ويكره للمرأة ترك الحلي والحصاب وان كانت مسنة ، وان كان زوجها غيباً قال أبو جعفر عليه السلام : « لا يسعي للمرأة أن تعطل نفسها ولو ان تعلق في علقها قلادة ، ولا يسعي ان تدع يدها من الحصاب ولو أن تمسحها بماء بالحباء وان كانت مسنة (٢) » .

(استحباب اكرام الروحاح والاحسان اليها)

ويستحب اكرام الروحاح والاحسان اليها ، قال أبو عبد الله عليه السلام : « اتقوا الله في الصميين (٣) » يعني بذلك اليتيم والساكن .

وفي رسالة أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام : « لا تملك المرأة من الامرها يجاور نفسها ، فان ذلك نعم لحالها وأرحى لذاتها وأدوم لجمانها ، فان المرأة ريحانة وليست قهرمانة - الى ان قل - فان امساكك عمن وهن يربى منك دواقندار جبر من من أن يرين حالك على انكسار (٤) » .

[و] قيل لأبي عبد الله عليه السلام ما حق المرأة على زوجها الذي اذا فعله كان محسناً؟

(١) الوسائل الباب ٨٤ من ابواب مقدمات النكاح ، الحديث ١ .

التبطل : هو الانفراد والانقطاع عنه التبطل في الدعاء ، وكذا التبطل وهي المقطعة عن الارواح ، ومه أيضاً التبطل بمعنى الانقطاع عن الدنيا والرهائية .

(٢) الوسائل الباب ٨٥ من ابواب مقدمات النكاح ، الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ٨٦ من ابواب مقدمات النكاح ، الحديث ٣ .

والظاهر ان قوله : يعني .. الخ هو من قول أحد رواة الحديث

(٤) الوسائل الباب ٨٧ من ابواب مقدمات النكاح ، الحديث ١ .

قال « يشعها وبكسوها، وان جهلت غفر لها » وقال أبو عبد الله : كانت امرأة عبد أبي تؤذيه فيغفر لها ^(١) .

وقال النبي ﷺ . « عيل الرجل أسراؤه ، وأحب العباد الى الله عروجل أحسنهم صنعا الى أسراؤه » ^(٢) .

(استحباب خدمة المرأة زوجها)

ويستحب خدمة المرأة زوجها في البيت ، فأبى امرأة خدمت زوجها سعة أيام أحق الله عنها سعة أبواب البر ، وفتح لها ثمانية أبواب الجنة تدخل من أيها شاءت ^(٣) . ومن امرأة تسقي زوجها شربه من ماء الاكل جبرا لها من عادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، ويسبي الله لها بكل شربة تسمى زوجها مدينة في الجنة ، وعمرها ستين خطيئة ^(٤) . - وورد : به تقضى علي وفاطمة الى رسول الله صلوات الله عليهم في الخدمة ، فقضى علي وفاطمة عليهما السلام بحدمتها ما دون الباب ، وقضى علي عليه السلام بما خلفه ^(٥) .

(استحباب إدارة الزوجة)

ويستحب إدارة الزوجة ، فمن صرع على خلق امرأة سيئة لخلق واحسب في ذلك الاحر أعظمه الله ثواب الشاكرين ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : « ان إبراهيم شكى الى الله ما يلقي من سوء حتى ساره فاحسب الله لبه امثا مثل المرأة مثل الصلح المعوج ان أقمته كسرته وان تركته استتمت به ، اصبر عليها » ^(٦) .

(١) ٢٥١) لوسائل الباب ٨٨ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١ ٩٥ .

(٢) ٣) لوسائل الباب ٨٩ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٢ .

(٣) ٤) ٥٥) الوسائل الباب ٨٩ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٣ ١٥ .

(٤) ٦) الوسائل الباب ٩٠ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٣ .

(لروم طاعة الروح)

ويحب طاعة الروح على المرأة ، فمن الصادق عليه السلام : ان رجلا من الانصار حرج في بعض حوائجه فمهد الى امرأته عهداً ان لا تحرج من بيتها حتى يقدم ، قال وان أراها قد مرض فعثت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان يعود فقال : لا ، احلسي في بيتك وأطيعي روحك ، قال : فثقل ، فأرسلت اليه ثانياً بذلك فقال : احلسي في بيتك وأطيعي روحك ، قال : فصارت نوحاً فعثت اليه ان أبي قد مات فتأمرني ان أصلي عليه فقال : لا ، احلسي في بيتك وأطيعي روحك ، قال : ودع الرجل فعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد عرفك ولايتك بطاعتك لروحك ،

ويستحب تعليمهم العزل وسورة النور ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزلوا النساء المعروف ^{١٢} ولا تعلموهن الكنة ، وعلموهن العزل وسورة النور » ^{١٣}

(أمر الأهل بالطاعة وتبليغهم عن المعصية)

وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « فوالأفلاك ما نزلناكم من قبله » قال : تأمرهم ونههم . قيل له : ان تأمرهم وسألهم فلا يقبل ، فقال : اذ أمرتموهم ونههم فقد قصتم ما عليكم ^{١٤} .

ويكره ركوب النساء المروح ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : « لا تحموا لفرج

(١) ابوسائل الباب ٩١ من ابواب مقدمات لكاح الحديث ١

(٢) يعرف اسم العن بمعصية وتفتح براء جمع عرفة ، وهي الحجرة المسببة في الطلاق كذا ، وأن الحجرة المسببة في الطلاق اذا جعل فكاه يسمى لبس ، ومن وجده النهي هو ان امكانهم في الخوف يتأقفي مع تترهم .

(٣) ابوسائل الباب ٩٢ من ابواب مقدمات لكاح الحديث ٤١

(٤) التحريم ٦

على السروح تهيجوهن الفجور» (١).

[ترك طاعة الماء]

ويسعى معصية النساء وبرك طاعتهن ولو في المعروف كئلا يطمعن في المنكر، قال أبو عبد الله عليه السلام: «أعجب الاعداء للمؤمن راحة نسوة» (٢).

قل وشكى رحن من أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ،
فقال حلقاً فقال : « معشر الناس لا تطعموا نساء على حال ، ولا تأموهن على مال ،
ولا تدروهن بدران أمر العيال ، فانهم ان تركن وما ردن أوردن بهلك ، وعدون
أمر الحديث ، فما وجدتهن لا ورع لهن عند حاجتهن ، ولا صبر لهن عند شهوتهن ،
اسرح لهن لآرم وان كرن ، والعجب لهن لاحق ولا عجز . لا يشكرن الكثير اذا
معن القدر بسبب الخير ويحفظن الشريفة من ناسهت وسمرس [بصادين] في
لطعبان ، وتتصدبن للشيطان ، فداروهن على كل حال ، وأحصوا لهن لمقل ، لملهن
يحسن الفعل » (٣).

وعنه عليه السلام قل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطاع امرأته أكرمه الله عني وجهه
في النار ، قل : وما تلك الطاعة ؟ قل تطلب ليه الذهب الى الحمامات والعرسات
والعبدات والنائحات (٤) والثياب الرقاق (٥).

وقال : قل رسول الله صلى الله عليه وآله : « طاعة المرأة بدامة » (٦).

(١) الوسائل باب ٩٣ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٢ .

(٢) (٣ و ٢) الوسائل باب ٩٤ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٦ و ٧ .

(٤) وفي نسخة بدل الوسائل « النائحات »

(٥) الوسائل لب ٩٥ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١ .

(٦) الوسائل لب ٩٥ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٢ .

{ كراهة استشارة النساء }

وبكره استشاره النساء الا بقصد المحالفة - ون فيهن الضعف والوهن
ولعجز، وفي خلافهن الركعة . قال رسول الله ﷺ : « النساء لا يشاورن في المعجى ،
ولا يطلعن في دوي لقريى . ان المرأة اذا أمنت ذهب حير شطريها وفي شرهما ،
وذلك انه يعقم رحمها وسوء خلقها ويحد لسانها . وأنا الرجل اذا سى ذهب شر
شطريه وفي حيرهما ، وذلك انه يؤب عقله ويسنحكم ربه ويحسن خلقه »^(١)

{ كراهة مشى المرأة وسط الطريق }

ولا يسمي للمرأة ان تمشي في وسط الطريق ولكنها تمشي الى جانب الحائط
قال رسول الله ﷺ . « ليس بساء من سرة الطريق ولكن جسية تعي وسطه »^(٢)

{ كراهة اتحادها القمارع والقصة }

ونكره القمارع^٣ والحمة ونقش الحصاب ، فورد : ان أمير المؤمنين عليه السلام
نهى عن القمارع ولقصص ونقش الحصاب على الراحة وقال : بما هلكت بساء
سي اسر تل من قبل القصص ونقش الحصاب^(٤) .
وقال رسول الله ﷺ . « لاسمي لامرأة حاصت ان تتحد قصة ولا حمة »^(٥) .

(١) الوسائل الباب ٩٦ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٦ .

(٢) الوسائل الباب ٩٧ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٢ .

وسروا الطريق ظهره ووسطه .

(٣) القمارع واحدة فرعة وهي ان يحس الرأس لا قليلا وبترك وسط الرأس .

و لقصة بالصم والتشد شعر الناصبة والجمع قصص .

والحمة بضم الجيم هي مجمع شعر الناصبة .

(٤) الوسائل الباب ١٠٠ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٢٠٦ .

[جوار وصل شعرها بصوف وكراهنه شعر غيرها]

ويحور وصل شعر المرأة بصوف ويشعر نفسها ويكره شعر غيرها ، ويحور لها كل ما تربي به لزوجها ، فعن سعد الأسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : مثل عن اقوام التي تصمها النساء في رؤوسهن يصله بشعورهن ، فقال : لا بأس على امرأة ما تزييت به لزوجها ، قل - فقلت لعل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لمن الواصلة والموصولة !
فقل : ليس هناك اما لعن رسول الله الواصلة والموصولة التي تربي في شبابه فلما كبرت فودت النساء الى الرجال فتنت الواصلة والموصولة ^١ .

ويحرم مسح لمرصعه روحها من الوطي حواء من لحمل ، وبكره ترك الرجل وطأها لذلك .

[في حرمة النظر الى الاجسية]

ويحرم النظر الى النساء الاحبات وشعورهن منه ربنا العيين ، وورد : « لنظر سهم من سهام بليس مسموم ، وكم من نظرة أورثت حصره طويلا ^٢ »

وورد : « أول نظره لك والثانية عليك ولا لك والثالثة فيها الهلاك » ^(٣) وقال الصادق عليه السلام : « من نظر الى امرأة فرفع بصره الى السماء أو اعمص بصره لم يرتد اليه بصره حتى يروحه الله من لحوار العين ^(٤) » وعن النبي صلى الله عليه وآله : « من اطلع في بيت جاره فطر الى عوره رجل ، او شعر امرأه أو شيء من حسنها كان حقا على الله تعالى ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يسعون عورات النساء في الدنيا ، ولا يخرج من

(١) الوسائل الباب ١٠١ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٢ .

والقراول هي ما تشد المرأة على رأسها من الخيوط .

(٢) الوسائل الباب ١٠٤ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١ .

(٣ و ٤) الوسائل الباب ١٠٤ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٨ و ٩ .

لدينا حتي يفصح الله ويدي لئلا عورته هي الاحرة . ومن ملا عيسيه من امرأه
حراما حشهما الله تعالى يوم لقيامه بمسامير من نار وحشاهما دبرا حتي يقضي بين
الناس ثم يؤمر به الى النار ^(١) .

ويكره لئنظر في اديار النساء الاحاب من وراء الثاب ، فورد : « أما يحش
الذين يظرون في اديار النساء ان يتلوا بذلك في سائهم ^(٢) » وعن أبي الحسن ^(٣)
في قول الله عز وجل « ياأبت استأجره ان حير من استأجرت القوي الاميس » ^(٤) قال :
قل لها شعيب ياسية هذا قوي يرفع الصحرة ، لامس من ابن عرفتبه ؟ قالت ياأبت
ابي مشيت فدامه فعل امشي من حمي فان صلت فارشدني الى لطريق فاما قوم
لاينظر في اديار النساء ^(٥) .

وفي المسألة السوية ^(٦) . وبهي ان سكلم لمرأه عند عرروحي وعند غير
دي محرم منها كنز من خمس كمات مما لا بد منه ^(٧)

وعن السي ^(٨) : « ومن فاكه امرأة لايمسكها حسه الله بكل كلمه كلمه في
الدنيا ألف عام ^(٩) »

والقو عد من النساء ليس عليهن جناح ان يصعن ثيابهن ، قال الصادق ^(١٠) .
اصنع المحدث الا ان تكون أمة فليس عليها جناح ان تصنع حمارها ^(١١) .

وسئل ابو جعفر ^(١٢) عن قوله عز وجل « غير اولي الاربة من الرحو ^(١٣) »

(١) بوسائل الباب ١٠٤ من ابواب مقدمات الكاح الحديث ١٦ .

(٢) بوسائل الباب ١٠٨ من ابواب مقدمات الكاح الحديث ٤ .

(٣) القصص : ٢٦

(٤) بوسائل الباب ١٠٨ من ابواب مقدمات الكاح الحديث ٢ .

(٥) بوسائل الباب ١٠٦ من ابواب مقدمات الكاح الحديث ٤ و ٢ .

(٦) بوسائل الباب ١١٠ من ابواب مقدمات الكاح الحديث ٦

(٨) البور : ٣١ .

الآية - ، قال : « الاحق الذي لا يأتي النساء (١) » .

الاتحور مصافحة الاجسنة الامن وراء الثياب

ولا يحور مصافحة الاجسنة لامن وراء الثياب ولا يعمر كفها ، فروي : « من صافح امرأة حر ما حاء يوم لقامة مظلولا ثم يؤمر به الى النار » .
قال معص من عمر لتصادق ع كيف م سح رسول الله ﷺ النساء حبس
بأيمنهن ؟ فقال . دعا امركه الذي كان يتوصاً فيه فصب فيه ماء ثم عمس فيه يده اليمنى
فكلما يدبج واحده منهن قال : اعمسي يدك فتعمس كما عمس رسول الله ﷺ فكان
هذا مما سمعته من ^(٢)

وروي عن سعيدة ومة اختي محمد بن ابي عمر قلتاه دخلتا على ابي عبد الله
إني لقلنا : تعود المرأة أحبا ؟ قال نعم ، قلنا تصافحه ؟ قال : من وراء الثوب ، قالت
أحدهما : ن حتي هذه تعود أحوتها ، قال اذا عادت أحولك فلا تلمسي لمصعة ^(٣) .

في عدم جواز دخول الرجال على الاجسنة الاناث اولئانهن

ولا يحسور دخول الرجال على النساء الاجانب الا بادن أولئانهن وكذا على
النساء المحارم اذا كان لهن أرواح ، وورد : « من باع الحلم فلا يلح على امه ولا
على اخته ولا على حالته ولا على سوى ذلك الا بادن ، ولا تأدبوا حتى يسلمو ،
والسلام طاعة لله عز وجل » ^(٤) .

ولابد من استئذان المملوك ولاطفال اذا أردوا الدخول على الرجال في

(١) لوسائل الباب ١١١ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١

(٢) لوسائل الباب ١١٥ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٣ .

(٣) لوسائل الباب ١١٦ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١

(٤) لوسائل الباب ١٣٠ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٢ .

ثلاث ساعات : من العصر وعند الظهر ، وبعد لعشاء فانها ساعة عرة وحنوة ، ويدخلون في غير ذلك بمرادك ، قال الله تعالى - « لسأؤدكم الدين منكبت بما كنتم والدن لم يدعوا العلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة العصر وحين تصعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم »^(١) الآية .

ولا يجوز نظر المحصي الى بدن المرأة وشعرها ، فمن الرضا عليه السلام عن آتائه عن لعيسى عليه السلام قال : دخل على حي مكنته بنت علي عليه السلام خادم فغط رأسها منه فقبل لها : انه خادم ، فقات ، فو رجل مع من شهوته^(٢) .

[لا يجوز لعير المحرم تفسل ابن سبع سنين او بنت ست سنين]

وإذا سببت بخارية ست سنين فلا يعلها العلم ، والعلام لا قبل المرأة إذا حار سبع سنين ، روى الشيخ به كان أبو الحسن الماصي عليه السلام عند محمد بن ابراهيم و لي مكة وهوروح وطمه ست ابي عند الله عليه السلام ، وكان لمحمد بن ابراهيم بنت سبب الشاب ونحي . لى لرجل فأخذها وبصمها اليه فلما ذهب الى أبي الحسن عليه السلام أمسكها بيديه معدودتين وقال : « اذا أنت عبي بخارية ست سنين لم يجز ان يعلها رجل يسبب هي محرم له ولا يصمها اليه »^(٣) .

وعرف بين الاطفال في لمصاحح لعشر سنين ، وروى لست سنين .

(جوار معالجة الاجسى الاجسية وبالعكس اذا دعت الضرورة)

ويعوز لرجل أن يعلح الاجسية وينظر اليها مع الضرورة خاصة وبالعكس ولا يجوز مع عدمه حتى من بصي المميز ، ويكره للرجل استداء لساء بالسلام

(١) الثور ٥٨

(٢) يوم ثل اسب ١٢٥ من ابواب مقدمات لنكاح الحديث ٧ .

(٣) يوم ثل اسب ١٢٧ من ابواب مقدمات لنكاح الحديث ٦ .

ودعاؤهم إلى لطعم ويناكد الكرامة في الشاه .

(كرهه اختلاط النساء بالرجال)

ويكره خروج النساء واختلاطهن بالرجال ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : « دأهل لعراق بثت أن نساءكم يدفنن لرجال في الطريق ، أما تستحيون » .^(١) وكذا خروجهن إلى العبدن ولحمهن إلا امرأة مسنة

[عدم كراهة الرواج في شوال]

ولا يكره الترويح في شوال ، فورد عن أبي عبد الله عليه السلام : أن السي روح عاتشة في شوال ، وقال : إنما كره ذلك في شوال أهل لرمس لاون وذلك أن نطاعون وقع فيهم فسي الانكار والمعلكت ^(٢) .
وعن أمالي الشيخ دل روي أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل معاطمة بعد وفاة احتها رقية روجة عثمان بسعة عشريوما وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لايم حلت من شوال ^(٣) .

ومن لم يقدر على الترويح في يوم شعر ويكثر الصيام لتقل شهوته .

[استحباب تعدد الروجات وذكر ارواح المي (ح)]

ويستحب كثرة الروجات والمكوحات وكثرة اتياهن لعبر افراط ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أراد لقاء ولا نساء فليكر تعداء ، وليجود الحداء ، وليجفف لرداء ، وليقل محامعة النساء ، قيل وما حفة الرداء ؟ قال قف ليدى »^(١)

(١) الوسائل باب ١٣٢ من أبواب مقدمات اسكاح الحديث ١

وفي ابوسائل « أما تستحيون » وفي رواية أخرى « تستحيون » .

(٢) (٣) الوسائل الباب ١٣٨ من أبواب مقدمات اسكاح الحديث ١

(٤) الوسائل الباب ١٤٠ من أبواب مقدمات اسكاح الحديث ٢

وعن أبي عبد الله عليه السلام : « من جمع من النساء ما لا يكح فرسى مهن شيء فالأثم عليه » .

وعنه عليه السلام قال : نروح رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمس عشرة امرأة مات مهن اثنتان ودخل ثلاث عشرة مهن وقص عن تسع ، فاما التي لم يدخل بهما فعمرة والشما ، وأما ثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن حديجة بنت حويلد ، ثم سودة بنت زمعة ، ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية ، ثم أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر ، ثم حفصة بنت عمر ، ثم ربيب بنت حريمة بن الحارث أم العساكن ، ثم ربيب بنت جحش ، ثم أم حبيب رمة بنت أبي سفيان ، ثم ميمونة بنت الحارث ثم ربيب بنت عيسى ، ثم حويرية بنت الحارث ثم صبية بنت حيي بن أخطب ، والتي وهبت نفسها لسي صلى الله عليه وسلم حولة بنت حكيم لملي . وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه : مارية القبطية ، وريحانة الخديفية .

والنسع اللاتي قبض عنهن : عائشة وحفصة وأم سلمة وريب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وأم حبيب بنت أبي سفيان وصبية بنت حيي بن أخطب وحويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة ، وأفضلهن حديجة بنت حويلد ثم أم سلمة بنت أبي أمية ، ثم ميمونة بنت الحارث ^(١) .

[استحباب التمطيف والزينة للرجال والنساء]

ويستحب التمطيف والزينة للرجال والنساء فان التهيئة مما يريد في عفة النساء ومن أحلاق الأسياء عليهم السلام التطيف وحلق الشعر وكثرة الطروقة ^(٢) .

(١) الوسائل الباب ١٤٠ من ابواب مقدمات نكاح الحديث ٨ .

(٢) الوسائل الباب ١٤٠ من ابواب مقدمات نكاح الحديث ١١ .

(٣) الوسائل الباب ١٤١ من ابواب مقدمات نكاح الحديث ١ .

والتهيئة هي الاستعداد والمقصود منها هو التزينة والشعر .

ويستحب التهئة بالتزويج .

[حرمة سحر المرأة زوجها]

ويحرم على المرأة أن تسحر زوجها ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمه عن أمه عليها السلام قال رسول الله ﷺ لأمرأى عليها السلام : ان لي روحا وبه علي عذبة وابي صعب شئت لأعصمه علي فقال لها رسول الله ﷺ : « أف لك كدرت الحذر وكدرت لطيف ولعنتك الملائكة الأحير وملائكة السموات والأرض » . قال : فصامت المرأة بهرهما ودمت ليلها وحلفت رأسها وليس المصحح مع ذلك لبي عليه السلام فقال : « ان ذلك لا يقبل منها ^(١) » .

ويكره الحلووس في محل المرأة اذا قامت حتى يبرد .

في آداب العروس

ويستحب خلع حف العروس اذا دخلت وعمل رجليها وصب ثماء من باب باب إلى أقصاها ، ليحرح الله تعالى من الدار سبعين ألف لون من الفقر ، ويدخل فيها مثلها من الركة ، ويرى عليه سبعين ألف رحمة تعرف على رأس العروس حتى تدل بركتها كل راوية في البيت ، وتأمين العروس من الحيون والخدام والبرص مادامت في تلك الدار .

ويستحب مع العروس في اسوع العرس من اللادن والحل والكربسره والتفاح الحامض لأن الرحم يعقم ويبرد من هذه الأشياء الأربعة عن الولد .
والحصير في ناحية البيت خير من امرأة لائلد ، وفي السوي عليها السلام : « والكربرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة ، والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عيها ^(٢) » .

(١) الوسائل الباب ١٤٤ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٦ .

(٢) الوسائل الباب ١٤٨ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ٦ .

ويسفي ان لا يجمع بعد الظهور لثلا بصير الولد - ان قصي في ذلك الوقت -
 حولا ، والشيطان يفرح بالحوال في الاسر ، ولا في ليلة الفطر لثلا بصير الولد كثير
 الشر ، ولا في ليلة الاصحي لثلا بصير الولد دست أصابع أو أربع أصابع ، ولا تحت
 شجرة مثمرة لثلا بصير الولد حلاذا قتلا أو عر بفا ، ولا في وحده الشمس وتلاتها لا أن
 يرحي ستر لثلا يؤل حال الولد الى بؤس وقرحتى يموت ، ولا بين الادان والاقامة
 لثلا بصير الولد حريضا على امراق الدماء ، ولا في المصف من شهر شعبان لثلا يصير
 الولد مشؤما داشامة في وجهه (١) .

ويكره المجامعة تحت السماء ، والجماع في الليلة التي يريد فيها لرحل
 سعرا ، فان عمل ذلك ثم ررق ولدا كان حواله .

وفي وصيه النبي لعلي عليه السلام : يا علي لا تجماع امرأتك الا ومعك حرقه ومع
 أهلكت حرقه ، ولا تمشح بحرقه واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فان ذلك يعقب
 العداوة بينكما ثم يؤدبكما الى العرقه والطلاق

يا علي لا تجماع امرأتك من قام ، فان ذلك من فعل الحمير ، وان قصي بينكما
 ولد كان نوالا في الفراش كالحمير النواله في كل مكان .

الى ان قال : يا علي اذا حملت امرأتك فلا تجماعها الا وأنت عني وصوه فانه
 ان قصي بينكما ولد يكون أعشى القلب سجيل البد .

يا عبي لا تجماع امرأتك على مقوف السبان ، فانه ان قصي بينكما ولد يكون
 منافقا مرأثيا مبتدعا .

يا علي اذا خرجت في سفر فلا تجماع أهلك في تلك الليلة ، فانه ان قصي
 بينكما ولد ينق ماله في غير حق ، وقرأ : ان المدبرين كانوا احوال الشياطين (٢) .

(١) الوسائل الباب ١٤٩ من ابواب مقتضات لكاح الحديث ١ .

(٢) الامراء : ٢٧ .

باعلي لانجامع أهلك أول ساعة من الليل فانه ان قصي بيكما ولد لا يؤمن
أن يكون ساحرا مؤثرا للذنب على الآخرة .

دعلي احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام^(١) .

ويستحب الجماع ليلة الاثنين ، وليلة الثلاثاء ، وليلة الخميس ويومه عدد -
الروال ، وليلة الجمعة خصوصا بعد العشاء ، ويوم الجمعة خصوصا بعد العصر ، وفي
أيام التشريق .

ويكره المشي على الاملاء ، ونكاح المعاهر ، قال الصادق عليه السلام : « ثلاثة
يهدم من لدن ورسا قلن ، دخول الحمام على النطة والعشيان على الاملاء ، ونكاح
لمجانز »^(٢) .

ويستحب الوضوء لمن أتى جارية ثم أراد أن يأتي أخرى ، وللعود الى
الجماع وان تكرر ، ولجماع الحامل . ويكره جماع المحتصب رجلا كان أو امرأة
الى أن يأخذ الخضاب ويلبغ .

« فصل »

(في اولياء العقد)

لايجوز نكاح الحرة بعير عقد ، ولايجوز بلفظ الهبة من المرأة ولاوليها ، ولا
بلفظ العارية ، ولا التحليل في الحرة .

ولايجوز لاحد تزويج الثيب بعير رضاها من أب ولأخ ولاغيرهما ، وكذا .
الكرائيل الرشيدة التي ليس لها أب .

ولايجوز تزويج النعم والحال والاح والام على الصغيرة ولاالكيرة بعير رضاها

(١) لوسائل الباب ١٥٠ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١

(٢) لوسائل الباب ١٥٢ من ابواب مقدمات النكاح الحديث ١ .

ولا يجوز لأحد تزويج الصغيرة إلا بالآب والجد له مع وجوده . ولا بد في الكبر النالغ الرشيدة من رضاها ورضا أبيها . ولا يصح نكاح الامة ولا العبد بدون اذن المولى ، ولا يجوز النكاح مع قصد المراح ، وكذا التحليل . ولا يجوز ان تزوح امرأة ومهرها نكاح امرأة اخرى .

«وصل»

لأنحل الهمة الأ لرسول الله ﷺ فأما لعبر رسول الله فلا يصلح نكاح الأ بمهر وذلك معنى قوله تعالى « وامرأة مؤمنة ان وهت نفسها للنبي ن أراد أن يستكحها حالصة لك من دون المؤمنين الامة » (١) .

ويكفي في استبدان الكسر سكوتها وعدم ظهور الكراهة منها . ولا ولاية للوصي في عقد الصغيرة . ويستحب للمرأة أن توكل أحبا الأكر ، ون الأا الأكر بمنزلة الأب .

واذا روح الأب والجد كان التزويج للأول ، ون كانا جميعا في حالة واحدة فالجد أولى لأبها وأبها للجد ، والصغير مطلقا اذا روجه الأب أو الجد صح العقد ، واذا روجه غيرهما كان موقوفا على رضا بعد البلوغ والرشد .

ولا ولاية على الصبي بعد البلوغ والرشد للأبوين ولأغيرهما ، فان رواجه وقف على رضا ، ويجوز ان يتزوج وان كرها ، والمرأة مصدقة في عدم الروح وعدم العدة ويجوز ذلك فلا يجب التفتيش .

«فصل»

[في حرمة الزنا واللواط والمباحة والقسادة]

يحرم الزنا على الرجل والمرأة والنسكين مه محصا أو غير محصن ، واردة

(١) الأحزاب . ٥٠ .

مكارد ،سكر من [عسى] غير الروح و لمولى بكاح وعيره ، ومن فعل و حب عليه
المهر في الحرة : وعشر القصة في الامة ونحرم الانزل في فرح المرأة المحرمة .
ويحب العزل في الرنا عسى من فعله .

ويحرم الرنا على الرجل بالصية غير لمدركه ، وعلى المرأة بالصية غير -
المدرك ، وبعدها ، ولا يحور عصب الاحبه فرجها . ولا الاحسي ، ويحرم الرنا
بالمسلمة والكافره ، بالحرة والامة ، قلا ودبراً ، بمحرم وعبرها

ولايجل وطى الامة المشتركة ولاخلوة الرجل بالاحبه ولاشيء من مقدمات
لرنا كالحلوس بين لرحلن والائترام واللمس والتقبيل و لنظر ، ولا الوطي في -
لحيص ، ولا القاص قلا ، لزوجة ولاأمة ولاغيرهما ، ولافي الصوم و لاحرام و لاعتكاف
ويحرم اللواط على الفاعل والمفعول والتمكين منه ومقدماته حتى النظر
شهوة ، ولواط النالغ بعيره وبالمكس والانقاب وما دونه ، وبوم رجيين في لحاف
مجردين من غير ضروره

ويحرم السحق على الفعلة والمفعول بها ، وبوم المرأتين في لحاف مجردتين ،
وبكاح البهائم وان كانت للعدل ، والاستمراء والقيادة ومباشرة الاجسية ولو من وراء
الثوب ، والحركة حتى نزل . ويحب الورع والعفة عن المحرمات وحفظ الفرج
من الزنا والنظر المحرم

« وصل »

[في الزنا]

قل أبو عبد الله عليه السلام : « للزاني^(١) ست حصا ل ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة
اما التي في الدنيا فيذهب بوزر الوجه ، ويورث الفقر ، ويجعل الفء ، واما التي

(١) كد في الاصل والنوسائل والذي يلائم ذكر لحصا ل هو الزنا .

في الاحرة فسحط الرب ، وسوء الحساب والحلد في النار » (١)

وعنه عليه السلام : « ان الله تعالى أوحى الى موسى عليه السلام لا ترمسوا قربي ساؤكم ، من وطئ فراش امرئ مسلم وطئ فراشه ، كما تدب يدان » (٢) .

وقال عليه السلام : اذا ربي الرجل حرج منه روح الايمان (٣) .

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : « لن يعمل ابن ادم عملاً أعظم عند الله عز وجل من رجل قتل نيباً أو اماماً أو هدم الكعبة التي جعلها الله قبلة لعباده أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً » (٤) .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة أهب الله ريحاً مستنة يتأذى بها أهل الجمع حتى اذا همت ان تمسك بأنفاس الناس ناداهم ماذا هل تدرون ما هذه الريح التي قد آذتكم ؟ فيقولون : لا وقد آذتنا وبلغت ما كل ملع ، قال : ثم يقال : هذه ريح فروح الرناة الذين لقوا الله بالرئ ثم لم يتوبوا فالعنوهم لعنهم الله ، فلا يبقى في الموقف أحد الاقل : اللهم العن الرناة (٥) .

{ هي الديانة }

وتحرم الديانة ، والديوث لا بدخل الحنة ولا يجد ريحها ، وورد : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم ، الشيخ لراعي والديوث والمرأة توطئ فراش زوجها » (٦) .

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب النكاح المحرم الحديث ٨ و ٢٠ و ٢٣ .

(٢) الوسائل الباب ٤ من ابواب النكاح المحرم الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ١٠ من ابواب النكاح المحرم الحديث ١ .

(٤) الوسائل الباب ١٦ من ابواب النكاح المحرم الحديث ١ .

[في اللواط]

وورد التهديد العظيم في اللواط ، من الصادق عليه السلام قال : قال النبي ﷺ من جامع علام حرم يوم القيامة جسا لا يبقيه ماء الدنيا ، وعصب الله عليه ولعه وُعد له جهنم وساءت مصيرا ، ثم قال : ان الذكر ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك ^(١) .
وقرىء عند الصادق عليه السلام آيات من سورة هود الى قوله تعالى « وأمطرنا عليهم حملا ^(٢) » ، الاية قال : من مات مصرا على اللواط لم يموت حتى يرميه الله بحجر من تلك الحملة يكون فيه ميته ولا يراه أحد ^٣ .

وعن علي عليه السلام قال . كنت جالسا مع رسول الله ﷺ في المسجد حتى أتاه رجل به تأييت فسلم فرد عليه ثم اكب رسول الله ﷺ في الارض يسترح ثم قال : من هؤلاء في أمتي ، به لا يكون مثل هؤلاء في أمة الاعدت قبل الساعة ^(٤) .
وقال أمير المؤمنين عليه السلام : اللواط مادون الدبر والدبر هو الكفر ^(٥) .
وقال رسول الله ﷺ : من قس علاما شهوة ألحمه الله يوم القيامة بلجام من نار ^(٦) .

[في علاج الآفة]

وعن عمر بن بريد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال أبي أحب الصبيان فقال له فتصنع ماذا ؟ قال أُحملهم على طهري ، فوصع أبو عبد الله عليه السلام يده

(١) الوسائل الباب ١٧ من ابواب النكاح ، المحرم الحديث ٧١ .

(٢) الحجر - ٧٤ .

(٤) الوسائل الباب ١٨ من ابواب النكاح المحرم الحديث ١١ .

(٥) الوسائل ابواب ٢٠ من ابواب النكاح المحرم الحديث ٢ .

(٦) الوسائل الباب ٢١ من ابواب النكاح المحرم الحديث ١ .

على حبه وولي عه ، فكى الرجل ونظر اليه فكأنه رحمه فقال : اذا أتيت بلدك
 وشتر حرورا سميا واعقله عقلا شديدا فخذ السيف فاضرب المسام صرنة تقشعر عنه
 الحلدة واحبس عليه بحرارته . قال الرجل فأتيت بلدي ففعلت ذلك فسقط مني على
 ظهر العير شه الورع 'صعمر من الورع وسكن ما بي' .

[فى الاستصاء]

وورد ان أمير المؤمنين عليه السلام أتى برجل عثت بذكره فصر به حتى احمرت
 ثم زوجه من بيت المال ^(١) .

وعن ابي عبد الله عليه السلام في لرجل يكح بهيمة أويذلك فقال : لاكل ما أنزل الرجل
 به ماء من هذا وشبهه فهو زنا ^(٢) .

وبقرق بين النساء و لصبيان في المصاحح لعشرسين

«فصل»

[فى المحارم]

يحرم بكاح لام وان علت والست وان برلت والاحت والعمة والحالة وست
 الاح وان سميا . ويحرم من الرضاع ما يحرم من السب من الحرائر والاماء الا
 الاحت من لام ، وكذا الاربع لاخيريه من الام لاشترائط اتحاد العجل
 ولا ينسئ لتحريم في الرضاع الارضاع يوم وليلة أو خمس عشرة رصة
 متوالت ، يروي في كل رصة ، ويشرب من الثدي ويكون اللبن من ولادة .
 والرضاع في الحصول للمرتضع ، ونشت ذلك دليمة لانقول المرصعة
 وحدها . وان تزوج رصبه فأرصعتها امرأته أو أم ولده حرمت عليه ان كان دخل

(١) لوسائل الباب ٢٣ من ابواب الكاح المحرم الحديث ١ .

(٢) لوسائل الباب ٢٨ من ابواب الكاح المحرم الحديث ٣ .

ولا يحور تزويج المرأة على عمتها ولاحالتها ولومن الرصاعة بعبر، ولا على احتها من لرصاعة مطلقا ، ولاحل للمرضع أولاد العجل مطلقا ، ولا أولاد المرصعة ساء ورصاعا من له ولايحوران يكح أبوالمريض في أولاد صاحب للس مطلقا . ولافي أولاد المرصعة ولاده ، واذا رصعت امرأة مملوكها اعتق وحرم عيهه بيحه .

« وصل »

يكره للمرأة ارضاع العماق والحدي بلها ، فان عملت فأرضعه حتى يظم لم يحرم لنها ولالحمها ولاسلها ولادبعها ، والامة اذا رصعت وليد سنده صارت أم ولد يكره بيها ولايحرم أقول .

أقول : سيأتي آداب الرضاع في أحكام الولد بعد فصول ثمانية :

« فصل »

(فيما يحرم بالمصاهرة ونحوه)

يحرم امرأة الاب وان علا والولد وان برل وان لم يدخلها ، ومن ملك أمة موطأها أوامسها أو نظر الى عورتها ونحوها شهوة حرمت على أبيه وانه لايمجرد الملك .

ومن زنى بجارية أبيه وان علا قل أن يطأها الاب حرمت على الاب لا قبل الوطئ ، ومن زنى بامرأة حرمت على أبيه وانه يحرم عليها انها وبنتها ولادة ورصاعا الامع سقى التزويج ، ومن زنى بعمته وحالته حرم عليه بنتها ، ومن زنى بذات بعل أو ذات عدة رجعية حرمت عليه مؤبدا والا فلا ، لكن تحب عليها العدة له ولغيره .

ومن لاط بعلام فأوقب حرمت عليه امه وبنته وأخته وأبدا والا فلا ، ولا يتزوج

أحدهما إساءة الآخر - وروي بحرم الروحة إذا أوفت روحها أحياها .

ومن تزوج ذات بعل أو ذات عدو حرمت عليه أن يكون عالماً أو دحلاً ولا يل العقد باطل ويحب المهر مع الدحول والجهل . ومن تزوج امرأة دواما أو معه ودخل بها حرمت عليه استئثارها كانت في حجره أو لا ، وإن لم يدخل بالأم لم تحرم البنت عينا بل جمعاء ، ولحره والامه سواء في ذلك ، وتحرم الأم ولحده وإن لم يدخل بالبنت ومن ملك أمه فوطئها حرمت أمها وبنتها ولوحرتين وبالعكس .

ويحرم الجمع بين الأختين في التزويج نساء ورصاع دائما ومتعة ، والعريق حتى تزويج أحدهما في عدة الأخرى الرجعية وفي عدة المتعة ، فإن تزوج أختين في العقد وجب عليه فرق أحدهما .

ومن تزوج امرأة ثم تزوج أختها أو أمها وحبت عليه مفارقة الثانية ، وبطل لعقد ويحسب الأولى حتى تنفصي^(١) العدة إن كان دخل بالثانية .

ويحرم الجمع بين الأختين في الوطئ لا للملك ، وإن وطئها عالما حرمت عليه بهرح أحد هما عن ملكه لا يقصد الأولى إلا الأخرى^(٢) .

ولا يجوز تزويج بنت الأخ على عمتها ولا بنت الأخت على خالتها إلا بإذن .

ويحرم التزويج في حال الإحرام ، فإن فعل عالما حرمت عليه مؤبدا ، وكذا

(١) كذا في الأصل

(٢) هكذا كتبت المارة في الأصل وراحت بسنتين مخطوطتين - من مخطوطات مكتبة آية الله المحقق المرعشي دام الله - مرقمين بـ (٤٢٩ و ٣١٥٦) فكانت المارة فيهما هكذا :
ويحرم الجمع بين الأختين في الوطئ لا للملك ، وإن وطئها عالما حرمت عليه حتى تحرح أحدهما عن ملكه لا يقصد العود إلى الأخرى .

ومعهم المارة . إن أخرج أحدهما عن ملكه يقصد العود إلى الأخرى غير مجوز للعود إليها .

الملاعة و لمقدوفة صماء أو حرساء ، ومن دخل بها قبل بيع فأقصها
ولا يحور المصرح بالحطه لثلاث عدة ، ولا الجمع بين الاثنين من ولد فاطمة
عليها السلام^(١) ، ولا يحور ترويح الامة على الحره الاباديه ، ويحرم على لسان وطبي أمته
اذا كان لها روح أو كانت في عدة .

« وصل »

لا يحرم ترويح الرامة وان قرب ابتداء ولا استدءه ويحب معها من لرب بقدر
الامكن ويكره ترويح لرسه و ارابي اذا كانا مشهورين بالربا لأعد لثوة ومن
تروح امرأه ولم يدخل بها الا أنه رى منها ما يحرم على غيره ثم عرفها بكره له ترويح
استها .

ويحور لرحل ان سروح لمرأه وروحه أبها وتم وبنده ويطأ بالمشك منه بي
وطأها ، روى الربطي عن ابي الحسن رضا عليه السلام قال : « سألت عن رجل
يتزويج المرأة ويسروح أم ولد ابنيها ، قال . لا بأس بذلك ، فعنت له . بلغ عن بك
ان علي بن الحسين عليه السلام تروح بنت الحسن بن علي عليه السلام وأم ولد لحسن عليه السلام .
وذلك ان رجلا من اصحابنا سألني أن سألت عنها ، فقال . ليس هكذا اما تروح

(١) قال السيد ليردي (قده) في العروة الاقوى حور الجمع بين فاطميين على
كرهه . وذهب جماعة من الاخبارية الى الحرمة و سلطان بالحد الى الثامه ، ومنهم من
قال بالحرمة دون البطلان فالأحوط الترك .

ثم علق عليه السيد الحكيم (قده) قائلا يظهر ذلك من الشيخ جعفر بن كمال الدين ،
ولم شقق بدي موافق به على ذلك ، نعم سألني الشيخ سيمان الحراي . كما سألني
لحر المملوك وهو ظاهر لوساين . وكيف كان ولقائل بالحرمة واستحلال أو بحرمة فقط
« در من الاخباريين ، وسأله ابي جماعة منهم عن طاهره
المسك ج ١٤ ص ٢٦٣

علي بن الحسن أمة الحسن عليه السلام وأم ولد لعلي بن الحسين المعتول عندكم ^(١) المح
ونحور ان يتروح الرحل امرأة ويتروح أمة من غيرها سنها من غيره
وبالعكس ، ويكره لولده الست التي ولدت بعد مفارقة الأب ولا تحرم ، وكذا حكم
ولد الأمة .

ويكره نكاح لقابلة وسها إذا رثت

وورد : « لا تحل لأحد أن يجمع بين نسيتين من ولد فاطمة صلوات الله عليها
ان ذلك يلدنها ميتة عليها ، قال الراوي يلدنها ؟ قال ي ولد الله » . ويكره للرجل
ان يتزوج بامرأة كانت صرة لأمه مع غير أبيه .

ويكره للمريض ^٢ ان يطلق ، وله أن يتروح ، فان تزوج ودخل بها فحادث ،
وان لم يدخل بها حتى مات في مرضه فكأحبه ناطل ، ولا مهر لها ولا ميراث . ويكره
ترويح الحر الأمة ذو ما لامع عدم الطول وحواف الست ، الطول المهر .

« فصل »

[فيما يحرم باستيفاء العدد]

لا يجوز أن يتروح الحر أكثر من أربع حرائر دوام ولا أن يزد من اثنين من حملة
الأربع ، ومن كان عنده أربع فطلق واحدة وجب له بحر له ترويح أخرى حتى
تنقضي عدتها ، فان فعل بطل .

ومن تزوج حمساً في عهد وحب أن يحطلي سبيل أحدها ، ومن تزوج نسيتين
في عهد وعنده ثلاث فارق أحدهما ، وإذا أسهم الكافر وعنده أكثر من أربع وجب

(١) ليسائل الباب ٢٢ من أبواب ما يحرم بالمصاهرة الحديث ٣

(٢) ليسائل الباب ٤٠ من أبواب ما يحرم بالمصاهرة الحديث ١

(٣) أي المريض مرض الموت .

عنه مدركة ما رد ولا يجوز ان يجمع المراد بين روحين ولا في هذه احدهما
ولا يجوز لعدد ب ينروح اكثر من حرمته او حرمه او اثنين أو أربع اعماء .
ولا يجوز له أن يسرى الا بعد مولده . ومن طلق امرأته ثلاثا حرمت عليه حتى تسكن
روحاً عبداً ومن طلق امرأته بعد عدة حرمت عنه مؤبداً . وإذا طلق الأمة طلقين
حرمت عليه حتى تسكن زوجاً غيره .

« وصل »

يجوز لروح ان يجمع من النساء السبعة ومثل اليمين ماشاء وبو كان عنه
أربع روحيات ، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : « كان في كل شيء سراة الا في النساء »
قال الله تعالى : « يكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع »^١ . وقال :
« واحل لكم ما وراء ذلكم »^٢ . وقال : « واحل لكم ما ملك ايماكم »^٣ .

« فصل »

فيما يحرم بالكفر والجموح

يحرم من كعبة الكفار حتى أهل لدمة الا في الضرورة والمستصعفة ، ولا استدانة^(٤)

(١) النساء : ٣ .

(٢) النساء : ٢٤ .

(٣) ب قوله : « واحل لكم ما ملك ايماكم » ليس به من القرآن الحكيم بل هو
اما من بالمعنى ، وشبهه من يروى ونساج ، ولكنه قد ورد في الوسائل وتفسير العياشي
بدي قل عنه كما أنه لم يرد الآية اثني عشر مرة وهي قوله « واحل لكم ما وراء ذلكم » في التفسير
راجع ج ١ ص ٢١٨ .

(٤) وسائل الباب ١٤٠ من باب مقدمات نكاح الحديث ١٢

(٥) ي يجوز بمسلم تزويج لدمية المستصعفة ، وكذا يجوز له استدانة نكاح الاول
يو أسلم ولم يسلم روحته لدمية ، كما يجوز له نكاح الأمة الدمية بملك اليمين .

والأمة بالسك . ويحرم ترويح لأصناف المؤمنين والصحة بالمؤمنين لأبصارهم
أو تقية .

«وصل»

يحور ترويح الكفاية عند الضرورة ويمسها من شرب الخمر وأكل الحريز .
ويجوز مكاح الكثرة المستصعبة وسدده بروح الدمة أو سلم الروح . وسأل
محمد بن مسلم أن يحقر^١ عن مكاح اليهودية والنصرانية فقال : لأبأس منه . أما
تعلم أنه كانت ، تحت صدره ن عبيدته يهودية على عهد النبي ﷺ .

ولأبأس أن يسمع الرجل ، يهودية ونصرانية وعنده حرة ، ومن التصيب من
سار قال . قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لا أمرتني بح عارفة على ربك وليس على رأينا
بالنصرة لأفد فأروحيها من لأبى رأينا ؟ قال : لا ولا عمة ، إن الله ته لى يقول .
« ولا رجوع من أى الكثرة لأهل حل لهم ولا عمة يحول لهم »^٢

روى الكليني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما حطت^٣ الله قال له أمير المؤمنين
عليه السلام : أهائسه فلفى العباس فقال : مالي^٤ نبي نأس ؟ فقال : وما ذلك ؟ قال حطت إلى
أمن أحدث فردي . ثم والله لأعور^٥ زمرم ولا أدع لكم مكرمة الأهد منها ولا أقص
عنه شاهدين منه سرق ولا أقص يمسة . فأباه العباس فأحبره وسأله أن يحمل الأمر

(١) يوم تل الدب ٥ من يوم ما يحرم بالكفر الحديث ٤ .

(٢) يوم تل الدب ١ من يوم ما يحرم بالكفر الحديث ٤ المتبعة : ١٠ .

(٣) كان الحاطية الخليفة الذي

(٤) الثوب ، لطم ويدل ما دسبه سائس (انعمى فذه)

ولا يحصى ما يتر زمرم من معاصر سى هاشم ، لأن لى جهره بعد أن عصت هو عبد

المطلب .

« فصل »

[في المتعة]

لا يجوز التمتع بالنسب قبل النكاح بغير إذن وهي . ولا إمامة الرجل بغير دية ،
ولا بالإمامة على الحرية بغير أدبها .

ويشترط الأعتاب والعقول . ويعتبر المدة بمصروفه والمهر . ويجب
الشرط الذي يذكر في العقد

ويجب عيها مع الدخول أن تمتد بعد المدة بظهورين بأن ترى لخصه لثانيه
وان لم تتم ، وان لم يردأ فحصة وأربعون يوماً ، ومن انقضاء في المدة أربعة أشهر
وعشراً ، ومن الحمل بالوصح ، ولا يجوز لها أن تزوج في [إل] . والروح
ومن تسع امرأة ثم وهب المدة لم يحل له الرجوع ، ولا يجوز له ولده
وان عزل أو شرط مع الشرايط .

« وصل »

في استحباب المتعة

قد وردت روايات كثيرة في استحباب المتعة وفصيحها ، فمن صالح من عفا
عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت . للمتمتع نواب ؟ قال : ن كان يريد بذلك
وجه الله تعالى ، وحلها على من أمكرها لم تكنها كلمه الا كتب الله له بها
حسه ، ولم يعد يده اليها الا كتب الله له حسه ، فاد دما منها عمر الله له بذلك وبها

(١) لوسائل الباب ١٢ من نواب ما يحرم بالكفر الحديث ٣

فإذا اغتسل عمر لله له بقدر ما مر من الماء على شعره . قلت . بعدد الشعر؟ قل : بعدد الشعر ^(١) . وقال أبو عبد الله عليه السلام : يستحب للرجل أن يتروح المتعة . وما أحب للرجل منكم أن يحرص من الدب حتى يتروح لمتعة ولومره ^(٢) . وقال لمحمد ابن مسلم : « تمتعت ؟ قال . لا . قل : لا تحرص من الدنيا حتى تحيي السنة » ^(٣) . وقال لأبي بصير : « تمتعت مد حرجت من هلك ؟ قلت . لا ، قل ولم ؟ » قلت ما معي من الفقة بقصر من ذلك ، قال فأمر لي بدسار وقال أقسمت عليك إن صرت إلى منزلك حتى تفعل ^(٤) .

وعنه **عليه السلام** قال : « ما من رجل تمنع ثم اغتسل الا حلق الله من كل قطرة تقطر منه سبعين مئكة يسعفون له الى يوم القيامة ويلعبون متجسها الى ان تقوم الساعة » (٤٥) . ويستحب المتعة وان عاهد الله على تركها أو حصل عليه بدرا ويحور ان يتمتع باكثر من أربع ساء وان كان عبده أربع زوجات ، لدائم فدهن مستأجرات . ويكره المتعة مع العبي عبه و سنلرامها الشفعة ، أو فساد النساء ، كتب أبو الحسن **عليه السلام** الى بعض مواليه : « لا تلحقوا على المتعة اما عليكم اقامة السنة ، ولا تستغلوا بها عن فرشكم وحرائرکم فیکفون ، ویشربن ، ويدعبن على الامر بذلك وبلغونا [وبلغنا] » (٤٦) .

ويستحب احتيازا المأمونة العقبية والمؤمنة العارفة لمتعة وبحور بعيرها ،
ويكره التمتع بالرأية المشهورة دلرنا ولا يحرم وان أصرت .

وتصدق المرأة في بيع الروح والعدة ونحوهما، ولا بحب التفتيش والسؤال من غيرها ولا منها ، قبل لابي الحسن الرضا عليه السلام « المرأة تتروح بمتعة يقضي شرطها وتروح رجلا آخر قبل أن يقضي عدتها ؟ » قال : وما عليك إنما اثم ذلك

(٥٦٤٣٢١) لو مثل اب ٢ من أبواب السنة الحديث ٣-٠١١٩١١٨٧٠.

(٦) الوسائل الباب ٥ من أبواب المنة الحديث ٤ .

عليها ^(١) » .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : «لأناس أن سمع بالكر ما لم يفسد كراهه لم يب

على أهلها ^(٢) » .

ويحور المتع «لكتبه وأمة المرأه بغير ادبها .

ولا حد للمهر ولا للاح في المتعة فيه وكثره . ويحوران يتمتع بالمرأة لواحدة

مرر كثيرة ، ولا يحرم في الثالثة ولا في التاسعة كالمطلق بل هي كالامة ، ويحور

حسن المهر عن المرأه المتمتع بها بقدر ما تحلف من المدة الأيام حصصها فابها لها .

وإذا طهر لها روح وقد بقي من مهرها شيء سقط عن المتمتع وبطل لعقد .

ولا يجب في المتعة لاشهاد ، ولا الاعلان بل يستحسان ، وولد المتعة يلحق

بأبيه وإن شرط عدم لحوقه فلا يحور عنه ولو عزل . ويحور العزل عن المتمتع بها .

واشترط لاستمتاع بما عدا العرح في المتعة فإلزم الشرط .

ويحور التمتع «لقرضيه والهاشميه .

و لمتمتع بها تبين بانقضاء لمدته وبهتتها ولا يقع بها طلاق ويحرم لجمع بين

الاحتين في المتعة حتى في العده .

« فصل »

[في استبراء الامه]

يجب استبراء الامه على المشتري الا ما استثنى ، ومن أعنف سرية وحب

عليها العدة لعبه لاله وتعد عدة الحرة من الطلاق ، ويجب استبراء الامه المسبية .

ومن وطئ أمة حرمت عليه امها وستها بسبا ورصاعا ، وحنها جمع ، ولا يحل

(١) الوسائل الباب ١٠ من أبواب المتعة الحديث ٢ .

(٢) الوسائل الباب ١١ من أبواب المتعة الحديث ١ .

لعمشري الأسماع به، إلا بعد الانجاب والقول والقض ناذن السبع
ومن أعتق أمة حرمت عليه الآن تروجه، فإن طلقها، حرمت عليه الآن يؤوب
في العدة .

ولا يحور للعد أن يتروح ولا يسرى ولا تنصرف في ماله إلا بدن مولاه لا
الأكلة من طعام ، وكذا لمكاتب لا تروح بدون إذن ، فإن فعلا كان موقوف عني
إحارة للمولى ، ولا يحور للعد المشترك لتروح لا بدن ، لجميع .
ويكفي المكوب بعد العلم بعهده ، والعق والامر بالطلاق^{١١} ولا يحور
الروحوع في إحارته ، ولا تروح أمة الرجل بغير إذنه .

ولا يحل وطئ أمة الغير بغير عقد ولا تحيل ولا يحل بهارية وإذا أحل المولى
من أمته لرجل مدون الوطئ من وطأها علمه عشر قيمتها إن كانت مكررا ، ونصف
العشر إن كانت نيبا ، وإن أحل له موعا من الأسماع لم يحل له غيره ، فإن أحل
الوطئ حل ما دونه ، ولم يحل البيع والخدمة

ومن رد أمة وحب عليه التوبة والتحليل من المالك

وإذا اشترى روح لامة بعضها حرمت عليه حتى يشتري الباقي فإذا اشتراها
بطل العقد ، وحلت له بالمدث ، ومن اشترى أحد الزوجين منه الفسخ يبطل العقد .
وإذا اشترت المرأة روحها وبعضها^{١٢} بطل العقد ، فإن أعتقته وأرادت
تروجه وحب تحديد العقد .

(١) حصل لعباده ، إن بعد لمشتركا في تروح بغير إذن مواليه يجب أن يراجعهم
فإن أبطلوا الترويح أو ردوه حرمت لروحة عليه أي لا تحل له ، وإن سكنوا فهو إقرارهم
وإن عتقوه فهو أيضا كذلك ، وإن قالوا له . طلق فهو أيضا إقرارهم ، ثم بعد ذلك الأمر
بيد العبد إن شاء طلق ، وإن شاء أمسك (القضى قلده) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصحيح هو : أو يعضه .

ومن عصت حاربه فأولدها وحب علمه ردها ورد الولد لمالكها .
ولا يحل لأحد الشركاء وطئ المشتركة .

« وصل »

يستحب شراء الاماء وتملكهن ووطئهن بالملث ، واستيلادهن ، فورد عن
السيوطي قال : « عليكم بامهات الاولاد فان في أرحامهن الركة »^(١) .
ويسقط الاسراء عن اشري حاربه صغيرة لم تنح وكذا التي يشب من
المحبص ، والحائض الامة حبصه ، و لكن ومن اشري حاربه حارله وطئها بعد
الاستبراء وان بقيت أشهراً لانطمت ولا يظهر بها حمل . ويسقط استبراء الجارية
دا اشريت من ثقه واحر باسراؤها ويستحب الاسراء
ومن اشري أمة من امرئه لم يحب عليه استراؤها بل يسحب . و سنراء
الامة حبصة ويستحب حبصه ، والاستراء يحب مع لوطي وان عزل . ومن
وطئ امته ثم أراد بيعها وجب عليه سنرؤها ، والولد اذا كان أحد أبويه حراً فهو حر .
ويكره أن يتحد من الاماء ما لا يباح ولا يكره ولو في كل أربعين يوماً مرة ،
فورد : من جمع من النساء ما لا يباح فرد منهن شيء فالتم عليه^(٢) .
ومن وطئ أمة أو شرها بشهوة أو طر لى عورتها حرمت على أبيه واسه .
ويحرم قدس العبد و لامة و ن كانوا محوسب^(٣) ون لكل قوم مكاح .

(١) ، لوسائل الباب ١ من ابواب مكاح العبد لحديث ١

(٢) لوسائل الباب ٧١ من ابواب مقدمات لمكاح لحديث ٢ .

(٣) كذلك في الاصل .

« فصل »

[في العيوب والاثمور]

من تسروح امرأة بها عيوب التي ترد بسببها من غير طلاق وهي : الرخص ،
والحدام ، والعمل^(١) ، والعرح ، والأفضاء ، والعمى والحنود ، والرمانة الطاهرة ،
وان دخل وحب عليه المهر الا أن تكون دلست نفسها ، وان دخل بعد العلم بالعيب
لم يحر له الفسخ . وان دلسها ولها ودخل الروح وحب على الولي المهر .
ولا يجوز للمسلمين حمل الخمر والحريز مهرًا .

ويجب اداء المهر مع الامكان ، وبه أدائه مع عدمه ، وان لم يسم لها مهر^(٢)
ودخل وحب مهر مثلها . ومن تسروح على مهر السنة وحب عليه خمسمائة درهم .
ولا يجوز للرجل أن يأكل مهر امه ، ولا يقضه الا أن يكون وكيلًا أو تكون
صغيرة ، ومن تسروح امرأة على حكمها لم يحزلها أن تحكم بأكثر من مهر السنة .
ومن تسروح امه وضمن المهر ، ولم يكن له مال ، وحب على الاب المهر ،
والا وحب على الولد وان كان صغيرًا . ومن طلق قبل الدخول وحب عليه نصف
المهر ونصف علته^(٣) ان كان له علة ، وبعد الدخول - وهو الوطي - يجب الجميع .
ولو شرطت في المتعة استمتاعها بمادون الوطي لم يحل الوطي الا أن تأذن .

(١) العمل . بالتحريك هو . عيب يحصل في فرج المرأة بسبب تورم دحى او ظهور
شبه العظيم او اللحم فيه يمنع من الوطي .

(٢) رفضاً لكونه نائب فاعل لـ (يسم) .

(٣) العلة هو حاصل المصيبة او البساق والمقصود : أنه لو كان المهر هو ابستان فان
طلق قبل الدخول وحب عليه أن يعطيها نصف المهر وهو نصف ابستان ونصف علته من يوم
عقدتها الى يوم طلقها .

ولو شرط لامر أن لا يجر جهنم منها وحب عليه الوفاء ولو تزوج الحصي ودخل
 وحب عليه المهر ، ومن قضى بكراً باصعاً لزمه مهرها
 ولو روجت الأم الولد بعد أن فأنى وحب المهر على لام .
 ومن طلق امرأة قبل الدخول وقبل فرض المهر وحب ان يعتقها بحسب
 حابه هي لعن وبقدر . وإذا مات أحدهما بعد فرض المهر وحب نصفه مع عدم
 بدخول .

« وصل »

إذا كان الروح حصياً كان للروحه الحمار في الفسخ ، والمهر مع الدخول ،
 والنصف مع عدمه ، ويعرر للتدليس ، فان رصيت سقط الحبار . وإذا طهر عينا أحسن
 سه من لم يقدر على إتيانها ولو مره ، ولا إنسان غيرها فيها الحمار في الفسخ ، من
 رصيت سقط الحبار ، فان فسخت فالحا نصف المهر ولا عده
 وعن أبي الحسن (عليه السلام) في رجل بروح حارية بكراً فوجدها نيباً هل يجب
 لها الصداق وأما لم ينقص قال : ينقص . [و] في آخر السرائر روي ان الرجل إذا انتسب
 لى قبيلة فخرج من غيرها ، سواء كان أردل أو أعلى منها ، يكون للمرأة الحبار في
 فسح النكاح .^١ وروى الشيخ عن حمزة (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) ، قال : خطب رجل الى قوم
 فقالوا له : ما تحاربك ؟ قال : أبيع الدواب فروجوه هذا هو يبيع السابير فمضوا
 الى علي صلوات الله عليه فأحار بكاحه وقال : السابير دواب .^٢

(١) قرص المهر بنيه ي بحب على الروح أن يمسح روحته لو طلقها من الدخول

وقبل تعيين المهر

(٢) الوسائل الباب ١٠ من أبواب العيوب الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ١٦ من أبواب العيوب الحديث ٣ .

(٤) الوسائل الباب ١٦ من أبواب العيوب الحديث ١ .

وذا نحدد حدود الروح بعد ترويع كان للروحة الفصح ان كان لا يعرف
اوقات الصلاة ، دون ما لو ظهر جمعه فتتصر المرأ معه فقد بيت

« في مهر السنة »

وبحري في المهر أقل ما تراصان عليه ، ولاحد له في القلة ولا الكثرة في
الدائم والمتعة ، ويستحب كون المهر خمسمائة درهم - وهو مهر السنة ، وكان
صدوق السيوطي « انبي عشر أوقية وبشت ' » ، والنسب نصف الأوقية ، ولاوقية
أربعون درهما فذلك خمسمائة درهم .

[استحباب قلة المهر]

ويستحب قلة المهر ، ويكره كثره ، فورد . انه روح رسول الله عينا فاطمة
عليها السلام على درع حطمية تساوي ثلاثين درهما ' ، وفي الحديث : « شوم المرأة
كثرة مهرها وعقم رحمها ' » ويكره كون المهر أقل من عشرة دراهم
ويكره الدخول قبل اعطاء المهر أو بعضه أو هدية ، فورد : « اذا تزوج الرجل
المرأة فلا يدخل له فرجها حتى يسوق إليها شتا ، درهما فما فوقه ، أو هدية من سويق
أو غيره ^(١) » .

وعن نوادر أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال .
سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة نسيته فقال . ان أبا جعفر عليه السلام تزوج
أمرأة نسيته ثم قال لا يبي عبد الله عليه السلام يا سي ليس عندي من صدقاتها شيء اعطيها
إياه ، وأدخل عليها ، فاعطيتي كسك هذا ، فأعطاه [فأعطاه] ثم دخل بها ^(٢) .

(١) الوسائل الباب ٤ من ابواب المهور للحديث ١

(٢) (٣٥٢) الوسائل الباب ٥ من ابواب المهور للحديث ٤ و ٥ .

(٤) الوسائل الباب ٧ من ابواب المهور للحديث ١ .

(٥) الوسائل الباب ٧ من ابواب المهور للحديث ٥

استحباب تصدق الزوجه على زوجها بمهرها [

ويسحب تصدق الزوجه على زوجها بمهرها وغيره فل لدخول بعده .
والاول فقص ، وروي من كتاب ورام بن يي فراس : ثلاث من النساء يرفع الله عنهن
عذاب نعر ، ويكون محشرهن مع فاطمة عليها السلام بنت محمد ﷺ : امرأة
صبرت عن عيرة زوجها ، وامرأة صبرت على سوء خلق زوجها ، وامرأة وهت
صدافها لزوجها ، يعطي الله كل واحدة منهن ثواب ألف شهيد ، ويكتب لكل واحدة
منهن عائة سنة^(١) .

ويحور للمرأة ان تمتنع من الدخول حتى تعين مهرها ، واذا دخل بها فقد
هدم العجل ، واذا وهت المرأة مهرها لزوجها ثم طلقها فل لدخول بها رجع
عندها بالنصف ، واذا مات المرحل وتحت امرأة ثم يدخل بها فلها نصف المهر ،
والميراث كاملا ، وعليها العدة كاملة .

« فصل »

[في القسم]

يجب للروحة لثة من أربع ، ولثنتين ليلتان ، وللثلاث ثلاثا ، وللاربع أربعة
واذا كن أربعة لم يحز تفصيل احدهن في القسم ، والا حار^(٢) ، ويجب العدل في
القسم ، والواجب للمواقعة الا بعد أربعة أشهر ، ويجب للحرة ضعف الامة
كذا الدمية والمسلمة .

(١) ابوساكن الباب ٢٦ من ابواب المهور حديث ٣ .

(٢) واذا كن تسعين مثلا فيحور أن يحض لاحدهن ثلاث ليال وللأخرى ليلة ، لا ي

سهمها لثة من أربع ليال وقد يحق بخلاف ما اذا كن أربعة فله لكل واحدة مهر ليلة .

« وصل »

ومن نروح مرة وعنده عبرها احتضت الحديدة بسبع ليال ان كانت نكرا
وثلاث ان كانت ثيبا ، ويجوز تعصيل بعض النساء على بعض في النفقة ، ويستحب
السوية ونحوه إسقاط المرأة حقها من القسم بعوض وعيره ، ولو حوفا من الضرر
أو الطلاق ، والمرأة اذا حافت من بعضها بشور ، وأعرضا جاز لها ان تصالحه بترك
حقها من قسم ومهر ونفقة ، وبشيء من ماله ، وحريها القول .

« فصل »

[في الاولاد]

يحب الاعتراف بولد الروحنة و لامة مع احتمال كونه منه ، دا ولد مدين ستة
أشهر وتسعة بعد الوطني .

ولا يجوز تسمي موت المؤمنين حصوص الاولاد ولوا باناء .

ومن عزل عن امرأة لم يحركه على الولد ، وكذا لو أمر على فرج روحته
لنكر فحمت ، وكذا لو وطئ أمة ثم شت في وقت الوطني .

وروي وجوب العقيقة ، ولا يجوز لطبخ رأس المولود بدمها .

ويحب حثان الصبي عند اللوع ، وكذا الكبير ان لم يكن فعل ، ولو كان
كافر اذا أسلم ، ويجب اعادته ان بنت العلفة بعده .

ولا يجوز ضرب الاولاد على بكائهم ، ولا حر الحره على ارضاع ولدها ،
ويجب ارضاع الطفل ، وأقله أحد وعشرون شهرا ، ويجب بر الولدين ، ويحرم
عقوقهما ، وقطيعة الارحام ، ومن أمر بولد لم يجز له انكاره ، ولا يجوز الانتداء من
النسب الثابت .

« وصل »

(في فصل الاولاد)

يستحب الاستعداد وتكثير الاولاد ، فان من سعادته الرجل أن يكون له ولد يستعين بهم ، واكرم الولد الصالح وحه ، فانه ربحته من راحتي الجنة وروي : انه موعيسى بن مريم عليه السلام بقدر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل فدا هو لا يعذب ، فقال : يا رب مررت بهذا القر عام أول وهو يعذب ، ومررت به العام فاد هو ليس يعذب ، فأوحى الله له انه أدرك له ولد صالح فأصبح طريقا ، وآوى يتيما بهذا عرفت له بما عمل ابنه ^(١)

« في فصل الستات »

ويستحب طلب الولد مع لغز والعسى ، والقوة والضعف ، وطلب البنات واكرامهن . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سات ، وورد : ان امرهيم عليه السلام سأل ربه أن يرزقه ابنة تبكيه وتندبه بعد موته ^(٢) .

ويكره كراهه الست ، ويحرم تسمي موهن ، وورد : انه ولد لرجل من أصحابنا حاربه فدخل على نبي عبدالله عليه السلام فرآه متسحطا فقال له عليه السلام : أرايت لو أن الله تعالى وحي لك : أن أحارلت أو تحارلتك ؟ ما كسب تقول ؟ قال : كسب أقول : يا رب تحارلي ، قال عليه السلام : فإنا لله عروحل قد أحارلك ، ثم قال : ان اعلام الذي قلبه العام عليه السلام يدي كان مع موسى عليه السلام وهو قول الله عروحل « فاردن اب تبدلها ربهما حيرا منه ركة وأقرب رحما » تبدلها الله عروحل به جارية ولدت سبعين نبيا ^(٣) .

(١) ابوسائل ، باب ١ من بواب أحكام الاولاد لحدث ٥

(٢) ابوسائل ، باب ٤ من بواب أحكام الاولاد لحدث ١ .

(٣) ابوسائل ، باب ٥ من بواب أحكام الاولاد لحدث ٤ و٥ الكيف ٨١٠

ودري : انه بشر النبي ﷺ ناسة ونظر الى وجوه أصحابه فرأى الكراخة فيهم
 فقال : مالكم ربخانه أشمها وورقها على الله عروجل ، وكان أن بسب^١ .
 وقال ﷺ : من عال ثلاث سنن أو ثلاث أخوات وحبت له نعمة ، قبل
 يارسول الله وئيب قال : وائيب ، قبل وواحد ؟ قال وواحد^(٢)
 وقال أبو عبد الله عليه السلام : « لسب حسبات ، والسور نعمة ، فالحسب بسب
 عليها : والنعمة يسأل عنها^(٣) » .

« فيما ورد في طلب الأولاد »

ويستحب الدعاء في طلب الولد « لسانور » وفي الصادي : دع و سب ساجد
 « رب هب لي من يدك ذرية طيبة ، رب لا تدري فردا وأنت خير الوارثين »^١ وقد
 ذكره في الصلوات لمدونه صلاة لطلب الولد
 ويستحب لمن يطلب الولد أن يكثر من الاستغفار ، وأن يستغفر في السحر مائة
 مرة ، وأن يسه قصاه ، وأن يرفع صوته بالأذان في المنزل ، وأن يقرأ « ودا لكون
 اد ذهب »^(٢) الى ثلاث آيات دا أردد أن تأتي أهله ، وأن يحد خاتما قصه فيرووح ،
 ويكتب عليه « رب لا تدري فردا وأنت خير الوارثين »^(٣) الى غير ذلك .
 ويستحب مسح رأس السم برحمته ليعطيه الله تعالى بكل شجرة مورا يوم

(١) الوسائل باب ٥ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٥

(٢) الوسائل باب ٧ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٦ .

(٣) الوسائل باب ٧ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٤

(٤) الوسائل باب ٨ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٢

ولكن فيه « وليا » بدل « ذرية طيبة » .

(٥) الأنبياء : ٨٧ .

(٦) الأنبياء : ٨٦ .

القائمة ، وليس قلبه

ومن كان له حمل ، وأبطأ عليه الحمل يستحب أن يروي أن يسميه محمداً أو عبداً لولده ذكرأ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان مأمراً أحدكم حمل فأتى لها أربعة أشهر فيستقل بها القلعة ولمراً آية الكرسي وليصرب على جسده وليقل : اللهم ابي قد سميته محمداً فإنه نعمة علاماً .

ويستحب اخراج النساء ساعة ولادة الولد ، لثلاث تكون أول مطر إلى عورة وفي رواية أخرى لثلاث تكون المرأة أول ماطر إلى عورته ^(١٦) ويستحب التهنئة بالولد وتناكبه يوم السابع ، ونقول : « رزقك الله شكر الواهب ، ودرتك لك في الموهوب ، وبلغ أشده ورزقك الله بركة » ^(١٧) .

((في تسمية الولد))

ويستحب تسمية الولد قبل أن يولد ، والا بعد الولادة ، حتى السقط ، وفي العموي : « من سماطكم دعوكم يوم القائمة سيفول السقط لابيه الأسميتي ؟ وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً قبل أن يسقط » .

و [يستحب] تسمية الولد باسم حسن وتغيير اسمه إن كان عبر حسن ، فروي عن أبي الحسن عليه السلام قال : « أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن فليحسن أحدكم اسم ولده » ^(١٨) .

وقيل لأبي الحسن عليه السلام لم يسمي لعرب أولادهم بكنب وفهد ، ويمنر

(١) الوسائل الباب ١٤ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٢

(٢) الوسائل الباب ١٨ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ٢٠ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١ .

(٤) الوسائل الباب ٢١ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١ .

(٥) الوسائل الباب ٢٢ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١

وأشياء ذلك؟ قال كتب العرب أصحاب حرب وكانت تهول عني العدو أسماء أولادهم . وسمون عندهم ' فرح ومارك وسمون وأشياء ذلك تسمون بها ' .
وروي أن رسول الله ﷺ كان يعبر [إل] أسماء انقيحه في لرحال والبلدان (٢٦) .

ويستحب التسمية بأسماء الأسماء والألقاب عليهم لسلام . وبما دل على العبودية حتى عبد الرحمن . وعن أبي جعفر عليه السلام قال : « أصدق لأسماء مسمي بالعبودية وأفضلها أسماء لأسماء ﷺ » (٢٧)
وروي : « ما من أهل بيت فهم سم بني الأعت الله عز وجل اليهم مكا يقدسهم بالعبادة والعشي (٢٨) » .

ويستحب التسمية باسم محمد . وقله في يوم السابع . ثم شاء غيره .
واكرام من اسمه محمد ، أو أحمد ، وعلي . ويكره ترك التسمية بمحمد لمن ولد له ثلاثة أولاد ، فورد عن النبي ﷺ قال : « من ولد له ثلاث بنين ولم يسم أحدهم محمداً فقد جفاني » (٢٩) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا يؤكل ولد لأسميه محمد . وقد مضى سبعة أيام فإن شئنا غيرنا ولا تركنا » (٣٠) .

وعن أبي هارون مولى حمزة قال كتب جدي علي بن عبد الله عليه السلام بالمدينة فكتبني يوماً ، ثم أبي جئت إليه فقال . لم ترك مدأبم د هارون ؟ فقلت ولد لي علام ، فقال : بارك الله لك فما سميت ؟ قلت : سميت محمداً فأقبل بحده نحو الأرض وهو يقول : محمد ، محمد ، محمد ، حتى كاد يلفق حده بالأرض ، ثم قال : بنفسه

(٢٦) أبواب باب ٢٢ من أبواب أحكام الأولاد لحدث ٦٥٥

(٢٧) (٤٣) الوسائل باب ٢٣ من أبواب أحكام الأولاد لحدث ١ و١

(٢٨) (٥) أبواب باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد لحدث ٥

(٢٩) (٦) الوسائل باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد لحدث ٦

وولدني وأنهي وأنوي وبأهل الأرض كلهم جميعاً الغدا لرسول الله ﷺ ، لاسمه ولا تصرفه ، ولأنسيء الله . واعلم انه ليس في الأرض دار فيها سم محمد الا وهي تقدس كل يوم الح^(١) .

وسحب التسمية يعني ، فروي : به اسعمل معاونه مروون بن الحكم عبي المدينة . وأمره أن تعرض لشاب قريش تعرض لهم . فقال علي بن الحسين فأتيته فقال : ما اسمك ؟ قلت : عبي بن الحسين فقال : ما سم أبيك ؟ قلت علي فقال : عبي وعلي^{١١٩} ما يريد أن يدع واحداً من ولده الا سمه علي ؟ ثم تعرض لي فرجعت الى أبي فأخبرته فقال : ويل علي من الرفاء دعة آدم ، أو ولد لي مائة لأحييت ان لا أصمي أحدا منهم الا عليا^(٢) .

وعن أبي الحسن^{١٢٠} قال : « لا بد من التسمية فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو صائب أو عبد الله أو فاضله من النساء »^(٣) . وورد . به جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : ولد لي علام فمادا أسمه ؟ قل . بأحب الأسماء الي حمزة^(٤) .

وسحب كرم السب التي اسمها وطمه ، وبرك ادبها ، فلا يسها ولا يصريها . ويسحب وضع اكبه مولد في صغره ، ووضع الكبير لنفسه وان لم يكن له ولد ، وأن يكنى الرجل باسم ولده .

ونكره التسمية باسم حكم . وحكم ، وحالد ، ومالك ، وحارث ، ويس ، وصرار ، ومرة ، وحرب ، وطالم ، وضررس ، واسماء أعداء الأئمة ، وفي الناقري^(٥) ان الشهدا قد سمع مدينا مادي ، بالمحمد ، أو بعلي ، ذاب كما يدوب الرصاص .

(١) الوسائل ١٢٥ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٤ .

(٢) الوسائل ١٢٥ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١ .

(٣) وسائل ١٢٦ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١ .

(٤) الوسائل ١٢٦ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٢ .

حي دا سمع ناديا بيدي باسم عدو من اعدائنا اهتز واحتل^١ ،
ويكره كون الكية بأمره ، أو أن عسى ، أو أنا لحكم ، وأنا مالك ، وأنا
القاسم دا كن لاسم محمداً ، وذكر لقب و نكبه اللذين يكرههم صاحبهما ، أو
يحتمل كراهيته لهما .

ويستحب اطعام الناس عند ولاده المولود ثلاثة أيام ، وأكل لحمل المرحوم
ليكون الولد أطيب ربحاً وصحى لوسا ، وأكل البهاء أول بعاسها ليرطب ليكون
ولده طيب حليم ، والافسح بمرت من تمر المدينة ، ولا فمن تمر الامصار ،
وأفضله الرمي و لصرقان . وقد أطعم الله مريم رطبا حنيا في بفسها .

ويستحب اطعام الحليى السان فان الصبي رد عدي في بطن أمه دلسان
شده عقله ، فان بك ذكر ا كان شجاعا ، وان ولدت ابنت عظميت عجزها فتحطمي
عد روجها .

و[يستحب] الاذان في اذن لمولود البسى ، والاقامة في يسرى قل قطع سرته
فابها عصمة من الشيطان ، أو لاقامة في اليمى ، وفي الصادى^٢ حد عدسه حاوشير
ودعه بماء ثم قطر في نفه في السحر لايس قطرتين وفي الابرقطره واذن في أذنه
بمى وأقم في اليسرى ، فعلى ذلك به قبل أن تمطع سرته فانه لا يبرع أبداً ولا نصيبه
أم الصبيان^٣ .

ويستحب تحريك الولد بالتمر ، وبماء الفرت ، وترمة قبر الحسن^٤ ، والا
فماء البهاء ، ويستحب السؤال عن استواء حلقة المولود وحمد الله عليها .

(١) الواسل الباب ٢٤ من بواب أحكام الاولاد الحديث ٣ .

(٢) الواسل الباب ٣٥ من بواب أحكام الاولاد الحديث ٢ .

« في العقيقة »

ويستحب مؤكداً العقيقة عن المولود ، فورد : « العقيقة واجبة ^(١) وكل مولود مرتين بالعقيقة » ^(٢) ويستحب لتكبير أن يعق عن نفسه إذا لم يعلم أن أباه عاق عنه ولا يحري التصديق بنسب العقيقة وإن لم نوجد ، وفي الحديث « إن الله عز وجل يحب إغراق الدماء وإطعام الطعام ^(٣) » .

والعقيقة كس أو بقرة أو بنية أو حرور ، فإن لم يوجد فحمل ، وعقيقة الذكر والأنثى سواء . وتسقط العقيقة عن المعسر حتى يجد .

ويستحب أن يعق عن المولود في اليوم السابع ، ويسمى ويحلق رأسه وتصدق بورق شعره قصه ، ويغتسل في القائلة بالرحل مع الورك ويطعم منه عشرة من المسلمين فإن راد فهو وروي « أن أفضل ما يطبخ به ماء وملح » ^(٤) . ويستحب أن يقول إذا عاق « بسم الله والله العقيقة عن فلان ، لحمها بلحمه ، ودمها بدمه ، وعظمها بعظمه ، اللهم أحمله واده لآل محمد ^(٥) » .

ويكره أكل الابوين وعيال الأب من العقيقة ، ويتأكد في الأم قال أبو عبد الله ^(٦) « لا تأكل المرأة من عقيقة ولدها ولا بأس بأن يعطيها الجار المحتاح من اللحم ^(٧) » . وقال في حديث : « كان ناس يلطخون رأس الصبي بدم العقيقة وكان أبي يقول ذلك شرك ^(٨) » .

(١) الوسائل الباب ٣٨ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٣٠٣ .

(٢) الوسائل الباب ٤٠ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١٦ .

(٤) الوسائل الباب ٤٦ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١ .

(٥) الوسائل الباب ٤٧ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٣ .

(٦) الوسائل الباب ٤٨ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١ .

« في الختان »

ويكره وضع موسى من الحديد تحت رأس الصبي وان سس الحديد ،
ويسحب امرأه موسى على من ولد محتواً لآصابة السرة ، وأن يكون الحتان يوم
السابع ، ويحور تأخيرها الى قرب النوع ، وسمى رسول الله ﷺ الحسن والحسين
وغيرهم لسبعة أيام ، وعق عنهم لسع ، وحنهما لسع ، وحلق رؤسهما لسع ، ويصدق
بربه شعورهما قصة ^(١) . ويسحب حفص ^(٢) السبت

ويسحب الدعاء عند الحان أو بعده بالمأنور ، ليكفي حر الحديد ، ولا يناد
سحب الحلق والتقبعة اذا مضى السابع ، ويكره تأخيرهما عنه
ويسحب اسكات اليتيم اد نكي ليوجب الله له الحنة ، فان اليتيم دا نكي
اهتزله العرش .

ويسحب تعدد العقيقة عن المولود الواحد ، ويكره حلق موضع من رأس
لصبي وترك موضع منه ، وعن ابي عبد الله عليه السلام . انه كره القرع في رؤس الصبيان
وذكر ان القرع ان يخلق لرأس لا قليلا وبرك وسط لرأس وتسمى القرعة ^(٣) .

« في ارضاع الولد »

ويسحب حذمه المرأة زوجها ، وارضاعها ولدها وصبرها على ولادته
وحملها ، ويسحب للمرصعة ارضاع الطفل من الثديين ، يكون أحدهما طعاما ،
والآخر شربا .

والفرص في الرضاع احد وعشرون شهرا ، فما نقص فهو حور على الصبي ،
وليس امرأه ان تأخذ في رضاع ولدها اكثر من حوليس كاملين . ولا يجب على

(١) الوسائل باب ٥٤ من ابواب أحكام الاولاد الحديث ٤ .

(٢) حفص النبات بمرله حنان الاولاد .

(٣) الوسائل اباب ٦٦ من ابواب أحكام الاولاد الحديث ٣

لحررة ارضاع ولدها بغير اجرة بل لها أحد الاخره من ماله ان ارضعته أو أَرْضَعَتْهُ
أُمُّهَا وَلَيْسَ لِلصَّبِيِّ حَبِيرٌ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ .

ولا يكره الجماع مدة الرضاع ، ولا يجوز معهما ^(١) من ذلك لخاطر الولد ،
قال الله تعالى : « لا تصار والدته بولدها ولا مولود له بولده » ^(٢) .

ويعرق بين الصبي والنساء في المصاحح اذا بلغوا عشراً ، فمن أبي عبد الله
عليه السلام قال : « بشعر العلام لمسع سبعين ، يؤمر بالصلاة لتسع ، ويعرق بينهم في المصاحح
لعشر ، ويحتلم لأربع عشرة ، ومتهى طوله لاثنتين وعشرين ومتهى عقله لثمان
وعشرين سنة الا التحارب » ^(٣) .

ويكره استرضاع الي ولدت من الرأ ، وكذا المولودة من الزنا الا ان يحلل
المالك الرأ ^(٤) ، واسرضاع اليهودية والنصرانية والمجوسية فان فعل فليبعها
من شرب الحمر ، وكل لحم الحنزبر ، ومحوها من المحرمات ، ولا يبعث معها
الولد الي بيتها وهي الصادقية : « لس اليهودية والنصرانية والمجوسية حب الي من
ولد الزنا » ^(٥) .

ويكره استرضاع الناصية فورد : « رضاع اليهودية والنصرانية حبر من رضاع

(١) أى منع كل من الزوجين الآخر .

(٢) لقرة : ٢٣٣ .

(٣) الوسائل الباب ٧٤ من ابواب أحكام الاولاد الحديث ٥ .

والشعر من سقط أسنانه الرضاع التي من شأنها السقوط .

(٤) مفهوم العارة أنه يكره استرضاع المرأة التي ولدت مولوداً من الرأ ، وكذا

يكره استرضاع المولودة من الرأ لا اذا كانت الرأية أمة ورضى مالکها باسترضاعها ،
فيكون « لذلك » مرفوعاً ، لانه فاعل « الرأى » منصوباً لانه معول .

(٥) الوسائل الباب ٧٦ من ابواب أحكام الاولاد الحديث ٢ .

الناهضة»^١ . واسترصاع الحمفء ، والعشاء ، فان اللس يعذي . ويسحب استرصاع الحساء ، وبكره القبحه ، وكان أمر المؤمنين إني تقول « تحيروا للرصاع كما يحرون لسكاح . فان الرصاع يعبر الطاع »^٢

« في الحضانة »

و لأم أحق بحضانة الولد من الاب حتى يقطم اذا لم تطلب من لاجر زيادة عني غيرها مالم تنطق وتزوج ، وبالنسبة لى أن يلع سح سمين ثم بصير الاب أحق منها ، فان مات فالأم ثم الاقرب فالاقرب .

[في تأديب الاولاد]

ويستحب ترك الصبي سبع سنين ، أو سنا يلعب . ثم تأديبه سبع سنين ثم ملازمته سبع سنين .

قال الصدوق عليه السلام : « دع امك بمع سبع سنين ، ويؤدب سبع سنين ، ولومه نفس سبع سنين ود أولح والا فلا خير فيه »^٣

وقال لمي عليه السلام : « الولد سيد سبع سنين ، وعد سبع سنين ، وورير سبع سنين . فان رصيت حلايقه لاحدى وعشرين ، والا صرب على جسيه فقد أعذرت لى الله »^٤ .

وعنه عليه السلام قال : « لئن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يئصدق نصف صاع كل يوم »^٥ . وقد وردت رواه^٦ في كيفية تعليمه

ويستحب تعليم الصبي الكناه ، والقرآن سبع سنين ، والحلال والحرام سبع سنين ، وتعليمه الساحة والرماء ، وتعليمه في صغره الحديث قبل أن ينظر في

(١) الوسائل باب ٧٧ من ابواب أحكام الاولاد الحديث ١ .

(٢) الوسائل باب ٧٨ من ابواب أحكام الاولاد الحديث ٦ .

(٣) (٥٣ و ٤٣) الوسائل باب ٨٣ من ابواب أحكام الاولاد الحديث ٤ و ٧ و ٨ و ٩ .

(٤) الوسائل باب ٨٢ من ابواب أحكام الاولاد الحديث ٣ .

علوم العامة .

ويجوز للإنسان أن يؤدب اليتيم بما يؤدب بمولده ، ويصربه بما يصرب ولده
وقد أمر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام .

وقال رسول الله ﷺ « حق الولد على والده إذا كان ذكراً أن يستغفره ^(١) أمه ،
ويستحسن سمه ، ويعلمه كتاب الله ، ويظهره ويعلمه السباحة ، وإذا كانت أنثى أن :
يستغفره أمها ، ويستحسن اسمها ، ويعلمها سورة النور ولا يعلمها سورة يوسف ، ولا
يرلها العرف ، ويعجل سراحها إلى بيت زوجها » ^(٢)

ويستحب للإنسان ولده ، ووجه له ، ورحمته أباه ، والوفاء بوعده ، وورد .
« بر الرجل بولده بوجه بوالده » ^(٣) وتقبله على وجه الرحمة ليكتب الله له حسنة .
وروي : « أكثروا من قلة أولادكم فإن لكم بكل قلة درجة في الجنة مسيرة خمسمائة
عام » ^(٤) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال . جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ما قسمت صبياً
قط ، فما ولي قال رسول الله ﷺ : هذا رجل عندي أنه من أهل النار ^(٥) .

[يستحب] التصابي مع الولد وملاعته ، فورد : « من كان عنده صبي فليتصب
له » ^(٦) .

ويجوز تفصيل بعض الأولاد على بعض ذكورا وإناثا على كراهية مع عدم
المريية .

(١) سغره طلب لفره بالصم وهو لحدق وانشاد فالقاره هو الحاذق والشيظ ،
و امرأة ذرقة أى حادقة وشظطة ، وقد يأتي بمعنى المصاحبة و، تحص ، والمرأة القارقه على
هذا هي المصيبة .

(٢) الوسائل الباب ٨٦ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٧ .

(٣) الوسائل الباب ٨٨ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٦ .

(٤) الوسائل الباب ٨٩ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٣ و١ .

(٦) الوسائل الباب ٩٠ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ١ .

« في بر الوالدين »

ويجب بر الوالدين . ويستحب الرياء في بر الأم على الأب ، وإن يبرحائه
كم يبر أمه ، فإنها بمنزلة الأم ، والروايات في فصل بر الوالدين كثيرة .

ومن حق الوالد على الولد : أن لا يسميه دسمة ولا يمشي بس يده ، ولا يجلس
قله ، ولا يستحب له . وقال أبو عبد الله عليه السلام : « ما يسمع الرجل منكم أن يبر والديه
حيين وميتين ؟ يصلي عليهما ، ويتصدق عليهما ، ويحج عليهما ، ويصوم عليهما ، فيكون
الذي صبح لهما ، وله مثل ذلك فيريده الله سره وصلاته خيرا كثيرا »^(١)

وقال ابن هرم بن شعيب عليه السلام : « أي قد ذكر خدا وصعب ، ونحن نحمله إذا
أرد الحاحه ، فقال : « ان استطعت أن تلي ذلك معي فاعمل ، ولتقم بيدك فانه حبة لك
عدا »^(٢)

ويستحب احتساب مرض الطفل ونكاؤه ، فمرض الصبي كدرة لو لديه ويحور
علاج الأسنان ولده ، ويحط جرحه (أي شفه) فان مات فلا شيء عليه .
ويستحب حمامة الصبي إذا بلغ أربعة أشهر كل شهر في البقرة ، فإنها تجفف
لغابه ، وتهبط الحرارة من رأسه وجسده

والولد يلحق بالروح مع الشرايط وإن كان لا يشبهه ولا يشبه أحد من أقاربه
وورد : « ان الله إذا رد ان يخلق خلقا جمع كل صورة فيه وبين آدم ، ثم خلقه على
صورة أحدهم ، فلا يقول أحد لولده : هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آباي »^(٣) .

« فصل »

[في السقعة]

يجب إيفاء الإنسان على نفسه ، وعلى أنبيه وأولاده ، وزوجاته ، ومماليكه ،

(١) (٢٠) المستدرك الباب ٧٧ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٦ و ١٥٩

(٣) لوسائل الباب ١٠٥ من أبواب أحكام الأولاد الحديث ٤ .

ودوانه كسائر الواجبات : من الركاة والحج ، وأداء الدين ، وغير ذلك ، ويشترط
 وحب نفقة الالباء مع حاجتهم وعماه وفي نفقة الروجة مع عدم الشور . ويجب
 نفقة الحلى المطلقة حتى تصح والابق على المطلقة الرجعية ، وعلى الحامل
 المتوفى عنها زوجها من مال الحمل ، وحب نفقة المملوك وان اعتقه ان لم يكن له
 كسب ، ولا يحد السرى ولا التقصير في النفقة

« وصل »

يستحب شراء الخبز للعيال ، والانداء بالاناث ، مروى ١٠ من دخل السوق
 وشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاسن ، وليبدأ بالاناث
 قبل المذكور ، فان من فرح امة فكأنما أعنت رقة من ولد اسماعيل ، ومن أقر عين
 ابن ، فكأنما بكى من حشبة الله ، ومن بكى من حشبة الله دخله الله جنات السعير ١١ .
 ويكره بصرف المرأة في مالها وابنتها منه بغير إذن زوجها الا في الواجب ،
 فورد : « ليس للمرأة أمر مع زوجها في عتي ، ولا صدقة ، ولا تدبير ، ولا هبة ، ولا يدور
 في مالها الا دون زوجها الا في ركاة ، أو بر والديها ، أو صلة قرانها » ١٢ .
 ويشترط في نفقة الزوجة التمكين ، وقال رسول الله ﷺ : « ايما امرأة خرجت
 من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع » ١٣ .

ويستحب القناعة بالقليل ، والاستعانة به عن الناس ، قال أبو جعفر عليه السلام : اياك
 ان تطمح بصرك الى من هو فوقك ، فكفى بما قال الله عز وجل « فلا تعجلت أموالهم

(١) الوسائل الباب ٣ من ابواب النفقات الحديث ١ .

وفي الوسائل ١٠ من فرح ابنته .

(٢) الوسائل الباب ٥ من ابواب النفقات الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ٦ عن ابواب النفقات الحديث ١ .

ولأولادهم^(١) ، وقال : « ولا تتمد عيبك الى ما تمتعنا به أرواح منهم رهرة الحدة
لدينا^(٢) » ، فاذا دحك شيء فادكر عيش رسول الله ﷺ وما كان عونه الشعر ،
وحلوا الشعر ، ووقودة السعف اذا وجدته^(٣) .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « من رصي من الدنيا بما يحريه كان أبسر ما فيها يكفيه ،
ومن لم يرص من الدنيا بما يحريه ، لمس فيها شيء يكفيه^(٤) » .
وسحب لرضا للكفاف ، فروي : « طوبى لمن سلم وكان عيشه كهفا^(٥) » .

« في صلة الرحم »

ويستحب مؤكدا صلة الرحم وان كان قاصدا ، ولو ناقصا كثيرة من ماء
أو دلسلام ونحوه فان عجل الخير ثوابا صلة الرحم وهي مسبوقة في الاصل ، ومحبة
في لاهل ، قال أبو جعفر عليه السلام : « صلة الرحم تركي الاعمال وتسمي الاموال ، وتدفع
لللوى ويمسر لحساب ، وتسمي في الاصل^(١) » وقال أبو عبد الله عليه السلام : « ما تعلم
شيء يزيد في العمر الا صلة الرحم ، حتى ان الرحم يكون أحله ثلاث سنين فيكون
وصولا لرحم فيريد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثا ثلاثين سنة ، ويكون أحله
ثلاثا وثلاثين سنة فيكون قاصدا لرحم فيقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أحله الى ثلاث
سنين^(٢) » .

ويستحب التوسعة على العيال فان عدل الرجل اسراؤه ، فمن نعم الله عليه
بعملة فيوسع على أسرته ، وروي : « يسعى للرجل أن يوسع على عياله لثلاثين سنة » .

(١) سوية ٥٥ وفي الاصل « ولا تمدك » وكذا الواسن

(٢) طه : ١٣١

(٣) (٤) لوسائل الباب ١٥ من ابواب النعمان لحديث ٢ و ٧

(٥) الوسائل ابواب ١٦ من ابواب الثقات الحديث ٢ .

(٦) (٧) لوسائل الباب ١٧ من ابواب الثقات الحديث ١٢٦٣ .

موته « (١) » .

وقال الرضا عليه السلام : « سعي للمومن ان ينقص من قوت عياله في الشتاء ويزيد في وقودهم » (٢) .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : « كفى بالمرء اثماً ان يصيح من يعوله » (٣) .

وقال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ملعون ملعون من صيح من يعوله » (٤) .

ويستحب الحسود والسقاء والافاق ، وبحرم الحبل والشح في الواجدات ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : « اذا لم تكن لله في عده حاجة ابتلاه (الله) بالحبل » (٥) .

ويستحب الاقتصاد في النفقة لثلاث بفتقر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من اقتصد في معيشته رزقه الله ومن يذر حرمه الله » (٦) .

ولا يحور السرف ولا التقير ، وليس فيما يصلح الدين اسراف (٧) ، اما الاسراف فيما أفسد المال وأضر بالبدن .

ويستحب صيانة العرص بالمال فحير المال ماوفي به العرص .

ويستحب الصبر لمن رأى العاكهة وبحوره في السوق وشق عليه شرؤها ليكون له بكل مايراه فلا يفدر على شرائه حسنة

(١) الوسائل باب ٢٠ من ابواب أحكام الاولاد بحديث ٥٥١ .

(٢) الوسائل الباب ٢١ من ابواب العقاب بحديث ٥٥٤ .

(٣) الوسائل الباب ٢٤ من ابواب العقاب بحديث ٥١ .

(٤) الوسائل الباب ٢٥ من ابواب عقوبات الحديث ١٢ .

(٥) الوسائل الباب ٢٦ من ابواب العقاب الحديث ٩ .

کتاب الطلاق

كتاب الطلاق وما يتبعه

ويشترط في المطلق بلوغ وبعثرا ، والعقل ، والاختيار وبقصد ، ووقوع
لصيغة - وهي لفظ صائغ - وسماع رجلين عدلين . ويشترط الحضور الحميم ان
كان دحل به ، وطهر عن المواقعة الا لحامل والصغير والبالغة وروحه العائث ،
ولا يجوز لطلاق قبل الترويع ولا طلاق الاب روجه ابولد

« وصل »

« في كراهه الطلاق »

يكراه طلاق الروحه المواهه ، فما من شيء ينص الى الله عزوجل
من الطلاق وان الله لا يحب لدواقين والدوقات . وبحضور رد الرجل لمطلق اذا
خطب ، وان كان كفوا في نهاية الشرف .
ويكره ترك طلاق لروحه التي تؤدي روحها ، ومن شرط لامرئيه عند
بروحها انه ان تروح عليها اوسرى ، أو محرما فهي طالق لم يقع الطلاق ان فعل
ذلك (١) .

(١) يانه بوسرطت عليه ان يكون مطلقه اذا تروح عليها أو تسرى على بحو شرط
لسبجة لشرط الفهم ، فلا يكون مطلقه اذا تروح عنها أو تسرى .

« في كفاية الطلاق »

« ليس الطلاق إلا كد روى بكرر من نفس أو تقول إنها وهي ظاهر من غير
 ح ح « ب طلاق » وشهد شاهدي عدل وكل ما سوى ذلك فهي « ملغى »
 ولا يقع الطلاق المعنى على شرط ولا المحذول بسبب ، ول اسم عيل لجمع
 لأنني جمع على أمر ، بعدد ومعني مال فستحلفي ، فإن حلفت له تركي ، وإن لم
 تحلف له فشني وطلمني قال ، احلف له فب - فإنه يستحلفي بالطلاق ؟ ول :
 احلف به فقلب ول بعد لا يكون لي ؟ ول فمن ما احث ، أن رسول الله ﷺ
 رد طلاق من عمر ، وقد صلى امرأته ثلاث وهي حائض فم ير رسول الله ﷺ ذلك
 شئ ،^٢

ولا يشترط في صحه لطلاق أن يقال للشهود - شهدو ، بل يكفي اسماءهم
 بضعه ، ولا يشترط معرفة السعدس للرجل ولا المرأة
 وبحور معتب أن يطلق زوجته بعد شهر لم يعلم حسنت كونهما في طهر الجماع
 أو في الحيض إلا شني ، وإن وفق ذلك ، والحاصر لم يقدر على معرفة حال
 الزوجة فتحكمه حكم الغائب .

ومن طلق مرس أو لانا أو كثر مرسته من غير رجعه وقعت واحدة مع الشرائط
 وبطل لامعها والاحلف إذا كان يعتقد وقوع الثلاث في محسن والطلاق في الحيض
 والاحلف بالطلاق ونحوه حار رامة بمعقده ، ففي الحديث . « الرموه من ذلك
 ما أرموه أنفسهم وروحوه فلا بأس بذلك »^(١) .

(١) كذا في الاصل والوسائل .

(٢) لوسائل لب ١٦ من أبواب مقدمات الطلاق ، الحديث ١

(٣) لوسائل لب ١٨ من أبواب مقدمات الطلاق ، حديث ٥

(٤) بوسائل لب ٣٠ من أبواب مقدمات الطلاق ، حديث ٦

والمرأة إذا طلقته على غير السنة فقل لروحها بعد اجتماع الشرط ومعه عدلان . هل طلقته فلاه ؟ فقال - نعم - و طلقها صح الطلاق ، عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يريد تزويج امرأة قد طلق ثلاثا كيف يصنع فيها ؟ قال يدعها حتى تحيض وتطهر ، ثم يأتي روحها ومعه رجلان فيقول له قد طلقته فلاه ؟ إذا قاب - نعم - تركها حتى يمضي ثلاثة أشهر ثم خطبها في سنة^١ ويحور لدولي الطلاق من المحو مع لمصحه ، وانه سرقة الامام .

ولا يحور طلاق المستتر المذحول ، التي لا تحيض وهي في سن من تحيض لأبعد ثلاثة أشهر . والطلاق بعد المد دون المولى إذا كانت روحه حرة أو أمه بغير مولاه ، أو كانت أمه لمولاه . ولغيره بعد للمولى . وإذا كانت روحه محرمة وطلاقه الروح لأبعد مولاه . ولا يحور بعد أن يطلق الابن مولاه^٢

« فصل »

كل امرأة طلق ثلاث حرم على المطلق حتى تنكح روحه عمره ، وإذا طلقته تسع تنكحها بينهما رجلان ، وحرم عليه مؤبد أن كان رجع في العدة سب مرات وجامع ثم طلق والأفلا .

(١) لو سائل باب ٣١ من أبواب مقدمات الطلاق يحدث ٢

(٢) د فـ ان الطلاق بعد المد فلامع فيقول أنه لا يحور به أن يطلق إلا بعد سبعة أشهر الصداقة بينهما ولذلك قال شيخنا (رحمه الله) دليل برودة إلى ذلك على لزوم الأدب من المد

يقول د لمائة كسبه مخصوصه بأمه بولاه لما بعدم والله أعلم

رجع كتاب ٤٥ من أبواب مقدمات الطلاق والذي دعي المحدث تسمى (عده) إلى ذلك هو مجموع على النص

ويشترط في المحلل . اللوع ، والدحول ، ودوام العقد .

وإذا صلت الامة مريين حرمت على لطلق الأعد المحلل ، فان اشتراها
أو وطأها مولاهما لم تحل للروح .

« وصل »

« أقسام الطلاق »

الطلاق على أقسام طلاق سنة . وهو أن سطر امرء حتى تظلم وتظهر ،
فإذا حرج من ظلمتها طلقها بظلمته من غير جماع ، وشهد شاهدان على ذلك ثم
بدعها حتى تظلم ثم يضيء عديها ثلاث حصص ودرست منه ، ويكون حاطبا
من الخطب الشاهد بروحه ، والشاهد بم بروحه ، وعلمه بقها ، والسكنى
مدامت في عديها ، وهو سوارثان حتى يضيء عديها

والطلاق المدة . ثم يرجعها في العدة الرجعية ، ويؤاخذها ثم يظلمها علي -
الشرايط ، ثم يرجعها في العدة ويؤاخذها ، ثم يظلمها ثالث علي الشرايط ، فإذا فعل
ذلك فقد است منه ولا تحل له حتى تسكن روحا عمره

والطلاق البدن . هو ما يكون في حبس أو بعد أو ظهر موافقة مع حضور
لروح أو ما في حكمه ، أو الثلاثة المرسدة مع اعتقاد وقوعها جمع وذلك كله باطل
عندنا وصحيح عند العامة .

ويستحب خيار السنة على غيره . والمحلل يهدم لطفة والثنتين كما يهدم
اسلات ، روى الشيخ عن عبد الله بن عبد الله بن علي قال اختلف رجال في
قصة علي وعمر في مرة طلقها زوجها بظلمة أو نسين ، فزوجها آخر فطلقها أو مات
عنها ، فمما انقصت بروحها الأول ، فقل عمر هي ما بقي على الطلاق ، وقال
أبو المؤمنين إن سجد لله يهدم ثلاث ولا يهدم واحدة .

والحصى لا يحل دون العدة فيه أحد لأرواح . والمطلقه ثلاثا إذ ادعت أنها
بروح وحلب بقسمه صدق أن كانت مدع الاحتمال ويستحب لأشهاد على
رجعه من جهل أو عفن استحب أن يشهد حتى يذكر ، وإنكار الطلاق في العدة
رجعه لا بعدها . ومن . حج ثم تطلق من غير حجاج صحيح الطلاق لكن لا يقع للعده .
ويحور طلاق الحامس ثبأ أو ثالثا لعدة لالسه مدت حاملا . ومحرم في
ثبته حتى تنكح روحا غيره . ويكره طلاق المريض ، ويحور بروحه ، من روح
ودخل بها صحيح وإن لم يدخل بها حتى مات بطل ، ولا مير ولا ميراث . وإدعى
المريض ثبأ ، أو رجعه للأصبر . ورثه إلى سه مالم سر* ، أو تروح ، وإن مات
لم يرثها إلا في العدة الرجعية .

« في زوجة المفقود »

وروزة المفقود أن لم تصر حيا ، أو ولي له أوسع سن ، وبعد من يبعث
عنه ، فإن كان حيا صبرت ، وإن لم يظهر له خبر ولم يبق عليها وبه ولم يكن لها
سقط منه ، أمره ^(١) الوالي بطلاقها ثم بعد وروح
وفي الجعريد حديث عريب في المفقود في زمن عمر بن الخطاب الذي
حفظه ابن ورده قوم من لحن المسلمين بعد أربع سن وأربعة أشهر وعاد في -
اللبنة التي ترف روحته إلى روحها لثبتي ومستدعي لمفقود من عمر أن يرد عليه
روحته فردها عليه ، وهذا الحديث ذكره شحبا العالم لوري في مستدرک الوسائل
في باب ما يتعلق بأقسام الطلاق واحكامه ^(٢)

وفي روبة أخرى إذ لم يكن للروح ولي طلقها الوالي ويشهد شاهدين

(١) أي كان قصد المريض من الطلاق لأصبر بالروحة

(٢) أي أمر الوالي ولي الروح بأن يطلق روبة المفقود .

(٣) المستدرک باب ما يتعلق بأقسام الطلاق الحديث ٢ .

عديس ، فيكون طلاق الوالي طلاق الزوج ويعتد أربعة أشهر وعشراً ، ثم تروح ان شامت (١) .

« في الطلاق النائي »

وطلاق الصغيره ، والنائسة ، وغير المدحول بها ، والمحتلعة ، والمارة ، والمطلقة ثلاثاً ، باتى وماعده رجعي .

وبكره الرجعة غير قصد الامسك ، بل بقصد الطلاق . وناق العد طلاق امرته وهو مبرلة المرتد عن الاسلام ، وان اعتدت المرأة ثم تروحت روحا غيره فرجع ، بعد فلاسين له عساه ، وان كانت لم تروح فهي امراته على الكاح لاول .

« فصل »

« في العدة »

لاعدة على المطلقة الصغيرة والنائسة ولا غير المدحول بها ، وتحب العدة على لمطلقة فيما سوى الثلاث ، والواحب من العدة ثلاثة أشهر فليس برؤية أول الحيض الثالث ان تأخر الأول عن الطلاق ولو يسيراً ، والا فأول الرابع ، ولا يجوز الرجوع للزوج .

وان كانت لا تحيض فثلاثة أشهر ، وان كانت تحيض في ثلاثة أشهر مرة فثلاث حيض أو سنة ، وادا حاضت مرة ثم بلبس سن اليأس وجب عليها اتمام العدة بشهرين وتحب العدة على المحتلعة ، والمارة ، والمطلقة ثلاثاً الا ما استشي (٢) .

« فصل »

ولا يجوز الرجوع للروح في الصور الست الا ان ترجع المحتلعة والمارة

(١) الوسائل باب ٢٣ من ابواب أقدم الطلاق الحديث ٢

(٢) لم يذكر المحدث اقمي (قدم) وصلاً بهذا الفصل بل ذكر الفصل لاني بعده مباشرة .

في بدل قبل الحروج من لعدة منه الرجوع في طلائها .

والعدة تحب عني لحامل المطلقة . وهي وضع الحمل ولو من ساعتها .
ودان التوأمين تبين موضع الاول . فلا يحور للروح الرجوع ، ولا يحور لها ان
تروح الا بعد وضع الثاني . ويحب عليها الرجوع في الحبس والظهور الى ممر في
محلها .

ولا يحور لمطلقة رجعا أن تحرج من ست روجها ، ولا لحج مندوب الا
بأدبه ، وليس له أن يحرجها إلا أن تأتي به حشة . ويحب عليه دفعه في العدة ، وإذا
دعت انقضاء العدة مع الاحتمال وحب القول . وتحب العدة على المستتر به بالحمل
الى سبعة أشهر ، وتحب العدة من يوم طلقته ، لا من يوم بلوغ لحر ، فان علمت
بعد انقضائها سقطت .

ويحب عده الوفاة من يوم سوغ لحر وان كان بعد سنين لامن يوم الموت ،
ويحب عني لمتوفى عنها الحداد سرت الرثة والطيب والواحب من عدة الوفاة
أربعة أشهر وعشرة أيام ، وان ثابت حاملاً فأبعد لاجلس منه ومن الوضيع ، ود
مات في عدة الرجعة وحب عليها اسبب عده لوفة ودب العن د بروحت
ودخل وحب عليها عدة من الثاني كالمطلقة ، ووحب مفارقها له والرجوع الى
الاول .

والواحب على لامة من عده الطلاق طهر د ، فان لم تحصن فحمسة
وأربعون يوماً إلا ما استثنى . ومن الوفاة أربعة أشهر وعشراً ، وكذا المتعة وكذا الامة
اذا وحداها مولاها ثم مات ولو مدره ، وان اعتقها اعدت كالمطلقة ، فان مات فيها
وجب عليها عدة الوفاة .

وتحب العدة على لرامه اذا اراد ان نروح الربى أو غيره . وتحب عني
لدميه العدة كلامة ، وان أسلمت فيها فكالحرة .

ودوال أربع اذا طلق رجعا لم يجر له ترويح اخرى في العدة، وكذا من أراد ترويح احتها. وكذا المعة لا تسروح احتها في عدتها، والامة اذا عتقت في الرحمة وجب عليها عدة الحرية .

« وصل »

لأعده على لينة وان كانت مدحولا بها ، وحدها بلوع سنين هي القرشية والسطية . وحسس في غيرهما . والحامل اذا وضعت سقطا تما أو غير تام ولو مصمة فقد قصت عدتها . والمعتدة بالاقراء اذا رأت الدم في أول الحيضة الثالثة حر لها أن تسروح على كراهية ، ولم يجر لها أن تمكس من نفسها حتى تطهر .

وعدة لحامل من الوفاة أربع الاجلس . قال أبو جعفر عليه السلام : « عدة المتوفى عنها زوجها احر الاجلس ، لأن عليها ان تحدد أربعة أشهر وعشرا ، وليس عليها في الطلاق ان تحدد » ^(١) .

ولا يشت لسكى ، والعقة للموفى عنها في العدة ، وان لها أن تعدد حيث شاءت . ويحور حج المرأة في عدة الوفاة ، وقضاؤها الحقوق ، وحروجها في جبرة روحها ، ولزيرة قبره ، ولحاجة لاند معها ، ولانست عن بيتها .

وعدة المتعة المدحولة بعد انقضاء أجلها أو هنته حبصناك (قرء ن) ، وان كانت لانحص وهي في سن من حبص خمسة وأربعون يوما ، وادامات عنها لذي تمنع بها في المدة فأربعة أشهر وعشرا ، حره كانت أو أمه ، وكذا الموطوءة بالملك وعلى الحرية حاصه الحداد ، وعن أبي جعفر عليه السلام : « ن لامة والحررة كلتيهما دامات عنهما ، روحها سواء في العدة لأن الحرية نحد و لامة لانحد ^(٢) » .

وعن زراره قال سألت أبا جعفر ماعده المنصعة اذا مات عنها ، لذي تمنع بها ؟

(١) الوسائل الباب ٣٦ من ابواب العدة الحديث ٤ .

(٢) الوسائل باب ٤٢ من ابواب العدة الحديث ٢ .

قُلْ « رُبْعُهُ شَهْرٌ وَعِشْرًا » . قُلْ ثُمَّ قُلْ : « يَا زُرَّارَهُ كُلُّ لُكَّاحٍ إِذَا مَاتَ الْبُرُوحُ
بَعَثَى الْمَرْأَةَ حُرَّةً كَأَنَّهُ أَوْامُهُ . وَعَلَى نَيْ وَحِهِ كَانَ لُكَّاحٌ مِنْهُ مَتْعَةٌ أَوْ تَرْوِيحًا ، وَمَلَكَ
مِثْلُهَا ، وَلَعَدَّةٌ رُبْعُهُ أَشْهُرٌ وَعِشْرٌ .

وَعِدَّةُ الْمَطْلُفَةِ ثَلَاثَةُ شَهْرٍ ، وَالْأَمَةُ لِمَطْلُفَةٍ عَلَيْهَا نَصَبٌ بِمَعْنَى الْحُرَّةِ وَكَذَلِكَ
الْمَتْنَةُ عَلَيْهَا مَا عَلَى الْأَمَةِ (١) » .

«فصل»

«فِي الْخُلْعِ وَالْمَارَاتِ» (٢)

لَا يَحِلُّ لِحَجٍّ وَلَا لِعَوْصٍ حَتَّى يَظْهَرَ لِكِرَامَةِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَحُورُ إِلَّا بِأَصْرٍ
بِهَا حَتَّى تَعْتَدِي بِهِ . وَلَا يَحُورُ لَهَا مَطْلَبُ لِحْلُوعٍ وَالتَّلَاقِ احْتِبَارًا وَلَا يَدُ مِنْ لَانِاعٍ
بِالطَّلَاقِ وَلَا يَحُورُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَبَارَاةِ كَثْرًا مِنَ الْمَهْرِ ، وَيَحُورُ فِي الْحَجِّ وَلَا
يَحُورُ الْبُرْجُوعُ فِي طَلَاقِهِمَا لِأَنَّهُ تَرْجَعُ فِي الدَّلِّ ، وَلَا يَدُ فِي الْمَارَاةِ مِنَ الْكِرَامَةِ

«وصل»

وَرَدَ فِي السُّوِّيِّ بِالْمَعْنَى : « مِنْ أَصْرٍ مَرْئِيٍّ حَتَّى تَعْتَدِي مِنْ بَعْضِهَا لَمْ يَرِصْ اللَّهُ لَهُ
مَقْوَمُهُ دُونَ الْبَارِلَانِ اللَّهُ يَعْصِبُ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يَعْصِبُ لِلنِّسَاءِ - إِلَى أَنْ قُلْ - وَأَمَّا امْرَأَةٌ
جَمَعَتْ مِنْ رُوحِهَا لَمْ تَقُلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، حَتَّى دَا
بَرَلَ بِهَا مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَ لَهَا : أَتُشْرِي بِالنَّارِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهَا : ادْخُلِي
لِدَارٍ مَعَ الدَّاحِلِينَ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ وَرُسُلَهُ يَرِثُونَ مِنَ الْمُحْتَضَعَاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ . أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ

(١) التَّوَسَّاتِ الْبَابِ ٥٢ مِنْ أَبْوَابِ الْعُدُودِ الْحَدِيثِ ٢ .

(٢) لِحْلُوعٍ بِالضَّمِّ أَنْ يَطْلُوعَ لِرُحْلِ رُوحَتِهِ عَلَى عَوْصٍ تَدْلُهُ لَهُ . وَهُوَ مُتَعَادِلٌ مِنْ

خُلْعِ الْبَاسِ لِأَنَّ كَلَامَ الْأَوْدَجِينَ لِبَاسٍ ثَلَاثُونَ .

وَالْمَبَارَاةُ مَا حُودٌ مِنْ يَدَا أَيْ قَارِقٍ

ورسوله برئان ممن أصر بامرئته حتى يحتلع منه (١) »

وروي أيضا عنه عليه السلام : « أبما امرأة سألت روحها الطلاق من غير ناس فحرم عليه رائحة الجنة (٢) » .

والمحتلعة لاسكني لها في العدة ولا نفقه . ولاوارث بينهما لو مات أحدهما في لعدة . ويجوز للروح ان يروح 'احتها فل ، بقضاء العدة ، لاسه قد برئت منه ، وليس له عليها رجعة .

« فصل »

« في الطهار »

ادا قل انت علي كظهر أمي واحتني وبحومها حرم عليه وطبها حتى يكفر ، أو بطلق ثم يعقد عليها . وبشروط في وقوعه . البلوغ والعقل والاختيار ولقصد ، وروحيتها والدخول بها : وكونها في طهر لم يجامعها فيه . وسماح عدلين ، فتجب الكفارة اذا أراد الوطى ، فان طلق سقطت ، فان راحع واراد وحس .

وان بعدد الطهار ولومن امرأة واحدة وجب عن كل مرة كفارة وكذا لو تعدد النساء ولو بلمط واحد وان جامع قبل الكفارة لزمه كفارة اخرى ، ولايجوز أن يحبر على الكفارة الوطى أو الطلاق الا بعد المراجعة ومضي ثلاثة أشهر

« وصل »

لايقع الطهار بقصد الخلف أو ارضاء الغير ، فمن محمد بن سنان قال . كتب معى عطية المدائني الى أبي الحسن الاول عليه السلام يسأله قال قلب : امرأتي طالق على السه ان أعدت الصلاة ، ثم قلت : امرأتي طالق على الكتاب والسه ان أعدت

(٢٥١) لومائن ايات ٢ من ابواب الطلع الحديث ٢٥١ .

الا أنه في الروايات فحرم عليها كما هو الصحيح .

الصلاة وعدت قال : فلما رأيت اسمعاني بذلك قلت . امرأتي علي كظهر أمي ان اعدت الصلاة فأعدت ، ثم قلت امرأتي علي كظهر أمي ان اعدت الصلاة فاعدت ، وقد عتزلت أهلي مد سبب ، قال : فقال أبو الحسن الاول : الامل أهله ولا شيء عبه اما هذا وشبهه من خطوات الشيطان ^(١) .

وروي : به تروح حمرة بن حمران بنت بكير ، فلم كن في الليلة لني ادخل بها عليه فنس له الساء أنت لاني بالطلاق وليس هو عندك بشيء وليس بدخلها عليك حتى تصهر من أمهات أولادك ، قال : ففعل فذكر ذلك لابي عبدالله ^(٢) فأمره أن يعر بهن ^٣ .

وطاهر يرفع على لحره والامة ، روجه كدت أو مملوكة له ، ويقع من لحر والعد الا أن عني العد نصف الكهنة (صوم شهر) وليس عليه عتق ولا اضعام - و لمرأة لو طاهر من زوجها لم يقع ، قال أمير المؤمنين ^(٤) « اذا قلت المرأة روجي عني كظهر أمي فلا كفارة عيهما ^(٥) »

ويحور تعليق الطهار على الشرط ، وكون الشرط هو الوطني ، وانه لا يقع الطهار قن حصونه ، فمن رزارة قال قلت لابي جعفر ^(٦) اني طاهر من أم ولدي ثم وقعت عنيها ، ثم كمرت ، فقال : « هكذا يصح الرجل العقبه اذا وقع كمرت ^(٧) »

« فصل »

« في الايلاء » (٥)

لا يقع الايلاء وأسماؤه الخاصة بقصد الاصرار فاذا حلف على ترك الوطني

(٢٠١) ابومائل باب ٦ من ابواب الطهار لتحديث ٧ و ٣ .

(٣) ابومائل الباب ٢٩ من ابواب الطهار لتحديث ٦ .

(٤) ابومائل الباب ١٦ من ابواب الطهار لتحديث ٢ .

(٥) والى يولي ايلاء اذا حلف مطلقاً ، وشرعاً هو الحلف على ترك وطني السروجة

الدائمة ، لم يدخول بها أبداً أو مطلقاً .

أكثر من أربعة أشهر ، أو مطلقاً حرم عليه حتى يكفّر ، ولا يجوز له أكثر من ذلك
الابصاها . ويشترط فيه [فيها] الدحول ، وحربتها ، ولا يجوز أن يوقف (يوقع)
الأبعد أربعة أشهر فيجر على أن يميء أو يطلق ، فإن شاء وحب عليه الكفارة ، وإن
طلق وجب عليه اعتار الشرايط

« وصل »

لابلاء أن يقول الرجل لروحته: والله لأحامعك كذا، وكذا، والله لأعيطك،
ثم يغاصها . والمولي لا اثم عليه ولا حرج في الأربعة أشهر ولا بعدها إذا سكنت
الزوجة ورضيت ولم ترافعه .

والمولي إذا أبى أن يطلق بعد المدة ولم يميء حسه الإمام ، وصبو عليه في
المطعم و لمشرب . فإن أبى فله قبله ، روي عن أبي عبد الله عليه السلام في المولي إذا
أبى أن يطلق قل : كان علي عليه السلام يحمل له حطبيرة من قصص ويحسه فيها ويمسه من
الطعام والشراب حتى يطلق .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : إنه سى حفصيرة من قصص وجعل فيها رجلاً آلى
من امرأته بعد أربعة أشهر ، وقال له : أما ترجع إلى المساكحة وأما أن تطلق ، والا
أحرقت عليك الحظيرة .

والمولي إذا طلق على الزوجة النعده ، وإن شاء فعليه الكفارة عن يمينه .

« فصل »

« في الكفارات المترتبة »

في الطهارة وقتل الخطأ عن رقة فإن عجز فصام شهرين متتابعين . وإن عجز
فأطعم ستين مسكياً مداً ، ولا يجوز التعريق قبل تناسخ شهر ونوم . والواحب

على ابعاد صوم شهر

وجب الكفارة المخيرة الموتة في كفارة اليمين : اطعام عشرة مساكين ،

أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة ، ومن لم يجد فصيام ثلاثة أيام .

وجب كفارة الجمع بقتل المسمم عمدا ولوقتله عند وعده .

وكفاره شق ثوب على الروح والنفس كفاره بفسخ وكذا نف المرأة

شعرها ، وفي حر شعرها بكفاره لمحررة . ومن تسروح امرأه لها روح وجب أن

يعاقبها ، ويتصدق بحصة أصواغ دقيق .

« وصل »

بحري لمطوخ بكفارة الطهر ، وكفاره شهر رمضان عن وجب عليه ،

ويحور أن يطعمها بها هو وعاله مع لاسحقاق ، فورد انه جاء رجل الى رسول الله

ﷺ فقال يا رسول الله طاهرت من مرأتي قال : اذهب وبعي رقبة ، قال ليس عندي ،

ول . اذهب فصم شهرين متتابعين ، قال لا أقوى ، قال اذهب واطعم سبعين مسكينا ،

قال ليس عندي ، قال رسول الله ﷺ أنا أنصدقك فأعطاه تمرا لا طعام ستمين

مسكيا ، قال : اذهب فصديق بها ، فقال ولدي بعثك بالحق ما أعلم بين لابنتها أحدا

أخوج مني ومن عذلي قال اذهب فكل وأطعم عيالك ^١ .

وكل من عجز عن الكفارة أخرجه الاستعمار ماحلا يمين الطهر . فانه اذا لم

يحد ما يكفر به حرم عليه أن يحامها ، وفرق بينهما لأن نرصى المرأة أن يكون معها

ولا يحامها . ويحزي عتق الصل في كفاره الطهار اذا ولد في الاسلام ، وكذا في

كفارة اليمين ، ولا يحري في كفاره لقتل ، والرقبة لمؤمة في قوله تعالى « فتحرير

رقبة مؤمة » هي المقررة بالامامة .

(١) الوسائل كتاب ٢ من بواب الكفارات الحديث ١ (٢) المسجدة : ٣

ومن ظاهر من أمراته فلم يجد ما يعتق، ولا ما تصدق. ولا ينمى على الصيام
صوم ثمانية عشر يوم لكل عشر ما كس ثلاثة أيام .

ونعت لكفاره على امرأه اذا شرب دواء فاسطط

ويحري في الاطعام مد لكل مسكين، ويسحب مائة، وأن يصم له الادم
وأدماه لملح وأرفعه اللحم . والكسوة في كفارة ثوب لكل مسكين . ويسحب
ثوبان ومن وجد من لمساكين أقل من العدد كرر عليهم يعطيهم اليوم ثم يعطيهم عدا
حتى يتم ، ومن وجد العدد لم يحره التكرار على الاقل . ولا يحري اعطاه المساكين
من لحوم الاضاحي لانها قربان لله .

وكفارة الوطي في لحص ينصدق اذا كان في أوله بدبر، وفي وسطه نصف
دسار، وفي اخره ربع دسار . ومن وجب عليه شهران متتابعان فأططر لمرص
أو حص لم يطل التاسع ، ولم يحب الاستباف .

ويحري في كفارة عن أم الولد ، ولا يحري الاعمى ، والمعدود والمحدوم ،
ولمعتوه ، ويحري الاشل ولا عرج ، والاقطع والاعور . ومن صرب مملوكا ولو
بحق استحبه له الكفارة بعقه .

وكفارة من نام عن نساء حتى حاور نصف الليل أو يصبح صائما ، وكفارة
الاعتبات أن تستعمر لمن اعتنته كما ذكره ، وكفارة عمل لسلطان قصه أو شح
الاحوان ، وكفارة الصحت : « اللهم لاتمقني » . وكفارة الطيرة التوكل ، قال
ابوعبدالله عليه السلام : « لطيره على ما تجعلها ان هوته تهوت ، وان شدتها تشدوت ، وان
لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا » .

وكفارة المحالس ان تقول عند قيامك منها : « سبحان رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

(١) الواسع ١٥٣ ص ٣٥ من ابواب لكفارات لحديث ٢ .

« فصل »

« في اللعان »

ولا يصح الا بعد الدخول ، وانقضى بالربا مع دعوى المعانة وانكار الولد ،
ويشهد الرخص أربع شهادات وبلغن نفسه في الحامسة ، ويحوه المرأة فتحرم عليه
مؤبدا ، ومن بكل وجب عليه الحد ، ومن أقرب أحد التوأمين لم يحمله انكار الآخر
ولا يجوز رجم الحامل قبل الوضع .

« وصل »

من أقرب الولد أو أكذب نفسه بعد اللعان لم يرمه الحد ، ولم يحل له المرأة ،
وحقه الولد ميرته ولا يرثه الأب بل يرثه أمه وأخواله
ولا يثبت للعدى لحرساء والصماء ، ويثبت التحريم . ولا يثبت اللعان
بين الزوج والمتمتعة ،
ولو شهد أربعة على امرأة بالربا أحدهم روحها بلاعن الروح وبفرق بينهما
ويجلد الآخرون ،

ويثبت اللعان بين الحامل وروحها لكن لا ترحم ان مكنت حتى تضع .
وميراث ولد الملائكة لأمه أو من يتقرب بها .
ومن دل لامرأة لم أحدك عدراء لم يثبت اللعان بينهما بل عليه التعزير .
ويستحب لتقاعد من المتلاعنين عند اللعان ، فان ذلك مجلس تعرفه
الملائكة

كتاب العتق وما يلحق به

لايجوز لعنق الابعد تحقق الميث ، وقصد لفرسه ، والتلفظ بالصيغة منجر
للمعتق على شرط ، ولا يقصد الحلف . ولو شرط المعتق خدمة مده وحب على
المملوك ، وكذا لو أعتقه وروحه به وشرط عليه ن أعارها^(١) رد في لوق ، أو كان
عليه مائة دينار .

ومن أعق حصته من مملوك مشترك مضافاً معراً^(٢) وموسراً وحب عنه باقي
قيمته للشريك ويعتق ، والا سعى المملوك واعتق
وبشرط في المعتق : لبلوغ و لعقل ، والاحرار ، والقصد ، وان يقول
« انت أو غلامي حر » أو نحوهما .

ولايجوز الحكم برقبه أحد بدون ثبوت نافرار أو بيعة ، ولو بيع ثم دعى
الحرية لم يقبل الابيعة ، وكذا لو أقر .
ولايجوز شرط الدبيع الولاء ولا بيعه ولاهته .

(١) أخاها أي آثار غيرتها بأن تزوج عليها .
(٢) وليس في النسخة لمطبوعه من البداية ومعراً .

وإذا قل المملوك لمولاه يعني سلعائه وأنا أعطتك ثلاثمائة ولعمد مال وحب
عليه الوفاء بالشرط ولا فلا .

ولا يجوز بيع المحر ولا شراؤه وكذا اللقط .

ومن أعتق بعض عبداً كنه الحق كله . ومن بدر عتق مملوك وحب عليه وإن لم
يكن عارفاً ، ومن دفع إليه مملوك مالا ليشتريه لم يحرقه أن يشتريه كله من مال العبد
بل ينضم إليه شيئاً ولو درهما ليكون ولاؤه له .

[في الكتابة والتدبير]

وإذا أسلم عبد الذمي وجب بيعه من مسلم ،
والتدبير كالتوصية يعنى بعد الموت من الثلث لأبيه إلا أن يعتقه مولاه محرراً .
ويحب عني لمكاتب أداء مال الكتابة ويحب عليهم الوفاء بها ، ولا يعنى
من المشروط شيء حتى يؤدى جميع ما عليه ويعنى من المطلق بدلسة ، ولا يجوز له
أن يؤخر يوماً عن محله ، ولا أن يتصرف في ماله بما راد عن القوت لا بد من مولاه
ولا يبيع ولا يبرح إلا بدنه ويحرم وطئ المكاتب على مولاه إلا أن يعنى ويتزوجها
فإن فعل بغير عقد وحب عنه مهر أمثالها ، ويحب الوفاء بشروط الكتابة المشروطة .

« وصل »

[في استحباب العتق]

يستحب العتق ، فمن أعتق مملوكاً أعتق الله عروجل بكل عصفور منه عصفوراً
منه من ثمار ، وقد أعتق أمير المؤمنين صلوات الله عليه ألف مملوك من كذا يسنده ،

(١) إبراهيم النخعي في كتاب العتقات عن عداة بن الحسن قال ، أعتق علي أمة
أهل بيت مما مجت وتعرف جيته (القمي قلده) .

راجع المستدرک الباب ١ من أبواب كتاب العتق لحدث ٢ .

ويتأكد عشية عرفة ويومها .

ويستحب احتبا عتق العبد على لامة ، قال رسول الله ﷺ : « من أعتق مؤمنا أعتق الله بكل عصفوه عصفوا من النار وان كانت أشى أعتق الله بكل عصفوين منها عصفوا منه من النار لأن المرأة نصف الرجل (١) »

[صفة كتابة العقد]

ويستحب كتابة كتاب العتق ، وصفنها :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عتق فلان من فلان ، أعتق فلان أوفلانة ، علامه أوحاريه لوجه الله لا يريد به حراء ولا شكورا ، على ان يقيم لصلاة ويؤتي الزكاة ، ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ، ويتولى أولياء الله ، ويبرأ من اعداء الله ، شهد فلان وفلان وفلان (٢) » ،

والرجل إذا ملك أحد الآباء أو الأولاد ، أو إحدى النساء المحرمات اعتق عليه ويملك من عداهم من الأقارب ، ولا يعتق بل يستحب عتقه ، وحكم الرضاع في ذلك حكم النسب . ولمرأة إذا ملكت أحداً من الآباء أو الأمهات أو الأولاد اعتق وتملك من سواهم

وإذا ملك أحد الزوجين صاحبه بطل العقد ، ونبت الملك ، فتحل الأمة ، ويحرم العبد .

ويكره تملك ذوي الأرحام الدين لا يعتقون خصوصاً الوارث ، ويستحب عتقهم لو ملكوا ، ويجب بقاء المملوك ، وان عتقه مولاه ولا حيلة له ولا كسب استحب نفقته .

ويستحب البر للمملوك ، وكان احراماً تكلم به لسي ﷺ : اوصيكم

(١) الوسائل الباب ٣ من ابواب كتاب العتق الحديث ١ .

(٢) الوسائل الباب ٦ من ابواب كتاب العتق الحديث ١ .

بالضعيفين خيراً اليتيم والمملوك .

ويجوز عتق ولد الرما ، وولده ، والمستضعف ، وولدان الصغار ، وقد عتق علي ^{عليه السلام} ولداً كثيراً .

والمملوك دأمل به أو يكن يعتق كما اذا عمت أو أعتد أو حدم ويستحب مؤكداً عتق المملوك المؤمن بعد سبع سنين ، ويكره استئجاره بعدها ، وبعد العشرين أو كذا^١

والعيراث والولاء لمن عتق رجلاً كان المبتق أو امرأة ، ومن عتق وجعل لمعتق سائبة ، وتراً من حريته فلا ولاء له ولا ميراث ، فاد صمن أحد حريته وله ولاؤه وميراثه مع عدم ورث غيره ، والا فلاؤه وميراثه بالامام - والسائبة ان يعنى لرجل علامة ويقول له اذهب حيث شئت لمن لي من ميراث شيء ولا عني من حريته شيء ويشهد عني ذلك شاهدين

والبائع لو شرط الولاء لم يصح ، وكذلك له شري ان عتق ، وولاء الوبد لمن اعتق الأب والجد ادالم يعينهم سمرولى الأب والجد . والمرأة اذا اعتقت ثم مات انتقل الولاء الى عصبها دون أولادها مطلقاً ، والمعتق د مات ينتقل الولاء الى أولاده اذا كان رجلاً .

ولا يصح بيع المولاء ولا ماله . فان بولاء لحمه كلحمته النسب لا بيع ولا يوهب

ولا يصح العتق بالكتابة ، ويشترط النطق باللسان ، ونصح ، الاشارة مع العجز عن النطق ، ويصح عتق المرأة بغير إذن زوجها ، ويستحب استئذانه .

ويحرم لأباق على المملوك ، ومن حاف اباق عنده أو بغيره حرله ان يقيده ، ويستوثق منه روى الشيخ الطرمسي في مشكاة الانوار فلا عن كتاب لمحاسن ، عن

(١) كذا في الاصل .

بعض أصحاب الرصد عليه السلام قال : « نزل علام لأبي الحسن عليه السلام إلى مصر فأصده اسداً من أهل المدينة فقدمه فحرق به فدخل المدينة لئلا تأتي به مرسل أبي الحسن ، فحرق به أوالحسن عليه السلام فقام به لعلام وسلم عليه ، فسمع حركته القيد فقال : « من هذا ؟ » . فلامت ألاب وحدثه فقال عليه السلام لعلام : « ذهب فأنت حر » .

ويحور عن الأبق إذا لم يعلم موته حتى في الكفارة الواحدة ، ومن أخذ آبقاً و مسروقاً لبرده إلى صاحبه فأبى منه ، أو هلك ولم يعرط لم يقسم ، ويجوز أحد - الجعل على الأبق والفضالة .

ويشهد أحد الورثة بحق المملوك حارث شهادته في حصه لأبي حصه الأبقين ولم يقسم مع كون المقر موصياً ، بل يعي العبد و لمملوكة إذا مات روحها ولا وارث له أشرب من ماله ، واعتب وورث ، وكذا غيرها من الورثة . ومن أعتق عبداً أو عبي لعدد من لم يهرم السد ، ومن أوصى بعق رقعة حاران يعق عنه جارية رجلاً كان الموصي أو امرأة .

ويستحب أن يكتب لرد الأبق مودع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « دع يهدد به ابعد الأبق ، وكتب في ورقه » اللهم السماء لك ، والأرض لك ، وما بينهما لك ، فأحمل ما بينهما أصق على فلان من حسد حمل حتى ترده علي ونظرني به » ، وليكن حول لكتب آفة الكرسي مكتوبة مدورة ، ثم ادوه ، أو صغ فوقه شيت ثقلاً في الموضع الذي كان بأوي فيه الليل ^(١) .

وقال الكهمي عن عبي عليه السلام : « ان من أبقره شيء فيقرأ « أو كظلمات في بحر لجي - إلى قوله - فماله من نور ^(٢) » .

(١) الوسائل الباب ٧٤ من أبواب العتق الحديث ١ .

(٢) المستدرک الباب ٥٩ من أبواب العتق الحديث ١ .

قال شيخنا المحدث الموري نور الله مرقده : رأيت بخط الشهيد (ره) ذكراً
لرد الصديق والائق تكرر هذين السنين .

ناد عليا مطهر المحدث تحده عودك في الوائب
كل همم وعم سيجلي بولائك يعلني يا علي يا علي

[في التدبير والمكائنة والاسنبلاد]

ويجوز بيع المدر وعتقه وهنته واصدقه ووطي المدرسة ، ^(١) ويجوز مكائنة
المدر ، والرحوع في التدبير كالرحوع في الوصية ، والمدر معلوك مادام سيده
حيا ، فادامت يبعق مس الثلث ، ومن دير معلوكه وعليه دين قدم الدين على
لتدبير ، والابق يطل التدبير فان ولد له في حال امانه كان اولاده رفا ^(٢) .

ويستحب مكائنته المملوك لمسلم ، ان كان له مال أو كسب ، قال الله تعالى
« فكانوهم ان علمتم فيهم خيرا » ^(٣) أي مالا ، ومن أمير المؤمنين عليه السلام . يعني قوة
على اداء المال ^(٤) . ويجوز مكائنته وان لم يكن له مال ، فان الله يرق العباد بعضهم
من بعض و مؤمن معد ^(٥) ، وفي الحميريات عن علي عليه السلام قال : أول من كاتب لقمان
الحكيم وكان عبدا حبشيا ^(٦) .

والمكاتب المطلق اذا تحرر منه شيء ومات تحرر من اولاده بقدره حتى
يؤدوا ما بقي فيتحررون ، وورثوا منه بقدر الحرية .

(١) المستدرك الباب ٥١ من ابواب الفتن الحديث ٧

(٢) كذا في الاصل .

(٣) نور ٣٣

(٤) المستدرك الباب ١ من ابواب المكائنة الحديث ١٠ .

(٥) بهيفة المجهول .

(٦) المستدرك الباب ١٦ من ابواب المكائنة الحديث ٢ .

ويستحب السيد وضع شيء من مال الكتبة ، ويستحب السدس ، وبحور
 وضع بعض مال الكتبة لتعجيلها قبل لأجل تلفظ بهمة لا تلفظ الحط فيقول : هب لي
 بعضا وأعجل لك ما كان من مكنتني ، ومن شرط ميراث المكاتب لم يصح بشرط
 والمكاتب إذا رد تعجيل مال الكتبة لم يبرم السدس إلا إذا لم يستحب .
 وبحور مكاتبه المملوك على مال يرد عن قيمته أو يساويها أو ينقص عنها ،
 والمكاتب لبعض يرث ويورث بقدر الحرية ، وإن أوصى أو وصي له حاربه من -
 الوصية بقدر الحرية ، وكذا كل بعض ، وبحور عطاء المكاتب من مال الصدقة
 والركاة

وأم الولد مملوكه مادام سيدا حيا ، وبحور بيعها في ثمن رقبته مع اعسار
 مولاه خاصة ومن تروح أمة فأولدها ثم شراها لم تكن أم ولد ، ولم يحرم بيعها
 حتى تحمل منه بعد تمكينا ، وأم الولد إذا مات ولدها قبل ثبوت فهي ثمة لا يعتق بموت
 سيدها ، وبحور بيعها حينئذ ، فمن أبي محمد السراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يبيع
 وحقية ، والحرق النصري اطلو لي حاربه من هذ الذي يسمونه كدبا بوجه
 تكون مع أم فروة ، فدلوا على حاربه رجل من لسراحين قد ولد له بن ومات
 ولدها ، فأحرره بحرها فامرهم فاشتروها ، وكان اسمها رساله فحول اسمها وسمها
 سمي وروحها سلما مولاه فهي أم حسين بن مسلم ^(١)

و لحاربه إذا أسقطت من سيده بعد موته فهي أم ولد وتعتق ، وأم الولد إذا
 كان ولدها حيا وقت موت أمه صار من بصيب ولده ، واعتقت عنه ان لم يعتقها
 سيده قبل أن يوصي بعقها ، أو يكون له دين مستوعب ، وبحور جرم أم لولد على
 الخدمة ، وعلى ارضاع الولد .

(١) كدبا بوجه عرب كدبانوا وهي المرأة لكثرة المشقة على ليل والمسؤولة عنه

(٢) الوصائل الباب ٥ من ابواب الاستيلاء الحديث ٦ .

«فصل»

في الاقرار

ومن أقر بشيء وحب عليه الفبا به والاداء الى صاحبه ، وادا أقر في مرض الموت ، وكان غير منهم وحب من الاصل ، والافس التلث ، ومن أقر بوارث أو دين وكان المقر وارث وحب عليه في حصته الا أن يقر عدلان فيحب على الجميع .

«وصل»

يصح الاقرار من البالغ لعادل ، فروي : « اقرار العفلاء على أنفسهم جائز »^(١) قال الصادق عليه السلام : « المؤمن أصدق عني نفسه من سبعين مؤمنا عليه »^(٢) ويقبل اقرار العاسق على نفسه ، ومن أقر عبد الحسن أو النحويف أو التحريد أو النهديد لم يلزم . ومن أقر لواحد من اثنين بمل ثم مات ولم يبين فهو لذي اليد ان كانت والا فهو بينهما

«فصل»

في المجعالة

لمجعالة لأرمة بعد الملك فيحب ، بشرط على عمل محلل بعد الايد به ، ولا يجوز عني المحرم ولا يلزم .

«وصل»

لأناس يجعل لدلال والسمسار ، ولا يشت المحلل في المواكبة^(٣) من لطعام قل أو أكثر ، ويجوز المجعالة على تعليم العمل وعلى شركة .

(١) الوسائل الباب ٣ من ابواب الاقرار الحديث ٢٥١ .

(٢) المواكبة : من باب المعاملة في الأكل والحس فيه هو أن يكون أحدهما دالما .

ان أكلت كذا صديقك كذا وان أكلت أما كذا فعلى كذا .

كتاب
الإيمان والعهد والنذر

كتاب الايمان والعهد والنذر

يحرم اليمين لكونه الضرورة أو نفقة ، ولا يجوز ان يقال فيما ليس بصحيح
الله يعلم كذا ، ويجب الرضا باليمين الشرعية ، ويحرم الحلف ولو صادقا ولو بالبراءة

ويجب لعمل ما حلف عليه الا في معصية كتحريم أو تحليل حرام حلال ،
أو قطعه رحم ، أو مرجوح شرعي أو ديني ، ولا يجوز الحلف بغير الله ولا يعتقد .

ويشترط اللوع والعقل و لاختيار والقصد ، وكذا العهد والنذر ولا يجوز أن
يحلف ولا يستحلف الا على العلم أو نية ، أو اثبات فعل المبرر وتعتقد على ترك
الحرام وفعل الواجب فحب الكفارة بالحيث ، وكذا النذر والعهد .

ومن حلف ان لا يشرب من لبن عمر ولا يأكل لحمها فيحتسبها ، ويحسب ولادها
ومن احلف المسكر لم يحز له الاقتصاص من ماله ، والا جار

ولا يعتقد لنذر حتى يقول الله علي كذا ، ويكون عدة ان كان شكرا ومن بدر
التصدق بمال كثير وجب عليه ثمانون درهما ان بوى الدراهم ، وان بوى لداثير
ثمانون أيضا . ويجب الوفاء بالنذر مع الامكان لامع التعذر ، ولا يعتقد في المرجوح
والمعصية ولو تجدد المرجوحية .

«وصل»

ذكره سمين لصاحبه . قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، فانه عروجل يقول : « ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم » وقال : « يا الله عروجل لبعض المتفق صلته بالامان » (١) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف بالله ان يحلف به اخذاه الله خيرا مما ذهب منه » (٢) وكان من امه - رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وأستعز بالله (٣) .

وسحب ليمدعي منه بطلان أن من راعى على ليمس ، واحذر عني من لحسين عليهما السلام على الرغم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عبد الله عليه السلام : « ان ادعي عليك مال ولم تكن عنك ، فأراد أن يحلفك ، فإن بلغ ثلاثين درهما وعطه ولا تحلف ، وإن كنت كرم من ريت فاحلف ولا تعطه » (٤) .

[في دم المصين الكاذبة]

وقد ورد لتهدد تشدد في نفس الكاذبة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيكم واليمين الفاجرة ، وبها يدخل من أهلها نار » وفي كتاب علي عليه السلام : « ان يمين بكاذبة وقطعه لرحمة يدرأه الديار بلاع من أهلها ، وتنقل لرحم ، يعني

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب الايمان الحديث ٥ .

(٢) البقرة ، ٢٢٤ .

(٣) ع ، ٢٥ من ابواب التحارر ، الحديث ٦ .

(٤) الوسائل الباب ٤ من ابواب الايمان الحديث ١٣ .

(٥) الوسائل الباب ١ من ابواب الايمان الحديث ٤ .

(٦) الوسائل الباب ٢ من ابواب الايمان الحديث ١ .

(٧) الوسائل الباب ٣ من ابواب الايمان الحديث ١ .

(٨) الوسائل الباب ٤ من ابواب الايمان الحديث ٥ .

انقطاع سن (١) « وول 'نوعه الله ' من حلف شي يمين وهو يعم به كاذب
 فقد بارز الله » وعن أبي جعفر (ع) ان الله حتى ديك أبيض عقه تحت العرش ،
 ورحله في تحوم الأرض لخدمة له حاح في المشرق وحاح في المغرب ، لا تصيح
 لدبوك حتى يصيح ، فإذا صاح حتى يحاح به من سبحان الله سبحان الله العظيم
 لدي ليس كمثل شي ، من فيحبه الله برك وبغاي وقول لا يحلف بي كذب من
 من يعرف ما تقول » (٢) .

وعن الصادق (ع) قال « من قال الله عهده لا يعبه حر عرشه لذلك
 اعطاه له » « وعنه أيضا إذا قل لعبد عهده عهده كرهه وكرهه وعرفه وحسنه » أما
 وحدث أحمد بن محمد بن عيسى « في حديث من حلف بيمينه بيمينه ما ،
 صادقا كان أو كذبا فقد برىء من » « وروى عنه أيضا في قوله « والله لعظم
 بنو تعلمون عظم » يعني به السراة من أرواحه في حلف به الرحمن » وروى
 بن رسول الله (ص) سمع رجلا يقول « ن بريء من دنس محمد (ص) فقال له رسول
 الله (ص) « قد برئت من دنس محمد (ص) فعلى دنس من مكسوب » قال فما كنتم
 رسول الله (ص) حتى مات »

ولا يعمد اليمين في معصية كتحريم حلال ، وتحليل حرام ، أو فطيرة رحم ،
 قل رسول الله (ص) « لا رصاع بعد فطام » لا رصاع في صدم ، ولا يمين بعد احلام ، ولا
 صمت يوما لي ليل ، ولا يعرب بعد لهجرة ، ولا يحرد بعد عتق ، ولا تطلق قبل

(١) (٢٥١) الوسائل الباب ٤ من أبواب الأيمان الحديث ١١٤

(٢) (٥٤) الوسائل الباب ٥ من أبواب الأيمان الحديث ٢٥١ .

(٣) (٩٦) الوسائل الباب ٧ من أبواب الأيمان الحديث ١٥٢ .

(٤) (٧) اربعة ٥٦

(٥) (٨) الوسائل الباب ٨ من أبواب الأيمان الحديث ٩ .

نكاح ، ولا عتق قبل ملك ، ولا بيعين لولد مع والديه ، ولا للمملوك مع مولاه ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا نذر في معصية ولا يمسن في قطيعة ^(١) . وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : - « ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم » ^(٢) - قال يعني الرجل يحلف أن لا يكتم أحاه ، وما أشبه ذلك أولا يكلم أمه ^(٣) .

و يحسور الحلف ، اليمين الكاذبة لتقية كدفع الظالم عن نفسه أو ماله أو نفس مؤمن أو ماله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أحلف بالله كذبوا فتح احاك من القتل » ^(٤) وقال زرارة لأبي جعفر عليه السلام : سمعنا قال على العشار فيطسبون ما ان يحلف لهم ويحبون سببا ولا يرصون ما الا بذلك ، قال : فاحلف نهم فهو أحلى من التمر والربد ^(٥) . وفي حديث آخر قال . « وددت أبي أقدر على ان أجير أموال المسلمين كلها وأحلف عليها » ، وورد : « ليس شيء مما حرم الله الا وقد أحله لمن اضطر إليه » ^(٦) .

ومن نذر أو حلف ان لا يشتري لاهله شيئا جازا يشتري ولا شيء عليه .

ولا تنفد اليمين بالطلاق والعنق والصدقة ، ولا بغير قصد وإرادة ، قال الله عز وجل : « لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم » ^(٧) . قال : هو قول الرجل لا والله وبلى والله ^(٨) .

وعن الرضا عليه السلام قال . « تجديد الوصوه لصلاة الغشاء بمحو لا والله وبلى والله » .

(١) الوسائل الباب ١١ من ابواب الايمان الحديث ١٩٥١ .

(٢) بقره ٢٢٤

(٣) ٥٥ ٦٥ ٧٥ الوسائل الباب ١٢ من ابواب الايمان الحديث ٤ ١٦٦ ١٨٥ .

(٤) البقرة : ٢٢٥ والمائدة : ٨٩ .

(٥) الوسائل الباب ١٧ من ابواب الايمان الحديث ١ .

(٦) الوسائل الباب ٨ من ابواب الوضوء الحديث ٦ .

ومن حلف يمت ثم رأى مخالفتها حذر من الوفاء بها جاز له المخالفة ، بل
استحيت ولا كفارة عليه .

ويستحب استثناء مشية الله في اليمين وعبرها من الكلام ، وفي المواعيد ، وفي
الكتابة في كل موضوع يناسب ، ويستحب استثناء مشية الله في اليمين للتسرك وقت
الذكر ولو بعد أربعين يوماً نادسي ، قال تعالى : « واذكر ربك اذا نسيت »^(١) ومن
استثنى مشية الله في اليمين لم تعقد ، ولم تجب الكفارة بمخالفتها

ولا يبحر الحلف ولا ينفق الا بالله واسمائه الحسنة ، وبهي نهي ^{في} أن
يحلف الرجل بغير الله ، وقال : « من حلف بغير الله فليس من الله في شيء »^(٢) .
وبهي أن يقول الرجل للرجل : لا وحياتك وحياة فلان^(٣)

وعن أبي جعفر ^{عليه السلام} في قوله تعالى « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم
مشركون »^(٤) - قال : من ذلك قول الرجل . لا وحياتك^(٥)

ولا يصح لاحد أن يحلف أحداً الا بالله عروحل ، وأما استحلاف علي ^{عليه السلام}
اليهودي بالوراء التي ارثت على موسى ^{عليه السلام} فلعله محصوص به صلوات الله عليه ،
وحمله بعض الاصحاب على من يرى الحلف بذلك ، ولا ينفق الحنث بالحلف بالله
عروحل^(٦) .

ويجوز استحلاف الطالم بالوراء من حوّل الله وقوته . ومن قال هو يهودي
أونصر يي ان لم يفعل كذا لم تعقد يمينه ، ولم تلزم الكفارة وان حث . ومن حلف

(١) الكهف : ٢٤ .

(٢) (٣) وسائل الباب ٣٠ من ابواب الايمان الحديث ٢

(٤) يوسف : ١٠٦ .

(٥) (٥) وسائل الباب ٣٠ من ابواب الايمان الحديث ١١ .

(٦) (٦) الوسائل الباب ٣٢ من ابواب الايمان الحديث ٤

بصبر من عده حار له لعنوا عنه بل يستحب له ، قل تعالى - « وأن تعفو أقرب للتقوى » ومن حلف أن يصرب عده عددا حار أن يجمع حشا فيصربه .

ومن حلف برب لمصحف انعقدت بيمينه وعلمه بالحث كفارة واحدة ومن حلف على لمير ليعين كذا لم يعقد ، ولم يرم أحدهم شيء فقد سئل « أو عذبه الله ؟ » نعم على الرجل في الطعام يأكله معه فلم يأكل معه هل عليه في ذلك كفارة ؟ قل - لا ^(١) . وما ورد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إذا أقسم الرجل فلم ير اسمه فعلى لمقسم كفاره بيمين ، فهو محمول على الاستحباب ، قاله الشيخ وعمره ^(٢)

وبحور الحنف في الدعوى على غير الواقع للتوصل الى الحق ، ودفع ظلم قصاة لبحور ومن حلف لمحرر ولده لم تنفذ يمينه ، قاله من خطوات الشيطان ، وكذا من حلف على ترك الصلح من الناس ومن حلف لمريمه أن لا يفرح من المولد إلا بعلمه ، وكان عليه في ذلك صرر لم تعقد ، ولا تجب كفارة اليمين قبل لحث بل بعده

ويستحب ترك المدعي طلب اليمين إذا توحشت عسي المكسر ، عن أبي الحسن الأول قال - قال السيوطي رحمته الله « من قدم عريضا الى السطون يستحلعه وهو يعلم أنه يحنف ثم يركه تعظيما لله عز وجل لم يرض الله له بمرلة يوم القيامة الا مرلة ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام » ^(٣) .

ويكره يحنف الشيء على النفس دائما بدور وشبهه ، ويستحب اجتلاب

(١) اسرة ٢٣٧

(٢) الوسائل الباب ٤٢ من أبواب الايمان الحديث ٣ .

(٣) الوسائل الباب ٤٢ من أبواب الايمان الحديث ٤ .

(٤) الوسائل الباب ٥٢ من أبواب الايمان الحديث ١ .

لحير و استدفاع الشر بالدر غير الدئم . ومن جعل على نفسه شيئاً من غير ايجاب
لم يلزمه ، وله تركه . ومن نذر الحح ماشياً أو خافياً لزم ، فإذا عجز ركب ، ومن
نذر صوم يوم معين دائماً فاتفق في يوم محرم صومه وحسب الافطار والقضاء ، ومن
نذر صوماً معيناً لم يحرم عليه السفر بل يجوز له وعليه الافطار و نقضاء اذا رجع
ومن نذر فعل واجب أو ترك محرم لزم ووحلت الكفارة بالمخالفة . ومن نذر الحح
ماشياً فعجز ركب ويسوق بدنة .

ولا ينفذ النذر في عصب ، ولا في من قصد القرية فلا يصح لأرضاء الروحة
ونحو ذلك .

ويحب الوفاء بمهد الله والكفارة المحيرة بمخالفة .

كتاب الصيد والذبائح

يحل صيد الكلب المعلم مع تسميته لا أن يدرك ذكاته ولا يحل لأبها ولا يجوز أكل صيد حيوان آخر لا أن يدرك ذكاته، وكذا ما صاده الكلب غير المعلم ولو مع معلم، وكذا ما صاده المعلم من غير أن يرسله صاحبه، وكذا إذا سمى غير الندي أرسل .

ولا يحل ما صيد بالسلاح كالسيف ولرمح والسهم الذي له آلة أخرى غير الحديد إلا أن يدكى . وإذا رمى صيدا فوقع من حبل ، أو حائط أو في ماء فمات لم يحل كله إلا أن يكون رأسه خارجا من الماء ، وكذا إذا لعب عنه ولم يعلم ما قتله .

ولا يحل صد الفرح قل أن يطير بالسلاح ، وكذا لابل وديقر ونعم إلا أن يستصحب ويصطر إليها . ومن صرب صيدا فإن منه عصوا لم يحل ذلك العصو . ومن صاد طيرا همرى صاحبه أو ادعاه من لا ينهم وحب عليه رده إليه

« وصل »

لا يجوز أكل ما تصده حيوان آخر غير الكلب المعلم إذا قتله إلا أن يدرك ذكاته ويدكيه ، وما صاده الكلب إذا أدركه صاحبه حيا وليس معه ما يدكيه به جاز

أن تترك الكلب لفتلة ويحل ، ويكره أكل صيد الكلب الأسود اليهم ^١ ، لأن رسول الله ﷺ أمر بقتله ^٢ ولأنه من التسمية عند إرسال الكلب ، والا لم يحل صيده إلا أن يسمى التسمية فهو بمنزلة من دبح ويسمى أن يسمى

ويحور لصيد بالسلاح كالسيف و لرمح والسهم ، فيحل الصيد إذا قتل به بعد التسمية وإن قطعه بصفيين ، وما صيد بالسلاح إذا تقطعه السهم قبل أن يموت لم يحرم أكله ، ولا يحل بهه بغير إذن من صاحبه ومن وجد صيدا متا ووه سهم ولا يدري من فله لم يحل له كفه . ومن ضرب صيدا فحرقه السهم وخرج من الحنجرة الآخر حيا لم يحرم ، ويكره رمي الصيد بما هو كرمه ، وسأل الحلبي أبا عبد الله عليه السلام عن الصيد نصيبه لهم معرضا ^٣ ولم يصبه بخديعة وقد سمي بحين رمي قال : « يأكل إذا أصابه وهو يراه » ^(٤) .

ولا يحل ما نصاد بالحجر والسحق ^٥ والحرمان ^٦ إذا لم تدرك ذكاته ، وكذا ما نصاد بالحيلة ^٧ إلا أن يدرك ذكاته وما قطعت الحيلة منه فهو ميتة حرام ، ويدكى ميتي أن ادرك حيا . ومن رمى صيدا ثم شك أنه سمي ولم يسم يحرم لم أكله ومن رمى صيد فأخطاه وأصاب آخر ففنه حل كله

(١) اليهم هو الأسود الذي لا يخالطه لون آخر .

(٢) الوسائل الباب ١٠ من أبواب الصيد الحديث ٢

(٣) أي صرعه بالمعراض وهو سهم يلا ريش عسط الوسط بصيب بعرضه دون حله .

(٤) أبواب الباب ٢٢ من أبواب الصيد الحديث ٣

(٥) السحق مغرب صدق (فارسي) وهو نمر شعر من فضيلة البوطيات ، كروى لشكل

ويطلق أيضا على كل ما يرمى به من رصاص كروى وغيره .

(٦) الحرام هو بمعنى السحق أيضا وقيل . بها القوس التي يرمى بها ، ليدق وهي

كلمة فارسية الأصل أيضا .

(٧) الحيلة هي المصيدة .

ويكره صيد الطير بالليل فإن الببل آمن له ، وقال رسول الله ﷺ : « الطائر في
وكره آمن بامر الله ، قد طار فصيده ان شئت » .^١

ويكره صيد الفرج قبل أن يرنس . قال رسول الله ﷺ : « لا تأنثوا الفراح في
أعشاشه ، ولا الطير في مائة حتى يصبح ، فقال له رجل مائة ما رسول الله ؟ قال ﷺ
لليل مائة فلا تطرفه في مائة حتى يصبح ، ولا تأنثوا الفراح وهي عشه حتى يرنس
وبطير قد قدر فأوتر له فوسك وانصب له فحك » .^٢

ولا يحرم صيد العير و لو حش بالليل ، ويكره صيد السمك وغيره يوم الجمعة
قبل الصلاة ، وبحل صيد السمك اذا أخرجته حب من الماء و لم يسم ، وبحور أكل
لسمك اذا صاده المحروس وبحورهم بحصور المسلم وأخرجوه من الماء حب
ومن صاد طرا مسوي لخاصين لا يعرف له ملك فهو له ، فمن لطاف ﷺ
في رجل صاد حماما أهبط قال ﷺ : « اذا ملك حياحه فهو لمن أحده » .^٣

ومن أضر طير فبعه ثم أحده أحر فهو لمن أحده ، قال أمير المؤمنين عليه السلام :
« للعين مارأب ، وللبد ما أخذ » .^٤ وقال أيضاً : « لصيد لمن سبق لى أحده »^٥
ويكره قتل الحطاف وأداه . وهو الصون . فإنه طير يحب أهل البيت ﷺ .
وهو الذي باح عني بيت المقدس ، وبكى مع آدم عليه السلام وبقر سبع آيات أو عشر آيات

(١) المستدرک الباب ٢٠ من ابواب الصيد الحديث ٢ .

(٢) الوسائل الباب ٢٨ من ابواب الصيد الحديث ١ .

(٣) الوسائل الباب ٣٧ من ابواب الصيد الحديث ١ .

(٤) الوسائل الباب ٣٨ من ابواب الصيد الحديث ١ .

(٥) المستدرک باب ٢٦ من ابواب الصيد الحديث ٢ .

(٦) الصحيح هو السور وهو نوع من الحظ طيف يمر من المير طويل يسمى سربع .

انظر ان ياتهم الحشرات في الهواء (كلمة أعجمية) .

من كتاب الله ، وفي الصادقي : ان دورانه هي السماء أسفلا فقل بأهل بيت محمد
عليه السلام وتسميته قراءة « الحمد لله رب العالمين » ألا ترويه بقول : ولا الصالحين (١) ؟

وكذا يكره قتل كل طائر بحسي مستحيراً ، فورد : « حرء الحطاف لا بأس به
هو من يؤكل لحمه ولكن كره كلة لانه استجار بك وأوى في مرلك ، وكل طير
يستجير بك فأجره » (٢) .

ويكره قتل لهدد لرساله سمان ، والصدع لانه كان يصفي نار ابراهيم عليه السلام
والسحل لانه فيه الشفاء ، والصدرد (٣) لانه كان دليل ادم من بلاد سرديب (٤) الى حدة ،
والسلم ، لأبهم فخطو على عهد سليمان بن داود عليه السلام فخرجوا يستسقون فسقوا
بدعاء نملة .

وعن بي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه : « ان رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل خمسة :
لصدرد والصوام (٥) والهدد والحلة والسلة ، وأمر بقتل خمسة : العراب والحية
وحدادة (٦) ولعقرب والكلب العقور » (٧) . قل الصدوق : هذا اطلاق ورخصة لا
أمر وجوب وفرض (٨)

(١) (٢ و ١) نواتن لب ٣٩ من أبواب الصيد الحديث ٥٥٢

(٣) الصدرد بصم الصد وفتح الراء طائر صحم لرأس أبيص الطرس احضر الطهر
بصطاد صفار الطير .

(٤) سرديب او السيلان جريرة تقع جنوب شرقي لهدد وتسمى ليوم ١٢٠٢ ميلكا .

(٥) الصوام بصم الصاد وتشد يده هو طائر أعبر اللوب طوبى الرقة أكثر ما يبيب في

سحل

(٦) طائر من الجوارح والمعامه تسميه الحداية .

(٧) الوسائل الباب ٤٠ من أبواب الصيد الحديث ٤٥٣ .

(٨) نفس المصدر .

ويكره قتل مسروداً^(١) وسبهاوا عظماء، ليعصون بها، وبها كثرة التسبيح لله وتسييحها - لعن الله معصي آل محمد - وقال علي بن الحسين عليه السلام القمعة التي هي على رأس القمعة من مسحة سليمان بن داود ثم ذكر قصتها، و ذكر لذكر والأنثى اهديا الى سليمان جرادة وتمرقة فقتل هديتهما، وجنب جنده عتهما وعن نصيهما ومسح على رؤسهما ودعا لهما بالبركة، فحدثت القمعة على رأسهما من مسحة^(٢).

وعنه عليه السلام قتل ما أروع الرزع لظف بعصل فيه، وما أروع لا يشاونه الفقير ودو الحاحه، ولتناوله لقمة حاصه من الطير^(٣).

ويحور قتل الحيات وقتل كل حيوان يوجد في البرية من يوحش إلا ما يص عن البهي عنه، سأل الحلبي^(٤) عن عبد الله رضي الله عنه عن قتل الحيات فقل: أهل كل شيء تحده في البرية إلا الجان.

وبهي عن قتل عوامر السوب وقد لا بدعوهم محافة نعاين من اليهود على عهد رسول الله ﷺ قلت من قتل عامر بيت أصبه كذا وكذا فقل رسول الله ﷺ: من تركهم محافة نعاين فليس مني، وما تركها لأبها لا تريدك^(٥) قال: وربما قتلهم في بيوتهم^(٦)، وفي دعوي الوارد في لعمريات: «من قتل حيه فكأنه قتل كافرا»^(٧).

ويكره قتل الشقوق لحال بحيث، وكان السي رضي الله عنه يوماً يمشي ودا

(١) عصودة من نصيه الفيريات دنة القريد ينش عن عدايتها في الحقول وعلى الطرق.

(٢ و ٣) لوسائل الباب ٤١ من أبواب الصيد الحديث ٤ و ٥

(٤) الوسائل الباب ٤٢ من أبواب الصيد الحديث ١

(٥) المستدرک الباب ٣٠ من أبواب الصيد الحديث ٢.

شفراف (١) قد انقض فاستخرج من حبه حية (٢) .

ويحرم صيد حمام الحرم ولا يحور كله على حال

ويحور قتل كلب الهراش دون كلب لصد والماشية والحايط، ويحور بيع
كلب لصد ، مثل الصادق ^{عليه السلام} عن ثمر الكلب الذي لا يصيد قل : سحت . واما
الصيود فلا بأس به (٣) .

« فصل »

« في التذكية »

لأنحور التذكية بغير حديد ، لا في الضرورة ، فتحور بالمروة ، والقسة
والعود ، والحجر ، والعظم ، وبحوها . ويعتبر في المنحور لطم في اللثة ، وفي
لدبح كونه في ثلق عند الرأس ، ولا يحل ما دبغ من غير المدبغ ، وكذا
المنحور ، والمنحور اذا دبغ ، والمدبوح اذا بحر ، والبحر مخصوص (١) .

ولا تحل الذبيحة اذا سلحت قبل أن تموت ، ولابد من الحركة الاحتياطية
بعده ، أو خروج الدم المعتدل والا لم تحل . ويشترط استقبال القلبة بها . والتسمية ،
فان ترك أحدهما عمدا حرمت الا نسيانا .

والجبن ان حرح حيا لم يحل الا بالتذكية ، ولا يحل بدكاة أمه اذا اشعر
او أوبر ، ولا يحل مامت بغير دكاة ، ولا مادبغ على النصب ، ولا ذبيحة أحد من
الكفر ولو دميأ وان سمي . وما يقطع من أعضاء الذبيحة قبل دبحها ميتة ولا يحل .

(١) طائر أعظم من الحمام .

(٢) لوسائل الباب ٤٣ من أبواب الصيد الحديث ١ .

(٣) الوصائل الباب ٤٥ من أبواب الصيد الحديث ٣ .

(٤) أي بحر مخصوص بالابن فلا يجوز دبحه كما لا يحور بحر غيره بل يذبح .

ودكاه السمك حرجه من لءاء حيا ، ولا يحل مامت في الماء ، ودكاه الحراد
أءءء حيا .

«وصل»

يكراه بءء ، الءبءءة ^(١) قل ال ءموت ، وءءء ءبوان من الابل والعم
وآبوان مءله بظر الء ، وء ءءء ءبءة فأءء الءبء ءوءء في النار ، وءء
لءاء أو من ءوق بءءك ءا كء ءء ءءء الءبء ءكل كما ءء رواءه ءءاره عن ابء
ءءءر ^(٢) عليه السلام

ولأناس ءء ءبءءء عء الءبء بالءبءء والءكبءر والءهلبل والءءمءء ، ءء
ءء كلء من أسماء الله ءعالب ، وءءور لءبء أن ءءء وكءا الأعف وءءة
الءبء ءءة ءءء ءأءروأوروءء في بطل امء وهوم بءبءه الأعام الءء أءلء
لء .

وءكراه ءءء باللبل ءءى بءلء الفءر الأمء الءوف ، وكا ءسوء الله تعالى
ءكراه الءبء ورقة الءم ءوم الءمءة قل الصلاء لا عن ضرورة . ولا بءءرء بءوع
الءابء ، ولا ءكوروبءه ، ءبءور أن ءءء الصبء المبءر الءءى بءس الءبء مع
لءبءءه ، وكءا لءراء ءرة كائء أو ءءه على كراءبء ءء عبءر الصرورة ، وءل
ءبءة لءبءى وءبءة وءء الرء وان عرف بء

وءبءور ءراء لءبءء واللءوم من سوق لمسلمبء وان لم بءلم من ءبءءه ،

(١) ءءوءة الءبءء ءى ما ءى الءى (ص) بءى عن البء قال : وءر القس الشءءء
وهو قءلء الءءاع مباءة وهو عبط الرقة .

المسءءءك الباب ٥ من ابواب الءبءة الءءء ٥ .

(٢) الوسائل الباب ١٣ من ابواب الءبءة الءءء ١ .

سأل الفضيل ورواة ومحمد بن مسلم رضوان الله عليهم أبا جعفر عليه السلام عن شراء اللحوم من الاسواق ولا بدري مصع القصابون فقال: «كل اذا كان ذلك في سوق المسلمين ولا تسأل عنه» (١).

وما يقطع من أعضاء الحيوانات قبل الذكاه كالكليات العمى ونحوها فهو ميتة لا ينتفع به.

و يحل صيد المحوس وسائر الكعبر للسمك اذا شاهده المسلم وقد أخرج من الماء حياً ، والسمك اذا أخرج حياً ثم عاد الى الماء فمات فيه لم يحل أكله ، وكذا مات في الماء . والسمكة اذا وشت من الماء وحرخت أو نصب (أي حصر) الماء عنها وماتت خارجة لم تحل الا أن يدركها الانسان وهي تصطرب ، ومن أخرج سمكة حية فوجد في حوقها سمكة حل أكلهما .

ولا يحل من الحر دمامات في الماء أو في الصحراء قبل أحده ، ولا يحل الدبا قبل أن يستقل بالطير . و لحراد والسمك اذا أحد وشوي حياً لم يحرم أكله وبهى رسول الله ﷺ أن يحرق شيء من الحبوب بالنار (٢) . ويكره أن يذبح بيده مرياء من النعم . ويستحب ذبح ما يذبح ، ويحرم ما يحرموا طعامه الناس وان الله عروحل يحب اطعام الطعام وازقة الدماء ولا ينبغي ان ينفخ اللحام في اللحم .

(١) الوسائل الباب ٢٩ من ابواب الذبائح لحديث ١ .

(٢) الوسائل الباب ٩٤ من ابواب ما يكتب به لحديث ٦ .

كتاب الأطعمة والأشربة

كتاب الاطعمه والاشربة

« فصل »

محرم المنه والدم ولحم الحرير الا عند الضرورة الشديدة ،تقدر اللعنة ،
ولا يحل من لمسوح ، ولا من الساع ، ولا من الحيات ، ولا من الامران ، ولا من
السماك الذي ليس له فسي ، والظامي ^١ ولا السمكة التي بلعتها الحية ثم تطرحها
فتسلخت فلو سها ، ولا لسلحمة والسرطان ، وللمصدع والجمعاء ، ولا الطير الذي
ليس له قاذصة ولا حوصلة ولا صيصية ، ولا ما يصف عدليا ، ولا يبص ما لا يؤكل لحمة ،
فان اشتبه حرم ما استوى طرفاه .

والشاة اذا شربت حمرا حتى سكرت ثم ذبحت لم يحل أكل ما في باطنها ،
وان شربت نولا لم يحل حتى يعسل . ومحرم الحدي الذي يرصع من لس حريرة
حتى يشتد ويكرر (ومحرم سله) اذا علم بعينه ، ويحرم لحوم الدواب الجلالة قل
الاستبراء ، وييض الدجاج الجلالة قله .

ويحرم لحم الهيمة التي يسكنها الادمي ولها .

(١) وهو السمك الذي يموت في الماء ثم ينفخ (يموت) فوقه .

ولا يؤكل من نديحة : الدم والحصتان والمثانة والقصيد والطحال
والمرارة والفرح وحررة الدماغ والفرت والشعر والمشيمة والمخ الصلب والحدقة
والعلاء والرحم والاولاد والحلد والعظم والقرون والطنف والعند
ويكره الكلتان والعروق وادن القلب ، ولا أكل الية العنم اذا قطعت وهي
احياء والاستصباح بها .

ويحرم استعمال حلد الميتة وان دبح ، واذا اشتبه اللحم وضع في النار فان انقص
فحلل ، وان استسط فحرام . ويحرم الغارة وبحوها والمائعات المحسة ، واذا طبع
لجري مع السمك حرم أكل ما سال عنه الجري ، وكذا الطحال منقوما ، ولا يحور
أكل الحنطة اذا سال عليها شحم الحرير ولم يمكن غسلها .
ولا يحل ما دبح لعنم أو شجر أو حجر ،

وتحرم الميتة وبحوها في الضرورة على الباعى والعادي ، ويحرم الطيب
الاطين قمر لحسين عليه السلام للشفاء بقدر الحمصة وأنق . ويحرم الاكل والشرب في آنية
الذهب والعصا ، والاكل على مائدة يشرب عليها الخمر ، والجلوس عليها احتبورا .

« وصل »

« في المصوح »

روى الصدوق عن أبي عبد الله عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال :
« سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصوح فقال : هم ثلاثة عشر ، الغيل والذب والحزير
والقرود والجريث ، والصب و لوطواط والد عموص والعقرب والعسكوت والارب

(١) الجريث كسكت صرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن لاثير يقال له بالندسة
« مار بهي » .

والوطواط هو الخطاف وقيل : الخشاق .

والدعموص كبير غوص دوية سردها تنوص في الماء .

وسهيل و نهره» ثم ذكر أصناف مسخها

قال الصدوق سهيل و نهره دشت من دواب الحر لطيف بالديب^(١)

وروي عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث شرح الدين ول: «والشراب
كلما أسكر كثيره فقلبه حرم» وكن دي ناب من السباع ومحبت من لطير حرم
والطحل حرام لاه دم، والحري والمار ماهي وانطفي والرمير^(٢) حرام، وكل
سمت لا يكون له قوس فأكله حرام، ومؤكل من البص م سلف طرفاه ولا يؤكل
ماستوى طرفاه ومؤكل من الحراد م استقر بالظير^(٣)، ولا يؤكل منه الدما،
لايه لاستقر بالطيران، ودكاة الحراد، لسمت أحده، سهي

وبكره لحوم الحمر الأهلية، وأما هي رسول الله عليه السلام عن مكر لحوم بحمر
الأسنة بحمر ثلاثي ظهورها، وكأ ذلك سهي كراهه لأهلي بحريم^(٤) وكذا
لحوم لحل والعدن، وفي الحديث: «فمن نلاكل لأعداء بني قصاصة في الكتاب
وجعل للركوب لحين والعدن والخمر ونس لحومها حرام ولكن الناس عافوها^(٥)»
وبحرم أكل الحري والمار ماهي والرمير ورمو - وهو سمك ليس له قشرة
ولطافي وهو سدي يموت في الماء^(٦) له، وورد: «ان الله تعالى مسح
طائفة من بني إسرائيل فمأخوذ منهم بحرا فهو لحري والرمير والمار ماهي وما سوى
ذلك، وما أخذ منهم نرا في الفرد، ولحارير والور والورث وما سوى ذلك^(٧)»

(١) الوسائل لأب ٢ من أبواب الأطعمة المحرمة للحديث ٣.

(٢) الرميير ككيب نوع من السمك

(٣) الوسائل لأب ٣ من أبواب الأطعمة المحرمة للحديث ٩

(٤) الوسائل لأب ٤ من أبواب الأطعمة المحرمة للحديث ٥

(٥) الوسائل لأب ٥ من أبواب الأطعمة المحرمة للحديث ٨

(٦) كانت هنا كلمة لم تقرأ.

(٧) الوسائل لأب ٩ من أبواب الأطعمة المحرمة للحديث ٥.

كالصبي واليربوع كما في حديث آخر .

ولأنس يأكل الكسفت ، وهي حوب سيئة الحلق تحتث بكن شيء ولهذا لنس لها قشر فاد نظرت في أصل أدبها وجدت لها قشرا ولا يحرم الريثا بل يكره ، وفي الصادقي : « و ن وجدت سمكا ولم تعلم أدكي هو أو غير دكي ودكاته ان يحرح من الماء حب فحدث منه واطرحه في الماء فان طفا على الماء مسلقيا عنى طهره فهو غير دكي ، وان كان على وجهه فهو دكي وكذلك اذا وجدت لحما ولم تعلم دكي هو أم منه فلق منه قطعة على النار فان انقص فهو دكي وان استرحى على النار فهو ميت^(١) » وقال الصدوق رحمه الله وروي فيمن وجد سمكا ولم يعلم ، مما يؤكل أولا فإنه يشق عن أصل دسه فان صرب الى لحصره فهو مما لا يؤكل ، وان صرب الى لحمرة فانه مما يؤكل^(٢) .

ويحل لحم الحباري^(٣) وأكبه حيد للوسير ووحج الظهر ، ويعين عنى كثرة الجماع ، وكل ما كان في لحرم مما يؤكل في لرمثله فجائز أكبه ، وكذا العكس . ويحل أكل البعيب^(٤) ، ولا يحرم لحم العلق^(٥) الذي يرضع من لب امرأة حتى تعظم ولالسه .

[في استبراء الحيوانات]

والحلاله يحل اكنها ولسها وزكوبها بعد الاستبراء ، فستبرئ^(٦) الالفه بأربعين

(٢٠١) لوسائل الباب ١٤ من باب الاطعمه المحرمة الحديث ٢٠١

(٣) الحبارى تضم لحاء ووح لواء اسم طائر عنى شكل الاورع برأسه ويطه حبره

(٤) البعيب جمع البعوب وهو ذكر الحجل وهو طير عنى قدر الحمام حصر

المنقار يسمى دجاج البر .

(٥) العلق انفع الاشئ من ولد المرقط سكتايل الجول .

يوم والفترة ثلاثين وفي رواية عشرين . والثاة عشرة أيام أو أربعة عشر أو سعة ،
ولفظه خمسة أيام أو سة أو سعة وثلاثة ، والدجاجة ثلاثة أيام أو يوم ، واسمكه
يوم وليلة ولأأس . طرح المعدة في المراح

[فيما هو ذكي من الميتة]

وورد عشرة أشياء من الميتة ذكته : قرن والحافر ولعظم ولس والأظفة
و لسان والشعر والصوف ولريش والخص

والسمه اذا احتفظت ، لذكي . سح الجميع ممن يسحل السمه .

ويكره لحم الفحل عند علامه ، ولا يحرم لحم الحب^١ ولا ظهورها ولا
الذي ولا لحميم المسرول^٢ ولا لحامير^٣ ، ويحرم لحم الحر والسرول لأسه .
وإذا مات لقاره وبحولها في الرب والسم أو بحولها وكن معها حرم
أكده ، وحار لاستصحاب به وسعه ممن يستصح به مع سرحه ولا من رقه ،
والكان حامدا أخذت ومحولها وحل باقي . وتدرأ إذا طحنت ثم وجدت فيه قاره
مسه وحل رقه المرق وحار ككل اللحم بعد غسه . وقاره دا وقعت في ميع
أوجامد وحرجت حية لم يحرم أكله .

ولا بأس بأكل ما وقع فيه لدنس وما تؤول منه لسور ، ويحرم الطحال لأنه
بيت لدم ومصعة الشيطان ، ولما أراد ابراهيم عليه السلام أن يذبح لكش ثمه انليس
فقد هد لي ، فقد ابراهيم عليه السلام لا ، قل لي مه كد وكذا قل ابراهيم عليه السلام لا ، فم
يرل يسمي غصوا غصوا وبأبي عليه ابراهيم عليه السلام حتى يهي الى نطحال ، فسمه ،

(١) البخت نوع من الابل الواحد الميتي .

(٢) مسرول هو الحمام لدى يكون في رحله لريش مأخوذ من لسرول .

(٣) لحامير جمع ليحمر وهو حمار يوحش .

فأعطاه إياه فهو لقمة الشيطان ^(١) .

ولا يحرم الحبوب ؟ ؟ ؟ ^١ التي في أيدي أهل الكتاب ، ويحور شراؤها
ومواكلتهم فيها ، قال تعالى « وطعام لذيئ أوتوا الكتب حل لكم وطعامكم حل
لهم » ^٢ . وفسر بالحبوب والبقول والعدس والحمص وشبه ذلك ^٣ .

ويحرم مؤاكلة الكفار في ؟ ؟ ؟ ^٤ للطعام ونكره مع عدمه ، ويحرم
لاكل في أو بي الكفار مع لعن سبحانه لها ؟ ؟ ؟ ^٥ .

ويحرم المسحقة التي انحقت بحبها حتى تموت ، والموقودة التي مرصت
حتى وقدها المرص ؟ ؟ ؟ ^٦ و لموردية التي تردى من مكان مرتفع إلى أسفل أو
تردى من جبل أو في مزرع مبوب ، والطحينة التي يطحنها بهيمة أخرى مسوت ، وما
أكل السبع منه فمات .

ولأنحرم لميته وسائر المحرمات على المصطر ضروره شددة غير مع
ولاعد ، ومن الصادق عليه السلام « من اضطر إلى الميتة و لدم و لحم الحريز فم يأكل

(١) لوبائل الباب ٤٨ من أبواب الأطعمة المحرمة الحديث ١

(٢) كتابها خمسة لم يقرأ وأصدرها « وأقول وأشاهي » كما يظهر من عنوان

الباب ٥١ من أبواب الأطعمة المحرمة من الوسائل .

(٣) لماتلة : ٥ .

(٤) لوبائل الباب ٥١ من أبواب الأطعمة المحرمة الحديث ٨ .

(٥) كتابها خمسة لم يقرأ وأصدرها « في أيدي » و حذف مع عدم تنحيهم كما

يظهر من عنوان الباب ٥٢ من أبواب الأطعمة المحرمة من الوسائل .

(٦) كتابها خمسة لم يقرأ وأصدرها « فيها » و لا مع عدمه « كما يظهر من عنوان

الباب ٥٤ من أبواب الأطعمة المحرمة من الوسائل .

(٧) كتابها خمسة لم يقرأ وأصدرها « في » و حتى لم يكن بها حركة « كما يظهر

من الحديث ١ من الباب ٥٧ من أبواب الأطعمة المحرمة من الوسائل

شيئا من ذلك حتى يموت فهو كافر» (١).

« في تحريم الطين »

ويحرم كل الطين والمد، قال أبو عبد الله عليه السلام « والله عز وجل خلق آدم من طين محرم أكل الطين عصى ذريته » (٢) . وعنه عليه السلام : « من أكل من الطين في أكل الطين فقد شرب في دم نفسه » (٣) . وعن الباقر عليه السلام : « من أكل الطين منه تقع الحكمة في حسده وتورثه الواسر ويهيج عليه داء السوء ويذهب بالقوة من ساقه وقدميه وما بقص من عمله فيما به ويبين صحته من فاسد ما يأكل حوسب عليه وعذب به » (٤) .

« في الاستشفاء بطين القصر على ساكنه السلام »

ويستشفى بطين قدور لانه عليه السلام يعبر لأكل الاطيس من الحسين عليه السلام فيحل أكله بقدر الحمصة بقصد الشفاء . قال أبو عبد الله عليه السلام « لطين حرم كله كلحم لحرير ، ومن أكله ثم مات منه لم يصل عليه الا طين قدور فيه شفاء من كل داء ، ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء » (٥) .

وعنه عليه السلام : « من دغ طين من الحسين عليه السلام فسانه يبيع لحم الحسين ويشتره » (٦) .

ويحرم أكل النجس وشربه .

(١) الوسائل لباب ٥٦ من أبواب الأطعمة المحرمة الحديث ٣ .

(٢ و ٣) الوسائل لباب ٥٨ من أبواب الأطعمة المحرمة الحديث ٥ و ٤ .

(٤) الوسائل لباب ٥٨ من أبواب الأطعمة المحرمة الحديث ١٣ .

(٥ و ٦) الوسائل لباب ٥٩ من أبواب الأطعمة المحرمة الحديث ١ و ٥ .

« فصل »

لأبحور اطعام الكافر إلا لصرورة أو نقة ، ولا الأكل من طعام الغير بغير دن
و طيه نفس ، ومن تضمنته الآية ^(١) ، ومن علم عدم الكراهة . ويجب الأكل
ولشرب عند الصرورة واطعام المؤمن عندها . ولا يسمي ترك التسمية في أول الأكل
ولا التحميد في آخره ، ويجب إكرام الحر والحصة والشعير ، ولا يبحور أدهنها
ودومها بالرجل والاستنجاء بالحيز .

ولا يبحور كل شيء من اسحاسات و متحجات ، وانحاث ، وما فيه ضرر
بذل الأسن إلا في ضرورة ، ولا شيء من المسكرات والسموم . وكل حيوان ذي
باب أو مخبأ ، ولا يبحور النداء في الحرام من حمر أو غيره ، ولا الرباق لذي فيه
لحوم إلا عي .

« وصل »

« في آداب المائدة »

لأبحور وذهب إلى مائده لم يدب فيه ، فإن أخذ من فلا يلو من الأنف ، قال
ابو عبد الله ^(٢) « من أكل طعاماً لم يدع فيه فمماً أكمل قطعه من أسره » ^(٣) وقال :

(١) وهي قوله تعالى « يس على لأعنى حرج ولا على لأعنى حرج ولا على
أمر يقض حرج ولا على تفكيك » ^(٤) . يدبكم أو يوبت ^(٥) . بكم و يوبت أمهاتكم أو
يبوت حيواتكم أو يوبت حركاتكم أو يوبت أفعالكم أو يوبت عبادكم أو يوبت أحوالكم و
يبوت حالكم أو يوبت مفاصلكم و يوبتكم يس عنكم حرج ^(٦) . كنوا جميعاً و شربوا
سواء ٦١

(٢) الوسائل الباب ٦٣ من أبواب الاطعمة المحرمة الحديث ٢ .

وإدعي أحدكم نبي طعام ولا تسعن ودد ودد ان فعل كل حرام ودخل عصيا»^(١)

في دم كثرة الاكل

ويكره كثرة الاكل والشبع ، فان اسطن ادشع صعى ، قال ابو عبد الله عليه السلام
« لا يضر » و« لا يضر ان ليس لطفي من كنه ، وتقرت ما يكون بعد من الله
د حاع بطمه ، وتعدن ما يكون بعد الى الله او مثلا بطمه »^(٢)

ويكره الاكل على الشبع ، فانه يورث لرض وفي وصية لسي لعلي عليه السلام
« ادعني زبعة يدهن صاعا الاكل على الشبع ، والسراج في ممر ، ولورع في
المسخة ، والمصيفة عند غير أهلها »^(٣) .

ويكره لحناء ورفعه الى السماء وسحب حمد الله سبحانه . ويكره لحناء
والامتلاء ، فما من شيء أضر الى الله من بطن ممتلئ ، ولا كمن مكثا ومسطحا ، والشبه
بالمملوك ، فورد . « ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله مكثا مد بعثه الله حتى نقص ، كان يأكل
أكلة العبد ويجلس جلسة العبد »^(٤) .

ولا يكره وضع اليد على الارض وقت الاكل ، وسحب جع العن عنده ،
وأن يأكل أكل العبد ، ويحبس حبوس العبد ، ويأكل على لحصص ، ويأكل عليه ،
ويكره وضع إحدى لوجس على أخرى ، ولربيع وقت الاكل وغيره فيها حنسه
بعضها الله ويمقت صاحبها ، ويكره الاكل والشرب والساؤل بالشمال مع عدم العذر
الا في لعب ولرمز وفيهما شيان يؤكلان بالدين جميعا .

ويسحب الاحتماع على أكل لطعام ، وأكل الرجل مع عبده ، فورد : « مام »

(١) لوسائل باب ٥ من ابواب آداب المائدة للحديث ١ .

(٢) لوسائل الباب ١ من ابواب آداب المائدة للحديث ١٣ .

(٣) لوسائل الباب ٢ من ابواب آداب المائدة للحديث ٤ .

(٤) لوسائل الباب ٦ من ابواب آداب المائدة للحديث ٧ .

رجل يجمع عياله ويصنع مائدته فسمون في أول طعامهم ، ويحمدون في آخره فترفع المائدة حتى يغفر لهم » (١) .

وعن ياسر الخادم قال : كان الرضا عليه السلام إذا جلا جمع حشمه كنهم عنده الصغير والكبير ، فيحدثهم ويأسئ بهم ويوسمهم ، وكان إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس والحمام إلا تقدمه معه على مائدته ، قال فيما نحن عنده يوماً إذ سمع وقع الفعل الذي كان على باب المأمون إلى در أبي الحسن عليه السلام ، فقال لما أبو الحسن عليه السلام : قوموا يعرفوا عني ، فقاموا فجاء المأمون^٢

ويستحب طول الجلوس على المائدة . وترك استعجاب الذي يأكل وإن كان عبداً ، وكذا محدثه ، وفي وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد : يا كميل إذا أتت بك طول فطول كذك يسوف من معك ، وتورق منه عيرك ، يا كميل إذا استويت على طعامك فاحمد الله عني ما رزقك ، وارفع بذلك صوتك ، ليحمده سواك ويعظم بذلك اجرك (٣) .

وعن نادر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحداً لا يتحدث به (لا يحمده) حتى يرفع من طعامه (٤) .

ويكره احدى دعوة الكافر والمناق والماسق ، ويستحب احدى دعوة المؤمن والمسلم ، ولو على خمسة أميال ، فإن ذلك من الدين ، ومن حق المسلم على أخيه ، ويكره احدى الدعوة في حفص الجوازي دون الوليمة والمحدث .

(١) الوسائل الباب ١٢ من أبواب آداب المائدة الحديث ٣ .

(٢) الوسائل الباب ١٣ من أبواب آداب المائدة الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ١٤ من أبواب آداب المائدة الحديث ٥ .

(٤) الوسائل الباب ١٤ من أبواب آداب المائدة الحديث ٣ .

لكن في الوسائل « لا يتحدث به »

ويسحب عرس الطعام على الداخل على حبه فان لم يأكل فالداء ، فان لم يشرب فالوصوء وورد أن رجلاً مشى مع أبي عبد الله عليه السلام إلى باب داره فدخل عليه السلام وبرك الرجل فقال له اسماعيل : ألا عرست عليه ؟ قال : لم تكن من شأبي ، ودخله واكره أن يكتسي الله عراضاً ^(١)

وسنحب للمؤمن أن لا يحشم من حبه ، ولا يكف له ، وأن يتحفظ بما عنده ويفضل تحفته ولا يجوز استغلال صاحب المهر ما عنده للصف واحتقاره واستغلال الصيف له واحتقاره ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء إثماً أن يسفل ما يرب إلى إخوانه ، وكفى بالقوم إثماً أن يستقلوا ما يرب إليهم أجوعم » ^(٢) . نعم ورد في قوله تعالى : « لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم » ^(٣) أنه بصيف يرل بالرجل فلا يحسن صيافته فلا حرج فيه في أن يذكر سوء ما فيه ^(٤) .

ويستحب للصيف أن لا يكف لصاحب المهر شيئاً ليس فيه ، وإن يسمع من الأتيان بشيء من خارج ويستحب لصاحب المهر أن يدعو أحده أن يكلف له ، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه : « دعاه رجل فقال له علي عليه السلام : « عني أن يصنع لي ثلاث حصال : لا تدخل علياً شيئاً من خارج ، ولا تدخر عن شيئاً في البيت ، ولا يحجب بالعبيل » قال : ذلك لك ، فأحابه علي عليه السلام بي ذلك ^(٥) .

ويستحب اقراء الصيف ، وفي الحديث : « ولا يفري الصيف إلا مؤمن تقي » ^(٦) . وفي حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام : « انه يهي عن التكف للصيف

(١) الوسائل باب ١٨ من أبواب آداب المائدة لحدث ٣

(٢) الوسائل باب ٢١ من أبواب آداب المائدة لحدث ٣

(٣) النساء : ١٤٨ .

(٤) الوسائل باب ١٥٤ من أبواب أحكام العشرة لحدث ٧

(٥) الوسائل باب ٢٢ من أبواب آداب المائدة لحدث ٣

(٦) الوسائل باب ٢٣ من أبواب آداب المائدة لحدث ١

ويكره دعاء الأعياء دون الفقراء ، فقد نهى رسول الله ﷺ عن وليمة يحرص
 بها الأعياء وترك الفقراء وفي كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف ، أم
 سعد بن حنيف بعد طبعي رحلامي فيه أهل البصرة دعائك إلى مأدنة فأسرعت إليها ،
 استطابت لك الألوان ، وتفضل لك الحفود ، وما طست أدبك نجيب إلى طعام قوم
 عائلهم مجبور وغنيهم مدعو الح (١) .

ويستحب احتضار الطعام لمؤمن على عتق المدبوع ، عن سدير الصيرفي
 قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما مملكت إن بقي كل يوم بسمه ، فبلا لحمل مالي ذلك
 قال : تطاعم كل يوم مسما فقلت : موسراً أم معسراً ؟ قال : إن الموسر قد يشتهي الطعام (٢) .
 وعنه عليه السلام قال : لمن أطعم مؤمناً محتاجاً أحب إلي من أن يرويه ، ولئن أرويه
 أحب إلي من أن أعتق عشر رقاب (٣) .

وعن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا طعام مؤمن أحب إلي من
 عتق عشر رقاب وعشر حجج ، فبلا عشر رقاب وعشر حجج ؟ قال : يا بصير إن لم
 تضعموه مات وتدلونه فيحىء إلي ناصب فسأله ، والموت خير له من مسألة ناصب
 يا بصير من أحبب مؤمناً فكأنما أحبب الناس جميعاً ، وإن لم تطعموه فقد أمتمته وإن
 أطعمتموه فقد أحبيتموه (٤) .

وما ورد في ذلك أكثر من أن يحرص . قال أبو عبد الله عليه السلام : « من أطعم ثمانية
 في الله كان كمن أطعم مائة من الناس ، قبل وم العظام ؟ قال مائة ألف من الناس » (٥) .
 وتستحب لولمة للعرس وكونها ثلاثة أيام ، وفي الحديث : « طعام العرس
 تهب فيه رائحة من الجنة لأبه طعام أحد للحلال » (٦) .

(١) بهج اللاعة لرسالة ٤٥ ص ١٦ طبعه صحنى الصالح

(٢) ٣ و ٤) الوسائل الب ٢٩ من ابواب آداب المائدة الحديث ١٠ و ٨ و ٣

(٥) الوسائل اب ٣٠ من ابواب آداب المائدة الحديث ٧

(٦) الوسائل لب ٣١ من ابواب آداب المائدة الحديث ٣

قال رجل لابي عبدالله عليه السلام انا نجد لطعام العرس رائحة ليست رائحة غيره ، فقال لنا : « ما من عرس يكون يحرقه حرور أو تدبح بقرة أو شاة إلا بعث الله اليه ملكا معه قيراط من مسك لحنة حتى يذيقه في طعامهم فتلذذ الرائحة التي تشم لها ^(١) » .
 ويستحب اصمام لحائض ، فعن ابي عبدالله عليه السلام : « من أطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ماله من الآخر في الآخرة ، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين ؟ الخ ^(٢) » .

وعنه أيضا : « من أشبع جوعه مؤمنا وصنع الله له مائدة في الجنة يصدر عنها الثقلان جميعا » ^(٣) .

وعن ابي بصير عليه السلام قال : « لا آمن بي من أمسى شعبا وأمسى جاره جائعا ^(٤) » .
 وساكذ استجاب لوليمة واحاسة الدعوة : في العرس ، والعقيقة ، والحنان والايام من السفر ، وشراء الدار . والفراخ من الباء وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله : « يا عبي لأوليمة الأمي خمس ، في عرس أو حرس أو عذر أو وكر أو زكره فالعرس الترويح ، والحرس العباس بالولد ، والعذر الحنن والوكر في بناء الدار وشراؤها والركاز الرجل يقدم من مكة ^(٥) » .

ولا يحوز الطعام للرباء والسمة : فروي : « من أطعم طعاما رياء وسمعه اطعمه الله منه من صديد جهنم » . وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين لسانه ^(٦) .

-
- (١) لو مسائل الباب ٣٦ من ابواب آداب المائدة الحديث ١ .
 - (٢) لو مسائل الباب ٣٢ من ابواب آداب المائدة الحديث ٢ .
 - (٣) لو مسائل الباب ٤٣ من ابواب آداب المائدة الحديث ١ .
 - (٤) لو مسائل الباب ٤٤ من ابواب آداب المائدة الحديث ٣ .
 - (٥) لو مسائل الباب ٣٣ من ابواب آداب المائدة الحديث ٥ .
 - (٦) لو مسائل الباب ٣٤ من ابواب آداب المائدة الحديث ١ .

ويستحب لأهل البلد صياغة من يرد عليهم من أحوالهم حتى يرحل عنهم ،
قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل الرجل بلدة فهو صيف على من بها من أحواله
وأهل دمه حتى يرحل عنهم » .

والصياغة ثلاثة أيام وما كان بعد ذلك فهو صدقة تصدق بها عليه .
وروي : « الصيف بلطف ليس نادا كانت الملكة الثالثة فهو من أهل البيت ،
ياكل ما أدرك » (١) .

ويكره الرسول على من لا بقعة عنده ابتداء واستدانة ، واستخدام الصيف
وبمكينة من أن يخدم ، ويستحب عادة الصيف على الرسول وبرك اعاشه على
لارتحال منه من البدالة ، وأن يزود الضيف ويحسن زاده فإنه من السفاه .
وتكره (٢) كرهه الصيف من الصيف دليل الحجة ، وقال النبي ﷺ : « ممن

(١) بوسائل الباب ٣٥ من أبواب آداب المائنة الحديث ١

(٢) بوسائل الباب ٣٦ من أبواب آداب المائنة الحديث ١

(٣) روى الشيخ الحليل أبو الحسن بسعدي في كتاب أخبار الرضا عن أبي جعفر
عنه قال : ان الله تعالى أوحى إلي إبراهيم أنك لما سلمت مالك للصيف ، ووندك للقرين
وحدث لسيرن ، وقلبك للرحمن استعداك حليلا .

قلت ، وقد نظم هذا الحديث شبحا الحر العامي عطر الله مرقده قال :

فصل لثني بابل والاحسان و لجود خير الوصف للانسان
أي أن قال :

يا مال جاد وباتة ونعمه	ويقلبه للواحد الديان
أصحي خليل الله جل حلاله	دهك فضلا خلة الرحمان
صح الحديث به فيك رمة	علمو بأجمعها على الحان

(التمني لله)

صيف يحل بقوم الاورقة في حجرة فاذا ترك ترك برقة واذا ارتحل ارتحل بدوهم^(١)

وعنه أيضا : ان الصيف اذا جاء فحل على القوم جاء برقة معه من السماء فاذا
أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم^(٢) .

في هضيلة الضيافة وآدابها

ويستحب اكرام الصيف وتوفيره واعداد الحلال له ، وان من حق نصيف
ان يكرم ، وان يعد له الحلال ، وما علم رسول الله ﷺ وطعمه ﷺ ان قال : « من كان
يؤمن بالله ويوم الاحرم يكرم صيفه^٣ » روي عن علي بن ابي طالب ، « حب الي من
دنياكم ثلاث اطعام نصيف ، والصوم بالنصيف ، والصرب بالنصيف^(٤) »

ويستحب أكل صاحب الطعام مع الصيف ، وكان رسول الله ﷺ اذا أكل
مع القوم طعاماً كان أول من يصح يده ، وآخر من يرفعها يد كل العوم^(٥)

وعن أمير المؤمنين ع قال : « اطعام يؤكل ثلاثة أصرب ، مع الاحوان
بالسرور ، ومع العراء بالابتار ، ومع أساء الدنيا بالمروءة^(٦) »

ويستحب الاقتصاد في الاكل على العدة والعتاء ، وترك الاكل فيما بينهما
وان فيه فساد الدن ، قال الله تعالى « لهم رزقهم فيها مكررة وعشيا^(٧) » .

(١) المستدرک الباب ٣٣ من ابواب آداب لائمة الحديث ٣

(٢) الوسائل باب ٣٩ من ابواب آداب لائمة الحديث ٢ .

(٣) الوسائل باب ٤ من ابواب آداب لائمة الحديث ٦

(٤)

(٥) الوسائل باب ٤١ من ابواب آداب لائمة الحديث .

(٦) المستدرک باب ٣٥ من ابواب آداب لائمة الحديث ٢

(٧) مريم ٦٢٠

على يمينه في العسل الاول، ويمس على يساره في الثاني ويمس على يمين الباب ولو كان
عدا، وأن يمسك الايدي في اياه واحد، قال ابو عبد الله عليه السلام : « اعسلوا أيديكم في
ياه واحدة تحسن أخلاقكم » ^(١) وعن عبد الرحمن بن ابي داود قال نعدنا عبد ابي
عبد الله عليه السلام فاني بالطشت فقل : « اما أنتم يا أهل الكوفة فلا تنوضون الا وحداً واحداً
وأما نحن فلا نرى بأساً ان تنوض جماعة ، قل فتوضأ جميعاً في طشت واحد » ^(٢)

ويستحب التمسك بعد الطعام وتركه قبله فانه لا اثرال التركة في الطعام مداومت
الندوة في اليد . ويكره مسح اليد بالمسديل ومنها شيء من الطعام حتى يمضها
أو يمضها صبي عنده تعظما الطعام ، ويكره انواء مديل العمري البيت فانه مريض
الشیطان .

ويستحب مسح الوجه والرأس بعد غسل اليدين من الممر قبل أن يمسحهما
بالمنديل ، وأن يقول : « اللهم اجعلني ممن لا يرهق وجهه فتر ولا دلة » ^(٣) ، وإذا
أراد الامان من الرمذ فليمسح حاحية ولبقل . « الحمد لله المحسن المجمل المنعم
المفضل » ^(٤) .

ويتأكد التسمية في أول الاكل لثلا يأكل الشيطان معه ، والتحميد في آخره
وفي اثنته ، فورد : « اكلا وحمداً لا أكلا وصمتاً » ^(٥) . ومن سبي التسمية على الطعام
فيلقل اذا ذكر : « بسم الله على أوله وآخره » ^(٦) ، وورد : « اذا حصرت المائدة فسمي
رجل منهم أجزاء عنهم أجمعين » ^(٧) .

وروى صاحب الدعائم عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : « من قال اذا أصبح :

(٢٥١) الوسائل الباب ٥١ من ابواب آداب المائدة الحديث ٣٥٩ .

(٢٥٣) ابوسائل الباب ٥٤ من ابواب آداب المائدة الحديث ٢٥٣ .

(٥) الوسائل الباب ٥٦ من ابواب آداب المائدة الحديث ٨ .

(٧٥٦) الوسائل باب ٥٨ من ابواب آداب المائدة الحديث ٢٥١ .

« تَدَى » فِي يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيَّ سَبِيحِي وَعَجَلْتَنِي بِسَمِ اللَّهِ « أَحْزَاهُ عَلَى مَا سَيَ مِنْ
طَعَامٍ أَوْشَرَبَ »

وَيَسْحَبُ الدُّعَاءَ بِالْمَأْثُورِ قَبْلَ الْأَكْلِ وَبَعْدَهُ ، وَحَمْدُ اللَّهِ عَمَى الْأَشْتِهَاءِ وَالتَّسْمِيَةِ
عَمَى كُلِّ شَيْءٍ . وَعَلَى كُلِّ لَوْحٍ ، وَكَيْفَ عَادَ إِلَى الطَّعْمِ ، وَعَلَى كُلِّ لُقْمَةٍ ثَلَاثَ بَشْتَكِي
مِنْ طَعْمِهِ وَيَأْمُرُ مِنَ التَّحَمُّةِ وَيَسْتَحِبُّ كُلَّ الْعَتِيقِ بِالْحَدِيثِ ، وَفِي الْحَدِيثِ
سُوي عنه : « إِنْ أَلَسَّ لَعَنَهُ اللَّهُ يَشْتَدُّ عَصَاهُ وَيَقُولُ عَشْ مِنْ أَدَمَ حَتَّى كُلَّ الْعَتِيقِ
بِالْحَدِيثِ » .

وَيَسْحَبُ أَكْلَ شَيْءٍ وَيُوحِرُ أَوْ يَمْلُحُ قَبْلَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَرْبِلِ وَبِهِ عُورُهُ ، وَفِي
دَعْوَاهُ لِرَبِّهِ عَنِ الصَّدَقِ عليه السلام قَالَ : « إِذَا صَبَبَ الْفَحْرُ فَكُلَّ نَسْرَهُ تَطْبِيبُ بِهَا
بِكَهْمِكَ وَتَطْمِئِنُّ بِهَا حِرَارَتُكَ وَتَعُومُ بِهَا نُصْرَتُهُ وَتَسُدُّ بِهَا لُثْثُكَ ، وَتَحْبَسُ بِهَا
رِزْقُكَ ، وَتَحْصُنُ بِهَا حَلْفُكَ (١) » .

وَيَسْتَحِبُّ لِحْجَرٍ صَدَحَ لِمَصْصِهِ أَرْسَلَ لَطْعَمَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَيَكْرَهُ لِأَكْلِ
مِنْ رَأْسِ ثَرِيدٍ فَإِنْ لَدَرُوهُ فِيهِ ، الْبُرْكَةُ . وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ حَوَاشِيهِ وَمَعَ يَمِينِهِ ، وَلَا
يَتَبَوَّلُ مِنْ قَدَمِ الْآخَرِ ، وَأَنْ يَلْطِغَ الْقَصْعَةَ لِتَصْلِيٍّ عَلَيْهِ الْمَلَأَتُكَةَ وَتَدْعُوهُ بِالسَّعَةِ فِي
الْمَرْقِ وَنَكَبَ لَهُ حَسَابَاتُ مَصَاعِفَ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْطِغُ الْقَصْعَةَ وَيَقُولُ : مَنْ
لَطَعَ الْقَصْعَةَ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا ^٢ « وَأَنْ يَمَضَّ لِأَصْبَاحٍ إِذَا كُلَّ لِيَقُولَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بَارِكْ اللَّهُ فِيكَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : « إِنِّي لَأَلْقَى صَاحِبِي حَتَّى رَأَى لِي حَادِمِي يَقُولُ
: أَشْرُهُ مَوْلَايَ ^٣ » .

(١) دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ج ٢ ص ١١٨ حَدِيثٌ ٣٩٤ أَدَبُ الْأَكْلِ

(٢) الْمَوْاقِلُ الْيَابِ ٦٠ مِنْ أَبْوَابِ آدَابِ الْمَائِدَةِ الْحَدِيثُ ١ .

(٣) لِمُسْتَدْرَجَاتِ آدَابِ ٥٢ مِنْ أَبْوَابِ آدَابِ الْمَائِدَةِ الْحَدِيثُ ١ .

(٥٤) الْمَوْاقِلُ لِيَابِ ٦٧ مِنْ أَبْوَابِ آدَابِ الْمَائِدَةِ الْحَدِيثُ ٥٥١

و لا يأكل ثلاث أصابع أو يجمعها ، لا باصبعين ولا كل باصعين أكل
لجارية .

[كراهة رمي الفاكهة قبل استقصاء أكلها]

وبكره رمي الفاكهة قبل استقصاء أكلها ، فعن جعفر بن محمد عليه السلام : انه نظر
الى فاكهة قد رميت في داره لم يستقص أكلها فعصب فقال : « ما هذا ؟ ان كنتم شعثم
وان كثيرا من الناس لم يشعوا فأطعموه من يحتاج اليه ^(١) » .
وبكره رد السائل عند حصول الطعام ، دل علي عليه السلام : « ادأوصع الطعام وجاه
سائل فلا تردنه ^(٢) » .

وعن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة تحضرو وقد وضع
الطعام فقال : « ان كان في أول الوقت بدأ بالطعام وان كان قد مضى من الوقت
شيء يحاف تأخيرها فليبدأ بالصلاة ^(٣) » .

ويستحب مسوله المؤمن لقمة والماء والحلو ، ففي الصادقي : « من نهم
مؤمن لقمة حلأوه صرف الله عنه بها مرره يوم لقيمه ^(٤) » .

ويستحب تناول ما يسهط من طعام في المنزل ، وترك ما يسهط في الصحراء
ولو محد شاة لسكون لطير والسبع ، وتنع ما يسهط من الحوان في السب ولو مثل
المسموم وكله وقصد الاستشفاء به فيه شدة من كل داء ، ونهي افقر ويكثر الولد .

(١) المستدرک الباب ٦٦ من ابواب آداب المائدة الحديث ١ .

(٢) الوسائل ، باب ٦٩ من ابواب آداب المائدة الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ٦٠ من ابواب آداب المائدة الحديث ١ .

(٤) الوسائل باب ٧١ من ابواب آداب المائدة الحديث ٣ .

• قال رسول الله ﷺ « الذي سقط من المائدة ميتور الحور العين »^(١) .

وعن الصادق عليه السلام قال : « وبي أحد السيريقع من الحوان فأفنده مصحك لحادم »^(٢) .

ويستحب الإنسان شيء من ثفاكهة أو اللحم للميل يوم الجمعة حتى يفرحو به جمعة ، والاستطواء ووضع الرجل السبي على السرى بعد الأكل ، ويكره وضع مدين على الثوب وقت الأكل .

ويستحب أحده دعوه لمؤمن والأكل عنده ، وإن كان المدعو ضائفا بدنا ، فهي الصادقي عليه السلام : « إذا قل بث أحولك كل فكل ولا تلحظه إلى أن تقسم عليك ، فإنه إنما يريد كرامتك »^(٣) .

ومن وحد كسرة أو ممره سحب له رفقها وكنها ، فإنه لم تسهر في حقه حتى يعمر الله له ويحب له لحسه ، وإن وحد كسره في قدر فحسبها ثم رفقها كان له سبعون حسنة ، وكان له في الدنيا إذا رثي شيء من الطعام في ماله قد رمي به بعض من قوتهم مثله^(٤) .

وعن دعائم الإسلام عن علي عليه السلام قال : « من وحد كسرة حبر لمقاة على الطريق فأحدها فمسحها ثم جعلها في كوة كتب الله له حسنة ، وإذا حسنة لعشر مثاليها ، وإن أكلها كتب الله له حسنتين مضاعفتين »^(٥) .

ويستحب لحسن الأصابع من الأدم ، وتكدي الكرام لحسن ، فمن أبي عبد الله عليه السلام أن قوما في بني إسرائيل كان يؤتى لهم من طعامهم حتى جمعو منه تماثيل يستحون بها فم يزل الله بهم حتى اضطروا إلى التماثيل ينقوبها ويأكلونها فهو قول الله عز وجل

(١) (٢٠١) أبواب من آداب ٧٦ من أبواب آداب المائدة الحديث ٨٩٧ .

(٢) (٣) أبواب من آداب ٧٥ من أبواب آداب المائدة الحديث ١ .

(٣) (٥٠٤) المستدرک الباب ٦٩ من أبواب آداب المائدة الحديث ١٠٢ .

« ضرب الله مثلاً قرية (١) » الآية (٢).

« في رعد أمير المؤمنين عليه السلام وتواضعه لله بترك البدائد »

ويستحب التواضع لله بترك أكل البدائد حتى ترك محل الطحس ، والافراط في التعم بآطعمة العجم وبحوها ، ورد : بينا أمير لمومين عليه السلام في الرحة في نفر من أصحابه إذ أهدي اليه حوان فالودح فقل لأصحابه : مدوا أيديكم فمدوا أيديهم ومد يده ثم قصها وقال . «إني ذكرت ن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأكله فكرهت أكله» (٣) .
وعن سويد بن غفلة قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام ووجدته جالساً وس يديه ، فرفعه لس أحد ربيع حموصته ، وفي يده رعيق أرى قشار الشعير في وجهه وهو يكسرمده ويطححه ففعل عليه السلام . إذ فأصبت من طعامها فقلت : أي صائم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من معه الصبم من طعام يشبهه كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة ، وسقه من شر بها . فان : قلت لعصاة وهي قرصة منه قائمة : ويحك بدوصه الأنبياء الله في هذا لشبح يحسن هد طعام من لحانة النبي فيه ؟ ! . قلت : قد تقدم لنا ان لاسحل له طعاما ، قال : عليه السلام ماقلت لها ؟ فأحبرته فقال : بأبي ومي من لم يحل له طعام ولم يشبع من حبر الرثلاثة آدم حتى قصه الله (٤) .
قال : وكان عليه السلام يحمل حريش الشعير في وعاء ويحتم عليه ، فقبل له في ذلك فقال : « أخاف هذين الولدين أن يجعلا فيه شئ من ريت أو سمي (٥) » .

وروى الصدوق عنه عليه السلام في حطة له قل - ولو شئت لتسرلت بالعقري لمقوش من دباحكم ، ولا كنت لئاب هذا الر بصدور دحجكم ، ولشربت الماء لزال رقيق رجحكم ، ولكني أسدى الله حلت عظمته حيث يقول « من كان يريد

(١) النحل ١١٢

(٢) الوسائل لب ٧٩ من باب آداب السائفة الحديث ٥ .

(٣) (٥١٥٣) الوسائل لب ٨٠ من باب آداب السائفة الحديث ٥ و ٨٥ و ٩٥ .

الحبة الدنيا الخ (١) » .

وفي المواقف : ورآه عدي بن حاتم وبين يده شاة فيها قراح ماء وكسرات
من حبر شعير وملح فقال : اي لأرى لك دأمر المؤمنين لتظل بهارك طويلا ومحاهدا
وباللين ساهرا مكاسدا ثم يكون هذا فطورك (٢) ، فقال عليه السلام :

علل النفس بالقسوع والا طلعت منك فوق ، بكعبها (٣)

وقال عليه السلام : كما رواه لأمدي في العز - « يؤمن يطرأ إلى الدب بعين الأعسر
ويقتد فيها بطن لاصطرار (٤) » .

[في أكرام الحمر]

وبكره وصنع لحمر تحت لفصة ، وبرك لاءا بغير عطاء ، فان لشيطان اذ سم
تعط الابيه ريق فيه ، وأخذ مما فيها ماشاء ، ويستحب اذا حصر الحمر ان لا ينظره غيره
وان هذا كرامه ولا يحورن بوط الحمر ، وسمي أن لا يقطع ناسكبين بل يكسر دليد
وكان ، والحسن الرضا عليه السلام بكر لرعيف ابي فوق (٥)

وبكره شم لحمر ، قال رسول الله ﷺ : « انكم ان تشموا الحمر كما تشمه
السباع فان الحمر مبارك أرسل الله له السماء مدرارا ، وله أمت الله لمرعى ، وبه
صليتم وبه صيتم وحيجتتم بيت ربكم (٦) » .

ويستحب أكل لحرقن اللحم اذا حصر لسد حلال الجوع ، وتصغير الرعاء
فان مع كل رعيف بركه - وبكره الاكل في السوق فانه دناءه ، وبرك أكل للحم
أربعين يوم ، فورد : اللحم يمت اللحم ومن تركه أربعين يوما ساء حقه ،

(١) مستدرج الباب ٧٢ من ابواب آداب لمانته الحديث ١٧ ، هو ١٥٠٥

(٢) مستدرج الباب ٧٢ من ابواب آداب تطعم الحديث ١٠ و ٢٠

(٣) الوسائل الباب ٨٦ من ابواب آداب التطعم الحديث ٢

(٤) الوسائل باب ٨٥ من ابواب آداب التطعم الحديث ١

ومن ساء خلقه فأدنوا هي أذنه (١) .

ويستحب لمن حاف أذنة الطعام أن يدعو بما علمه أمير المؤمنين عليه السلام لأصع
اس مائه ، « بسم الله خير الاسماء ، بسم الله ملء الارض والسماء لرحمن الرحيم
الذي لا يصر مع اسمه شيء ولا داء » (٢) .

ويكره أكل الطعام الحار جدا ، منه محروق لركة ، وللشيطان فيه نصيب ،
ويستحب تركه حتى يمتكن وكله قبل أن تذهب حرارته بالكس ، وتذكر النار
والاستحاره بالله منها حتى يمتكن لطعم ويرد . ويكره المص في الطعام والشراب ،
وعن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يمسح في القدح قال لا بأس ، وانما يكره ذلك اذا
كان معه غيره كراهية أن يعاوه (٣) .

ويكره قطع اللحم على المائدة بالسكس وبهك العظام فان لحم فيها نصيب ،
فان فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك .

ويستحب أن يمتنع طعام بالملح ويحتتم به ليغافى من شمس وسعين دوعا من
أنواع الدلاء منه الحنون والخدام والرص ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : « ادعوا بالملح
في أول طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لأحذروه على التريق المحرب » (٤) .
وقال بو عبد الله عليه السلام : « من در الملح على أول لقمة يأكلها استقبل العسى » (٥)
و [يستحب] أن يمتنع بالحل والحسم به ، أو يبدأ بالملح ويحتتم بالحل ،
وأن يأكل العسل حينئذ الشح الكبير والطفل الصغير فحه حبه ، وأن يأكل حدي
وخشوين ربيه حمراء في كل يوم على الرنق ليدفع عنه جميع الامراض الامرض

(١) الوسائل باب ٨٨ من أبواب آداب الطعام الحديث ١

(٢) الوسائل الباب ٩٠ من أبواب آداب المائدة الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ٩٢ من أبواب آداب المائدة الحديث ٢ .

(٥٢٤) الوسائل باب ٩٥ من أبواب آداب المائدة الحديث ١٥٢٣ .

لموت ، قال أبو عبد الله عليه السلام : « من أدمى إحدى وعشرين رمية حمراء لم يمرض
لأمرض الموت »^(١) .

ويكره لأشرك في أكل الرمانة الواحدة ، ويستحب الأبرار فيها فيه : ليس
من رمانة لأومها حبة من الحبة ، فإذا أكلها الكافر بعث الله إليه ملكا فاشترعها منه .
ويستحب استيعاب حبات ثوميه ، واستيفاء كملها ، وتضع ماسط منها ، وكان
أبو عبد الله عليه السلام إذا أكل الرمان بسط الممديل على حجره وكما وقعت حبة كملها^(٢)
وعنه عليه السلام قال : ما من رمانة إلا وفيها حبة من لحبة فإذا شئت منها شيء فحدوه
وما وقعت أوقال : ما حدثت تلك الحبة معه امرئ قط إلا أدركته أربعين ليلة ، وقعت
عنه من الشيطان الوسوسة ، وفي رواية : وقع عنه وسوسة لشيطان^(٣)

ويكره أكل الألسن راده وحده ، وفي السوي عليه السلام : لمن الله ثلاثة آكل راده
وحده وراكب الغلاة وحده والناثم في بيت وحده^(٤) .

ويستحب أكل الرمان على الرقيق وفي ليلة الجمعة ، وفي يومها خصوصا على
الرقيق وخصوصا إذا يأكل ثلاثا ، وكان أبو عبد الله عليه السلام يأكل الرمان في كل ليلة
جمعة^(٥)

وعنه قال : « من أكل رمانة على الرقيق أمارت قلبه ، وطردت شيطان الوسوسة
أربعين صباحا »^(٦) .

ويستحب أن يحضر الحصرة والنقل على المائدة ، وفي الحديث : « أما علمت
أن أمير المؤمنين لم يؤت بطبق إلا وعليه نقل »^(٧) .

(١) الوسائل الباب ٩٨ من أبواب آداب المائدة الحديث ٣

(٢) الوسائل الباب ١٠٠ من أبواب آداب المائدة الحديث ١٥٦ .

(٣) الوسائل الباب ١٠١ من أبواب آداب المائدة الحديث ١ .

(٤) الوسائل الباب ١٠٢ من أبواب آداب المائدة الحديث ٤٥٣ .

(٥) الوسائل باب ١٠٣ من أبواب آداب المائدة الحديث ١

وعن موفق المدائني عن ابيه عن جده قال بعث الي الماصي ^(١) يوماً وأجلسني للعداء عما حاؤا بالمائدة لم يكن عليها بقل فأمسك يده ثم قال للعلام : ^٢ ما علمت شي لا آكل على مائدة ليس فيها حصره فأنتي بالحصره . قال : فذهب العلم فجاء بالبق فأفاده على المائدة فمد يده فأكل ^(٣) .

[في تحليل الاسنان]

ويستحب تحليل الاسنان بعد الاكل ويكره تركه ، قال السيوطي ^(٤) : « تحللوا فانه مصححة للثة والواحد ^(٥) » .

وبول جعفر بن أبي طالب ^(٦) حلالاً فقال : « أيا جعفر تحلل ، فانه مصححة للغم ، أو قال للثة ومجلبة للرزق » ^(٧) .

وقال ^(٨) : « رحم الله المتحللين ، قيل يا رسول الله وما المتحللون ؟ قال : لمتحللون من الطعام فانه اذا بقي في الفم تغير فادى الملت ربيعه » ^(٩) .

وعن أبي الحسن الاول ^(١٠) قال : ملك بنادي في السماء : « اللهم بارك عني الحلالين والمتحللين ، وهم الذين في بيوتهم الحل ، والذين يتحللون » ^(١١) .

ونجور التحلل بكل عود الاعود الريحان والرمان والقصب والحوص والاس والطرفاء فبها تكره والاولان يهيجان عرق الحوام ، ومن تحلل بالثلاث - وهو - القصب - لم تقص له حاجة ستة (سعة) أيام ، وهو وما قبله والاس يحرك عرق الاكلة ، والطرفاء يورث الفقر ^(١٢) .

ويستحب كل ما يبقى بين الاسنان مما يلي اللثة ، أو مقدم الفم ، وما يخرج من اللسان ، ورمي ما يخرج من التحلل وما كان في الاصراس ، فورد ما أدركت عليه لسانك

(١) لوسائل الباب ١٠٣ من ابواب آداب المائدة الحديث ٢ .

(٢) (٥٠٤ و ٣٠٢) الوسائل الباب ١٠٤ من ابواب آداب المائدة الحديث ١١٨ و ١١٩ .

(٣) (١٠٥) لوسائل الباب ١٠٥ من ابواب آداب المائدة الحديث .

فأخرجته فابله وما أخرجته بالحلال فدم به ^(١)

ويستحب غسل الفم بالماء بعد الطعام ، وعن أبي الحسن الأول عليه السلام قال :
ومن شحى بالماء بعد الغائط وغسل به فمه بعد الطعام لم يصد عنه في فمه ولا
يخاف شئاً من أرواح (أرواح) الوسير ^(٢)
وغسل خارج الفم بعد الأكل بالأشنان .

ويستحب اتحد شاه حلوب في المنزل أو شئ من ليقدموا كل يوم مرة
أو مرتين ، واتحد بقرة حبوب أو بعة حبوب وهي مركات كنهن
ويكره لقرب بين العواكه لمن أكل مع المسلمين فهي السي عليه السلام عن
القرآن إلا أن يستأذن الرجل أخاه ، ويجوز لمن أكل وحده ^(٣)

[في وصية النبي عليه السلام]

وآداب المائدة كثيرة ، وفيما ذكرناه كفايه . ولحتم هذا المقام بوصية النبي
عليه عليهما السلام قال :

« علي انت عشر حصة بسمي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة ، اربع منها
فريضة ، وأربع منها سنة ، وأربع منها أدب ، فأما فريضة فالمعرفة بما يأكل ، والتسمية
والشكر والرضا ، وأما السنة فليجلس على لرجل ليسرى والأكل بثلاث أصابع ، وأن
يأكل مما يليه ، ومص الأصابع ، وأما الأدب فتصغير اللقمة ، والمصع الشديد ، وقلة
النظر في وجوه الناس ، وغسل اليدين .

يا علي تسعة أشياء تورث السيئ : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة ،

(١) الوسائل لباب ١٠٦ من أبواب آداب المائدة (حديث ٥ .

(٢) الوسائل لباب ١٠٧ من أبواب آداب المائدة (حديث ٤ .

(٣) الوسائل لباب ١١١ من أبواب آداب المائدة (حديث ١ .

والجس، وسؤر الفار، وقراءة كتاب^(١) القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة،
والحكمة في لفرة والبول في الماء الراكد^(٢).

في ذكر الاطعمة المباحة

اعلم انه كل ما لانص على تحريمه من الاطعمة المعتادة فهو مباح، وقد تقدم
ما يدل على حمة من الاطعمة في كتاب الحج والصيد والندائح وآداب المائدة
(. .) (٣).

يسحب احتيار حر الشعير على حز الحطة فانه فوت الانبياء، وما من بي
الا وقد دعا لاكل الشعير، وبارك عليه. وأكل حز الارز نافع للمسلون
والمبطون^(٤).

[في السويق] (٥)

ويستحب احتيار السويق على غيره سيما أربعين صاعا وحصولها للصغار فانه
يسبب اللحم ويشد العظم، قال الرضا عليه السلام: « نعم القوت السويق، ان كنت حائضا أمسك
(أشعك) وان كنت شعبانا هضم طعامك »^(٦).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: « ثلاث راحات^(٧) : سويق جاف على الريق

(١) وفي الوسائل كتابة القبور

(٢) الوسائل باب ١١٢ من ابواب آداب المائدة الحديث ٢ .

(٣) هنا يباح في الاصل

(٤) الوسائل الباب ٣ من ابواب الاطعمة المباحة .

(٥) التام من دقيق الحطة والشعير

(٦) الوسائل الباب ٤ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ١ .

(٧) الراحة قدر ما يملأ الكعب .

تشبه المره والسعم حتى لا يكذب بدع شيء^(١) .

ويكره شرب المويق بالمكر ، وسويق الشعر بافع للمرسم^(٢) ، وسويق
العدس بفضع العطش ويموي لعدده وفيه شدة من سبعين دء ويطفي لصفراء ويرد
الحواف ويسكن هيجان الدم ويطفي الحرارة ، وكان أبو عبدالله عليه السلام إذا سافر لا
يفارقه^(٣) .

[في اللحوم]

ويستحب اختيار اللحم على جميع الأدام والطعم فانه سيد دام لحة . ولا يكره
كون لاسن محما للحم كثير الأكل منه ، قبل للصدق عليه السلام لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول : ان الله يعصى لست السحم ، قل : اما ذاك البيت الذي تؤكل فيه لحوم
ليس وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اللحم^(٤) .

ويكره ترك اللحم أربعين يوما لثلاث سوء خلفه ، من تنهى عليه أربعون ولم يأكل
اللحم فليقتصرص على الله عز وجل . وعن أبي عبدالله عليه السلام : « اللحم يست للحم ومن
تركه أيا ما فسد عقله »^(٥) .

ويستحب ان يختار لحم الضأن على لحم الماعز وغيره ، فلو عجم الله شيء
أفضل من لحم الضأن لقدى به اسماعيل . ولحم القرداء وشحمه دواء ، ومرق لحمه
يذهب دلياص كلحمه بالسلق^(٦) ، وعن أبي عبدالله عليه السلام : « النان القرداء وسمونها

(١) ابوسائن لب ٥ من ابواب الاطعمة المأحة الحديث ١ .

(٢) الرسم بكسر اليااء التهاب في العجااب الذي بين الكد والقلب

(٣) الوسائل الباب ٨ من ابواب الاطعمة المأحة الحديث ١

(٤) الوسائل الباب ١١ من ابواب الاطعمة المأحة الحديث ١٤٥٨ .

(٥) وهي لحديث : ان بنى اسرائيل شكوا الى موسى (ع) ما يلقون من اليااص فشكا
ذلك الى الله عز وجل فأوحى الله عز وجل اليه . « مرهم يأكلون لحم القرد بالسلق » الوسائل
الباب ١٤ من ابواب الاطعمة المأحة .

شعاع ولحمها داء» (١) .

ويكره اختيار لحم الدجاج على الطير ، ويستحب اختيار الفراح وحصوصا
فرح الحمام الذي غدي بقوت الدس ، فعن أمير المؤمنين عليه السلام . الا ورحا موسى
الطير ، والدجاج حرير الطير ، والدراج حش الطير ، وأين أت عن فرحين بهصين
ربتهما امرأة من ربيعة بفضل قوتها (٢) .

ويحور ادمان لحم على كراهية ، ومن أكل اللحم أربعين صباحا قسى قلبه ،
وكذ علي عليه السلام يكره دمان اللحم ويقول : « ان له صراوة كصراوة
الحمرة » ٣ .

وسحب أن يكون في كل ثلاث مودة كل يوماً بلحم ، ويوما بلس ، ويوما
بشيء آخر (٤) .

ولحم القمح باع للمحموم ، فانه يقوي الساقين ، ويطرد الحمى طردا ، ولحم
الدراج يقل العطش والعم ، والقطاة مارك يبع صاحب اليرقان ، وأبيح لحوم الابل
والفر ولحم والفر الوحشية ، والحر الوحشية ، ويكره الاهلية ، ولحم الجاموس ،
ولسها وسمها .

والواقية ٥ يعتقدون أن لحم الحواميس حرام ، ولا يحرم أكل القد الذي لم
تتغيره النار ولا الشمس ، ويكره أكل القديد ٦ والحن قال ابو عبد الله عليه السلام : شيطان

(١) ابوسائى الباب ١٥ من ابواب لاطعمة المباحة الحديث ١ .

(٢) ابوسائى الباب ١٦ من ابواب لاطعمة المباحة الحديث ١ .

(٣) ابوسائى الباب ١٧ من ابواب لاطعمة المباحة الحديث ٦٥٤ .

(٤) الواقعة هم من دفع على موسى بن جعفر (ع) ولم يقل بامدة من بعده من

الائمة (ع) .

(٦) القديد هو اللحم المقدد، أي الشرح .

صالحان لم يدحلا شيئاً قط فاسداً ألا أصلحاه ، وشيثان فاسدان لم يدحلا خوفاً قط
لا أفسدها فاصالحان : - الرماد والماء القاتر ، والفسدان : - الحس و تقديده ^(١) .

وعنه ^(٢) : « ثلاثة يهدم البدن ورسا قس : - أكل تقديد العاب ، ودحول
الحمام على البطة ، وكاح العجائر ^(٣) » وراد فيه أبو اسحاق الهاوندي « وعشيان
لنساء على الأمساك » .

ويستحب احتياز الدراع والكتف على سائر أعضاء الدبحة لقربها من المرعى
كما أن الرأس من لشاة موضع الدكاة ، وأقرب من المرعى ، وأبعد من الأذى ،
وكن النبي ^(٤) : يحب الدراع والكتف ، ويكره لورك لقربها من المال ^(٥) وقال
الرضا ^(٦) : « اشترك من لحم المقادير ولا تشتر الحجير ، فان المقادير أقرب من
المرعى وأبعد من الأذى ^(٧) . وفي الصادقي ^(٨) « أن آدم ^(٩) ، قرب قرباناً عن
الانباء من دربته ، فسمى لكل سي من دربته عصواً وسمى لرسول الله ^(١٠) الدراع ،
فمن ثم كن رسول الله ^(١١) : بحها وبشنيها ، ويفصلها ^(١٢) »

ويستحب طسح اللحم بالنس للصعيف لقوه فيه مرق الانبياء ، ويشد اللحم ،
ويضع من الصعيف ، والذرباحه كانت من أحب الطعام الى رسول الله ^(١٣) .
وعن محمد بن الوليد قال : - « ارسلت الى أبي عبد الله ^(١٤) بقديرة فيها نار
باح فأكل منها ثم قل : - أحسوا بقتنها علي فاني بها مرتين أو ثلاثة ثم ان لعلام
صب فيها ماء وثاه ^(١٥) بها فقال ^(١٦) ويحك اصدتها علي ^(١٧) » .

(٢١) الوسائل ابواب ٢٣ من ابواب الاطعمة المباحة لحديث ٤٥٣

(٥٣) الوسائل لب ٢٤ من ابواب الاطعمة لمباحة لحديث ٣٥٢

(٤) المستدرك باب ١٨ من ابواب الاطعمة لمباحة الحديث ٢ .

(٦) النار باح معرف نار آتش و نار محفف ادراى الرمان و آتش هو ما يسمى

بالعرف العام بـ «شوربة»

(٧) الوسائل ابواب ٢٧ من ابواب الاطعمة المباحة لحديث ٣ .

والثريد بركة ، وطعام العرب فمن ابي عبدالله عليه السلام أول من لوى ابراهيم عليه السلام
وأول من هشم الثريد هاشم ^(١) .

وقال : - قال رسول الله ﷺ « اللهم بارك لأمتي في الثرد والثريد » قال جعفر
عليه السلام : « الثرد ما اصغر ، والثريد ما كبر » ^(٢) .

ويسحب أكل الكباب للضعيف القوة ، وورد : الكباب يذهب بالحصى ^(٣)
وأكل الهريسة وهي المائدة التي ارلت على رسول الله ﷺ قال أمير المؤمنين عليه السلام
« عليكم بالهريسة فانها تشغل للعبادة أربعين يوماً ^(٤) » .

وعن ابي عبدالله عليه السلام : « أن رسول الله ﷺ شكى الى ربه وجع الظهر ،
فأمره بأكل الحب مع اللحم » يعني الهريسة ^(٥) والمثلثة امرأ شيء في الجسد ، وهو
أن يؤخذ قعير رد وقعير حمص وقعير باقلاء أو غيره من الحبوب ثم يرص جميعاً
ويطبخ .

والتلبس ^(٦) يجلو القلب الحزين كما تحلو الاصابع العرق من الجبين ، وهو
الحسو باللبن .

قال رسول الله ﷺ : « لو أعى عن الموت شيء لاعت التلبسة » ، قيل
برسول الله وما التلبسة ؟ قال الحسو باللبس ^(٧) .

(٢٥١) الوسائل أبواب ٢٨ من أبواب الاطعمة لمباحة الحديث ٥٥٢ .

(٣) الوسائل كتاب ٣٠ من أبواب الاطعمة لمباحة الحديث ٣ .

(٥٥٤) الوسائل الباب ٣٢ من أبواب الاطعمة لمباحة الحديث ٣٥١ .

(٦) والتلبسة طعام يتخذ من ماء ودقن ودقن وقد يحلى بعمل وجوه سمي تلبساً لشبهه
باللبس وقد يجعل فيه اللبن .

(٧) الوسائل كتاب ٣٤ من أبواب الاطعمة لمباحة الحديث ٢ .

وسحب حب الحنوى وأكلها . وأكل الحبيص^(١) والفلودج ، وهي
الحديث . « إن وشيعت حلقتا من الحلوة فحب الحنوى » .

وعن دعائم الاسلام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام : انه كان يعجه لفلودج
وكان اذا اراده قال : « أتحدوه ل وقلوا »^(٢) . وعنه عليه السلام انه أهدي له عليه السلام فلودج
فقال : - ما هذا ؟ قال : - يوم يروى ، فقال - عليه السلام : - فودجوا ن قدرتم كل يوم^(٣) .

[في السمك]

وسمي كل السمك مع التمر أو العسل لثلا يصرب عليه عرق الدلع ، وكان
رسول الله ﷺ اذا أكل السمك قال : « اللهم بارك لنا فيه و زدنا به حيرأ منه »^(٤) .
وقال أبو عبد الله عليه السلام : « اذا أكلت سمك فأشرب عليه ماء » .
ويكره أكل السمك الطري ، فيه يذيب الحمض ، لا على أثر الحمامة يؤكل
كباباً ، وكذا اذمان أكل السمك والاكثر منه ، فيه يذيب الدب

[في البيض]

والبيض دفع لمن يريد الولد ، وقد ثبو الحسن عليه السلام لمن شكى اليه قلة
لولد . « يستعمل الله ، وكل البيض بالصل »^(٥) او ورد « البيض مع حميف ، والياص
ثقيل »^(٦) ، وكل ما كان مأكول اللحم فيصه ولنه والا يهحه منه حلال ، وان كان

(١) الحبيص طعام معمول من تمر والزبيب و لسن ، والفلودج مبرق بالوده
يعمل من الش و لسن والعسل

(٢) بواب ثل اثبات ٣٥ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ١

(٣) لوسائل لبث ٣٥ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ٦

(٤) مستدرج اثبات ٢٦ من بواب الاطعمة لمباحة الحديث ٤

(٥) بواب ثل اثبات ٣٦ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ٢ و ٤

(٦) الوسائل الباب ٣٩ من ابواب الاطعمة لمباحة الحديث ٤ و ٦

البص من دحاجة لم يركبها الديك ، والنس من شدة وبحوه لم يصربها الفحل .

[في الملح]

والمح نعم الشيء . وفيه شفاء من سبعين داء ، ولو يعلم الناس ما فيه متداووا
الا به ، وورد : انه لدعت رسول الله ﷺ عقرب فصعبها وقال ، « لعنك الله عما يسم
ملك مؤمن ولا كافر » ، ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللدعة ثم عصرها ^(١)
بانهامه حتى داب ثم قال : « لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاحوا معه الى تردق » .
وعن ابراهيم بن ابي محمود قال : قال لنا الرضا عليه السلام اي الادم أمراً ؟ فقال
بعضا : اللحم ، وقال بعض : الريت ، وقال بعضا : اللس ، فقال : لا ، بل هو ملح
لقد حرحت الى برهة له ، وبسى العلماء الملح ، فديحوا لنا شاة من أسمن ما يكون
فما انتفعنا منها بشيء حتى انصرفنا ^(٢) .

[في الحل والزيت]

والحل والزيت طعام الاسباء والائمة ^(٣) ، وكان علي يكثر أكله .
ويستحب أكل الحل ، وعدم حلو البيت منه ، فانه نعم الادم ، ويشد العقل
وينير لقاب ، وكان أحب الاصابع الى رسول الله ﷺ وقال : « ما اقر بيت فيه حل » ^(٤)
وقال : « ان الله وملائكته يصلون على جوان عليه حل وملح » ^(٥) .
وعنه ﷺ « من أكل الحل قدم على رأسه منك يستعبر له حتى يفرغ منه » ^(٦)

(١) لومسات كتاب ٤١ من ابواب الاطعمة لمباحة بحديث ٣ .

(٢) لومسات كتاب ٤١ من ابواب الاطعمة لمباحة بحديث ١

(٣) لومسات كتاب ٤٣ من ابواب الاطعمة لمباحة الحديث ١٢ وفي بعض الروايات

« ما انقر »

(٤) لومسات كتاب ٤٤ من ابواب الاطعمة لمباحة الحديث ٢٢ .

(٥) المستدرک ابواب ٣٤ من ابواب الاطعمة لمباحة بحديث ٦ .

وجن بحمريشد اللثة ، وبقتل دواب ليلتي ويشد العقل .

وعن أبي عبد الله عليه السلام : أن يوسف عليه السلام لما كان في السجن شكى إلى ربه كُل
الحمر وحده ، وما دام يأتدّم به ، وكان قد كثر عنده قطع لِحمر الناس ، فأمره أن يأخذ
الحمر ويحمله في حامة ويصب عليه الماء و ليمح قصير مريباً ، وجعل يأتدّم به ^(١) .
ويسعي كُل لربّيت ولا دهان به لئلا يفره الشيطان أربعين يوماً فإنه من شجره
مباركة ، وهو دهن الأبرر وإدام الأحبار ، يورك فيه مقلداً ويورك فيه مديراً الدهن في
القدس مرتين .

وأكل الرتود يريد في الماء ويطرد لرباح ، وهو من شجره مباركة

[في العسل]

و لعسل فيه شفاء ، وهو مع فرسه يقرآن ومصع الباب ، يذهب الليم .
وان أبو عبد الله عليه السلام : « ما استشفى الناس بمثل العسل » ^(٢)

[في السكر]

ويكره البدوي ما لدواء المرو يستحب كُل السكر عند النوم ، وكان أبو الحسن
عليه السلام كثيراً ما يأكل لسكر عند النوم ^(٣) ، والسكر يرفع من كل شيء .
وفان الصادق عليه السلام لم يكن به حمى لربع . اسحق السكر ثم أمحصه بالماء .
وأشربه على الرين وعند المساء ، فعلى فما عادت الد ^(٤)
وعنه عليه السلام : « ليس شيء أحب إلي من السكر » ^(٥) ، وعن بعض أصحابنا قل :
شكوب إلى أبي عبد الله عليه السلام الوجع ، فقال : إذا آويت إلى فراشك فكل سكرتين ،

(١) الوسائل لب ٤٦ من أبواب لطعمه لمباحة الحديث ١

(٢) الوسائل لب ٤٩ من أبواب الاطعمة لمباحة الحديث ٣

(٣) الوسائل لب ٥١ من أبواب لطعمه لمباحة الحديث ٢

(٤) (٥) الوسائل لب ٥٠ من أبواب لطعمه لمباحة الحديث ٥ و ٧ .

وال فعلت : هربت وحررت بعض المتطهين ، وكان أفره أهل بلادنا ، فقال : من أين علم أبو عبدالله هذا ؟ هذا والله من محزون عمتنا ، أما انه صاحب كتب يسعي أن يكون قد أصابه في بعض كتبه ^(١) .

ويختار السكر السلمي والطررد والايض للاكل و لتداوي

« في أن أول من اتحد السكر سلمان »

شكى رجل الى أبي عبدالله عليه السلام الوفاء ، فقال : أين أنت عن الطيب المبارك
 قل : - وما الطيب المبارك ؟ قال : سليمانكم هذا ^(٢) .
 وقال : - ان أول من اتحد السكر سلمان بن داود عليه السلام ^(٣) .

[في السم]

والسم نعم الادم ، خصوصاً سم القر وسميا في الصيف . وقال :
 أمير المؤمنين عليه السلام : « السم دواء وهو في الصيف خير منه في الشتاء وما دخل
 جوفاً مثله » ^(٤) .

ويكره أكل السم للشبح ، وورد : « اذا بلع الرجل خمسين سة فلا ييش
 وفي جوفه شيء من السم » ^(٥)

[في اللس]

واللس يست للحم ويشد العظم ، وليس أحد يعص بشرب اللس ، لان الله تعالى

(١) الوائل باب ٥١ من بواب الاطعمة المساحة الحديث ٣ .

(٢) الوائل باب ٥٢ من بواب الاطعمة لمساحة الحديث ٣ .

(٣) الوائل باب ٥٠ من بواب الاطعمة لمساحة الحديث ٢ .

(٤) الوائل باب ٥٣ من بواب الاطعمة لمساحة الحديث ٣ .

(٥) الوائل باب ٥٤ من بواب الاطعمة لمساحة الحديث ١

يعول «لنا، حادثة ماثما لثدي» . ولم يكن رسول الله ﷺ يأكل طعاماً ولا يشرب شرباً إلا قال : « اللهم بركك فيه وسد به خير منه » لا اللس فيه كان يقول . -
« اللهم بركك لما فيه وردنا منه » ١٧ . « كان ﷺ إذا أكل لبنا مصص به ، وقال :
« ابدله دسماً » ١٨ .

وسحب احتذر الشاة المرداء، والفره الحمراء للسن، وكل السن مع العسل
أو لمر وسحب إختيار لسن لفر للاكل والشرب ، فان ثمان المقرود .
وسمعي كل لمست مع النحوه . وعن أبي الحسن عليه السلام من أراد
كل لماست ولا يصره فليصب عنه بها صوم ، فمن له . - وما - بها صوم ؟ قل :
النحوه ١٩

[في أبواب ما يؤكل لحمه]

ويحور شرب أنوال الابل ولقر وسم ولديها ، والاستشفاء بأنوئها
وبالدي ، وروي لأماس بول ما ككل لحمه .

وعن أبي الحسن الاول عليه السلام قال - « أبواب الابل خير من الباقى ويجعل

(١) التحل : ٦٦

(٢) لوسائل الطب ٥٥ من أبواب لاطمة لمسحه الحديث ١

(٣) لمستدرر الطب ٤٣ من أبواب لاطمة لمسحه الحديث ٢ .

(٤) الماست عرب وهو ما يسمى في العرب اللبي المروب .

و لاسجواء هو لكمود (بانشدين) الحيوان الكمود لملوكى وهو ما يسمى بالفارسية

ديان أو آيسون أو تحم باديان .

(٥) أبواب الطب ٥٨ من أبواب لاطمة المياحه لحديث ١

لله الشفاء^١ في ألبانها^٢ ، ولأناس ناكل لس الآن^٣ وشربه للمريض وغيره

[في الجن والجوز]

والجن صار بالمعدة نافع بالعشي ، ويرد في ماء الطهر ، ويسحب أكل الحن
مع لحور ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : « إن الحور والحن إذا اجتماعا كان دواء كما وأن
افترد كان دواء^١ » ، ويسحب أكل الحن في أول كل شهر فورد : « نعم اللقمة
الحن ، تعدد لعم ، ونطبت النكهة ، وتهضم ما فيه ، وتثبي الطعام ، ومن تعدد
أكبه رأس الشهر أو شئت أن لا يرد له حاحه .

وأكل الحور في شدة الحر يهش الحر في الحور ، ويهيج القروح على
الحسد ، وأكله في شدة برص الكلبين ويدفع الرد .

[في الارز]

والارز نعم الطعام توسع الامعاء ويقطع الواسر ، ود طسح يحول عنه
الصدق يجمع لوح الطل ، وسوبقه بذهب بالطن ، وقال أبو عبد الله عليه السلام :
« ما يأتي من حاجتكم شيء أحب إلي من الارز و لسح^١ » وعنه عليه السلام قول : « وإن
لعمط أهل العراق بأكلهم الارز و [لور] السر^٢ » .

و لحمص المطوح جيد لوح الطهر ، وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام يأكله

(١) قد وردت الروايات وأندبها التجارب بأن احوال لاس تعيد لربو وهو صيق

التفصيص لمجر عنه في القارسية (آسم) .

(٢) الوسائل لباب ٥٩ من ابواب الاطعمة لمحة لحديث ٣ .

(٣) الآن هو اتنى الحمير .

(٤) الوسائل لباب ٦٣ من ابواب الاطعمة المباحة لحديث ٢

(٥) الوسائل لباب ٦٦ من ابواب الاطعمة لمحة لحديث ٦ و ٢٥

قبل الطعام ويعده ^(١) .

[في أن يدو العدس من سحرة أيوب]

وفي الصادقي عليه السلام : أن الله أوحى إلى أيوب ، خذ من سحرك كما فأندره
وكانت سحرة فيها مبح ، فأخذ أيوب كما منها فندره فحرج هذا العدس ، وانسم
تسمونه لحمص ونحن نسميه العدس ، والعدس مبارك مقدس ، وهو يروى القلب ،
ويكثر الدمة وانه يارك عليه سبعون نبياً ^(٢) .

[في الباقلاء واللوييا والماش]

وأكل الباقلاء مسحج لساقين ويريد في بدع ، ويولد لدم الطري ^(٣) وورد .
« كلوا لبقلاء بعشرة ، فانه يبدع المعدة » ^(٤) ، و« لبوب بطرد الريح مستطه » ^(٥)
وشكى رجل إلى أبي الحسن عليه السلام انهق ^(٦) ، فأمره أن يطبخ الماش ويحسه
ويجعله في طعامه ^(٧) .

[في هريسة الجاورس] (٨)

وهريسة الجاورس ليس فيه ثمل ولا عائلة وإذا اتحد باللس فهو أنفع وألين
في المعدة .
وشرب سويقه بماء الكمون تنفع لمن به بطن وبعاويه .

-
- (١) الوسائل باب ٦٧ من أبواب الاطعمة لمباحة الحديث ١ و ٣ .
(٢) الوسائل باب ٦٩ من أبواب الاطعمة لمباحة الحديث ١ و ٣ و ٢١ .
(٣) الوسائل باب ٧ من أبواب الاطعمة لمباحة الحديث ١ و ٢ .
(٤) ليحق بياض يعرى الحسد بحالفة لونه وليس برص .
(٥) الجاورس حب يشبه بذرته وهو أصغر منها ، وقيل نوع من لدن .

وسعي احبب الرمان الملاسي^(١) والتفاح السعد^(٢) والسفرجل والعب
الردي والرطب المشد على أقسام الفكهة - وبها من فاكهة لجة في الدنيا - وفي
النصافي^(٣) - « نأهل الكوفة فقد قضيت الناس في المطعم ثلاث ، سمككم هذا
لسني^(٤) وعسكم هذا الرادي ، ورطكم هذا المشد^(٥) »
ويسحب غسل الفاكهة قبل أكلها فان لكل ثمرة سماً ، وبكره تفسيها - وبحور
أكل النار من الثمار اذا لم يقصد ولم يمد ولم يحمل ، وكان السي^(٦) اذا بلغت
الثمار أمر بالحائظ فثلثت^(٧) .

[في الغيب]

والعب فكهة كان يحبه علي وعلي بن الحسين^(٨) ، وأكله يذهب بالعم
خصوصاً الاسود منه ، وروي . « لاسمو العبد الكرم من المؤمن هو الكرم^(٩) » .
وفي الفقيه . وروي : ان آخر طعام يجده الاسود عند موته طعام العبد .
و لربيب يشد العصب ، ويذهب بالنصب^(١٠) [بالوصف] ، وبطبيب النفس ،
ويحسن الخلق ويكشف المرة ، ويذهب باللعن والعم والاعياء .

(١) انتهى الارب « بار أسس » دشتي ، كانه سوب بي لانيس ، واسس بالكسر
دشت حشت بي كيه » (القمي فله)

(٢) لسيقاب حلال الاموضع قرب المذبة (القمي فله) .

(٣) جمع السي

(٤) ابومائل كتاب ٧٩ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ٣ .

(٥) ابومائل كتاب ٨١ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ١ .

(٦) ابومائل كتاب ٨٣ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ٤ .

(٧) النصب هو التعب ، والنصب هو المرض و لوجع .

[في الرمان]

والرمان سيد الفاكهة لم يأكله حائض الأحرار ، ولا شعلان الأمرأه ، ومن أكل
رمانة ماتت قلبه وورعت عنه الوسوسة أربعين صباحا ، ودخان شجره يعني الهوام .
ومما أوصى به آدم عليه السلام هبة الله عليه السلام . «عنت بالرمان من أكلته وادت حايح أجراك ،
وان أكلته وانت شعبان أمراك ^(١) » .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الفاكهة عشرون ومائة لون سيده الرمان ^(٢) »
وعنه عليه السلام قال : « عليكم بالرمان فإنه مانس حبه رمان تقع في معدة إلا أنارت وأطعات
شيطان الوسوسة أربعين صباحا ^(٣) » وعنه عليه السلام قال : « عليكم بالرمان الحلو فكلوه
فانه ليس من حبة تقع في معدة مؤمن لا أنارت داء . ودايت شيطان الوسوسة ^(٤) » .
وعن الرضا عليه السلام . «أكل لرماني يرد في ماء الرجل ويحسن الولد ^(٥) » ، وقبده
في حديث آخر بالحلو ^(٦)

وذكر عند أبي عبد الله عليه السلام الرمان فقال : المر ^(٧) أصلح في لطف
وعنه عليه السلام . كلوا الرمان بشحمه فإنه يدمع المعدة ويريد في الدهن ^(٨)
وروي به دخل صمغة على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه نصف رمانة ، فكسر
له وناولها وقال : كله مع قشره يريد مع شحمه . فانه يذهب بالحجر ^(٩) وبالحجر

(١) (٣٧٢١) الوسائل باب ٨٥ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ١٠٩٢٣

(٤) الوسائل الباب ٨٦ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ١

(٥) الوسائل باب ٨٥ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ١٣

(٦) الوسائل باب ٨٦ من ابواب الاطعمة المباحة الحديث ٢

(٧) المر هو المص

(٨) الوسائل الباب ٨٧ من ابواب الاطعمة الحديث ٤

(٩) الحجر هو الصخرة التي تعلق الاسنان ، والحجر هو راحة الفم

[في التمر]

و لتمر فيه شفاء من الادواء وسب لتمر فيه حيا ع أهله، وما قدم لى رسول الله ﷺ طعام فيه تمر الا بدأ بالتمر، وكان حلواه التمر، وكان تمرأ يحب الرجل التمري وكان علي ابن الحسين عليه السلام يحب أن يرى الرجل تمرأ يحب رسول الله ﷺ التمر وفي مرفوعة أحمد بن إسحق « من أكل التمر عسى شيوه رسول الله ﷺ لم يضره »^١ وورد في قوله عز وجل « فليطرب لها زكوى طعاماً »^٢ أركى طعاماً التمر^٣، وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رثى ما أكل لحمر التمر^٤

وسحب كل التمر لربى وحساره على غيره، فانه خير التمور لاداء فيه، ولذهب بالداء والأعيه والسمم، وشبع ويبنى ويبرى، ومع كل تمره حسه، وفيه يسع حصال، يطيب الكفه، وتطيب المعدة، وتهضم الطعام، وتزيد في السمع والبصر ويقوي لظهور، ويحل الشيطان، وتقرب من الله، ويساعد من الشيطان كذا أحمر حرميل النبي عليه السلام^٥، وأكبه على الرقى يورث نقال ع وك رسول الله و لائمة صلوات الله عليهم أجمعين تمر يون، وفي حديث الرضا عليه السلام « وما تمرى وشعنا يحوب التمر لأبهم حقيقوا من طيبتنا، وعداؤنا بحدون المسكر لأبهم حقيقوا من مارح من مار »^٦.

والعجوه^٧، أم لمر التي أربها لله لادم من لحه، وهي أول شجره بنت

(١) (٤٥٣) لورث لى باب ٧٢ من باب لاصمة المساحة لحدث ١١ و ٩٥

وتجد الروايات السابقة فى هذا الباب أيضاً .

(٢) الكهف: ١٩ .

(٣) الوسائل لباب ٧٣ من باب لاصمة المساحة لحدث ٦

(٤) الوسائل لباب ٧٣ من باب لاصمة المساحة لحدث ٣

(٥) العجوه قل : هى ضرب من أجود التمر يقرب الى السواد ويحلها يسمى: =

على وجه الارض . وكذب بحله مريم عليها السلام لعجوة . وفيها شدة من السم خصوصا اذا دقت دقا طيعا وعجنت سمى بقر عتيق ، وأهل الكوفة يسمونها الصرفان - ومن كثر في كل يوم سبع تمرات عجود من تمر العاليه لم يضره سم ولا سحر ولا شيطان ، وعدا لمنم يقتل الدندان ، وعن أبي جعفر عليه السلام « انزل الله العجوة والعتيق من السماء قبل وما العتيق ؟ قال العجل » ^(١) .

وعن أبي عبدالله عليه السلام « الصرفان هو لعجود ، وفيه شدة من لداء » . وقال أيضا : « الصرفان سد موركم » ^(٢) . وأم حردان وهي التي يسمونها أهل لكووه المشن (معرب موشان) ، ورد ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شيئا منها فأكل منها ودعا لها فليس من بحبه أحمل منها ^(٣) .

[في الرطب]

والرطب نعم الشيء اذا شرب الماء بعده . ويستحب اكرام النحل . فورد : « استوصوا بعنكم النحلة حيرا ، فانها خلقت من طيبة آدم عليه السلام ، ألا ترون انه ليس شيء من الشجرة يلفح غيرها » ^(٤) - وروي في احاديث كثيرة انها نزلت من الجنة .

الامة منه ثوبه ندي « و من قطع من ليه او ركتموها » ، العشر : ٥

(٢٥١) التومائن الباب ٧٤ من ابواب لاطمة المباحة الحديث ١٠٩٢ .

وفي لوت تل « لعل » بالحاء المهملة أى ذكر الخن .

(٥٥٣) توم تل باب ٧٥ من ابواب لاطمة المباحة الحديث ٢٥٩

(٤) موشان فارسي جمع موش بمعنى حردان أو الفيران

(٦) لومائن ابواب ٧٨ من باب لاطمة المباحة الحديث ١ .

وفي طب لبي للمستعري قال (ص) . « واد جاء الرطب مهرى وذا ذهب فغوى »

(القمي قلته) .

ويطيب النفس (١).

وعنه **إِبْنُ قَيْن** : كلوا لرمات بشحمه فانه ددع للمعدة وهي كل حبة منها اذا استقرت في المعدة حياة القلب وادبره للنفس وتمرض شيطان الوسواس أربعين صباحا . والرمات من فواكه الحبة ، قال تعالى « فمهما ذكته وبحل ورمات » ٢٠ . وعن البحر بن المصرة قال : شكوت الى أبي عبد الله **إِبْنُ قَيْن** نقلا أحده في مؤددي ، وكثره التخممة من طعامي فقال : « تدول من هذا الرمات الحلو وكله بشحمه فانه يذهب المعدة ديبعا ، ويشفي التخممة ، ويهضم الطعام . ويسح بي الحوى » (١) .
وعنه **إِبْنُ قَيْن** : « لو كنت بالعراق لاكلت كل يوم رمانة سورانية » (٢) ، و غتمست في الفرات خمسة » (٣) .

[في التفاح]

و التفاح يروح المعدة ، وينفع من حصل : من السحر والسم والنم و اللغم لعالب ، وليس شيء أسرع مفعلة منه ، ويطفي الحرارة وينهض بالحمى وبالوباء ، ودا أردت كنهه فشمه ثم كنه ، ليخرج من جسدك كل داء وعائلة وعنه ، وبتداوى بالتفاح للرعاف سيما سوفة ، وللحمى سيما الاحصرمه ، فانه يقطع الحمى ويسكن لحراف ، ويرد الحوى ، وذكر عبد الصادق **إِبْنُ قَيْن** الحمى فقال . « ما أهل بيت لانتداوى الا دوسة الماء البارد يصب عليها ، وأكل التفاح » (١)

(١ و ٤ و ٣) الوسائل الباب ٨٧ من ابواب الاطعمة الحديث ٨٥٧ و ١٠

(٢) لرحمان - ٦٨ .

(٥) سوري يورد بشرى موضع من ارض دبل . قلب هي مدينة تحت لجله لها

نهر يسب اليها ، تكون قرية من القراب . نقل من مرصد الاطلاق (القمي قد)

(٦) الوسائل الباب ٨٨ من ابواب الاطعمة لمادة الحديث ٣ .

(٧) الوسائل الباب ٩٠ من ابواب الاطعمة لمادة الحديث ٣

ويكره أكل لتفاح لحمض والكزبرة والحس وسؤر الصر فيها يورث
السبب ، وسويق التفاح دافع للرعاف والسعال أحيه و لعرق وللسموم .

[في السفرجل]

و لسفرجل يحم لفؤاد ، ويسحي الحيل ويشجع الجناد ويدفع المعده ويحسن
الوجه ، ويزيد في لعقل ، ومن أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤد وحسن ولده
و لسفرجل يذهب بهم الحزين كما تذهب اليد بقرق الحين ، وكان رسول الله ﷺ
يحمه حاشدبدا ، وما بعث الله ساقط الا أكل لسفرجل .
ومن أكل ثلاثة أيام على الريق صدره ، واملا جوفه حلماً وعلماً ووقي من
كيد إبليس وحموده ، وعن أبي عبد الله عليه السلام : « من أكل سفرجلة تنطق الله الحكمة
على لسانه أربعين صباحا » .

[في التسن والكمشري والاحاص والاترح والمور]

والتيب أشبه شيء بسات الحنة ، ويذهب بالحرق ، ويشد العظم ، ويست الشعر ،
ويذهب بالداء . و لكمشري يحلو القلب ويسكن أوجاع الحوف بأذن الله ويدفع
لمعدة ، ويقويها ، وهو على الشح أنفع منه على الريق .
والاحاص الطري يطهي الحرارة ، ويسكن الأصمراء واليابس منه يسكن الدم
ويسل الداء الردي ،

والاترح يسمى أكله بعد الطعام في آل محمد عليه السلام يفعلون ذلك وأكل الخبز
اليابس سيما الذي جفف في النور بهضم الاترح ، وكان رسول الله ﷺ يعجبه
المطر الى الاترح الاحضر والتفاح الاحمر^(١) .

(١) الوسائل الباب ٩٣ من ابواب الاطعمة المساحة الحديث ٢ وكذا ما قبله

(٢) الوسائل الباب ٥٥ من ابواب الاطعمة لمساحة الحديث ٤ .

[الموز]

والمور من الفواكه ، روى يحيى الصنعاني قال دخلت على نبي الحسن الرضا عليه السلام فسميت وأبو جعفر الثاني عليه السلام على فحده وهو نفس مورا ويطعمه (١)
وروى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن محمد قال شهدت الحسن بن علي عليه السلام وقد اشتهى عليه ، به عبي الاكر عسا في عمر أواه فصررت بيده الى ساريه المسجد فأخرج له عسا ومورا فقال : « ما عند الله لا وليته اكثر » (٢) .

(الفمراء)

و الفمراء (٣) لحمه يست اللحم وجنده يست الحلد ، وعظمه يست لعظم ، ومع ذلك فانه يست الكلتس ، ويدفع المعدة ، وهو أمن من المواسير والتفطير ، ويقوي الساقين ، ويقمع عرق الجذام .

[في الطبخ]

والطبخ فيه عشر حصال محتمة . هو شحمة الارض لاداء فيه ، ولاعانة وهو طعام وشراب وكهة ، وهو ريحان وهو أشمان (٤) ، وهو ادام ، ويريد في الباه ، ويعسل العانة ، ويدبر البول ، وكله على الرين يورث الفالج يعود بالله منه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكله بالسكر وبالتمر ، وكان يعججه الرطب بالحرير (٥) .

(١) لوسائل الباب ١٠٠ من ابواب الاطعمة المساحة الحديث ١ .

(٢) دلائل الامامة للطبري ٥٧ .

(٣) الفمراء ثمرة تشبه لعناب والطاهر هو ما يسمى بالندسية به (مسجد)

(٤) الاثنان ثبات يفضل به الاشياء ومنها القم .

(٥) الحرير هو الطبخ فارسي .

[هي البقول والخضروات]

[الهندباء]

ويستحب احضار الفل والحصره على السفرة ولاكل منه ، و الهندباء^(١) سيد
البقول ويريد في الماء ، ويحسن الولد ويكثر المال والولد ، و به اخرج من الحبة ،
وورد : بقلة رسول الله ﷺ الهندباء . وعلة أمير المؤمنين عليه السلام النادروح^(٢) وبقلة
فاطمة عليها السلام الفرقخ^(٣) .

ويستحب كل سبع طاقات منه عدد اليوم للامس من نقولح ببلته اشاء الله
تعالى وسبع ورقات منه يوم الجمعة قبل الروال ليدخل لحبة . ويستحب ادمان أكله
والداوي به ، من فيه شعاء من ألف داء ، وما من داء في حوف الانسان لاقمعه
لهندباء .

ويكره بعض لهندباء عند كلة فانه ليس منها من ورقة الا وعليها قطرة من
الحبة ، وفي رواية أخرى ، مما من صباح الا ويسرل عليه قطرة من الحبة ، ونهى الأئمة
عليهم السلام عن نقضها لذلك^(٤) .

(١) الهندباء : يكر لهااء وفتح لدال ، وقد يكسر ويمد ويقصر وهو مايقال له
بالفارسية (كاسي) بقلة معروفة بأعنة المصلحة و لكند و لطحال ككلا . واسعة المغرب صمد
باصولها الواحدة هندباءة (مجمع البحرين) .
(٢) اب دروح مغرب (نادروح) هو بفتح الدال با يؤكل . ويقال هو يوع من
الريحان الجلي .

و لفرخ مغرب (برهس) بقلة عشية لحمية تؤكل وهي من نصبة لرحبات وعامة لغرس
تسميه : خرقة و برهين بالعربية .

(٣) بوسائل باب ١٠٥ من أبواب الاطعمة المسحاة ، الحديث ٤

(٤) الوسائل الباب ١٠٧ من أبواب الاطعمة المسحاة الحديث ٢ .

[السادروح]

و لنادروح نقل الائمة عليه السلام ، وكان من أحب القول الى رسول الله ﷺ ^(١) ،
وعنه قال : « كني أنظر الى شحريها دبتة في الحدة » ^(٢) . وفي الروايات عنهم عليهم السلام .
« السادروح لنا » ^(٣) . ويسعى الاستداء بالنادروح و لتحتم به في أكل الطعام ، فنه بشهي
ويذهب بالتهل ، ويطيب الحشا والكهة .

[الكراث]

و لكراث سيد القول ، ومثله في القول كمثله الحمر في ساير الطعام ، ويقطر
عليه من الحمة سب قطرات ، وفيه أربع حصل . يطيب المكهة . ويطرد الريح ،
ويقطع النواسر وهو ثمان من الحدام لمن دمن عليه ^(٤) ، وأكله ثلاث أيام نافع
لمرض الطحال . ويسحب عسله قبل أكله ، وان أكل الحمر عليه السلام لا يقطع كد الكراث
أصوله فعسله دله وبأكل له ^(٥) وعنه عليه السلام « انا بأكل الكراث » ^(٦) .
وورد : يقطر عني الهمدناء قطرة وعنى الكراث قطرات ^(٧) .

[الكرفس]

و لكرفس بقية الانبياء وهو طعام الياس واليسع ويوشع بن نون عليهم السلام ، ومامن
دانة الا وهي تحمة

[الفرقخ]

والفرخ نقلة فاطمة عليها السلام ، لعن الله بني أمية هم سموه نقلة لحمقاء بقصا

(١) الوسائل الباب ١٠٨ من ابواب الاطعمة المسماة الحديث ٦ و ٤ و ٧ .

(٤) الوسائل الباب ١١٠ من ابواب الاطعمة المسماة الحديث ٢

(٥) الوسائل الباب ١١١ من ابواب الاطعمة المسماة الحديث ١

(٦) الوسائل الباب ١١٢ من ابواب الاطعمة المسماة الحديث ٦ و ٩

وعدوه لفاطمه صلوات الله عليها^١ ، وروى انه وطأ رسول الله ﷺ الرمضاء فأحرقته
وطأ على الرحمة - وهي الفرج - فسكن عنه حر الرمضاء فدعا لها وكان يحبها
ونقول^٢ من شفة ما أتركها^٣

[الحس والسداب والخرجير]

والحس يصفي الدم . والسداب^٤ جيد لوجع الأذن ويزيد في العقل .
والخرجير^٥ سبي أمية ، وما من عذبة وفي حوفه شيء من هذه لثقله الأبدت
الحدام يرفرف على رأسه حتى يصبح ما ن سلم واما ن يعطب .
ولساق نعم لثقله ، ودفع عن سي اسرائيل الياس بأكلهم اده مع لحم لقر ، وما
دحن حوف المرسم^٦ من ورق السق . وعن أبي الحسن^٧ أطعموا مرضاكم
السق - يعني ورقه - فان فيه شفاء ولا داء معه ولا عائه له ويهدئ يوم المريض ،
واجتسوا أصله فإنه يهيج السوداء^٨ .

[الكماء]

والكماء^٩ من المن ، والمن من الحنة ، وماؤها شفاء للعين . وكان عبي

(٢٩١) ابوسائل كتاب ١١٤ من ابواب الاطعمة المباحة ٢٥١

لا ن في ابوسائل شفة بجماء بدل الفرج في تفسير ارجيه .

(٣) السداب حاء في بعض كتب الطب به شجرة يبلغ طولها لمصرين يكون بذرها

على شكل منث ويستعمل في الطب ويقال به بالفارسية بينگن ، او يعن .

(٤) الخرجير يدل به بالفارسية : (بره نيرك ، وشاهي) . وعد حنة العرب (الرشاد)

(٥) المرسم المبلى بالبرسم وهو التهاب في الحجاب لدى بين الكبد ، ولقب

(٦) ابوسائل كتاب ١١٧ من ابواب الاطعمة المباحة لحديث ١ .

(٧) الكماء : من فضيه الكميات تعش تحت الارض لوها بميسل لى القبرة يهين

منه علم لمديد يقال له بالفارسية : ديلان او قارج زميني .

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحِبُّ الْكُمَاةَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحِبُّهُ الْكَرْبُ

[الفرع]

و لَدَاء - وهو لفرع - يريد في لدماع والعقل ، وكان عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحِبُّهُ لَدَاءٌ وَلَا سَتَحِبُّ دِيحَ الْفَرْعِ فَإِنَّ لَبْسَ مِمَّا يَدْكِي ^{١٢٠} .

[الفجل والجزو]

والفجل أصوله تَفْطَحُ الْعِلْمَ ، وَلَهُ يَهْصِمُ ، وَوَرَقُهُ يَحْذَرُ الْبُولَ حَذَرًا ، وَالْجَزْوُ يَسْحُ الْكَيْبِينَ ، وَيَقِيمُ الذِّكْرَ وَأَمَانُ مِنَ الْقَوْلِ نَحْ وَالْوَأَسِيرُ ، وَيَعِينُ عَلَى الْجَمَاعِ .

[الشلجم]

وَالشَّلْجَمُ - وَهُوَ الْبَقْتُ - يَدْبُ عَرَى الْحَدَامِ ^{١٢١}

و لَثْنَا كَانَ ^{١٢٢} رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ بِالْمَلْحِ ^{١٢٣} ، وَوَرَقُهُ إِذَا أَكَلْتُمُ الْقَتَا فَكَلُوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِبَرَكَتِهِ ^{١٢٤} .

(١) الْكَرْبُ - مِنْ قَصِيهِ لَصْلِيْبَاتٍ سَجَمَ وَرَقَهَا وَتَلَفَ حَوْلَ رَأْسِ (يُونَانِيَّة) يَقْدُرُ لَهُ الْفَارَسِيَّةُ (كَلَمٌ) وَلَهُ أَنْوَاعٌ

(٢) حَاءٌ فِي هَامِشِ الْوَسَائِلِ رَوَى بَنُ شَهْرٍ أَشَوْبٌ « أَنَّ مَعْدِيَّةً لَهَا عَرَمٌ عَلَى مَحَادَّةِ الْأَمَامِ مُبِيرٍ لِمُؤْمِسِينَ (ع) رَادَا حَتَّى رَأَوْا اسْمَهُ وَتَدَارَى إِلَيْهِ ابْنُ الْعَصِيِّ بِأَمْرِهِمْ بِدِيحِ الْفَرْعِ وَبَذَكِيهِ هَذَا مَدْعُوٌّ فَهُوَ صَاحِبُهُمْ وَالْأَفْلَا ، فَأَمْرُهُمْ بِذَلِكَ فَأَطَاعُوهُ وَصَارَتْ بِذَلِكَ أُمُورٌ » الْوَسَائِلُ ج ١٧ ص ١٦٠ .

وَلَدَيْكَ قَالَ عَنِ (ع) حَيْثُ سَمِعْتُ عَنِ الْفَرْعِ يَدِيحُ ؟ فَقَالَ الْفَرْعُ يَبْسُ يَدْكِي فَكَلُوهُ وَلَا تَدِيحُوهُ وَلَا يَسْهُو بِكُمْ الشَّطْرَانُ

الْوَسَائِلُ ابواب ١١٩ مِنْ ابوابِ لَاطِعَةِ الْمَبَاحَةِ الْحَدِيثُ ١ .

(٣) تَحَدَّثَ كُنْ ذَلِكَ فِي ابواب (١٢٠-١٢٥) مِنْ ابوابِ لَاطِعَةِ الْمَبَاحَةِ .

(٤) الْقَتَا هُوَ الْخِيَارُ .

(٥) الْوَسَائِلُ ابواب ١٢٢ مِنْ ابوابِ لَاطِعَةِ الْمَبَاحَةِ الْحَدِيثُ ١ وَ ٢ .

[الماديجان]

و للماديجان جيد للمرة السوداء ، ويذهب بالذئاء وهو حار في وقت الحرارة بارد في وقت البرودة معتدل في الأدوات كلها ، جيد على كل حال ، وورد : « إذا أدرك الرطب وبصح العشب ذهب ضرر المديجان »^(١) .

[المصل]

و يوصل بذهب بالنصب ، ويشد العصب ، ويطلب النكهة ، ويشد اللثة ، ويريد في الماء ولحماع ، وقال رسول الله ﷺ : « إذا دخنتم بلادا فكفوا من وصلها يطرد عنكم وبها »^(٢) .

١ النوم

ولا يكره كل النوم ولا الصل ، ولا الكراث سا ولا مطو حا ، ولكن يكره دخول من فيه رثتها المسحد ، وعن الحسن الرضا قال : لما ن قصيت سكي مررت بمدينة سألت عن أبي حمزة فقال : لو ا: هو يسع ، فأريت يسع ، فقال لي : يا حسن أتيتني لى ما ه ؟ قلت : نعم كرهت أن أخرج ولا أراك ، فقال : « اني أكره من هذه لقبة - يعني لنوم - فأردت أن أتجى عن مسجد رسول الله ﷺ »^(٣) .

[المسك والعنبر والصنوبر]

ويجوز جعل المسك والعنبر وسائر الطيب في الطعام وصنوبر^(٤) يدبغ

(١) لوسائل الباب ١٢٥ من ابواب لأطعمه المباحة الحديث ٦

(٢) ابوسائل الباب ١٢٧ من ابواب لأطعمه المباحة الحديث ١

(٣) لوسائل الباب ١٢٨ من ابواب لأطعمه المباحة الحديث ٣ .

(٤) يسمى بالفاصلة « وشره » وهو نبات طيب لورثته بهره أبيض لى العرة

يستعمل بعض أنواعه فى الطب وفى صنع الطلور .

المعدة، وكان دواء أمير المؤمنين عليه السلام^(١)، ومن به الرطوبة يستفقه^(٢) على الريق، وبحور أكل لقمة جرحت من دم العبر، والشرب من ماء شرب فيه، ومض أصابعه، ولسان الروحة.

أفي النداوى

ويحور نداوي بعبر الحرام ويط^٣ الحرج، والكلي بالار، وسقي الدواء من السموم كالاسمحتون^٤ ولعاريقون^٥ وان احمل الموت فيه. وكذا قطع العرق والسعوط والحمامه والورد والحقة. روي به قيل لرسول الله ﷺ : نداوي؟ قال: نعم نداوي، فان الله لم يرل داء الاوقد ابرل له دواء، وعليكم بالبد البقر فابها ترعى من كل الشجر^(٦).

والطريقل^٧ نافع من الرطوبة، وهوان بأحد الهلج^٨ والبيج ولامح

(١) لوسائل الداء ١٣٠ من نواب الأطنمة المساحة الحديث ١

(٢) أى يجعله سهوياً بأن يذقه ناعماً ويذره على لسانه.

(٣) يط الحرج شقه.

(٤) حاء فى هاشم الوسائل مودة. الاسمحتون، قال لمحيى: سم بجده فى

كتب الطب والله. والذي وحده هو سطمحتون وهو حب مسهل للسوداء وسعم وليس ما فى النسخ تصحيح هذا.

(٥) وسائل دواء ١٣٤ من نواب الأطنمة المساحة الحديث ١٠.

(٦) وهو الذى يصره الأطباء بالاطريقل (القضى قد) دوى هامش وسائل هو اسم

لكل بب وره ذو ثلاث. وهى كلمة بومايه بمعنى ذات ثلاثة.

(٧) الاملج وقد نكرت نلام الثانية والوحده بقاء ثم مر منه أصغر ومنه سود ومنه

كاسى له مع ويحفظ العقل ويرين لصدع وهو فى المعده كالعادة المدبره فى ليت،

و لدمج بكراساء واللام الاولى فتح الثانية دواء هدى معروف يده وى به والامج يوج من الادوية نداوى به (مجمع البحرين).

معجزة - معجل

وعن أبي جعفر عليه السلام : « طب لعرب في سبع : شرطة للحمامة ، ولحمية
ولحمم ، والسعوط ، ولقي ، وشرية لعن وحر الدواء الكبي وربما براد فيه
السورة »^١ .

سأل محمد بن مسلم : يا جعفر عليه السلام عن الرجل يدونه لصربي واليهودي ،
ويجده الأدوية فقال : « لأناش بذلك بما الشفاء بيد الله »^٢
وروى صاحب كتاب طب الأئمة عليهم السلام أحاديث كثيرة تضمن الأدن
والرحضة في التداوي بأشياء كثيرة والأمر بالتداوي ماكثرها لا مقيم لذكره^٣ .

[الحمية]

والحمية تنفع للمريض ولا ينع بعد سبعة أيام ، وليس الحمية أن تدع الشيء
أصلاً ولكن لحمية نأكل من الشيء ونحف ، قل لأبي عبد الله عليه السلام يمرض ما
يمريض فيأمره المعدلحون بالحمية فقال عليه السلام : « لكنا أهل بيت لا نحتمي إلا من النمر
ونتدوى بالنفاح والماء البارد ، قبل ولم تحتمون من النمر ؟ قال لأن رسول الله صلى الله عليه وآله
حمى علياً عليه السلام منه في مرضه »^(١) .

ويستحب ترك التداوي من الركام والدماس والرمد والسعال مع الأماكن . فإن
لركم حمد من حبود الله بعثه على الداء فيبرله ، ويقمع عرق الحدام ذاهاج ،
وورد : « إذا رأى أحدكم به ركاما أو دما ميل فيحمد الله عز وجل على العافية »^(٢) :

(١) الوسائل الباب ١٣٦ من أبواب الاطعمة المباحة الحديث ٧٦

(٢) الوسائل الباب ١٣٦ من أبواب الاطعمة المباحة

(٣) الوسائل الباب ١٣٧ من أبواب الاطعمة المباحة الحديث ١

(٤) الوسائل الباب ١٣٨ من أبواب الاطعمة المباحة الحديث ٣

وعن النبي ﷺ قال « لا تكرهوا أربعة فاني لأربعة : لا تكرهوا لركام فانه
 أمان من الحدا من ، ولا تكرهوا الدمامن فيها أمان من لسرصر ، ولا تكرهوا الرمذ
 فانه أمان من العمى ، ولا تكرهوا السعال فانه أمان من لدلح »^(١) .
 والكحل بالصر والمر والكافور اذا كنت أحرأ سواء تنفع من ضعف لعين
 واذاه .

« فصل »

يحرم كل عصير عسى حتى يذهب نساؤه فيحل ، ولا يحور شربه اذا احدث
 مطبوخا ممن يستحله قبل ذهاب الثلثين .
 ويحرم شرب لحر ، ولا يحور سقه مكف ولا صغيراً ولا مملوكا ولا كافرا ،
 وكند كل محرم . ومن استحلها وحب قتلها ، ونحب توبة من يحرم عليه شربها ،
 ويحرم الاصرار عليها . وكل مسكر حرام ، وكلأ أسكر كثيره فقليله حرام والسيد
 حرام ، والقاع حرام بعد غلبا [نه]
 ولا يحور شرب الحمر في الضرورة ولا في الثقة ، وكل ما يبع يقطر فيه
 المسكر سوى الماء الكثير حرام . ويحرم بيع الحمر والسيد والمسكر والقاع ، ويحرم
 عصر الحمر وحملها وحفظها وسعها وشراؤها وأكل ثمنها والمساعدة عسى شربها ،
 ولا يجوز بيع العنب بالعصير .

« وصل »

في آداب الشرب

الماء سيد لشراب في الدنيا والآخرة ، ويستحب اختياره للشرب وتلذذه ،
 (١) لوسائن الب ١٣٨ من ابواب الاصمعة المأحة لحديث ع .

وَن يَشْرَبُ مَصْدَ لَا عَتَا ، وَهِيَ يَوْجَدُ مِنْهُ الْكَبَادُ ^(١) . وَلَا نَاسٌ بِكَثْرَةِ شَرَبِ الْمَاءِ عَلَى الطَّعَامِ . بَلْ يَسْمَى لَشَرَبِ بَعْدِ الطَّعَامِ وَبَعْدَ أَكْلِ التَّمْرِ ، وَيَكْرَهُ كَثْرَةَ شَرَبِ الْمَاءِ ، وَهِيَ مَادَّةٌ لَكُلِّ دَاءٍ حَاصِوَصًا بَعْدَ كُلِّ الدَّمَمِ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : « لَا يَشْرَبُ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ حَتَّى يَشْتَبِيهِ فَإِذَا اشْتَبَاهُ فَلْيَقُلْ مِنْهُ ^(٢) » وَقَالَ « مَنْ قَلَّ شَرَبُ الْمَاءِ صَحَّ بَدَنُهُ » ^(٣) .

وَيَسْتَحَبُّ لَشَرَبِ مِنْ قِيَمٍ بِالنَّهَارِ فَإِنَّهُ يَسْرَى لَطْعَامٌ دُونَ لَيْلٍ فَإِنَّهُ يَكْرَهُ وَيُورِثُ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ . وَيَكْرَهُ لَشَرَبِ بِنَفْسٍ وَحْدَهُ وَهُوَ شَرِبَ الْهَمَّ ^(٤) ، وَيَسْتَحَبُّ الشَّرْبَ بِثَلَاثَةِ أَنْعَامٍ أَوِ اثْنَتَيْنِ ، فَإِنْ بَاوَلَهُ حَرٌّ فَسَمَسَ وَاحِدًا .

[التسمية قبل الشرب]

وَيَسْتَحَبُّ التَّسْمِيَةَ قَبْلَ الشَّرْبِ ، وَالتَّحْمِيدَ بَعْدَهُ ، وَالِدَعَاءَ بِالْمَأْنُورِ ، وَلَوْ سَمِيَ وَشَرِبَ ، ثُمَّ قَطَعَهُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ . ثُمَّ سَمِيَ وَشَرِبَ إِلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، وَرَدَّ . « أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يُوَحِّبُ لَهُ بِذَلِكَ الْحَبَّةَ ^(٥) » . « وَيَسْبِيحُ ذَلِكَ الْمَاءُ لَهُ مَا دَامَ فِي بَطْنِهِ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ » ^(٦) .

[استحباب سقي الماء]

وَيَسْتَحَبُّ سَقِي الْمُؤْمِنِينَ الْمَاءَ ، فَمَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ طَعْمٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَحِيْقٍ لَمْ يَحْتَوِمْ ، وَمَنْ سَقَاهُ شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ حَيْثُ يَقْدَرُ عَلَى الْمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَرْبَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَنَ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدَرُ فَكَأَنَّمَا عَتَقَ عَشْرَ رَقَبٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ^(٧) .

(١) الكباد بالضم وجع الكبد .

(٢ و ٣) أبواب تل الباب ٦ من أبواب الأشرية ، المباهة الحديث ٥١٣

(٤) لهيم لأبل لمطاش

(٥ و ٦) الوسائل الباب ١٠ من أبواب الأشرية المباهة ٤١٣

(٧) الوسائل الباب ١١ من أبواب الأشرية المباهة ٤٢ .

[استحباب الشرب في الافداح الشامية]

ويستحب الشرب في الافداح الشامية ، وكان النبي ﷺ يشرب فيها ، يجاء بها من شام وتهدي له ، ويكره الاكل في فحار مصر وعسل لرأس نظيفها ، فيه يذهب بالعيره ويورث الدبنة

ويكره الشرب من ثلثه الاء وعروته ، فيه مقعد ليطن ، ومن اذنه وموضع كسره لا تكن فيه فيه مشرب الشيطان ، وعن النبي ﷺ في حديث الماهي قال : « ولا يشرب احدكم الماء من عند عروه لاء ، فانه محتجع الوسخ »^١ .

التي عن شرب الماء كالميثاق

ويهي عن ان شرب الماء كما يشرب الهائم وقال : « اشربوا من يدكم ، فيها من خير آيسكم »^٢ ويهي عن الراق في شرب لبي يشرب منها ، وورد في حد الشرب ان شرب من شبه الوسطى ويذكر سم الله عليه ولا يشرب من اذن الكور وانه مشرب بشيطان ، ومول الحمد لله لدي سقاني عبد فرانا ولم نجعله مدحا احاحا يدوي^٣ .

[استحباب الشرب من ماء زمزم]

ويستحب شرب من ماء زمزم ولا شفاء به فانه خير ماء على وجه الأرض وشفاء من كل داء ، وعن النبي ﷺ ان النبي ﷺ كان يشرب من ماء زمزم وهو بالمدينة^٤ ويستحب شرب ماء الميراب ولا شفاء به ولا شرب من سؤر المؤمن

(١) لوسائل - ب ١٢ من ابواب الاشارة الى حد حديث ١

(٢) لوسائل ابواب ١٤ من ابواب الاشارة الى حد حديث ١٦٤

(٣) لوسائل ابواب ١٥ من ابواب الاشارة الى حد حديث ١ وفي لوسائل مني

أيديكم وهو أصح .

(٥) لوسائل ابواب ١٠ من ابواب الاشارة الى حد حديث ٦

في ميراب بكمه

[بعض آداب الشرب]

وبهى لى ﷺ عن احداث الاسفة ، ومعنى لاحتث أن تشى أفواهها ثم يشرب منها (١) ، ويكره المغمخ في القدح .
ويستحب شرب صاحب البرح "ولا وسفى" لهوم "حرا" ، ويستحب شرب ماء السماء فإنه يطهر البدن ويدفع الاسقام . ويكره "كل سرد" لأن الله عز وجل يقول : « يصيب به من يشاء (٢) » .

في ذكر دواء لا يباح معه الى دواء

وعن النبي ﷺ قول : عظمي حرثل دواء لأحتح معه الى دواء ، وقيل : د رسول الله وما ذلك الدواء ؟ فان يؤخذ ماء المطر قبل أن يركب الى الارض ثم يحسن في ماء بظلم ، ويقرأ عليه الحمد لى آخرها سبعين مرة . وقيل هو الله أحد والمعوذتين سبعين مرة ، ثم يشرب منه قدحا بالعدة وقدحا دلغشي . فان رسول الله ﷺ : هو لى بعثني بالحق ليرعن الله بذلك لداء من يديه وعظمه ومجحه وعروقه (٣)

[استحباب الشرب من ماء الفرات]

ويستحب الشرب من ماء الفرات والاستشفاء به ، وتحريك لأولاده ليجب هل ليس ﷺ وان في الفرات يصب ميرانان من مياريب لحمة . وقال ابو عبد الله ﷺ :

(١) لوماتن الد ١٩ من ابواب الاشربة لمحة لحدث ١

(٢) البرد ماء لعمام يشهد في لهما البرد ، ويسعد على وجه الارض حوا

(٣) لود ٤٣٠

(٤) ابوماتن الد ٢١ من ابواب الاشربة المباحة لحدث ١

«يَبْلُغُ» يَدْفُقُ فِي الْعَرَابِ كُلِّ يَوْمٍ دَفْعَتَيْنِ مِنَ الْحَجَّةِ (١٠)

وعن عبي بن الحسین عليه السلام : « ان ملكاً في السماء يهبط في كل ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسك من مسك الحجة فطرحتها في العرات ، وما من بهر في شرق الارض ولا غربها أعظم بركة منه » (١١) .

وعن أبي الحسن عليه السلام قال بهران مومنان وبهران كافرين ، فالمؤمنان العورات وبيل مصروأما الكافران فدحلة وماء بلح (١٢)

وفي لسوي : أربعة أهرام من الحجة ، العرات والليل وسبحان وحيحان .
ويكره شرب ماء الكبريت والماء المر والندوي بهما ، وإن بوحا (١٣) لما كان يوم الطوفان دعا المياه كلها فأحاطته الا ماء الكبريت والماء المر فلعنهما .
ويكره الشرب بالشمال والتناول بها .

[استحباب ذكر الحسين (ع) عند الشرب]

ويستحب ذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله عند شرب الماء ليكتب الله عروجل له مائة ألف حسنة ، ويحط عنه مائة ألف سيئة ، ويرفع له مائة ألف درجة ، ويكون كأنه أعتق مائة ألف بسمه ، ويحشره الله يوم القيامة نصح العواد (١٤) .

[ترك الاشرية للذيذة تواضعاً لله]

ويستحب التواضع لله بترك الاشرية للذيذة ، فورد : أفطر رسول الله ﷺ عشية لحميس في مسعد قافل : هل من شراب ؟ فأزه أوس بن حولة الانصاري بعس من لبس محيص بعسل ، فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال : « شرابان ، يكتنن بأحدهما عن صاحبه ؟ لا لأشربه ولا أحرمه ، ولكنني أتواضع لله ، فإن من تواضع لله

(١١) الوسائل الباب ٢٣ من أبواب الاشرية المباحة لحديث ٦٥٢ .

(١٢) الوسائل الباب ٢٦ من أبواب الاشرية المباحة الحديث ١٤٥

(١٣) الوسائل الباب ٢٧ من أبواب الاشرية المباحة

رفع الله ، ومن نكرو حقه الله ، ومن قصد في معيشه رزقه الله ، ومن بدر حرمه الله
ومن اكثر ذكر الموت أحبه الله^(١).

والماء الذي يسد فيه النمر أو الرب حلال قبل أن يغلي
ويستحب اختيار الماء العذب الحلو لرد للشرب، واصدق شيء حلوا فيه ،
قال رسول الله ﷺ : « لمؤمن عذب يحب العذوة ، والمؤمن حلوا يحب
الحلاوة »^(٢).

[في الاشربة المحرمة]

ويحرم العصير العسي و لتمرى وغيرهما اذا على ولم يذهب ثلثه ويحل بعد
ذهابها ، فمن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ان ابليس درع نوحا في الكرم فأتاه جبرئيل فقال
له : انك حقا فاعطه الثالث فلم يرص ابليس ثم أعطاه النصف ، فلم يرص ابليس فطرح جبرئيل
نار فأحرقت الشئين وبقي الثالث ، فقال ما أحرق النار فهو نصيبه وما بقي فهو لك
يادوح^٣

ولعصير لا يحرم شربة قل أن يغلي أو ينش ، وقد ورد في طبع ماء الرب
كيفية لأبواب لمقام ذكرها^(٤) . والعصير لو صب عليه من ماء مثلاه ثم طيح
حتى يذهب عن المجموع الثلث صار حلالا

في الاحاديث الواردة في دم شرب الحمر

وقد ورد التهديد الشديد في شرب الحمر ، فمن أبي جعفر عليه السلام قال : « يأتي
شارب الحمر يوم القيامة مسودا وجهه ، مدلعا لسانه بسيل لعنه على صدره ، وحق
على الله أن يسقيه من طينة شر حال ، قيل : وما شر حال ؟ قال بشرب يسيل فيها صديد

(١) الوسائل الباب ٢٩ من ابواب الاشربة المباحة

(٢) ابواب باب ٣١ من ابواب الاشربة المباحة الحديث ٢ .

(٣) ابواب باب ٢ من ابواب الاشربة المحرمة الحديث ٥ .

(٤) الوسائل الباب ٥ من ابواب الاشربة المحرمة

الردة» (١). وقال ابو عبد الله عليه السلام: «يا يونس اطلع عطية عني
انه من شرب جرعة من حمر لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون، ومن شربها حتى
يسكر منها، برع روح الايمان من جسده، وركبت فيه روح سحيفة حبيثة ملعونة» (٢).
وعنه عليه السلام: «من شرب شربة من حمر لم تقل منه صلاته أربعين يوما» (٣).

وعنه: «من برك، لحمر لعن الله سقاها الله من الرحيق لمحتوم، قيل: فبتركه لعير
الله؟ قال نعم صانه لنفسه» (٤). وعن السيوطي عليه السلام: «أول ما يهني ربي جل جلاله
عن عبادة الاوثان وشرب المحمر وملاحاة الرجال» (٥). وفي حديث عنه عليه السلام: «بعضا -
» ومن مات من حمر سقاها الله من نهر العوطة وهو نهر يجري من فروع المومسات
يؤدي أهل النار ريعهن» (٦). وعن المفصل بن عمر قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: لم
حرم الله لحمر؟ قال: حرم الله الحمر لعلها، وسادها لأن مدمن الحمر تورثه
الارتعاش وتذهب بوره، وتهدم مروته وتحمله على أن يحصر على ارتكاب المحارم
وسلك لدماء وركوب الرما، ولا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل
ذلك ولا يزيد شاربها الا كل شر» (٧).

وقيل له عليه السلام: «المولود يولد مسقه الحمر فقال: لا، من سقى مولودا مسكرا
سقاها الله من الحميم وإن غفر له» (٨).

وفي السوي عليه السلام: «من شرب الحمر سقاها الله من لسم» (٩) الاسود ومن سم
العقارب - لى ان قال - ومن سقاها يهوديا أو نصرانيا أو صابيا أو من كان من الناس

(١) ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ الوسائل باب ٩ من ابواب الاشرية المحرمة الحديث ٢

١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥

(٢) الوسائل الباب ٩ من ابواب الاشرية المحرمة ٢٥.

(٣) الوسائل باب ١٠ من ابواب الاشرية المحرمة الحديث ٢.

(٤) كذا في الأصل والوسائل والصحيح هو: «سم الاسود» طهراً وهو جمع

الاسودى الثمان

فعلية كور من شربها ^(١) .

وبكره ترويح شرب الحمر ، وقول شعاعته ، وتصديق حديثه ، وانتمائه على
إمامة ، وعبودته ، وحضور حمارته ، ومحالسته ، وفي الحديث : « لا يزال العبد في
فسحة من الله حتى يشرب الحمر ، فإذا شربها حرق الله عنه ماله ، وكان وليه وأخوه
إبليس وسمعه وبصره ويده ورجله يسوقه إلى كل شر ويصرفه عن كل خير » ^(٢) .

وقال الصدوق عليه السلام : « شارب الحمر أن مرض فلا تعودوه ، وإن مات فلا تشهدوه
وإن شهد فلا تزكوه ، وإن حطب اليكم فلا تروحوه ، فإن من روح استه شارب الحمر
فكأما قادهما إلى النار ، ومن روح استه محالفا على دينه فقد قطع رحمه ، ومن أنس
شارب حمر لم يكن له على الله ضمان » ^(٣) .

وعن أحدهما عليه السلام : « إن الله جعل للمعصية بيتا ، ثم جعل للبيت دابا ، ثم جعل
للباب علقا ثم جعل للعلق مفاتحا ، ومفتاح المعصية الحمر » ^(٤) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الشراب مفتاح كل شر ، ومدمن الخمر كعابد
وثن ، وإن الحمر رأس كل أثم ، وشربها مكذب مكتاب الله ، ولو أصدق كتاب الله
حرم حرامه » ^(٥) .

وعنه عليه السلام : « من شرب النبيذ على أنه حلال حلد في النار ، ومن شربه على أنه
حلال عذب في النار » ^(٦) .

وفي أحاديث كثيرة : « مدمن الحمر يلقى الله يوم يلقاه كعابد وثن » ^(٧) ومدمن

(١) الوسائل الباب ١٠ من أبواب الأشرية المحرمة الحديث ٧

(٢) (٣) لوسائل الباب ١١ من أبواب الأشرية المحرمة الحديث ٥ و ٧ .

(٤) (٥) الوسائل الباب ١٢ من أبواب الأشرية المحرمة الحديث ٣ و ٥ .

وفي الوسائل : « لو صدق كتاب الله » بالتنديد .

(٦) (٧) الوسائل الباب ١٣ من أبواب الأشرية المحرمة الحديث ١ و ٣ .

الحمر هو الذي يشربها اذا وجدها (١) . وتحب التوبة من شرب الحمر والمسكر .

[المسكر قليله وكثيره حرام]

ويحرم كل مسكر قليلا كان أو كثيرا ، فمن أبي جعفر عليه السلام قال : « ان الله عز وجل عند كل ليلة من شهر رمضان عتقاء بعثهم من النار الا من أظفر على مسكر أو شرب مسكرا ، ومن شرب مسكرا احتسبت صلاته أربعين يوماً ، ومن مات فيها مات ميتة جاهلية » (٢) .

وعنه عليه السلام : « حرم الله في كتابه الحمر بعينها ، وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر ما حاز الله ذلك له » (٣) .

وفي أ . وي عليه السلام : « باعني كل مسكر حرام ، وما أسكر كثيره ، ولجعة منه حرام » .

يا علي جعلت الدنوب كلها في بيت وحمل مفتاحها شرب الخمر .

يا علي يأتي على شارب الحمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل » (٤) .

والخمر والسيد وكل مسكر حرام لا يحل اذا مرح بالماء وان كثر الماء وأذهب سكره ، وما فعل فعل الخمر فهو حرام ، فمن أبي ابراهيم عليه السلام : « ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ، ولكن حرمها لعاقبتها ، فما كان عاقبتها عاقبة الحمر فهو حمر » (٥) .

[عدم التداوي بالمسكرات]

ولا يسفي التداوي بشيء من الحمر والسيد والمسكر وغيرها من المحرمات

(١) الوسائل الباب ١٦ من ابواب الاشارة المحرمة الحديث ٢

(٢ و ٣) الوسائل الباب ١٥ من ابواب الاشارة المحرمة الحديث ١٣ و ٢٠ .

(٤) الوسائل الباب ١٧ من ابواب الاشارة المحرمة الحديث ١٠

(٥) الوسائل الباب ١٩ من ابواب الاشارة المحرمة الحديث ٢ .

«كلا وشربا، فإن الله عزوجل لم يجعل في شيء مما حرم دواء ولا شفاء، وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن دواء عجن بالحمز فقال : « لا والله ما أحب أن أنظر إليه فكيف أتداوى به ، انه بمرة شحم الحرير أو لحم الخنزير وترون أناسا يتداوون به » (١) .

وسئل عن السيد يجعل في الدواء قال : « لا ينبغي لأحد أن يتشفي به لحرام » (٢) وعن أبي بصير قال : دخلت أم خالد العدنية على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقلت : انه يعتريني قرقر في بطني ، وقد وصف لي أطباء العراق السيد بالسويق ، فقال : ما يسمع من شربه ؟ قالت قلت ديسي ، فقال لاندومي منه قطرة ، لا والله لا آذن لك في قطرة منه فانما تدمين اذا بلغت نفسك هاهنا - وأومى بيده إلى حجرته يقول : ثلاثا - أفهمت ؟ فقلت : نعم ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ييل الميل (٣) ، يمحس حاً من ماء ، يقولها ثلاثا (٤) .

وروى العيصي عن أبي عبد الله عليه السلام انه سأله شيخ فقال : ان بي وجعا ، وأب أشرب له النبيذ ، ووصفه له الشيخ ، فقال عليه السلام : ما يسمعك من الماء الذي جعل الله فيه كل شيء حي ؟ قل لا يوافقني ، قال ما يسمعك من العسل [الذي] قال الله « فيه شفاء للباس » (٥) ؟ قال : لأجده ، قل : فما يسمعك من السن الذي بيت منه لحمت واشتد عظمك ؟ قل : لا يوافقني قال أبو عبد الله عليه السلام : أتريد أن آمرك بشرب الحمز ، لا والله لا آمرك (٦) .

ولا يجوز الاحتفال بالحمز والمسكر والسيد ، لا عند الضرورة ، فعن أبي عبد الله

(١) ٢٥١ و ٢٥٢ (البواب ٢٠ من ابواب الاشرية المحرمة الحديث ١٦٥٢٥٥)

(٢) اي ان ما ييس من الكحل من الحمز يحس حاً (وهو ماء كبير من حرف يحس

منه الماء ليبرد) من الماء

(٥) النحل : ٦٦ .

عَلَيْهِ : « من اكحل بميل من مسكر كحله الله بميل من نار » (١) .

وسئل في رجل اشكى عبيبة فتعت له بكحل بعض بالحمر فقال : « هو خبيث بمزلة الميتة ، فان كان مضطرا فليكتحل به » (٢) .

[عدم التقية في شرب المسكر]

وليس في شرب المسكر تقيه ، سأل زرارة أبا جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ في المسح على الحسين تقيه فقال : « ثلاث لا تقي فيهن أحدا ، شرب المسكر ، والمسح على الحسين ، ومتعة الحج » (٣) .

والحني حرام وشاربه كشارب الحمر ، والذي استمد من بعض الاخبار وكس اللغة : ان الحني نوع من أنواع السد ، ووردت روايات كثيرة في تحريم السبد ، سأل عمار عن " أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عن الرجل يكون مسلما عارفا الا انه يشرب المسكر هذا السبد ؟ فقال له : " « يا عمار ان مات فلا تنصل » (٤) .

في حرمة الفقاع

ويجب الاحتساب عن الفقاع ، وهي حمرة استصرها الناس ، ويستحب ذكر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عند رؤيته ، ولعن يزيد وآل يزيد ، ففي الحديث الوارد عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ في حمل رأس الحسين الى الشام ، وامر يزيد بوصفه في طست تحت سريره ، وسطه عليه رقعة الشطرنج ومائدة الفقاع قال عليه السلام : فمن كذب من شيئا فينورع من شرب الفقاع والشطرنج ، ومن نظر الى الفقاع والى الشطرنج فيذكر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) الوسائل الباب ٢١ من ابواب الاشارة المحرمة الحديث ٢ و ٥ .

(٢) الوسائل الباب ٢٢ من ابواب الاشارة المحرمة الحديث ١ .

(٣) كذا في الاصل والصحيح هو « من » .

(٤) كذا في الاصل والصحيح هو « له » .

(٦) الوسائل ابواب ٢٤ من ابواب الاشارة لمحرمة الحديث ٨ .

ولعن بريد وآل بريد لمحو الله عروجل ذنوبه ، ولو كانت بعدد الحوم ^(١) .

وعنه أيضا قال : أول من تحذله الفقع في الإسلام بالشام بريد بن معاوية (لح) فأحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام ، فجعل يشربه ويستقي أصحابه - أنى ن قال - فمن كان من شيعة فليورع عن شرب الفقع ، فإنه شراب أعدائنا ، فإن لم يعمل فليس ما . ولقد حدثني أبي عن بائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تلبسوا لباس أعدائي ، ولا تطعموا مطاعم أعدائي ، ولا تسكوا مساكن أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم - بدائي ^(٢) .

وكتب إليه عليه السلام الوث يسأله عن الفقع ، فكتب : « حرام ومن شربه كان ممرية شارب الحمر . قال : وقال أبو الحسن عليه السلام لو أن نذارد ري لقتلت دبعه ولجلدت شاره ^(٣) » .

ويحسن السكجيين والجلاب ورب التوب ورب الرمان ورب النعاج ورب -
الفرجل والمرى والكامخ ^(٤) .

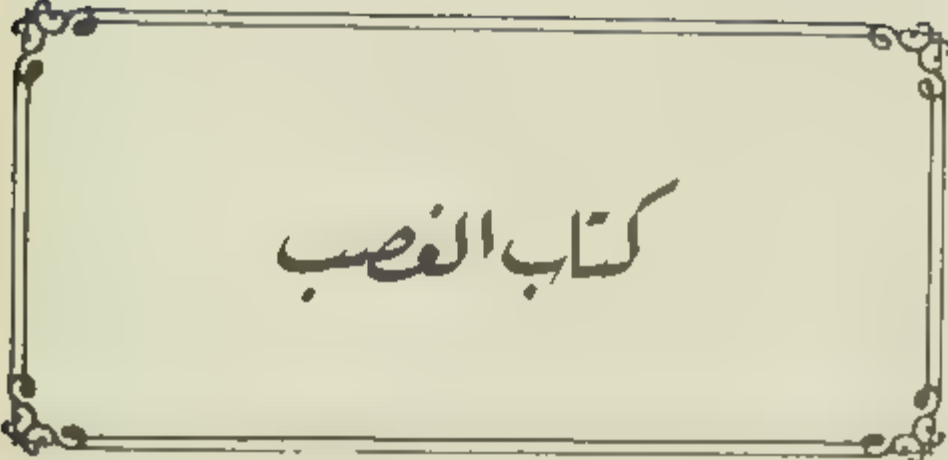
(٢٠) الوسائل باب ٢٧ من أبواب الأشرية المنعومة الحديث ١٣ و ١٤ .
(٢١) الوسائل باب ٢٨ من أبواب الأطعمة والأشرية الحديث ١ .
وقوله (ع) : لو أن نذارد ري الح كناية عن أنه لو كان الحكم بيده (ع) لكان يعمل ذلك .

(٢٢) السكجيين معرب « سرکه ایگیس » ، ولمرکه هو لعل ، ولا تلبس هو العس وهو اذن مركب من العسل والحسن وقد يركب من السكر ولجن و جللاب يلضم معرب وتكن آب « اي ماء لورد . لان گل هو الورد وآب « هو الماء فقدم لمصاف اليه كما هو المعمول في الفارسية .

والرب يضم اراء هو ما يطبخ من اسمر وسواه ، وما يشرب ويشند من عصير الثمار .
و الكامخ ، ادام يؤتدم به وحده بعضهم باسمحلات انى يستعمل لتشهى لطعام (فارسية)
وامرى دام أيضا

ويجوز استعمال أواني الحمر بعد غسلها ، والحمر إذا انقلبت حلا حلت .
ويحرم الأكل من مائدة يشرب عليها الحمر ، ولعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة
غارمها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومشتريها
وآكل ثمنها ^(١) .

(١) الوسائل الباب ٣٤ من أبواب الأشربة المحرمة الحديث ١ .



كتاب الفص

كتاب الغصب

وهو حرام . ومن ررع أو عرس في أرض معصومة وحب عليه حرمها وله الردع والعرس ، ويجب رد المعصوب إلى مالكه ، وإذا سى في أرض بغير إذن وحب رفع الباء وتسليمها إلى مالكها .

ويحرم أكل مال البنييم عدوان ، والتصرف في مال المعصوب حتى بالاتفاق في الحج ونحوه مع معرفة مالكه .

ومن غصب أمة فأولدها وحب عليه ردها وردد الولد أو قيمته . ومن غصب دابة ضمن قبعتها أن تلت ، وأرسلها أن عبت ، وأحرقه مثنها ولا يجوز تصرف الغاصب ولا غيره في المعصوب بغير إذن سوى المالك .

« وصل »

تدور في المناهي السوية سورة النحل : « من حان حاره شرا من الأرض جعله الله طوقا في عقه من تحوم الأرض الساعة حتى يلتقى الله يوم القيامة مطوقا لأن يتوب ويرجع (١) » . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « أخرج الغصب في الدار رهن عسى

(١) لوسائل أبواب ١ من أبواب الغصب للحديث ٣ .

حر بها (١٠) .

وللمالك أحد ماله من وحده عنده وإن كان اشتراه من العاصب ، وفي لصادفي

عنه . « للزارع ورعه ولصاحب الأرض كراء أرضه (١٢) » .

(١) الوسائل الباب ١ من أبواب النصب الحديث ٥ .

(٢) الوسائل باب ٢ من أبواب نصب لحدث ١ .

كتاب الشفعة

تحت للشريك لوأخذ حاصه قبل العمة لأبعدها إلا مع الشريك في الطريق
 أو يبيع مع الميت ، وتثبت في الأرضين والدور والمساكن والأشعة ولا يجوز
 لليهودي والنصراني لأخذ بالشفعة من المسلم ، ولا في العمة والنهر والطريق
 والرحى والحمام ، ولا في الدار إذا شترت برق وبيع وحومر . وإذا كان الشئ
 حصرا وجب مهاله ثلاثة أيام ، وإن كان عائنا بقدر الأجل ، وزيادة ثلاثة أيام .

« وصل »

لا تكون لشفعة للشريكين ما لم يتداسسا ، فإذا وقعت لسهام ارتفعت الشفعة
 قال عني ^١ . « لاشفعة إلا لشريك غير مقاسم » ^٢ وتثبت لشفعة في الحيوان
 والمملوك إذا كان من شريكين . وهل الشفعة تورث أم لا ، فيه اختلاف ^٣ .

(١) أي ينتظر به قدر الذهاب والمواد (القمي قدس) .

(٢) الوسائل الباب ١٢ من أبواب الشفعة الحديث ١ .

(٣) ذهب المشهور إلى أنها تورث ابتداءً إلى عمومات لأدث مثل قوله (ص)

« ما ترك لميت من حق فهو نورثه » . يمدح فيه مثل حق الخيار وحق الشفعة وأمثالهما .

ولكن الشيخ يذهب في انتهاءه حيث قال : « ولا يصح أن تورث الشفعة كمن يورث لأموال »

ص ٤٢٥ وهل مسئلة الرواية السابقة وهي قوله (خ) . « لاشفعة إلا لشريك غير مقاسم »

كتاب احياء الموات

من أحيى أرضاً مواتاً فهي له ، ويحب عليه في حصنها الزكاة . ومن عرس
 عرس فهو له ، ومن سحر ح ماء ملكه . واد تشاح أهل الماء وجب ان يحبس على
 الأعلى للردع نى شركك وتسحق الى تكعب ثم يرجع لى م عليه .
 ولا يجوز احياء حريم المنك ، وحريم المحلة الممر اليها ومدى ^(١) حرئدها ،
 وحريم النثر العادية ^(٢) ريعون ذراعاً حولها ، وروي حمـون الا من عطن ^(٣) أو طريق
 خمسة وعشرون ، ورس لثربن حمـمته ذراع في الصلبة وألف في الرخوة ، وبين
 شر العطن ^(٤) ريعون ، وبين الناصح الى لناصر سون . وحد الطريق خمسة أذرع ،
 وحريم لثرا المحدثه خمسة وعشرون ولا يجوز الاصرار بالمسـم وله اربعة الصرر عن
 نـسه ، ولا يجوز حفره بحسب أخرى تصر بها ، وان فعل قبل اول الأزالة .

« وصل »

من أحيى أرضاً ثم تركها حتى حرب ران ملكه عنها وتكون لمن أحيها ،
 وان كانت ملكه له بوجه اخر فعلى من أحيها أن يؤذي ابنه اجرته .

(١) اى الغاية والنهاية .

(٢) العطن مبارك الايل .

ولا يحل مع الملح والبار . والمسلمون شركاء في الماء والبار والكلاء
 ويجوز بيع الماء المملوك في قناة وغيرها ، ويكره بيع فصول الماء والكلاء .
 ويسحب بدلها لمن يحتاج اليها . ويجوز بيع المرعى الباقى في الملك خاصة ^(١) .
 وكذا الحصائد . سئل الرضا ^(عليه السلام) عن الرجل تكون له الصعة وتكون له حدود ،
 تبلغ حدودها عشرين مثلاً أو أقل أو أكثر ، يأتيه الرجل فيقول : 'عطني من مراعي
 صيعتك و'عطيتك كذا وكذا درهماً فقال : 'إن كنت الصعة له فلا بأس' ^(٢) .

وسئل أبو الحسن ^(عليه السلام) عن بيع الكلاء والمرعى فقال : 'لا بأس به وقد حمى
 رسول الله ^(صلى الله عليه وآله) الفقع لحبل المسلم' ^(٣)

ولا يجوز لصاحب نهر أن يخرجه من موضع آخر ويغفل الرضى عليه ، وعن
 أبي عبد الله ^(عليه السلام) في رجل احترق قناة ، وأتى لذلك سنة ، ثم إن رجلاً احترق حادها قناه
 فقصى أن نفس الماء بحقائب الثوليه هذه وليلة هذه من كانت الاحيرة أحدث منه
 الاولى عودت الاحيرة . وإن كانت الاولى أحدث منه الاحيرة لم يكن لصاحب
 الاحيرة على الاولى شيء ^(٤) .

(١) ومفهومه عدم جواز بيع المرعى باق فى غير ملكه من الاراضى العامة

(٢) وسائل باب ٩ من ابواب حياء الموت بالحديث ١

(٣) الوسائل باب ٩ من ابواب حياء الموت بالحديث ٣

(٤) لوسائل الباب ١٦ من ابواب حياء الموت بالحديث ٢

ومضى بالحديث انه (ع) قصى فى أن يحسن احدهما قناته ويرى هل أن قناته لآخر
 راد ماؤها أم لا ؟ وإن رد ماؤها يمينه لقناه لآخرى هي مؤثرة فى قناته ماؤها وهى اد
 كانت لقناه الاولى قبل ماؤها بسبب الغناء الثانية عودت الى طبع لان الثانية منه لا ضرر
 بالاولى وان كانت الثانية قبل ماؤها بسبب الاولى فلا يلزم لاولى لانها لم توجب هى الاضرار
 بذلك به من صاحب لثالثه احتار الضرر لنفسه

و لارض المتوحدة عبوة مشتركة بين جميع لمسلمين ، وسأل جراح المدائني
أبا عبد الله عليه السلام عن دار فيها ثلاث أبواب وليس لهم حجر ، قال لَيْسَ : إنما الأذن على
البوت ليس على الدار إذن .

قال الصدوق : يعني الدار التي تكون لليلة^(١) وفيها السكان بالكر ، أو بالسكنى
فليس عنى مثلها من الدور إذن ، إنما الأذن على البوت . وأما الدار التي ليست لليلة
فليس لأحد أن يدخلها إلا بإذن^(٢) .

وذكر جماعة من عمهائنا منهم العلامة والشهيد الثاني أنه لأناس باحراج
لرواش والاحصة إلى الطرق المأفدة إذا كانت لاتصير بالطريق لاتفاق الدرس عليه في
جميع الأعصار والامصار من عمر كبير ، وسقفة بني ساعده وبني الجار أشهر من
الشمس في رابعة النهار ، وقد كانتا بالمدينة في زمن النبي صلى الله عليه وآله^(٣)

قال الصدوق رحمه الله . وروي أن حربم المسجد أربعون من كل ناحية
وحريم المؤمن^(٤) في نصيب ناع ، قال . وروي عظم ناع .

(١) أي للاجادة والانتاع باجرتها .

(٢) الوسائل الباب ١٩ من أبواب أحياء الموات .

(٣) الوسائل الباب ٢٠ من أبواب أحياء الموات .

(٤) أي حربم في المجلس بمعنى إذا جلس الإنسان ولا أحد أن يتاعد عنه من أراد

لجنوس عنه بمقدار باع وهو من أيديهم وما يسهما من الدين

كتاب اللقطة

يحب تعريضه سنة أشهر في المشاهد ان سعت درهمان فصاعد ثم حصها
لصانعه، أو تملكها أو تصدق بها ، وفي لأخبرين يحب الفوص ن جاء صاحبها ،
ومن اشترى دابة فوجد في بطنها شيء وجب ان يعرفه البائع ، فان عرفه والا
فهو للمشتري ، ولا يحب ذلك في السمكة .

ولا يجوز التقاط لغير في الغلاء ولا الشاة الا أن يكون في غير كلاء وماء ، فان
فعل وجب التعريف ، ومن ترك تعريف اللقطة ثم تمت وطهر صاحبها وجب عليه
صممه . ومن صاد طيرا مسنوى الحياض وعرف صاحبه وجب رده اليه والافهوه ،
وان ادعه من لا يتهم وجب دمه اليه . ولا يجوز التقاط المملوك . فان فعل وجب
التعريف على مولاه .

« وصل »

يستحب ترك اللقطة ويكره التقاطها وخصوصها لقطة الحرم فلا تمس بيد
ولأرجل ، وورد ان عليا عليه السلام قال . « اياكم واللقطة فانها ضالة لمؤمن ، وهي حريق
من حريق جهنم ^(١) » .

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب اللقطة الحديث ٨ .

ومن الخط رسول الله ﷺ : « لا يؤوي الصالة الا الصال (١) » .

روى الصدوق عن الصادق عليه السلام قال : « أفضل ما يستعمله الانسان في اللقطة اذا وحده أن لا يأخذه ، ولا تعرض له ، ولو أن الناس تركوا ما يجدونه لجهاد صاحبه فأخذه ، وإن كانت اللقطة دون درهم فهي لك فلا تعرفها . وإن وجدت في الحرم دينار مطسب فهو لك لا تعرفه وإن وجدت طعاماً في معارة فقومه على نفسك لصاحبه ثم كله ، وإن جاء صاحبه فرد عليه القيمة . فإن وجدت لقطة في دار وكانت عامرة فهي لأهلها وإن كانت حراماً فهي لمن وجدها (٢) » انتهى . وسأل محمد بن مسلم أن جعفر عليه السلام عن اللقطة ؟ قال : « لا تعرفها ، فإن ابتليت بها عرفها سه ، فإن جاء طالبها وإلا فاجعها في عرض مالك يحري عليها ما يحري على مالك حتى يجيء له طالب ، فإن لم يجيء له طالب فأوص بها في وصيتك (٣) »

ولا يجب تمزيق اللقطة التي دون الدرهم ، روي عن سعيد بن عمرو الجعفي قال خرجت الى مكة وأنا من أشد الناس حلاً فشكوت الى أبي عبد الله عليه السلام ، فتم خرجت من عنده وجدت على بابي كيساً فيه ستمائة دينار ، فرجعت اليه من فوري ذلك فأخبرته فقال : يا سعيد اتق الله عز وجل وعرفه في المشاهد ، وكنت رجوت أن يرخص لي فخرجت وأنا منهم فأنتيت مني فتخيت عن الناس ونقصيت حتى أنتيت الماء فوقه (٤) فنزلت في بيت متسجياً عن الناس ثم قلت : من يعرف الكيس ؟ فأول صوت صوته فإذا رجل على رأسي يقول : أنا صاحب الكيس ، فقلت في نفسي : أنت فلا كنت ، قلت

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب اللقطة الحديث ٩٠ .

(٢) (٣) الوسائل باب ٢ من ابواب اللقطة الحديث ١٠٩ .

(٤) كما في الأصل وفي الوسائل المأخوذة ولظاهر أن الصحيح هو ما في الأصل لأن المأخوذة لم يعرف معناه وإن قال المجلسي (وله) انه اسم موضع غير معروف الآن ، ومعنى العبارة على ما في الأصل هو أنتيت محل الماء أعلاه .

ما علامة الكيس ؟ فأخبرني بعلامته فدعته اليه فتعجى ناحية فقلها فإدا الدانير على
حبلها ، ثم عد منها سبعين ديناراً فقال جدها حللاً لا حبر من سمعائه حراماً ، فأخذتها ثم
دحيت على أبي عبد الله عليه السلام فأحمرته كيف تنجيت وكيف صنعت فقال : أما انك حين
شكوت الي أمرنا لك بثلاثين ديناراً ، يا جارية هانيتها فأخذتها وأنا من أحسن قومي
حالا ١٠ .

وعن يونس بن عبد الرحمن قال سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام وأن حاصر - الي
ان قال - فقال : رفيق كان له بعكة فرحل منها لى مرله ورحلما لى مارله ؛ فلما أن
صر - في طريق أصابا بعض متاعه مع فأي شيء نصع به ؟ قال : تحملوا له حتى
تحمّلوه الى الكوفة ، قال ، لسا نعرفه ولا نعرف بلد ولا نعرف كيف نصع ؟ قال : د
كان كذا فمه ونصدق شمه ، قال له : على من جعلت فذاك ؟ قال على أهل لولاية^(١) .
وروى زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللقطة فأراني حاتم في يده من
فضة فقال : « ب هذا مما جاء به السبل وأنا رُبِدُ أن أنصدق به^(٢) » .

وأذا غرقت السفينة وما فيها فأصابه الناس فما قدف به البحر على ساحله فهو
لا هله وهم أحق به ، وما عاص عليه الناس وتركه صاحبه فهو لهم . ويجوز التقاط
العصي و لَشَطَط^(٣) والوتد والحل والعقال ونشاهه على كراهية . وما يؤخذ من -
النصوص يجب رده على صاحبه ان عرف والاكد كاللقطة ، ومن بوى أحد الحمل
على الصالة فتلفت صمى والا لم يصمى . واللقبط حر ، مثل أبو عبد الله عليه السلام عن
اللقطة فقال : لا تاع ولا تشتري ولكن تستخدمها بما أعتقت عليها^(٤) .

(١) الوسائل الباب ٦ من ابواب اللقطة .

(٢) (٣) الوسائل باب ٧ من ابواب اللقطة الحديث ٣٥١

(٤) الشظاظ خود يشد به الجمالق .

(٥) الوسائل باب ٢٢ من ابواب اللقطة الحديث ٤ .

وعنه : ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن سعة وجدت في الطريق مطروحة كثير
لحمها ونحرها وجبنها ويصها وفيها سكين ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يقوم ما فيها ثم
يؤكل لانه يفسد وليس له بقاء فان جاء طالها عرموا له الثمن . فقيل يا أمير المؤمنين
لا يدري سعة مسلم او سعة مجوسي ؟ فقال هم في سعة حتى يعلموا ^(١)

(١) الوسائل الباب ٢٣ من ابواب اللقطة الحديث ١ .

كتاب الموارث

[في موانع الارث]

لا يرث الكافر المسلم ولو ذميا الا أن يسلم قبل القسمة ، ولا يرث القاتل المقتول
ان كان عمدا طعنا ، ولا يرث المملوك ولا يورث ، وحكم المسعس معص ، ومال الرق
للموالي ، وان اعتق قبل القسمة ورث ، ومن لا وارث له الا قرابة مملوك يجب شراؤه
بالقيمة ، ويجبر مولاه على البيع ثم يعتق ويورث ، ولا يجوز شرط ميراث المكان .

« وصل »

من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فله ميراثه ، وان أسلم وقد قسم فلا ميراث
له ، والكافر يرث الكافر اذا لم يكن وارث مسلم ، ومن مات وله وارث مسلم ووارث
كافر كان الميراث للمسلم خاصة ، وان كان الميت كافرا ، ومن رعب عن الاسلام
وكفر بما انزل الله على محمد ﷺ بعد اسلامه فلا نوبة له ، وقد وجب قتله ومات
امراته منه فليقسم ما ترك على ولده .

والقاتل خطأ لا يمسح من الميراث ، والدية يرثها الورثة ! الا الاحوة والاخوات
من لام فابهم لا يرثون من الدية شيئا . وللمرأة من دية زوجها وللرجل من دية امراته

ما لم يقتل أحدهما صاحبه ، والمتقرب بالقاتل لا يمنع من الميراث ، والقاتل يحق يرث المقتول ، و لندوي غير المهاجر لا يمنع من الميراث ، وبشت لتوارث بين المؤمن والمسلم .

ومن ترك ورثاً حراً أو آحر مملوكاً ورثته الحر وإن بعد دون المملوك وإن قرب والمتقرب بالمملوك لا يمنع الميراث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن رجلاً مات وترك أحاً له عبداً ، وأوصى له بألف درهم فأبى مولاه أن يجير له ، فرددوا إلى عمر بن عبد العزيز فقال للعلام أنك ولد ؟ فقال : نعم ، قال أحرار ؟ قال : نعم ، فقال : ترصى من المال بألف درهم وهم يرثون عنهم » ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : « أصاب عمر من عبد العزيز »^(١)

ومن أعتق علي ميراث قبل أن يقسم فله ميراثه ، وإن أعتق بعد ما يقسم فلا ميراث له ، والمملوك إذا مات فماله لمولاه ، وكذا نصيب الرقية في البعض .

« فصل »

[في طمقات الارث]

الأقرب من الأقارب يمنع لأبعد إلا ما استثنى ، والأموال والأولاد وإن برلوا يمنعون الأخوة والأجداد ، فإن فقدوا أوردنوا ، ويمنعون الأعمام والأحوال ، ومن فقد الجميع فالمعتق ، ثم صامن الحربة ، ثم الإمام .

ويرث الروح والزوجة مع الجميع ويمنعان الإمام

« وصل »

الميراث يشتر بالسب والسب ، ولما لا تقرب والعصاة في فية التراب ،

(١) الوسائل باب ١٧ من أبواب الموارث الحديث ٢ .

ومن تقرب بعيره فله نصيب من يتقرب به اذا لم يكن أحد أقرب منه .
ويحوز لثقات المؤمنين صمة الموارث بين أصحابه وان لم يكونوا أوصياء
وان كان الوارث أبتاماً .

[بطلان العول والتعصيب]

و لعول والتعصيب ، ليس من مذموم ، ويحوز للمؤمن ان يأخذ بهما مع .
لحقية ادحكهم له بهما العدمه ، وفي الروايات عن الصادق عليه السلام « ان سهام لا تعول
ولا تكون أكثر من ستة »^{١٢} .

قال زرارة رضي الله عنه : اذا أردت سني لعول فاسما تدخل القصاص على
الدين لهم بريدة من الولد والأخوة من الأب وأم الروح والأخوة من الأم فابهم
لا ينقصون مما سمي لهم شيئاً^{١٣} .

(١) لعول هو تصور الحركة عن سهام ذوي العروس ولا يتحقق لا بدحول لروح
و لروحة في الورثة كما اذا كان المومي روحة وكان لها روح وبنت وأبوين فكون
محمول السهام أكثر من الحركة او يكون لربع للروح ، والنصف لسب ، والثالث للأبوين
وعالج العامة هذه المشكلة بتوزيع بعض على جميع الورثة، ولكن لفقه الشيعة
حاصل النقص بالآب والأخوات فقط فيعطى في المثل الربع للروح ولثلاث للأبوين وما بقي
بليس

والتعصيب ضد لعول وهو ان نردد الحركة على السهام فالعامة حملوا رائد للعصبة
وهم يدين بتقربون الى الأب والآب وأما الشيعة فقد حملوا رائد من لأقرب به او كان
مكون في الطبقة كما د تريت اوس وروحة أو روح فلام اثنت وللروح او لروحة نصيبه
الاعبي والباقي للآب وان لم يكن مساوياً بأن كان بعداً فيرد الباقي على ذوي العروس
عد الروح والروحة

(٢) الوسائل الباب ٦ من أبواب موجبات الادرث .

(٣) الوسائل الباب ٧ من أبواب موجبات الادرث الحديث ١ .

وورد به قال أمير المؤمنين عليه السلام : « الحمد لله الذي لا يقدم لما أحر ولا مؤخر لما قدم ثم ضرب إحدى يديه على الأخرى ، ثم قال . يا أيها الأمة المتحيرة بعددتها لو كنتم قد علمتم من قدم الله وأخرتم من أحر الله وجمعتم الولاية و لوراثة لمن جعلها الله ما عال ولي الله ، ولا طاش سهم من فريض الله ، ولا احتلف اثنين في حكم الله . ولا تنازعتم الأمة في شيء من أمر الله إلا وعد علي علمه من كتاب الله ، ودوقو وبال أمركم وما فرطكم فيما قدمت أديكم وما الله بظلام للعبيد (١) »

« فصل »

[في الفروض]

العروض ستة . فالصنف للروح مع عدم الولد ، ولست مع عدم الذكر ، والاحب من الأوين والاب كذلك ، ولربع للروح مع الولد ، وللروحة وان تعددت مع عدمه ، والنس للروحة فصاعدا معه ، والثلاث للستين فصاعدا مع عدم الذكر ، وبلاحتن فصاعدا للاب أو لأوين كذلك ، والثلاث للام مع عدم الولد والاحوه ، وللاثين فصاعدا من الاحوه للام ولسدس للاب مع الولد ، وللأم مع لولد أو الاحوه للاب أو الأوين مع وجود لاب ، وللأخ أو الأخت من الأم . ويحب رد الباقي على ذوي العرض بالنسبة مع عدم التحجب وللمع من مساو أو أقرب ، ولا يرد على الروح والروحة مع وجود وارث غير لأمام ويحب جرائولي لئس على لفرائض لصحيحة ، وللاحور الحكم ، لعول بل يدخل لفقص على الست والاحوات للاب أو لأوين ، ولا بالنقص ، بل يرد الباقي على أصحاب السهام (٢) .

(١) الوسائل الباب ٧ من أبواب موحات الأثر المحدث ٥ .

(٢) لم يذكر المحدث نفسى (قد) وصلاهد لفصل بل ذكر لفصل لئى بعده

مباشرة .

« فصل »

[في الطهارة الاولى]

برث الاولاد للذكر مثل حظ الانثى ، ويحتص الذكر من ميراث أمه بالحيوة
 اذ لم يكن ذكر كثر منه ، ومن امردهم منه الجميع ، وأولاد الاولاد يرثون مع
 عدمهم ، ولكن منهم نصف من يرث به ، ويسع الاقرب الاعد ، وللام السدس
 او الثلث والباقي للاب مع عدم الولد .

« وصل »

[في عله اعطاء الانثى نصف الذكر]

علة ^(١) اعطاء لساء نصف ما يعطى لرجال من ميراث لان المرأة اذا تزوجت
 احدثت ورجل يعطى فذلك وفر على الرجل ، ولان للرجل ان يعول المرأة وعييه
 بعفتها وليس عبي امرأة ان تعول الرجل ، قال تعالى : « الرجال قوامون على النساء
 بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم » ^(٢) .
 وروي أيضا في حكمها : « انها كانت من قبل السلسلة التي أكلت منها حواء
 حبة وأطعمت ادم حبتين » ^(٣) .

وعن الاحول قال قل اس ابى العوجاء ما مال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ
 سهما واحداً وبأحد الرجل سهمين ؟ قال فذكر ذلك بعض أصحابنا لابي عبد الله عليه السلام
 فقال : « ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقة ، و بما ذلك عبي الرجال فذلك
 جعل للمرأة سهما واحدا وللرجل سهمين » ^(٤) .

(١) ولا حذر ان يعبر بالحكمة عوضا عن علة

(٢) النساء . ٣٤ .

(٣) (٤) الوسائل باب ٢ من ابواب ميراث الايوان والاولاد الحديث ٦ و ١٠ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام « إذا مات الرجل فسيبه ومصحفه وحائمه وكنهه
ورجله ورجلته وكسوته لا كبر ولده فان كان لا كبر دة فلا كبر من الذكور »
وعن أحدهما عليه السلام « ان الرجل اذا ترك سيماً وسلاحاً فهو لاسه فان كان له
بنون فهو لا كبرهم (١٦) »

ولا يرث الاحوة ولا الاعمام ولا لعنسة ولا غيرهم سوى الابوين والزوجين
مع الاولاد شت

والاحوة يحججون لام عن الثلث الى السدس بشرط كونهم لابوين او للاب
لامن الام وحدها ، ول بن ادمه لزرارة حدثني رجل عن أحدهما عليه السلام في ابوين
واحوة لام انهم يحججون ولا يرثون فقال هذا والله الطل ولاأروي لك شيئاً ، والذي
أقول لك والله هو الحق ، ان لرجل اذا ترك ابوين فلامه الثلث في كتاب الله عروجل
فان كان له احوة يعني الميت يعني احوة لاب وأم واحوة لاب فلامه لسدس وللاب
خمسة أسدس ، وانما وفر للاب من أجل عباله ، والاحوة لام ليسوا لاب فابهم
لا يحججون الام عن الثلث ولا يرثون الخ (١٧) .

قبل المستفاد من أحاديث كثيرة ان زرارة قرأ صحيفة المرائض بحط عني عليه السلام
وابهم كانوا يرجعون فيها اليه لذلك ، والرواية المروية عن أحدهما محمولة على
التقية (١٨) .

ولا يحجب الام عن الثلث أقل من أخوين أو أخ وأختين أو أربع أخوات ،
وبشرط في حجهم الام كون الاب حياً وكونهم المصليين لاحملاً ، وأن يكونوا
احراراً ولمملوك ، والمملوكة لا يحججان كما أن الكافر لا يحجب المسم ولا يرثه فان
الاسلام بطل ولا يعلى عليه ، والكفار لا يحججون ولا يرثون .

(٢٥١) الوسائل الباب ٣ من أبواب ميراث الابوين والاولاد الحديث ٦ و ٤ .

(٤٥٣) الوسائل الباب ١٠ من أبواب ميراث الابوين والاولاد الحديث ٤ .

وإذا كان مع الابوين روح أو زوجة كان له نصيبه وللأم الثلث من الأصل مع عدم الحاحب والسدس معه والباقي للاب ، قال محمد بن مسلم : قرأني أبو جعفر صحيفة كتاب لفرئص التي هي املاء رسول الله ﷺ وخط علي بن أبي طالب بيده فوجدت فيها : رجل ترك ابنته وامه ، لثلاثة النصف ثلاثة أسهم ، وللأم السدس سهم ، يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللثلاثة ، وما أصاب سهم فلام ، ثم ذكر مثل ذلك لمن ترك ابنته واباه .

ثم قال : ووحدت فيها رجل ترك أبوه و سه ، فللثلاثة نصف ولأبوية لكن واحد منهم لسدس يقسم المال على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة فللثلاثة وما أصاب سهمين فللابوين ، انتهى (١) .

وإذا ترك الميت روحا وأبوين و سه فللروح الربع لثلاثة أسهم من اثني عشر سهم ، وللأبوين السدسان أربعة أسهم و سه خمسة فهو للثلاثة فيدخل النقص عنده ، وعن أبي عبد الله عليه السلام : ولو أن امرأة تركت روحها وأبويها وأولاداً ذكوراً وإناثاً كان للروح الربع في كتاب الله ، وللأبوين السدس ، وما بقي لذكر مثل حظ الأنثيين ، والأخوة والأخوات لأبوين شيئا ولا مع أحدهما .

ويستحب للاب أن يطعم الجد والجدة من فله السدس ، ويستحب للام أن تطعم الجد والجدة من فلهما السدس ، وكذا لأحدهم مع أحدهم .

« فصل »

[في ارث الطمقة الثانية]

يرث لأخوة للأبوين أوأب لذكر مثل حظ الأنثيين ، وللأم مساويا ، ومن انفرد

(١) لوسائل آيات ١٧ من أبواب ميراث الأبوين والأولاد الحديث ١ .

(٢) الوسائل الباب ١٨ من أبواب ميراث الأبوين والأولاد الحديث ٤ .

مهم منه المال ، ويمسح من تقرب بالابوين من تقرب بالاب والام . ويخص من تقرب بالابوين بالرد^١ وكذا من تقرب بالاب ، وأولاد الاخوة يوثون مع عدمهم^٢ وبأحد كل نصيب من تقرب به . ويمسح الأقرب الأبعد ، ولا يمسحهم الحد الأدنى ، ولا الإح الحد الأبعد ، والحد مع الاخوة كالأح ، والجدة كالاحت^٣ .

«فصل»

[في ارث الطبقة الثالثة]

يرث الأعمام والأخوال مع عدم المرتبطين السفين خاصة ، وللأخوال الثلث بالسوية^٤ ولو واحد ، والأعمام الباقي ولو واحد بالفصل^٥ ويمسح من تقرب من الأعمام بالابوين من تقرب منهم بالاب ، وكذا بين الأخوال ، ويرث أولادهم مع عدمهم لا معهم لا ابن عم لاب وأم مع عم الاب فيمسح العم ويرث كل نصيب من يتقرب به .

«وصل»

لارث الاخوة ولأجداد مع الولد والبرلوا ، ولا مع أحد الابوين ، وميراث الاخوة من الأم الثلث ، وكذا الاثنين الذكر والأنثى سواء ، وإن لم يكن معهم غيرهم منهم الباقي ، وأب كان واحدا فله السدس مطلقا ، فإن انفرد فله الباقي بالرد . ولو جمعهم الحد فالحد بمسألة ، لأح من الاب فلاحوة من الأم فربصتهم

(١) وهو ما يرداد من الفريضة

(٢) أى مع عدم الاخوة .

(٣) ثم يذكر لمحقى يعنى (مده) وصلا بعد الفصل

(٤) بين الأخوال والخالات .

(٥) أى للذكر مثل حظ الأنثيين أى للعم ضعف الممة .

ويعود لمؤمن ان يأخذ بالعول والنقص ويحوهما التقية ، روى ابن اديب
عن عبد الله بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ترك رجل ستة واثنتي لاهة واهة
فقال . « المال كله لاهة وليس يلاحت من الاب والام شيء » ، فقلت قد حدثت
الي هذا و لمب رجل من هؤلاء الناس واجه مومة عذرة ، قال فحدثني لاصف ،
حدرو منهم كما يأخذون منكم في سنتهم وقصصناهم »^(١)

قال ابن اديب . وذكره دلت برره فقال ان علي ما جاء من محرز لبورا .

وفي كتاب علي عليه السلام ان لاهة بمرة الاب و لاهة بمرة الام وست لاح
بمرة الاح ، وكل دي رحم بمرة لرحم ، دي يحرمه الا ان يكون وارث اقرب
الي الميت منه فيحجبه^(٢) .

وعن محمد بن مسلم قال بشر ابو جعفر عليه السلام صحفه فأول ما لقيني فيها . ان
أح واحد ، المال بينهما نصفين ، فقلت جعلت فداك ان لقضاة عددا لا يقصون لأن
الاح مع الحد شيء ؟ فقال ، ان هذا الكتاب يحط علي عليه السلام و ملأ رسول الله صلى الله عليه وآله
وللروح والروحة النصف الاعلى مع الاحوة والاجداد ، ولا يرث مع
الاحوة ولا حداد أحد من الاعمام والاحول وولادهم ، ومن يقترب بالانوي من
الاحوة يمسح من يقترب بالاب ، وكذا ولادهم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : « أعيان

(١) هنا يباين في الاصل يبلغ أكثر من ستة أسطر .

(٢) الوسائل اساق ٤ من ابواب ميراث الاحوة والحداد لحدث ١

(٣ و ٤) ابواب الالب ٥ من ابواب ميراث لاهة والحداد لحدث ١٥٩

بني الام يرثون دون بني العلات» (١) .

وقال أبو عبدالله عليه السلام : أنت أولى بك من ابنك ، ومن بك أولى بك من أخيك ، وأنت أولى بك من أختك ، وأنت أولى بك من أختك ، وأنت أولى بك من أختك ، وأنت أولى بك من أختك .

« فتمتل »

[في ميراث الزوجين]

يرث الزوجان مع جميع المراتب ، وإذا انفرد الزوج فيه لمال كله ، وكذا لروحة في عهده لأمه عليه السلام ، ويرث الزوجان [الروحة] في لرحمة لآلئ ، وترث المصعة في مرض الموت للأصغر ربه^٢ لأن تمضي سنة أو يبرأ أو سروح .

« وصل »

في ميراث الزوج والروحة

للزوج النصف مع عدم الولد وإن برل ، والربع معه ، وللروحة ربع مع عدمه الثمن معه ، ولزوجات إذا كن أزماً أو دونها فهن شريكات في الربع أو الثمن والروحة إذا كانت قرابة فلهن سهم لروحة ولها باقي المال مع عدم غيرها .
ولأثر النساء من عقار الد ر شيتا ، ولكن يقوم النساء والطوب ويعطى ثمنها

(١) لوسائل الباب ٥ من بواب ميراث الأعمام والأخوات الحديث ٢ .

وبني العلات هم أولاد الرجل من أمهات شتى .

(٢) لوسائل الباب ١٣ من بواب ميراث الأخوة الحديث ١ .

(٣) ي إذا كان المطلق بقصد لأصغر بالروحة وحرماتها من الأثر .

أورثهم ، قال الصدوق عليه السلام : « وإنما ذلك لثلاث بروح فيعدل على أهل الموارث موارثهم » (١) - أي تروح المرأة فيحيى روحها أو ولدها من قوم آحرس فيراحم قوم آحرس في عهدهم .

ولروح يرث في كل ما يركت روحه ، ويشت لتوارث بين الروحين إذا مات أحدهما قبل الدخول ، وبشرط في التوارث بين الروحين دوام العقد ، قال محمد ابن مسلم لا يبي جعفر عليه السلام : لم لأنورث لمرأة عن نمتنع بها ؟ فقال : لا ، مستأجرة وعدتها خمسة وأربعون يوماً (٢) .

ولا تورث المحتلعة ولا المارة ولا المستأجرة في طلاقها من الروح شيئاً .
كان ذلك مهن في مرض لروح وان مات ، لأن لعصمة قد انقطعت مهن ومه ، ومهن تروح في مرضه وان دخل بها فمات في مرضه ورثه ، وان لم يدخل بها لم ترثه وبكاحه باطل .

« فصل »

[في ميراث الممتهقين والخصائي ومن له رأسان والحمل والغرقى
والمتهادوم عليهم والمجوس]

يرث لمعتق مع فقد لعرة ، فان لم يكن فصام الحرية ، وان لم يكن
والامام عليه السلام .
وولد الملاعة لا يرثه الاب ولا من تقرب به ، وولد الرأ لا يرثه الرأيان ولا
يرثهم .

(١) لوسائل الباب ٦ من ابواب ميراث الارواح لحدث ٧ .

(٢) لوسائل الباب ١٧ من ابواب ميراث الارواح الحديث ٤

و إذا قرأنا نسب مع الشرائط لزمهما وتوارثا .

و نحنى يورث على الفرح الذي يول منه ، فان مال منهما فعلى الذي يبدأ
منه ، ون اتفقا والذي يقطع أحيرا ، فان اتفقا فالذي يبعث ^(١) ، ويحكم فيه أيضا
بالاحتلام و حبص والندي ، فان اشتبه نصف النصيبين .

و لذي عدم الفرحين يحكم فيه بالقرعة ، ومن له رأسان أو بندان يوقط من
بومه ، فان اشها فواحد والأفان - والحمل لا يرث الا اذا ولد حيا ، والفرقى
و مهدوم عليهم يرث كل واحد منهم من الآخر مع لقراءة والشرائط ، والمحوس
يرثون بالصحيح والفاقد ^(٢) .

« وصل »

[فى ميراث المعتقين]

المعتق لا يرث مع أحد من ذوي الأرحام ، وقوله تعالى : « والذين عقدت
أيمانكم فاموهم بنصيبهم » ^(٣) سححه قوله تدلى « واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض » ^(٤)
ويرث المعتق مع فقدمه ، فان مات انتقل الولاء الى ولده الذكور والادث ان
كان لمعتق رجلا .

والمولى لا يرث مع وجود وارث مملوك من يشتري المملوك من التركة
ويُدفع اليه بقية المال .

(١)

(٢) ي تو تروح لمحوسى أمه مثلا فمات فترث ميرث لام (وهذه جهة صحيحة)

وترث ميراث الزوجة (وهذه جهة فاسدة) يرث المحسن

(٣) النساء : ٣٣ .

(٤) لأحراب ٦

في ميراث صاعن الحريرة والامام (ع) ١

ويجوز للمصمم صاعن حريرة الدمى فيرته لصاعن ولا يرثه الدمى
ومن لا وارث له أصلاً فميراثه للامام كالمسلم الذي ليس له الا وارث كفر ،
وورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في الرجن سوب وسوك مالا ليس له وارث ، قال (عليه السلام)
« أعط الميراث من ربحه » أي ميراثه لأهل بيته

قال الصدوق (ره) متى كان الامام (عليه السلام) صاعناً فله الميراث ، ومتى كان
لامام عاتقاً فله لأهل بيته متى لم يكن له وارث ولا قرابة أقرب إليه منهم بالمدينة^(١)
ومن مات ولا وارث له إلا أح من الرصاعه ، فإن الرصاعه (عليه السلام) يرثه^(٢) ، وقد
أبو عبد الله (عليه السلام) مات رجن على عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يكن له وارث فدفع
ميراثه لميراثه لي همشير بجه^(٣)

قال شيخنا الحر العاملي رحمه الله بعد نقل هذا الحديث « أقول ، وفي بعض
النسخ بالياء بعد الشين^(٤) كما هو ، وعلى هذا فالمراد بالأح من الرصاعه أو لأحد
منها ، وفي بعضها بالياء بعد الشين أو لألف بعدها^(٥) ، وعلى هذا فالمراد أهل بيته
كما مر ، وهذا لعطفه ورسده ، لكن بحتمل كون الحديثين على وجه التفصيل^(٦)

(١) الوسائل الباب ٤ من أبواب ذوات صاعن الحريرة الحديث ١

وهشاريخ معرف همشاري وأصله همشاري وهشاريخ الرجن أهل بيته .

(٢) المصدر السابق الحديث ٤ .

(٣ و ٤) الوسائل الباب ٥ من أبواب ذوات صاعن الحريرة الحديث ١ و ٢

(٥) أي همشير بجه وهو معرف همشير أي المشترك في الرصاع سواء كان أحاً و

اختلاً أم من الرصاع .

(٦) أي همشير بجه وهشاري بجه كما تقدم .

(٧) وفي الوسائل التفضل .

من لامام و لرحصه كما عدم والله أعلم . انتهى

[في ميراث ولد الملاعة]

وميراث ولد الملاعة لأمه . وإن لم تكن أمه حرة فلا قرب الناس إلى أمه
بحواله وقول علي بن أبي طالب : « إذا مات ابن الملاعة وله أخوة قسم ماله على سهام الله »^(١)
محمول على الأخوة للابن أو للام دون الأخوة من الأب وحده فإنه لا يرثه من يتقرب
بالأب ، والأب إذا أقر ما يولد بعد اللعن وورثه يولد دون الأب .
ومن أقر يولده لرمه وورثه ولا يقبل إنكاره بعد ذلك

[في ميراث ولد الزنا]

ويولد الزنا لأثرته الرديان ، ولا من تقرب بهما ، ولا يرثهم من ميراثه لولده أو
بجوهم ، ومع فقههم للامام قال رسول الله ﷺ : « الولد لعراش وللعاهر الحجر »^(٢)
وأما ما روي : « أن ذبة والد الزنا ثمانمائة درهم وميراثه كميراث ابن الملاعة »^(٣)
يمكن حمله على ما لو كان الوطى بالنسبة إلى امرأة وطئ الشبهه ، ونسبة إلى
الرجل زنا .

[في ميراث المفقود]

وميراث المفقود يحفظ حتى يظهر ، أو يقسم بين الورثة إذا كانوا أملاء^(٤) .
فإذا جاء صاحبه ردوه عليه ، وذلك بعد التبرص بماله أربع سنين أو غير ذلك كما
مر في اللفظة .

(١) المصدر السابق .

(٢) لو سئل الباب ٦ من أبواب ميراث ولد الملاعة الحديث ٣

(٣ و ٤) لو سئل الباب ٨ من أبواب ولد الملاعة وشأه الحديث ١ و ١٠ .

(٥) أي أعني .

[في ميراث الحمل]

والحمل يرث ويورث إذا ولد حيا ، ويعرف : أن يصبح أو يدرك حركه
اختيارية ، ولا يرث من دون ذلك .

[في ميراث العرقى والمهدوم عليهم]

ويعرقى والمهدوم عليهم يرث كل منهم صاحبه من ماله الأصلي لأمه وورث
ممه . ويقدم المرأة في الميراث على الرجل من المهدوم عليهم . قبل لابي عبد الله
عليه السلام في امرأة و زوجها سقط غسهما بس فقال : « نورث المرأة من الرجل ثم يورث
الرجل من المرأة ^(١) » .

ولومات ائمة يعرست العرق والمهدوم واقتربا واشبهه السابق لم يرث أحدهما
من الآخر شيئا الا أن يعلم السبق بقربة كما قصى عني عليه السلام في رجل وامرأة ماتا جميعا
في الطاعون ما عسى عرض واحد وند الرجل ورحله عني المرأة فمحمل لميراث
للرجل وقال : انه مات بعدها ^(٢) .

ويحرم قدف للمحوس ، ومن اعتقد بشئ لزمه حكمه و حار الحكم عليه به .
سأل محمد بن مسلم أباجعفر عليه السلام عن الاحكام ؟ قال : « نحور على أهل كل ذي
دين بما يستحلون ^(٣) » .

(١) التواتر لب ٦ من أبواب ميراث العرقى الحديث ١ .

(٢) ابوسائن لب ٥ من أبواب ميراث العرقى الحديث ٣ .

كتاب الفضاء

لايجوز ان يقضي الامم حسم فيه ، الامم ، والعداة ، والدكورة ، والعلم
بحكم نبت عن المعصوم

ويجب الرجوع الى الامام في جميع الاحكام ، وفي تفسير القرآن . ولايجوز
العمل برأي وطن وبحوهما ، ويجب العمل بأحاديث الكتب المعتمدة التي يرويها
الامام ، وان اختلفت وجه الترجيح بالمرجحات المصنوعة ، ولايجوز تفيد غير
المعصوم الا فيما يرويه عنه مع ثقته ، ويجب الاحتياط في كل مسألة مع احتمال
التحریم^(١) .

ويجب على فاضي الانصاف ، وسدع كلام الخصمين ، ويحرم عليه الرشوة
والميل من الحق والحكم بخلافه .

ويجب الحكم باللبس من المدعي واليمين من المذكر ، والافراز او اليد
أو السكول مع يمين المدعي ، أو علم لحاكم . وفي لدم بالقسامة من المدعي مع

(١) كل ذلك على مسمى المحدثين والاحاديث ، فانهم يرفضون لاجتهاد بالمسئ
مأثور ويستزمون بصحة ما في الكتب الاربعة . ولايجوزون لتفيد الا بمسئ كونه توسطاً
في نقل الاحاديث ، ويستزمون بالاحتياط في الشهاد التحريمية خلافاً للاصولي

اللوث ، أو البيعة منه أو من المنكر .

ولا يحل المدن الحرام في الواقع لمن سلم انه مطلق ، ولا يدمر لسة واليمين
في دعوى دين على ميت ، وأربعة في الزنا ، ولا يدمر العذالة ويحبس المحكم في
لدعوى الماله شاهد ويمين ، وشهادة النساء ، ولا يدمر ربع أو ثنتين ورجل
أو اثنتين مع يمين ولا يحور لحلف ولا خلاف لأمانة وأسمائه الخاصة به .

« وصل »

في حرمة الرجوع الى قصاة الجور :

لا يحور الرجوع الى قصاة الجور وحكامهم لا مع التوبة والخوف ، ولا يمتص
حكمهم وان وافق الحق لانه أحده بحكم الطغوت وقد أمر الله ان يكفر به . ولا
يحور لأحد أن يحكم الا الامام أو من يروي ^٢ حكم الامام وحكم به ، قال
« مير المؤمن » ^٣ لا شريح . « ما شريح قد حلت محل لا يجلسه الا نبي أو وصي
نبي أو وصي » ^٤

وقال لسي ^٥ : « من جعل قاصا فقد دبح مبرسكين ^٦ »

[في عدم جواز القضاء بغير علم]

ولا يحور القضاء والافتاء بغير علم بورود الحكم عن المعصومين ، وان فيه
لهلاكه ، ومن حق الله على العباد ان يقولوا ما يعلمون ، ويكفوا عما لا يعلمون ، قال

(١) شاره الى قوله تعالى : « يريدون أن يتحكموا في الطاعات وقد أمروا أن
يكفروا به . النساء : ٦٠ .

(٢) لا يكفي مجرد إروايه عنهم (عليهم السلام) في صحة القضاء بل لابد من الاحتياط
المطلوب أو التخيير ، والتفكير مع المعرفة في بعض الفروض بناء على بعض الآراء .

(٣) بوسائل الباب ٣ من ابواب صفات القاضي الحديث ٢ .

(٤) لوسائل الباب ٣ من ابواب صفات القاضي الحديث ٨ .

النبي ﷺ : « من أفتى الناس بعد علم فليشأ بمعذبه من النار .

وقال أبو جعفر عليه السلام : « من أفتى الناس بعد علم ولاهدي من الله لعنته ملائكة الرحمة ، وملائكة العذاب ، ولحنته ورر من عمل نفسه »^١
وقال أبو عبد الله عليه السلام : « لفصاد أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة : رجل قصي بحور وهو يعلم فهو في النار ، ورجل قصي بحور وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قصي بالنار وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قصي بالنار وهو يعلم فهو في الجنة »^٢

[في حرمة الحكم بغير ما أنزل الله]

ويحرم الحكم بغير ما أنزل الله وهو في درجته ١٠ كبر الله تعظيم كما في الروايات بكثرة . قال أبو عبد الله عليه السلام : « من حكم في ربه من غير ما أنزل الله فقد كفر ومن حكم في درجه من أحد كفر » وعنه « أي فاص قصي بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء »^٣ .

[في حرمة الحكم بالرأي والتشاس ونحوهما]

والأحور لفصاد و يحكم بالرأي والتشاس ونحوهما . قال الصادق عليه السلام : « ابن نعل » قال له لا تشاس ، لا يرى ب المراد تعدي صومها ولا تعصي صلاتها ،
يا أبا ن أن السنة إذا قست محو لدين^٤
وعنه « أن أصحاب المقاييس طسوا لعدم التشاس فمرددهم المقاييس عن الحق الأبعد ، ولا دين الله لأصحاب المقاييس »^٥

(٣٥٢) نوسخ الكتاب ٤ من أموال صدر تعصي حديث ١٥٣٣ و ١٥٦

(٥٥٤) نوسخ الكتاب ٥ من أموال صدر تعصي الحديث ٣ و ٤

(٧٥٦) نوسخ الكتاب ٦ من أموال صدر تعصي الحديث ١٠ و ١٨٥ .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « علموا صيائكم من علمنا ما ينفعهم الله به ، لا تغلب عليهم لمرجئه برأيها ، ولا تمسوا الدين ، فان من الدين ما لا يقاس ، وسيأتي أقوام يقيسون بهم اعداء الدين ، وأول من قاس ابليس ، اياكم والحدال فانه يورث الشك ، ومن تحلف عدك^(١) وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل « ما آمن بي من فر برأيه كلامي ، وما عرفني من شهني بحلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني^(٢) »

وعن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا يبي حبيبة في احتجاجة عليه في « طال القياس . أيم أعظم عد الله القتل أو لزما ؟ قال . بل القتل ، فقل . فكيف رصي في القتل بشهدين ، ولم يرص في ثريا الأمارعة ؟ . ثم قال له . الصلاة أفضل أم الصيام ؟ قال بل الصلاة أفضل قل : فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فيها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام ، وقد أوجب الله عليها قضاء الصوم دون الصلاة ! نسّم فان له . البول فدرأم المسي ؟ فقال : البول أقدر ، فقال يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المسي ، وقد أوجب الله تعالى الغسل من المسي دون البول ! ! الحديث^(٣) .

وروي : انه نوحاً راحل فمسح على حفيه ودخل المسجد يصلي فحده علي عليه السلام فوطأ على رقبته وقال : ولك تصبي على عروصوه ؟ ! فقال أمرني به عمر بن الخطاب فأحد به فانهى به اليه فقال : انظر ما يروي هذا عليك ورفيع صوته ، فقال . نعم أنا أمرته ، ان رسول الله ﷺ مسح على حفيه ، فقال قل المائدة أو بعدها ؟ قال . لا ادري قال : فلم تفت وأنت لا تدري ؟ سبق الكذب الحبيب^(٤)

وفي رسالة المحكم والمنشأه^(٥) كلام طويل في هذا المعام .

(١) ٢٥٦ و ٤٥٣ و ٥٥٠ (٢) لوسائن اسات ٦ من نواب صند القاضي الحديث ٢٢١٢٠

٢٨٥ و ٤٨٥ و ٣٨٥ .

أهي وجوب الرجوع الى المعصومين في جميع الاحكام]

ويجب الرجوع في جميع الاحكام الى المعصومين عليهم السلام فانهم أهل الذكر
وهم المسؤولون ، قال أبو عبد الله عليه السلام : « بعدوا الناس على ثلاثة أصناف : عالم
ومتعم وعثم ، نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس عثم »^(١)
وسئل أبو جعفر عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام سلوبي عما شئتم فلا تسألون
عن شيء إلا أتاكم به فقال : « انه ليس احد عنده علم الا خرج من عند أمير المؤمنين
عليه السلام فليذهب للناس حيث شاءوا فوالله ليس الامر لا من هاهنا » - وأشار بيده الى
بيته (٢) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : « نحن أصل كل خير ومن هروعا كل بر ، وعدونا
أصل كل شر ومن هروعا كل قبح ووحشة »^(٣) .

وعنه في حديث ن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : « يا علي انا مدينة العلم
وانت بابها فمن أتى الباب وصل . يا علي انت بابي الذي أوتي منه ، وأنا باب الله
فمن أتاني من سواك لم يصل الي ، ومن أتى الله من سواي لم يصل الى الله »^(٤) .

ووردت روايات كثيرة في العمل بأحاديثهم ونشرها ، وبثها وحفظها والتحدث
بها ، وان لحديث حلاء للنفوس ، وان الرواية لحديثهم بشد مه قلوب شيعتهم أفضل
من ألف عابد ، وان لعلماء ورثة الانبياء ، وان من أراد لحديث لمعة الدنيا لم يكن
له في الآخرة نصيب ، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة ، وان
من حفظ من شيعتهم أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة فيها عالماً ، ولم يعذبه
وان الاصحاب كانوا يكسبون الاحاديث في مجالس الائمة عليهم السلام بأمرهم ، وربما كتبها
الائمة لهم وقالوا في بعضها اكتب هذا الحديث بماء الذهب أو قريش من ذلك مما

(١) الوسائل ابواب ٧ من ابواب صفات القاصي الحديث ١٨

(٢) ٢ و ٣ و ٤) الوسائل ابواب ٧ من ابواب صفات القاصي الحديث ٢١ و ٢٤ و ٤٠

هو كناية عن الاعتناء بتدوينه وحفظه وتعظيمه (١) .

قال أبو بصير لأبي عبد الله: الحديث أسمعك أم رويته عن أبيك أو أسمعك من أبيك أم رويته عنك قل . سواء إلا أنك ترويه عن أبي أحب إلي (٢) .

وقال أبو عبد الله عليه السلام لجميل : ما سمعته مني فاروه عن أبي (٣) .

وعنه قال : حدثني حديث أبي وحديث أبي حديث حدي وحديث حدي حديث الحسين عليه السلام ثم ذكر الحسن وأمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك ثم قال : وحديث رسول الله قول الله عز وجل (٤) .

وقيل له أسمع الحديث منك فلا أدري منك سماعه أو من أبيك ، فقال . ما سمعته مني فاروه عن أبي وما سمعته عني فاروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٥) .

وعنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا حدثتكم بحديث فاسدوه إلى الذي حدثكم ، فإن كن حقا فلكم وإن كان كذبا فعليه (٦) .

وقال أبو عبد الله عليه السلام لمفضل بن عمر : اكتب وثقت علمك في اخوانك ، فإن مت فأورث كتبك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا بأسون فيها إلا بكتبهم (٧) .
وعنه قال : احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون إليها . (٨) .

وعنه عليه السلام : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس في مسجد الحبيب فقال : نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه (٩) .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفوك ؟

(١) تجد هذه الروايات في ابواب صفات القاصي من الوسائل ومستدركه

(٢) ابواب الأب ٨ من ابواب صفات القاصي لحديث ١١ .

(٣) ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ الوسائل لب ٨ من ابواب صفات القاصي لحديث

١١ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ .

قل الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي^١

وعنه عليه السلام قل . ناعسي اعجب الناس بما أنا واعظمهم بعد يوم يكونون في

آخر الزمان لم يلقوا نبي عليه السلام وحبب عنهم لخدمة قاموا بسواد على يداي^٢

الهريري عن الرضا عليه السلام قل . « رحم الله عبداً أحببُ مُرِدَ قلب كيف يحبني

مُرَكَمٌ؟ قل نعم علوماً وبعثها الناس قد لمسوا عموماً محاسن كلامها لأسمعون^٣ »

وعن أبي جعفر عليه السلام قل لحابر باحابر والله لحديث بقية من صدوق في حلال

وحرام خير لك مما صنعت عنه الشمس حتى تعرب^٤

وعن الحسن بن روح رضي الله عنه عن أبي محمد بحسن بن علي عليه السلام

أنه سئل عن كتب أبي فضال قدس . جدو بما روى ودرروا ما رأوا^٥

وفيه لأبي عبد الله عليه السلام اسمع الحديث منك فاعلمي لأزويه كما سمعته فقال

أدُفِنت الصلابة منه فلا تس . بما هو نمر له تعالى ، وحلم ، واعد ، وحسن^٦

[في الجمع بين الأحاديث]

وورد عنهم في الجمع بين الأحاديث المحتجة الأمر « نرجح » لأعديه .

والأفقيه والأصدقه والأورعية ، فإن كان مساوياً في ذلك فلا حكم بالجمع

عليه ، وترك إشاد الدرر العبر المشهور ، فإن كانا متساويين فيه فما وافق الكتاب والسنة

وحالف العامة ، وإن كانا متساويين فيه فيترك ما فيه حكم لعدم أميل ويؤخذ الآخر ،

فإن كانا متساويين فيه فارجحه حتى تلقى ما أمث فإن الوقوف عند الشهات خير من

الانحدام في التهلكة^٧ .

وورد الأمر سؤال علماء العامة عما لا يصح فيه والعمل بحلالتهم^٨ ، وورد الأمر

(٢٥١) لوسائل أبواب ٨ من بواب صغاب الناصي الحديث ٥١٥٠

(٢٥٣) لوسائل أبواب ٨ من بواب صغاب الناصي الحديث ٥٢٧٩٦٩

(٢٥٧) لوسائل أبواب ٩ من بواب صغاب الناصي الحديث ١٢٣٠

ورد مثابه أحدهم عليه السلام إلى محكمها ^(١) ، وورد التحيير عند فقد المرجحات ^(٢) ، وفي رواية أخرى الأمر بالوقف حيث ^(٣) : وحمل الاول على العبادات والثاني على لمبديات لوجود التصريح بذلك أو تخصص التحيير بأحكام المندوبات والمكروهات لما ورد عن الرضا عليه السلام ^(٤) .

وقال رسول الله ﷺ : « ان على كل حق حقيقة ، وعلى كل صواب نورا ، فما وافق كتاب الله فحدوه وما خالف كتاب الله فدعوه » ^(٥) وقال الصادق عليه السلام : « اذا ورد عنكم حدثان محتقان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فحدوه وما خالف كتاب الله فدعوه ، وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أحبار العلماء ، فما وافق أحبارهم فدعوه وما خالف أحبارهم فحدوه » .

وعنه عن « كذب من عم انه من شعب وهو متمسك بعروة عبرنا » ^(٦) .

وعن داود بن فرقد سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول . « أستم فقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ، ب لكمه لمصرف على وجود موشه انسان لمصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب » .

[في عدم جواز تقليد غير المعصوم (ع)]

ولا يجوز تقليد غير المعصوم فيما يقول برأيه ، قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى « فحدوا أحديهم ورهائبهم أربابا من دول الله » . « والله ما صاموا لهم ، ولا صوموا »

(١) (٣٥٢٥١) لوسائل الباب ٩ من أبواب صفات القاضي لحدث ٢٢ و ٦٥ و ٥٠ .

(٢) (٤) قل دلت بحديث الكليني (وهو) راجع لوسائل دليل لحدث ٦ من باب

٩ وحدث الرضا (ع) لثوابه هو لحدث ٢١ من نفس باب .

(٣) (٨١٧٦١٥١) لوسائل الباب ٩ من أبواب صفات القاضي لحدث ٣٥ و ٢٩ و ٢٦ و ٢٧

(٤) (٩) التوبة : ٣١ .

بهم . ولكن 'أحدوا لهم حرام وحرمو لهم حلالا وسعواهم

وعنه: « من أطاع رجلا في معصية تعد عده »^١

وعن أبي حمزة عليه السلام « من صعد إلى باطن بيتك عده ، وإن كان لا يوصل مؤدي

عن الله بعد الله ، وإن كان لا يوصل مؤدي عن الشيطان بعد عبد شيطان »^٢

وفان لأبي الصباح الكاظمي : « بكم واولائكم ، فان كل واحدكم دونه في

طاعت ، أو قول مد »^٣

وعنه عليه السلام في قوله تعالى « فسطر الإنسان لى طبعه »^٤ « قال : أرى نعم

الذي يأخذ عمن يأخذه »^(٥) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام « بكم واولاؤكم رؤساء الدين برؤسائهم ، فوالله ما أحببت

الرجال أحب رجلا لأهله وعياله »^٦ « قال في حديث آخر : « وذلك من نصيب

رجلا دون الحجة فصدقه في كل ما قال »

في وجوب الرجوع في القضاء والنسوى إلى رواة الحديث من الشهادة

ويجب الرجوع في القضاء والنسوى إلى رواة الحديث من الشهادة فيما رويوه

عن الأئمة من أحكام الشريعة ، فمن عذر من خطئه دل سأل الله الله عليه السلام عن

رجلين من أصحابنا سئما مدرعة في دين وميراث ، فحاكما إلى السطاب وإلى

لقصة أحل ذلك ؟ قال : من حاكم إليهم في حق أو باطل وما تحاكم في

الطاعوت ، وما يحكم له وما يأخذ مسحتا ، وإن كان حقا نسا لاه أخذه بحكم -

طاعوت وما أمر الله أن يكفره ، قال الله « يريدون أن يحاكموا لى الطاعوت وقد

(١) ٢٩١) بوسائل الباب ١٠ من أبواب صفات القاضي الحديث ٣ و ٨ .

(٢) ٣) ٨٩٧ و ٤٠٣) بوسائل الباب ١٠ من أبواب صفات القاضي الحديث ٩ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩

(٥) عيسى : ٢٤٤ -

(٦) بوسائل الباب ٧ من أبواب صفات القاضي الحديث ١

أمرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ^١ قلْتُ: فكيف يصعد؟ قال: يطران من كان معكم ممن قد روى حديثاً، ويطر في حلالٍ وحرامٍ، وعرف أحكاماً فليرحسوا به حكماً، وبني قد جعلته عندكم حكاماً، فإذا حكم بحكمكما فلم يقل منه فائداً استعجب بحكم الله، وعسماً ردوا الرد عسماً لؤاد علي الله، وهو عني حد لشرك بالله^٢ الحديث.

وسنة ١١٤٠ هـ، اعرفوا مبارك لأمس عني قد روى بهم ع^٣ وفي التوقيع الشريف «وأما الخوذة لواقعة ورحمة الواسعة أي رواه حديثاً، فإنهم حديثي عليكم وأُحججه الله عليهم^٤» و«الشمع المعروف في لابي عند الله الشئ» ربما أحسنه ان يسأل عن شيء من سبب ذلك بالاسدي - يعني رخصه (٥) ^{١٥} وقال للخص من لبحر قد روى حديثاً فبذلك يهد الحسن - وثماني رده إلى رباره من عين عنه رحمه الله وأمر عنه الله من شيء يعجز بالرحوخ إلى محمد من مسلم (٦) في أحد الأسانيد وقال له سمع أبي وكان عنده وحيداً، وقد سلم من بي حقه في جواب فقهه - أحب أن يروى في كتاب من نزل، فانه قد سمع مني حديثاً كثيراً وما روى لك وروى عني^٥ وقال عني من سمع لهداني لرحمة يرضى شدي بعمده، ولست أضل لك في كل وقت ممن آخذ معالم ديني؟ قال: من ذكر يا ابن آدم اسم أمير على الدين ودمه^٦ وأمر به وكفه عبد العزير من المهدي العيني بأحد معالم دينه عن نورس من عبد الرحمن^٧، وقال أبو الحسن له دي^٨ لا أحمد من اسحق التميمي العمري ثقتي فما أدى إليك عني يعني يؤدي، وما قال لك يعني يقول فاسمع له وطع فيه الله أمون^٩ وقال أبو محمد ع^{١٠} له، للعمري

(١) سنة ٦٠

(٢) ٣٥٢ و ٤٦ و ٥٥ و ٦٦ و ٧٥، وسائل الباب ١١ من أبواب صفات القاضي الحديث ١

٢٣ و ٩٣ و ٥٥ و ١٩ و ٢٢

(٣) ١٠١ و ٩٩ و ٨١، وسائل الباب ١ من أبواب صفات القاضي الحديث ٣٠ و ٢٧

٤٣ و ٤٤

وابنه ثقتان فما أديا إليك المخ^(٧) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام ما وجدنا أحداً أحسن ذكراً وأحدث أبي الأربعة وأبي بصير بن الردي ، ومحمد بن مسلم ، وبريد بن معاوية العملي ولولا هؤلاء ما كان أحد يستفيد ، هؤلاء حماد الدين وأمه أبي علي حلال لله وحرامه . وهم السابقون السابقين نسا ورجالهم السابقين الآخرين .

وعنه قال ، قال رسول الله ﷺ : « محمد بن عبد الله في كل قرن عدول يقول عنه بأويل المظالم ، ويحرف الناس ، واسجد لحامس كما بقي الكبر حث

وعن محمد بن صالح الهمداني قال كتب الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي
يعني اهل عوبي بالحدث الذي روي عن آتاك اهلهم قتلوا « حذام وحواسا شرار
خلق الله » وكتب : ويحكم . نمرؤ ما قل لله تعالى « وجعل بكم ومن نمرى
اسي بارك في قري جاعود » ، وحدث والله النمرى لسي بارك فيها وانتم القوي
الطاهره .^{١٥}

أفي وجوب الموقف في كل مسألة لم يعلم حكمها من نص منهم (ع) أ

ووردت أحداث كثيرة في سوفي و لاحقاً في اندماء و انتوى و اعمل في كل مسألة مطرية لم يعلم حكمها بصح مهم ^{عنه} ، ول أموجع ^{عنه} ، « ابو قوف عبد الشبهة حير من لافحام في لهكه ، وترك حدث لم تروه حير من روايت حديث لم تحصه » .

(۱) کتب ۳۹۲۵، باب ۶۱ من ابواب صواب بقاصی الحدیث ۲۱۵ ۴۳

$$A_{\infty}(\xi)$$

(۵) الوسائل، باب ۱۱ من بیوت النساء، حدیث ۴۶

(۶) الویشٹل باب ۱۲ میں امور ہجرات کا حصہ احادیث ۲

وقال أبو عبد الله عليه السلام في حديث . « ومن فرط نورط ومن خاف العاقبة تشبعت
عن نفعه فيما لا يعلم ، ومن محم على أمر يعبر علم خدع نف نفسه ^(١) » وعنه قال :
« ان من أخطأ في كل ما يسأل عنه فهو المحضون ^(٢) » .

وعنه « أروع الناس من وقف عند لشبهه ، وعند الناس من أقام الفرائض
وأرهد الناس من ترك الحرام ، وأشد الناس حنهدا من ترك الديوب ^(٣) » .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لكممل ن رباد . « احوك دينك فاحيط لدستك ،
شئت ^(٤) » .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هنت الناس العجلة ،
ولو أن الناس ثلثوا لم يهلك أحد ^(٥) » .

وفي وصية أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام - « أوصيتك سي بالصلاه عند
وفيه ، ولركاه في أهدى عند محبتها ، والصلوات عند بشبهه ، وتهاك عن التسرع
بالقول والفعل ، والزم الصمت تسلم ^(٦) » .

وفي حديث عوان المصري قال لصادق عليه السلام : « وادك ان تعمل برأيك شئت ،
وحد بالاحيط في جميع مورك ما تجد ليه مسلا . واهرب من القنبا هربث من
الاسد ، ولا تفل رقتك عنة للناس ^(٧) » .

[في عدم جوارس سباط الاحكام المطرية من طواهر القرآن الابعد]

معرفة تفسيرها من الائمة (ع) [

ولا يحدور سباط الاحكام النظرية من طواهر القرآن الابعد معرفة تفسيرها

(١) ٢٦ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ (الوسائل) باب ١٢ من ابواب صمدات الفاضلي الحديث ٥
٤٢٢ و ٣٢٣ و ٤١٩ و ٤٥٥ و ٤٢٢ .

(٧) الوسائل باب ١٢ من ابواب صمدات الفاضلي الحديث ٥٤ .

من الأئمة عليه السلام . فعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « ومن نعم تأويله لا الله
والر سحون في العلم » و . أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وقال في قوله تعالى :
« بل هو آيات سب في صدور الدين اوتوا العلم »^١ قال : هم لأئمة^٢ وعن أبي
جعفر : « به أومى بيده إلى صدره »^٣ وقال أبو عبد الله : « علم بكتاب كله والله عبد
علم الكتب كله والله عبد »^٤ وعن أمير المؤمنين عليه السلام : « ممن شيء يطلبونه لا
وهو في قرآن » فمن أراد ذلك فلساسي عبد^٥ وقال أبو جعفر عليه السلام لقعدة في حديث :
« ويبحث بافتده بكتب اما فسرت القرآن من بعض بعث فقد هلك و هلك ، و
كتب قد فسرت من لرجال فقد هلكت وأهلك ، ويحك بقاده اما يعرف القرآن من
حوطب به^٦ » وعن النبي صلى الله عليه وسلم : « من الله السجاد في دن الله على لسان سبعين
سب ، ومن حول في آيات الله كقر ، و الله يدعي . » « ما جدد في آيات الله لا الدين
كهمو^٧ » ومن فسّر القرآن برأيه فقد فسد في الله الكتب ، ومن فنى الناس
بغير علم لعنه ملائكة السموات والارض ، وكن مدعه صلالة وكل صلالة سسلها في
نار

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجة علي بن ابي طالب سؤاله عن آيات مشبهه في
القرآن فأجابه إلى أن قال : « ثم ان الله تعالى قسم كلامه ثلاثه أقسام ، فحمل قسماً منه
يعرفه العالم والجاهل ، وقسم لا يعرفه الا من صدقه ، ولطف حسه ، وصح تعبيره
ممن شرح الله صدره للاسلام ، وقسم لا يعلمه لا الله وملائكته ولا راسخون في نعم

(١) آل عمران : ٧ -

(٢) (٤٧ و ٥٥ و ٦٦ و ٨٥) الوسائل باب ١٣ من أبواب صفات الناصي لحديث ٧

١٠ و ٩١ و ١٦٦ و ٢٥٢ و ٢٥٣

(٣) التكميل : ٤٩ -

(٩) عامر : ٤ -

(١٠) الوسائل باب ١٣ من أبواب صفات الناصي لحديث ٣٧

و بما فعل ذلك لئلا يدعى أهل الدليل المسؤولين على ميراث رسول الله من عدم الكتاب ، لم يجعله الله لهم ، وليفودعهم الاضطراب الى الايمان بمن ولي أمرهم فاستكبروا عن طاعته ^(١) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام : « من قرأ القرآن برأيه ، أصاب لم يؤخر ، وإن خطأ حر بعد من السماء » . وعن أبي جعفر عليه السلام : « ليس شيء أهد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، إن الله نزل أولها في شيء وأسطها في شيء وحرها في شيء » .
وقول أمين الدين الطوسي : « وصح عن النبي والآئمة عليهم السلام : « تفسير القرآن لا يحور لا بالآثر لصحيح ، ولا بصريح » .

في آداب القاضي

يكراه القضاء في حال العصب ، ولا يحور الحكم من غير تأمل ، ومن السي عليه السلام قال : « لسان القاضي من حمر من نار حتى يقضي بين الناس فاما الى لجنة واما الى النار ^(٢) » .

ويستحب مساواة القاضي بين الخصوم في الاشارة و لظروا المجلس ، ويكره صيغته أحد الخصمين دون الآخر ، ولا يحور للقاضي أن يحكم عند الشك في المسألة ولا في حضور من هو أعلم منه ، ولا قبل سماع كلام الخصمين ، فعن أبي عبد الله عليه السلام : « إذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه ولمن عن يساره ما ترى ؟ متقول ؟ فمعي ذلك لعنه الله والملائكة والناس أجمعين إلا أن يقوم من محبته ويحطسهم مكانه » .

(١) (٢ و ٣) ابوسائل لب ١٢ من نواب صفاء القاضي الحديث ٤٤ ٦٦ و ٧٣ .

(٤) مجمع البيان ج ١ ص ١٣ من ١٢ .

(٥) ابوسائل لب ٢ من نواب آداب القاضي الحديث ٣ .

(٦) ابوسائل لب ٤ من ابواب آداب القاضي الحديث ١ .

وقال رسول الله ﷺ : « إذا تفاضى إليك رجلان فلا تقص للأول حتى تسمع

من الآخر ، فبئذا فعلت ذلك تس لك القضاء ^(١) » .

وبستحب للناس أن يعوم عن ممين حصمة ، وللقاضي أن يقدم الذي عن

يمين خصمه بالكلام .

ويكره الحطوس لى قضاة الحور . فيه ما يؤمن أن تمرل عليه البعة فتعم من

في المحاس . وعن الصادق عليه السلام : « ان الواو بس شكت الى الله عروجن شده حره

فقال له عر وحل اسكني فان مواضع لقضاة أشد حراً منك ^(٢) » .

واما ما ورد من أن لائمة عليهما كانوا يحطسون عند لقضاة فعنه ليدان الحور

ولم تنق .

والمعنى إذا أخطأ أئم وضمن .

[في حرمة الرشوة]

ونحرم لرشوة في الحكم ، فانه الكفر بالله ، والورق من السطان على القضاء

فيه سمحت ، قال أبو جعفر عليه السلام : « لعن رسول الله ﷺ من بطر الى فرج امرأة لا تحسن

له ، ورجلا حن أحده في امرأته ، ورجلا احتاح الناس اليه لتعقبه فسأهم الرشوة » ^(٣) .

[في حرمة الخيف في الحكم والميل مع أحد الخصمين]

ويحرم الخيف في الحكم والميل مع أحد الخصمين ، روى الثمالى عن أبي

جعفر عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل قصص ، وكان يقضي بالحق فيهم فما حصره

لموت قال لامرأته : « يا ممت وعسليبي ، وكفيسي وصعبي على سريري ، وعطي

(١) وسائل لب ٤ من ابواب صيات لقاضي الحديث ٢

(٢) وسائل باب ٦ من ابواب آداب لقاضي الحديث ٤

(٣) وسائل ابواب ٨ من ابواب آداب لقاضي الحديث ٥

وجهي فانك لاترغب سوء . فلما مات فميت ذلك ، ثم مكث بذلك حياً - ثم انهد
كشفت عن وجهه لتظهر اليه فاذا هي مدودة تقرض مسجده ففرغت من ذلك ، فلما
كان النيل أنهد ، في مابها فقل لها : افرعك مارأيت ؟ قالت : أجل فقل لها : أمالك
كنت فرغت ما كان الذي رأيت الا في أحبك فلان ، أتبي ومعه حصم له فلما حسا الي
فت : بلهم اجعل الحق له ، ووجه القصاص على صاحبه ، فلما احتصما لي كان الحق
له ، ورأيت ذلك بي في القصاص فوجهت القصاص له على صاحبه فأصديت مارأيت
لموضع هولاي كان مع موافقة الحق (١) .

[ان ارش خطأ القاصي على ييب المال]

وما حظأت القصاص في دم و قطع فهو على ييب مال المسلمين ، ويجوز لقصاصه
و لحكم في غير الدم بالنقبة مع الضرورة و لحوف .

[في حرمة الحكم بالجور واستحباب احتياط السكوت]

ويستحب احتياط السكوت وبحرم الحكم بالجور ، فورد عن علي (عليه السلام) انه
اشكى عيه فعاده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فاذا عني بصبح ، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : «أجرع أم
وحما يد علي ؟ قال يا رسول الله ما وجدت قط أشد علي منه فقل يا علي ان ملك الموت
اذا برل ليقتض روح الفاجر ابرل معه سفوداً^(١) من بار فيبرع روحه به فتصبح جهنم
فاستوى علي (عليه السلام) حالساً ، فقال : يا رسول الله أعد علي حدنك فقد تساني وحمي
مأقت ، فهل يصيب ذلك أحد من أمك ؟ قل : نعم حاكم حائر ، و آكل مال ايتيم ،
وشهد الزور (٢) » .

(١) الوسائل باب ٩ من ابواب اداب نقاضي الحديث ١

(٢) قال في مجمع البحرين « سفود بالفتح كنور ، يحديه لى يتوى به
الدم ، والمعروف صبح و صبح » .

(٣) الوسائل الباب ١٢ من ابواب اداب نقاضي الحديث ١ .

في كيفية الحكم وأحكام الدعوى

من تصدق به . ان في كتاب علي عليه السلام ان نيا من الاساء شكى الى ربه فقال كف نفسي سالما ورعبي ولم يسمع دعي ؟ ! فقال افص عليهم بالنيات واضعهم الى اسمي يحلفون به ^(١) الحديث .

ولاحظ لعل لمن ذكر حد أو ادعى «طلا» وان حكم له به «القاضي» والمعصوم سبه «وعين» . قال رسول الله ﷺ « ما أفصي بكم ناسات والايمان . وبمعصكم الحسن بحججه من بعض . فأند رجل يطعم له من مال أخيه شيئا وبما قطعت له به قطعه من البار »

وروي عن عدي بن عدي عن أبيه قال احتشم امرؤ أعس ورحل من حصر موت الى رسول الله ﷺ في أرض فقال . « لك به ؟ قال لا . » قال فبيعه ، قال اذن والله يذهب بأرضي ، قال : ان ذهب بأرضك ييمسه كان من لا يطر الله اليه يوم القيامة ولا يركبه ، وله عذاب ألم ، من هرع الرجل وردما به ^(٢) .

المسئ على المدعى واليمين على المدعى عليه الا في الدم]

والنية على المدعي وليس على المدعى عليه الا في دم خاصة ، ولصالح حايير من المسلمين لاصلاحا أحل حرم ، أو حرم حلالا ، قال أبو عبد الله عليه السلام « ان الله حكم في دماءكم بعروما حكم به في اموالكم ، حكم في اموالكم ان النية على المدعى واليمين على المدعى عليه ، وحكم في دماءكم ان النية على المدعى عليه واليمين على من دعى لثلاث يطل دم امرئ مسلم ^(٣) »

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب كيفية الحكم الحديث ٢ .

(٢) الوسائل الباب ٢ من ابواب كيفية الحكم الحديث ١ .

(٣) (٤ و ٥) الوسائل الباب ٢ من ابواب كيفية الحكم الحديث ٧ و ٨ .

ونثبت الحق على المنكر إذا لم يحلف ولم يرد اليمين على المدعي . فان
حلف فلاحق له كما اد رد اليمين على المدعي فلم يحلف .

ولا نثبت الحق على الميت لا بسببة وبمن على بقاء الحق

ونثبت الحقوق لشهادتين الا الرضا فلا يثبت لأربعة شهداء فحفل فيه الشهود
مصلحة مطلقة لما فيه من قتل نفسه ، وذهب سب ولد لهاماد الميراث ، وفي
الصدوقي : « المعجب لما لمي علي بن أبي طالب ^{عليه السلام} انه كان له عشرة آلاف شاهد
لم يقدر على أحد حقه والرجل يأخذ حقه بشهادتين ^(١) »

والحاكم ن عرف عدالة الشهود حكم و ن عرف فسقمهم لم يحكم ، و ن
شبه عليه سال عنهم حتى يعرفهم شاهدان أو يحصل الشبايع

و للمدعي اذا لم يكن له ستة فله استحلاف المنكر ، و ن رد اليمين على المدعي
فحلف نثبت الدعوى ، و ن بكل ظلت ، فمن يوس عن رواه قد . استخرج
الحقوق بأربعة وجوه : شهادته رجلين عدلين ، فان لم يكون رجلين وأمر أن
فان لم تكن مرأتان فرجلين ويمين المدعي . و ن لم يكن شاهد فاليمين على المدعي
عليه ، فان لم يحلف ورد اليمين على المدعي فهي واجبه عليه أن يحلف وبأحد حقه
فان أبي أن يحلف فلا شيء له ^(٢) .

[لا يمين على المدعي مع اقامة المسه ، ولاحق له طاهر آ مع حلف المنكر

اذا لم تكن له يمين]

و للمدعي اد أقام اليه فاليمين عليه معها لا فيما استثنى . و دارصي صاحب

(١) امراء بهم الجماعة الذين حصروا المدينة ، ولعل ذكر هذا العدد لانهم كانوا
حاصرين بالمدينة ، وقتهم كانوا يعرفوا في ابيدوان (المنى «ده» نقل عن لوسائل) .

(٢) لوسائل الباب ٥ من ابواب كفية الحكم للحديث ٤ .

(٣) الوسائل لب ٧ من ابواب كفيه الحكم للحديث ٤

الحق بين المكر لحقه واستحلف أن لا حق له قله دعت اليمين بحق المدعي
فلا دعوى به ، وكانت له سه عاده ، قال رسول الله ﷺ : « من حلف لكم على
حق فصدوه ومن سألكم بالله وعطوه ، دعت ليمين بدعوى المدعي ولا دعوى
له ^(١) » .

والمدعي د استحلف لمكر فحلف فليس له ن يأخذ من ماله شئاً ، وكذا
إذا حلف حلفاً والأفقه لأفصاص في حقه

[الحسن في الدين]

ويحور أن نقضي بالحسن في الدين ، من راسخين به نصي في الدين
به الحسن صراحة ، وإن بين فلاسه و حارجه ليجني به حتى يستعد مالا ^(٢) .

[في تعارض البيعتين]

وإذا تعارضت البيعتان وتزوج بكثره لشهود وبالأستحلاف معاً ، فمن بكل
لم يحكم له ، وحكم للآخر إذا حلف ، وزياده العدالة ، ولا رعه مع اليمين
وتزوج به لخرج عني سه صاحب البد ، وإن لم يكن بد أحدهما قسم بينهما
بصعين ، أو على ستة أشهود وورد في هذا المقام أخبار كثيرة .

قال شيخ : الذي عتمده في جمع بين هذه الأخبار هو أن البيعتين إذا تعادلتا
فلا يخلو أن تكون مع أحدهما بد مصروفة أو لم تكن ، فإن يكن بد مصروفة وكانت
حارحسين ، فيسعي أن يحكم لأعدلتهما شهود وبطل الآخر ، وإن تساوى في البعد
حلف كثرهما شهوداً ، وهو الذي تضمنه خبر بني بصير ، وما روه لسكوني من القسمه
عني عدد الشهود فاما هو عني وجه لمصلحة والومامه بينهما دون مر لحكم ، وإن

(١) الوسائل الباب ٩ من أبواب كيفية الحكم الحديث ٢

(٢) الوسائل الباب ١١ من أبواب كيفية الحكم الحديث ١ .

تساوى عدد الشهود قرع بهم ، فمن حرج اسمه حلف بأن الحق حقه ، وإن كان مع إحدى اليمين بد متصرفه ، فإن كانت اليمين إما تشهد له بالملك فقط دون سبه أو ترع من يده وأعطى ليد الحارحة ، وإن كانت يمينه بسب الملك م بشرته ، وأما نتائج الداه ان كانت داه أو غير ذلك ، وكنت يمينه الأخرى مثلها ، كانت اليمين مع ليد المتصرفه أولى ، وما حرج اسحاق بن عمار أن من حلف كان لحق له ، وإن حلفا كان الحق سهما نصيب ، محمول على انه اذا اصطالحا على ذلك ، لا ما يباشر جميع بكثرة الشهود أو لفرعه ، ويمكن أن يكون الامام محيراً بين الاحلاف والقرعة ، وهذه الطريقة ، تأتي على جميع الاحاد من غير اطر ح شيء منها وتعلم بأحدها ، وأنت اذا فكرت فيها رأيتها على ما ذكرت لك ان شاء الله انتهى .

في القرعة

و لحكم بالقرعة في القصد المشككة لقولهم **وَالْقُرْعَةُ** : « كل محمول فيه القرعة »^(١) قال الصدوق **عليه السلام** ، « مسرع قوم فموصوا أمرهم الى الله عز وجل لا حرج سهم المحق »^(٢) وقال **عليه السلام** « في قصبة عدل من القرعة اد فوص الامر الى الله ؟ ! البس الله بقول » « مساهم فكان من المدحصبين »^(٣) .

وقال الطبري لررارة : ما تقول في لمساهمة أليس حقاً ؟ فقال زرارة : بلى هي حق ، فقال الطبري : ليس قد ورد انه يحرج سهم لمحق ؟ قل بلى ، قل : فتعال حتى ادعي أدوت شيت ثم يساهم عليه ويطر هكذا هو ؟ فقال زرارة : اما جاء الحديث به ليس من قوم فوصو أمرهم الى الله ثم قترعوا لا حرج سهم المحق فأما على

(١) الوسائل الباب ١٢ من ابواب كيفية الحكم الحديث ١٥ .

(٢) (٣٢٢) وسائل باب ١٣ من ابواب كيفية الحكم الحديث ١٨ و ١٣ .

(٣) (٤) له باب ١٤١ وسائل باب ١٣ من ابواب كيفية الحكم الحديث ١٣ .

المحارب قسم يوضع على التحارب فقال الطيار أرتب ان كانا جميعا مدعيين ادعيا
ما ليس لهما من أن يحرر سهم أحدهما ؟ فقال رزارة اذا كان كذلك جعل معه سهم
مبيح فان كان ادعيا ما ليس لهما حرر سهم المبيح^١ .

[في الشاهد والمضني وهو وامرأتين وهما والمضني]

ونقصي شاهد واحد ويمين صاحب الحق في الحقوق المالية لأي الهلال ،
واطلاق ، ونحوهما ، ففي الروايات ان رسول الله ﷺ قد قضى شاهد ويمين^(١) .
وفي قصة علي عليه السلام مع شرح في درع ضاحك ان ما وجد غمولا يؤخذ بغير يمين ،
وانه لأدس شهادة للمملوك اذا كان عدلا ، و به مدقضي رسول الله ﷺ شبهة واحدة
ويمين^(٢) ، وفي الحديث ان الحلال يرل سه جبرئيل عليه السلام مع الممين والشاهد من
سماه^(٣) ، وفي رواية اخرى بحمدته يدل بحلال^(٤) .

[في بعض فروع القصاص]

ويثبت دعوى المالية بشهادة رجل وامرأتين وبشهادة امرأتين ويمين ، ومن
ادعى على آخر أنه وقام سه ثم ادعى حمداً ثم ثلاثمائة ثم مائتين وله بذلك كله
بينة فادعى للمدعى عليه لتداحل ونكر المدعي فورد فيه عن مولد صاحب الامر
عليه السلام يؤخذ من المدعى عنه ألف درهم مرة واحدة ، وهي التي لاشبهة فيها ،
وترد اليمين في الألف الباقي على المدعي فان نكل فلاحق له^(٥) .
واذا كان جماعة حلوساً وسطهم كس فقالوا كلهم ليس لنا ، وادعه واحد
حكم به به .

(١) الوسائل باب ١٣ من ابواب كيفية الحكم بالحديث ٤

(٢) ٣ و ٤ و ٥ (الوسائل باب ١٤ من ابواب كيفية الحكم بالحديث ٤ و ٦ و ١٩ و ٢٠)

(٦) الوسائل باب ١٦ من ابواب كيفية الحكم بالحديث ١ .

[في جواز حكم الحاكم بعلمه]

وللقاضي ان يحكم بعلمه غير بينه ، وقصة : أمير المؤمنين عليه السلام في صرب
 حتى اعرابي ادعى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين درهماً ثم باقة باعها منه ، ولم يصدق
 ، لسي عليه السلام في قوله : « قد أوفيتك » ، فنحاكمه عند أمير المؤمنين عليه السلام معروفة ^١
 وروي أيضا : به عليه السلام انتاع فرساً من اعرابي فاسرع ليقتضيه ثم فرسه فأبطأ
 الاعرابي فطلق رحالاً يعرضون الاعرابي فيسومونه بالفرس ولا يشعرون ان لسي
عليه السلام انتاعها حتى اراد بعضهم الاعرابي بالسوم فادى الاعرابي فقال : ان كنت متاعاً
 لهذا الفرس ونعمه والانتع ، فإمام السني عليه السلام حين سمع الاعرابي فقال : أوليس قد
 انتعته منك فطلق الدس يلودون بالسني والاعرابي وهما يتشاجران فقال الاعرابي
 هلم شهيدا يشهد أنني قد باعتهك ومن جاء ^٢ من المسلمين قال للاعرابي : ان السني
 لم يكن يقول الاحقا حتى جاء حريمة بن ثابت فاستمع لمراحته السني للاعرابي فقال
 حريمة : اني (ان) أشهدك قد باعته ، ودخل السني عليه السلام على حريمة فقال : لم تشهد
 فقال بتصديقك يا رسول الله فحمل رسول الله شهادة حريمة بن ثابت شهدين ، وسماه
 ذا الشهادتين ^(١) .

[استحباب تعريق الشهود ، واهل الدعوى والمسكرين]

ويستحب للقاضي تعريق الشهود عند الريبة واستقصاء سؤالهم عن مشحصات
 القضية ، فان احتجوا ردت شهادتهم ، وقصة أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة التي
 أخذت عذرة اليشمه باصبعها ، ورمته بالحاشية وأقامت اليشمه عليها عند عمر مشهورة ^(٥)

(١) مبتدأ خبره معروفة .

(٢) (٤٥٢) ابواب ١٨ من ابواب كعبة الحكم لحدث ٣٥١ .

(٣) اي من حضر منهم في الحادثة .

(٥) ابواب ١٩ من ابواب كعبة الحكم لحدث ١ .

وفيه قوله **عليه السلام** : أن أول من فرق اليهود الأذنان .

ويستحب أيضا للقاضي تفريق أهل الدعوى و لمكربين عبد الرية واستعصاء
سؤا لهم ، فقد روى الكليني عن أمير المؤمنين **عليه السلام** قصة في الشاب الذي أحرقت
جماعة والده إلى السمر فقتلوه وأحدوا ماله ثم رجعو وقالوا : به مات وما ترك مالا ،
وقدمهم الشاب إلى شريح فاستحبهم ثم حكم أمير لمومنين **عليه السلام** بينهم بحكم داود
وفرقتهم ثم دعى كل واحد منهم منفردا واستفصاهم في المسألة حتى أقروا بالقتل
وأحد المال ولزمهم المال و بدم ثم ذكر حكم داود **عليه السلام** .

في القصاص الواردة عن أمير المؤمنين (ع)

أعمد القصاص والأحكام الواردة عن أمير المؤمنين **عليه السلام** كثيرة ولا يمكن تذكر
حالة منها ، منحصرة ومنها : امرأة دشت ابن رجلا فحرقها ، وكان على ثوبها بياض
تدعى أبة ممي ، فأمر **عليه السلام** بماء حر جدا فصبه عليه وسوى وتبين أنه بياض بيض^(١)
ومها ، انه انتفت امرأة من ولدها ، وشهد لها أربعون رجلا من أهلها ، فأحد
عليه السلام منهم أذنا وزوجها به فأقرت به^(٢) .

ومها : انه تزوج شيخ كبير امرأة فمات على بطنها ليلته فدخل بها ، فحملت
وولدت ، فادعى سواها أنها فحرت وتشهدو عليها فأمر عمر برجمها ، فدعى علي **عليه السلام**
بالولد مع ثراب له وأمرهم باللعن ثم صاح بهم فقاموا وقم للعلام وتكا على راحتيه
فألحقه **عليه السلام** بالشيخ لصعفه وحلد المقرين جدا جدا^(٣) .

ومها : انه ترفع إليه علام ومولاه فدعى كل منهم ان الآخر عبده ، فأمر ان
ينقب في حائط المسجد ثقبان ويدخل كل منهما رأسه في واحد من الثقبين ثم قل :
يا قسر علي بسيف رسول الله ، عجل اصرب رقبة لعنك منهم فأحرق اللام رأسه

(١) لوسائل الباب ٢٠ من أبواب كيفية الحكم لحديث ١

(٢) (٢ و ٣) لوسائل الباب ٢١ من أبواب كيفية الحكم بحديث ٣٥٢٦١

مادرا ثم اعترف (١).

ومنها . انه بعدى رحلان وكان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة .
فمر بهما عبر سبيل فدعوا الى طعامهما فأكل معهما حتى لم يبق شيء ثم أعتداهما
ثم سبه درهم عوض ما أكل من طعامهما . فقال صاحب الثلاثة أرغفة لصاحب الخمسة
اقسمها نصفين بيني وبينك ، وقال صاحب الخمسة دل بأحد كل مما من الدراهم على
عدد ما أخرج من لراد ، فأبى أمير المؤمنين ^{عليه السلام} . اصطلاحا فان قضيتكما
دنه ، فقال لا نقص سبيل الحق ، فأنطى صاحب الخمسة سبعة دراهم ، وصاحب
الثلاثة درهمين فقالا لم ؟ قال ليس أكل كل واحد ثلاثة الأشت ، وكذلك النصف فبقي
لصاحب الثلاثة نشت ربع ، وصاحب الخمسة سبعة أثلاث ، فلكل ثلث درهم ^٢

ومنها . انه ولد له حارسان في سله أحدهما ساء ، والآخرى ساء ، فعمدت
صاحبه ليست فوصفت بنته في العهد الذي فيه لاس وحدثت اسها فحدثت في لاس
ثم حكاها الى أمير المؤمنين ^{عليه السلام} فمر بوزن لهما وول ^٣ بينهما كانت أثقل لسا
ولاس لها ^٤

ومنها . انه مد عب مرثان في صبي . فمر . . . لمشاركه ولم ؟ ول . أفسحه
بينكما نصفين ، فقال ثم انصبي : قد سمعت به لها . ورصبت الأخرى فألحقه
بالأولى وول الأخرى لو كان بك رقت عليه . . . الى غير ذلك

(٤٩٣٦٢٦١) لو ساس . ب ٢١ من انوار كفيه الحكمة بحدث ١١٦٦٥٩٤
لأنه صحيح ذلك سبيل في بحث لاصي بمسألة يقول . بمرر لصاحب الأقرص
خمسة ب (ب) ولصاحب الأقرص ثلاثة ب (ب) ونصف ب (ج)
ثم ب الرحال له أنه كذب حميد بانه قرص فيكون قد كل كل منهم ثلث
لثمانية وهو $\frac{4}{3} = 4$
وبما أن (ب) كان له خمسة قرص فيكون قد بقي من قرصه بحسب حصته

[ما يجب الأخذ فيه بظاهر الحكم]

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « حمسه أشياء يحب على الناس أن يحدوا فيها ،
 بظاهر الحكم ، الولادات والتناكح والمواريث (الأسباب) والدياح والشهادات »
 ولومات للمرأة وادعى أبوه ، به كان أعرف بعض ما كان عندها من ماع
 وخدم قبل دعواه بلباسه ، ولو ادعى مثله زوجها أو ثور وحصا أو غرد بلاسة لا تقبل
 ونسحب نالمدعى عنه تصديق المدعى مع احتمال لصدق لامع عدم احتماله .

[وجوب الحكم بملكية صاحب اليد حتى يشك خلافها]

ويجب الحكم بملكية صاحب اليد حتى يشك خلافها ، وبحور الشهادة
 لصاحب اليد بالملك ، قبل لاسي عدالله عليه السلام إذا رايت شيئا في يدي رجل يجوز لي
 أن أشهد به له ؟ قال - نعم ، قال لرجل أشهد انه في يده ولا أشهد انه له ، فعنه لغيره
 فقال أبو عبدالله : أفحل الشراء منه ؟ قال : نعم ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : فعنه لغيره

$$= \text{الشيء كله} \frac{1}{3} \times 2 ، \text{ لأن } \frac{1}{3} \times 2 = \frac{2}{3} = \frac{10-8}{3} = 5 - \frac{8}{3} = 5 - \frac{2}{3} = 4 \frac{1}{3}$$

وبما أن (ب) كان له ثمانية فراض فيكون له من فراضه بحسب حصته لى

$$\text{أكله} \frac{1}{3} ، \text{ لأن } \frac{1}{3} \times 9 = \frac{9-8}{3} = \frac{1}{3} = \frac{3}{9} - \frac{2}{9} = \frac{1}{9} \times 2 = \frac{2}{9}$$

فهذان المقداران أعنى $\frac{1}{3}$ ، $\frac{1}{9}$ هما السدان كلهما (ح) أى لصيف فلا بد

من أن يقسم درهما ثمانية بحسب هاتين الحسنتين ، وبما أن مخرجين مساويان ولتقسيم

يكون بسمة المسوطين أى بسمة (٧) من (٦) لأن $\frac{7}{6} = \frac{1}{3} \times 2 = \frac{2}{3}$ ، وبسمة (١)

من (٦) فيكون مجموع الحصص $8 = 1 + 7$

ويكون درهم واحد لخصه ابو حدة $\frac{8}{8} \text{ درهم}$ = ١ درهم / حصة

درهم لصاحب الحصة ٧ حصص \times ١ درهم = ٧ دراهم

درهم لصاحب الثلاثة ١ حصة \times ١ درهم = ١ درهم

(١) الوسائل الباب ٢٢ من ابواب كيفية لحكم الحديث ١ .

فمن أين حاراك أن تشتريه ، ويصير ملكاً لك ، ثم تقول بعد المثلث هولي ، وتحذف عليه ولا يجوز أن تسه لى من صار ملكه من قبله ، ليث ، ثم قال أبو عبد الله لو لم يحز هذا لم يقم للمسلمين سوق ^(١)

[كيفية الحكم على الغائب]

والغائب يقضى عليه إذا قامت عليه السبة ، وبإع ماله ، ونقصى عنه دينه وهو عائب ، ويكون العائب على حجه إذا قدم ، ولا يدمع المال الى الذي أقام البينة الا بكلاء .

[كيفية الحكم بين أهل الكتاب]

والقاضي إذا تراعى اليه أهل الكتاب فله أن يحكم بينهم بحكم الاسلام ، وله أن يتركهم .
ولا يجوز الحكم بكتاب قاص الى وص

[كراهة التعليط في الممين]

ويكره التعليط في الممين ، فان يحلف عند فرا السبي ^(٢) في أقل من مصاب ^(٣) القطع ، وكان علي ^(٤) يستحلف البصري ويهود في بينهم وكتبهم ، والمعجوس في بيوت يبرأهم ويقول ، « شددوا عليهم احتياطاً للمسلمين ^(٥) » .

[لا يمين على الممكر في الحدود ولا يحس بعد الحد]

ولا يمين على الممكر في الحدود ، ولا يحس المحدود الا فيما استثنى ، وقال عبي ^(٦) : « حس الام بعد الحد ظلم » .

(١) الوسائل الباب ٢٥ من ابواب كيفية الحكم بالحديث ١

(٢) وهو ربع الدينار أو قيمته .

(٣) لو شئ لب ٢٩ من ابواب كيفية الحكم بالحديث ٢ .

ولا ضمان على صاحب الحمام فيما ذهب من الثياب لانه انما أخذ الحبل على
الحمام ولم يأخذ على الثياب (١) .

[يقيم الحدود من اليه الحكم]

ويقوم الحدود من اليه الحكم .

[موارد التخليد في الحبس]

ولا يجلد في السجن الاثلاثة : الذي يمسك على الموت يحفظه حتى يقتل ،
والمرأة المرتدة عن الاسلام ، والسارق بعد قطع اليد و لرجل .

وعن علي بن أبي طالب : « يحب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهل
من الاطباء ، والمفاليس من الاكرياء » (٢) .

[ولا يجوز الحلف الا بالله واسمائه الخاصة]

ولا يجوز الحلف الا بالله واسمائه الخاصة ، ويجوز للولد ان يعاصم والده اذا
ظلمه ولا يرفع صوته على صوته .

(١) أي على حفظ الثياب .

(٢) الوسائل الباب ٣٢ من ابواب كيفية الحكم الحديث ٣ .

کتاب الشهادات

كتاب الشهادات

يجب تحمل شهادات كدنة ، وادائها عيه ولو العمة ، وبصحيحها أبش
الحق عند لقاضي ولو تعبيرا بحيث لا يريد الحق ولا يفسد . ويحرم الرجوع عن
الشهادة إذا كانت حقا وكنانها . ولا تحور شهادة الرور ، واد رجع الشاهد بعد
الحكم وحب ان يعزم بقدر ما تلف من المال لان يكون قائما بعبه فيحب رده على
صاحبه .

ولا تحور اقامة لشهادته على المعسر مع خوف ظلم العريم له .
ولا تحور الشهادة الا بالعلم ، وان حصل بالخط والحنم مع أمن التروير .
ولا تقبل شهادة الفاسق ولا المتهم ، كالشريك ، والاجير والحصم ، ولا والدا الرنا
ولا اللاعب بالردو لشرطيح ولا المقامر ، ولا المعني ، ولا المستمع له ، ولا القادف ،
ولا السائل بكفه .

ولا تحور شهادة على الحيف ، والرياء ، وحلاف العمة .

« وصل »

[في حرمة كتمان الشهادة]

قال الصادق عليه السلام في قوله عروجي ، « ولأبواب الشهداء » ، « قل الشهادة ، وقوله تعالى . « ومن يكتمها فإنه آثم قلبه »^(١) قل بعد الشهادة » .

وعن النبي صلى الله عليه وآله « من رجع عن شهادته . أو كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الحلائق ، ويدخل النار وهو يلوك لسانه »^(٢) .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال . قل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم ، أو ليروي بها دم امرئ مسلم ، أتى يوم القيامة ولو حجه ظلمه مد الصر وهي وجهه كدوح (أي حدوش) يعرفه الحلائق باسمه وسه . ومن شهد شهادة حق ليحجي بها حق امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولو حجه نور مد الصر تعرفه الحلائق باسمه وسه . ثم قال أبو جعفر عليه السلام . ألا ترى أن الله عروجي بقول « وأقموا الشهادة لله »^(٣) .

[في جواز تصحيح الشهادة بما يشك الحق]

ويجوز تصحيح الشهادة بكل وجه ليحبرها القاضي إذا كانت حقا فهي الصادقة عليه السلام : « وأن للشاهد في إقامة الشهادة بتصحيحها بكل ما يجسد إليه السبيل من زيادة الالفاظ والمعاني والتفسير في الشهادة ما يشك الحق ، ويصححه . ولا يؤخذ به زيادة

(١) البقرة : ٢٨٢ .

(٢) لمعه . ٢٨٣ .

(٣) ابوسائل الباب ١ من ابواب الشهادات الحديث ١

(٤) الوصائل الباب ٢ من ابواب الشهادات الحديث ٦ .

(٥) الوصائل الباب ٢ من ابواب الشهادات . الحديث ٢ ، اطلاق - ٢ .

عسى الحق ، مثل أحر الضائم القائم المحاهد بسفه في سبيل الله ^(١) .

[الشاهد بالخيار في الإقامة اذا لم يشهد على ذلك]

و قد سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها فهو بالخيار ان شاء شهد وان شاء
سكت ، الا اذا علم من الظالم ^(٢) فشهد ولا يحل له ان لا يشهد

[في جواز الشهادة استناداً الى حظه وحائمه]

ويحور للامانة ان يشهد بما يحده بحظه وحائمه اذا حصل له العلم . وامن
التروير ولم يبق عنده شك ولا لم يحر . قال عمر بن يزيد لابي عبد الله عليه السلام .
« لرجل يشهد على شهاده ، وعرف حفي وجاني ولا أدكر من الباقي قليلا ولا كثير
قال : فقال لي ، اذا كان صاحبك ثقة ، ومعه رجل ثقة فاشهد له » ^(٣)
وعنه عليه السلام « لا تشهد بشهادة حتى تعرفها كما تعرف كعث » ^(٤) .
وقال عليه السلام : « اكتبوا لكم لا تحفظوا حتى تكتبوا » ^(٥) .

[التهديد الشديد في شهادة الزور]

وورد لتهديد الشديد في شهادة الزور ، ففي المصنف السوية « من شهد
شهادة زور عسى أن يحد من الناس عني بسانه مع لما يقين في لدرك الاسفل من
البار » ^(٦) .

وفي حديث آخر عنه عليه السلام : « ان شاهد الزور لا تروى قدمه يوم القيامة حتى
توجب له النار » ^(٧) .

(١) الوسائل الباب ٤ من ابواب الشهادات الحديث ١ .

(٢) اي الا أن يحاق ضياع حق مظلوم (القمي قدم) .

(٣) (٤٥ و ٥٥) الوسائل كتاب ٨ من ابواب شهادة الحديث ١ و ٣٥١

(٤) (٧٥ و ٦) الوسائل كتاب ٩ من ابواب الشهادة الحديث ١٥٥

وقد مضى في آداب المقاصي حدث عنه عليه السلام في عقاب ثلاثة أحدهم شاهد الزور ^(١).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال ، « مام رجل شهد بشهادته زور على مال رجل مسلم ليقطعه الا كتب الله له مكانه صكاً الى النار » ^(٢).

وقال أبو عبد الله عليه السلام : « لا تقضي كلام شاهد الزور من بين يدي الحاكم حتى ينشأ مقعده من النار ، وكذلك من كتم شهوده » ^(٣).

[يتضمن الشهود يرجعونهم بعد الحكم]

و لشهود اذا شهدوا ثم رجعوا عن شهادتهم وقد قصي على الرجل صسوا مشهدوا به وعزموا ، وان لم يكن قصي طرحت شهادتهم ولم يعزموا انشهود شيئاً ، وعن أبي عبد الله عليه السلام في شاهد الزور قال ، « ان كان الشيء قائماً بعينه رد على صاحبه وان لم يكن قائماً ضمن بغير ما تلف من مال الرجل » ^(٤).

وفي حديث آخر قال : « ان كان شاهد هو وآخر معه أدى النصف » ^(٥).

ولو شهد أربعة على رجل بالزنا ثم رجع أحدهم ، قال الصادق عليه السلام : يقتل الرابع (لراجع) ويؤذي لثلاثة الى أهله ثلاثة أربع الدية ^(٦).

ولو قال شككت في شهادتي ، قال عليه السلام : الدية ^(٧).

ولو شهد شاهدان على امرأة بأن زوجها طلقها فتروحت ثم جاء زوجها فأنكر الطلاق ، قال عليه السلام . « بصرمان الحد ويصمان الصدق للروح ثم تعتد ، ثم ترجع

(١) الوسائل الباب ٩ من أبواب الشهادة الحديث ٣.

(٢) (٣ و ٢) الوسائل الباب ٩ من أبواب الشهادة الحديث ٢ و ٢.

(٤) (٥ و ٤) الوسائل أبواب ١١ من أبواب الشهادة الحديث ٢ و ١.

(٥ و ٦) الوسائل الباب ١٢ من أبواب الشهادة الحديث ٢ و ٣.

الى زوجها الاول ٥ .

• ويشهد بموت لروح فتروحت ثم جاء زوجها الاول قال: لها المهر بما استحق من زوجها لآخر ويصوب الشاهدان الحد ويضمن لمهر لها عن لرجل ثم تعتد وترجع الى زوجها الاول (٢) .

ولو شهدا على رجل انه سرق فقتل بده ثم جاءا برجل آخر فقالا أخطأنا هو هذا لم تقبل شهادتهما وقرما دية الاول (٣) .

[تعزيز شاهد الزور]

وشاهد الزور يحلله جداً بقدر ما يراه الامام ، وبحسن بعد من يطوف به حتى يعرف ، ولا تنس شهادته الا أن سوب ، والمرأة اذا سبب الشهادة ثم ذكرتها لآخرى فذكرت وجب عليها اقامتها وولب .

[جواز النساء في الشهادة على الاستصحاب]

ويجوز النساء في الشهادة على استصحاب بقية المحدث ، وعدم المشاركة في لارت ، و لشهادة ما علم وبينه ، والحلف عيهم ، و لشهادة بملكية صاحب اليد .

[عدم جواز شهادة الزور لاحياء الحق]

ولا يجوز حية الحق بشهادة الزور ، لعل التدللس ، ويجوز دفع الضرر بها

(١ و ٢) الوسائل باب ١٣ من ابواب الشهادات الحديث ٢ و ١
لم تكن لرو به رقم ٧ ماهرة في وجوع الشاهدين فيكون الحمل على ذلك يتكلف ومع عدم الحمل لاوجه لصوب الحد لاحمال كذب الروح لا بشهود ، ولا يحسن الحد هنا معه التعزيز كما سيأتي .

وهذا يترادف حر فيرجع الى مضامين من أورد الوقوف عيهم .

(٣) الوسائل الباب ١٤ من ابواب الشهادات الحديث ٣ .

عن النفس وعن المؤمن وعن العرض .

[يجب الشهادة بالعلم]

ولا تحور الشهادة إلا بعم ، سئل النبي ﷺ عن الشهادة قل : « هل ترى الشمس ؟ على مثلها فأشهد أودع »^(١) .

[شهادة الصبيان]

وشهادة الصبيان إذا شهدوا وهم صغار حارت إذا كبروا ما لم يسوه ، وقيل لا يبي عبد الله ﷺ تحور شهادة لصبيان ؟ قال : « نعم في القتل يؤخذ بأول كلامه ، ولا يؤخذ بالثاني منه »^(٢) . وروي أيضاً قول شهدتهم في الشيء الدور^(٣) .

[شهادة المماليك]

ونقل شهادة العبد والمملوك لغير مواليهما ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً^(٤) .

قال أوجهم عليه السلام : أول من رد شهادة المملوك رمع^(٥) .
وورد عن الصادق عليه السلام : أول من رد شهادة المملوك عمر بن الخطاب ،
ودلت أنه تقدم إليه مملوك في شهادة فقال : إن أقمت الشهادة تحوفت على نفسي ،
وإن كنتها ثمت بري ، فقال مات شهادتك ، أما لا تحير شهادة مملوك بعدك^(٦) .

[شهادة النساء]

وتحور شهادة النساء في القتل وثبت الدية^(٧) ، وفي الكاح ، وفي الدين

(١) الوسائل الباب ٢٠ من أبواب الشهادات الحديث ٣ .

(٢) (٣ و ٢) الوسائل الباب ٢١ من أبواب الشهادات الحديث ٤ و ٥ .

(٣ و ٤) الوسائل الباب ٢٣ من أبواب الشهادات الحديث ١ و ٣ .

(٥) الوسائل الباب ١٤ من أبواب كفاية الحكم الحديث ٦ .

(٦ و ٧) لا يثبت ، لقصاص يشهد النساء .

وفي الولادة ، وفي لئكاره ، وفي الشيء الدون ، وفي لرحم اذا كان مع ثلاثة رجال
مرتبين ، وفيما لا يستطيع الرجل النظر اليه كعمود النساء . وفي الميراث اذا كان
أربعاً والاقتل كان واحده في ربعه . ولا يجوز شهادتهم في لئلال ، ولا في الطلاق
ولا القصاص ، ولا الحدود .

وتحوز شهادة الرجل لامرأته ، وللمرأة لزوجها اذا كان معها غيرها

[شهادة الشريك والوصي]

ولا تغفل شهادة لشريك لشريكه فيما هو شريك فيه وليس في غيره . ويجوز
شهادة الوصي لميت ولو رث وعليهما الا فيما هو وصي فيه . ولا يجوز شهادة
الاجير للمستأجر ، ويجوز لغيره ، وله بعد مصادره ، ولا بأس بشهادة لصيفه اذا كان
عقياً صائناً .

[بعض من لا تغفل شهادتهم]

ولا تغفل شهادة المسقى (طبيب) والمتهم والحصم ، ولا يجوز شهادة ولد الرث
وورد : « يعني بولد الرث من لا يجوز شهادته ، ولا يؤم بالناس ، لم يحمله روح الله
في نفسه ، وقد حمل فيها الكلب والحريز » (١)

ولا تغفل شهادة الفحاش ، ودو محربة في الدين ، ومن يخفي عنى الادان
والصلاة لآخر ، والمريب ، والحصم ، والحصم والشريك ، وذابح معرم ، والاجير
وتدبع ، والمتهم ، والعراف ، ونقائف ، والنص ، ودي الشحاء ، وشرب لحم
وللاع بالشرط والرد ، والمقامر ، والخنثى والحثة ، ودي عمر على أخيه
وتغفل شهادة الابرس ، والمخدوم ، وصاحب الدالج ان كان منهم حديثاً ،
وما لو كان ولادة لم يجز ، ولا تغفل شهادة سائق الحاح ، لانه قتل راحته وأسمى

(١) الوسائل الباب ٣١ من ابواب الشهادات الحديث ٩ .

رده ، وأنعم بهه ، واستحلف بصلاته . وتقبل شهادة المكاري ، والجماع والملاح
إذا كانوا صلحاء ، ولا تقبل شهادته السائل بكفه ولا القادى والمحدود إلا بعد
بويهم .

تحور شهادة المسلمين على أهل الملل دون العكس [

و تحور شهادة لمسلمين على أهل الملل دون العكس ، و لكافر إذا أشهد على شهادة
ثم أسلم فشهد بها ، قلت . وتقبل شهادة اليهود والنصارى والمجوس على الوصية في
الضرورة ، روي في قوله تعالى : « أو آخرا من غيركم » ^٢ ول ^٣ البطانة
مبكم مسلمين ، و لبدن من غيركم من أهل الكتب ، فان لم يجد من أهل الكتب
فمن المجوس ، لأن رسول الله ﷺ قل : سنوا بهم سنة أهل الكتب ، وذلك إذا
ما بال الرجل بأرض عربية فلم يجد مسلمين شهداء فرحلان من أهل الكتب ^٤

(اعتبار العدالة في الشهود وكيفية معرفتها)

ويشتر في الشاهد العدالة . ويعرف عدالة الرجل بالستر والمعروف ، وكف
الطلى و الفرح والد والدمان ، وباجتناب الكائنات التي أوعده الله عليها لشر : من شرب
الحمر ، والرأ ، ولربا ، وعقوق لوالدين ، و فراق من لزحف ، وغير ذلك ،
والدلالة على ذلك كنه أن يكون سائراً لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين
ماور ، ذلك من عشرته وعيوبه وتهميش مدراء ذلك .

ويحب عليهم تركيته و طهر عدالته في الناس ، ويكون منه العهد بصلوات

(١) - جمع كل ذلك في باب (٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧) من أبواب

الشهادت من لؤى تل .

(٢) لسانه ١٠٦

(٣) الوثائق الباب ٤٠ من أبواب اشهادت الحديث ٢

الجمس داو طاب عليهن . وحفظ موافقتهن بحضور جماعة من المسلمين ، وإن
لا تختلف عن جماعتهم في مصالحهم إلا من غلبه . وإذا سئل عنه في قبلته ومحبته .
قلوا : ما رأينا منه لا خيراً . مواصلاً على الصلوات معاً لآلوفته في مصلاه ، وإن
ذلك يجبر شهادته وعدالته بين المسلمين .

والذي يفهم من الأحاديث الكثيرة عدم وحبس المحض ، وإن الأصل بعدالة
لكن بعد ظهور الأمور على الصلوات وعدم ظهور انفسق ، وورد . «حزمة أشبه»
نحو عن الناس الأحاد فيها تظاهر لحكم «الولاء» واما كبح والدائغ والشهادات
والاسباب ، قد كان تدهر الرجل تدهراً مأموراً بحرب شهادته ولا يسأل عن طهارة
فقد روي عن الصادق عليه السلام قال «من صلى خمس صلوات في يوم و نليه في جماعة
بطلوا به خيراً وأجيزوا شهادته» (١) .

وروي عن علفمة قال . قلت لصادق عليه السلام : يا رسول الله حرمي عن
تقبل شهادته ومن لا تقبل؟ قال : «يا علفمة كل من كان عنى فطوره لأسلام حارب شهادته
قال : فقلت له : يقبل شهادته مقتضى الديوب؟ فقال يا علفمة لو لم يقبل شهادة امتهربين
لديوب لما قبلت الا شهادة الاسباء و لأوصاء . لأبهم المعصومون عليه السلام دول سابر
الحلق ، فمن لم يره بعينك يرتكب دساً ، أو لم يشهد عنه بذلك شاهد فهو من
أهل العداة والستر ، وشهادته معولة ، وإن كان في نفسه مدساً ، ومن اعتابه بما فيه
فهو خارج من ولاية الله داخل في ولاية الشيطان » (٢) ، لحدث

وعن السيوطي رحمه الله : «من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وطهرت عدالته ووحست احوته وحرمت عيبته» (٣)
وعن أبي جعفر عليه السلام : «تقبل شهادة المرأة والنسوة اذا كن مستورات من
أهل البيوتات معروفات بالسر والعماف مطيعات للأرواح تركات للبدن و تتروح

(١) (٢ و ٣ و ٤) الوسائل الباب ٤١ من ابواب الشهادات الحديث ٣ و ١٢ و ١٣ و ١٥

الى الرجال في ادينتهم » (١) .

وفي شهادة لاعمي والاصم تفصيل ٢ .

[في الشهادة على المرأة]

ولابد في الشهادة على المرأة من أن تعرف أو يحضر من يعرفها ، أو تسهر عن
وجهها فسطر اليها الشاهد

[في الشهادة على الشهادة]

وتحور الشهادة على الشهادة إلا في حد ، ولا تحور شهادة على شهادة على
شهادة ، وإذا شهد رجل على شهادة رجل فإن شهادته تقبل وهي نصف شهادة ، وإن
شهد رجلان عدلان على شهادة رجل فقد نشت شهادة رجل واحد ، ولو كذب شاهد
الأصل شاهد لعرع تحور شهادة "عدلهما" ، وإن كانت عدالتهما واحدة لم تحور
شهادته ٣ .

[في شهادة الحصى]

وتحور شهادة الحصى ، لما ذهب لحيته (أشبهه) الأكدهاب بعض أعصائه ١١ .

[ثبوت ماسوي الزنا بشاهدين]

ويشت نقل وكل ماسوي لزنا شاهدين ، ولا نشت الزنا بأقل من أربعة ،

(١) لوسائل لب ٤ من أبواب شهادات الحديث ٢٠

(٢) وتفصيله في لحمه هو أنه نقل شهادتهما فيما يمكن ويعين في حقهما لأعر.

(٣) راجع أبواب (٤٤ و ٤٥ و ٤٦) من أبواب شهادات من لوسائل

(٤) راجع أبواب (٤٧) من أبواب شهادات من لوسائل .

قال أبو حنيفة ^١ لا يبي عبدا لله إلا: كيف صار القتل يحور فيه شاهدان والزنا لا يحور فيه إلا أربعة شهود ، وقل أشد من الرما ؟ قل: إن لقتل رجل واحد ، والرما فعلا من ثم لا يحور إلا أربعة شهود ، عني الرحمن شاهدان ، وعلى المرأة شهود ^٢

[كراهة المصادرة إلى الشهادة في الزنا]

ويكره بالاستدراك أن يكون أول للشهود في الرما بل يسعى تأخره لئلا يسكن

فيحمله .

[ثبوت الزندقة والحر بشاهدين]

ويحكم علي بن زيد بن زائدة د شهود عليه بها رجلان عدلان مرضان ، و د شهود له ألف د امرأة لانه دين مكسوم ، وسئل رسول الله ^ﷺ عن صاحب امرأة لاد

(١) وفي الوسائل - عن اسماعيل بن يحيى بن حبيب قال قلت لأبي عبد الله حديث وليس في الرجال مثل هذا (اسم الزندقة ذكر في أصحاب القدر وع) سمعنا عن أبي عبد الله عليه السلام ، واسماعيل بن عبد الرحمن حقه وفي حقه ، وفي حقه ، قال ، لكني سمعنا محمد بن مسعود وسألت عني بن الحسن بن علي بن فضال عن اسماعيل بن حبيب ، قال صالح وهو قليل الرواية .

راجع رجل لكني سمع ٣٤٢ رقم ٦٣٧ وجامع الرواد ح ١ ص ٩٨ . ويكره بعد هذه الرواية رواية أخرى عليها صاحب البراءة عن أكافى قال قال لكني ورد بعض أصحابه عنه قال سمعنا : سمعناكم يأب حبيب ؟ فقال ما بعد فيه الحديث هم ... الخ .

أقول من المحتمل أن يكون ليحور قد ذكر في الأمام ، صدق وفي حقه وكان لافل لذلك هو اسماعيل بن عبد الرحمن حقه ، وحقة وقوع لأشبهه ولحظ في في سمعنا قل : وكان ليحور في الأمام وفي اسماعيل ، وفيه ليس في حقه

(٢) الوسائل الباب ٤٩ من أبواب الشهادات الحديث ١ .

حاء رحلان عدلان يشهدان عنه فقد حل دمه ^(١) .

[قبول شهادته بعض الورثة في حصته]

ولو شهد بعض الورثة بعتق أو غيره قلت في نصبه إلا أن يشهد رحلان عدلان فيجوز على الجميع .

[كراهة الشهادة مع طن عدم القبول]

ويكره بحمل الشهادة مع طن عدم قولها عند الأداء ، قيل للامام الصادق عليه السلام ان شريكاً يرد شهادتنا : « فقال لا تدلوا أنفسكم » ^(٢) قال الصدوق ، ليس يريد بذلك لبهي عن اقامتها لأن اقامة الشهادة واحدة ، اما يعني بحملها ، يقول عليه السلام - لا تتحملوا شهادة فتدلوا أنفسكم بقامتها عند من يردها - ^(٣) .

[قبول شهادة من يلعب بالحمام]

ولا بأس بشهادته من يلعب بالحمام اذا كان لا يعرف بعتق ، ولا كذا صاحب السباق المراهن عليه .

[فما يستحب وما يكره فيه الاشهاد]

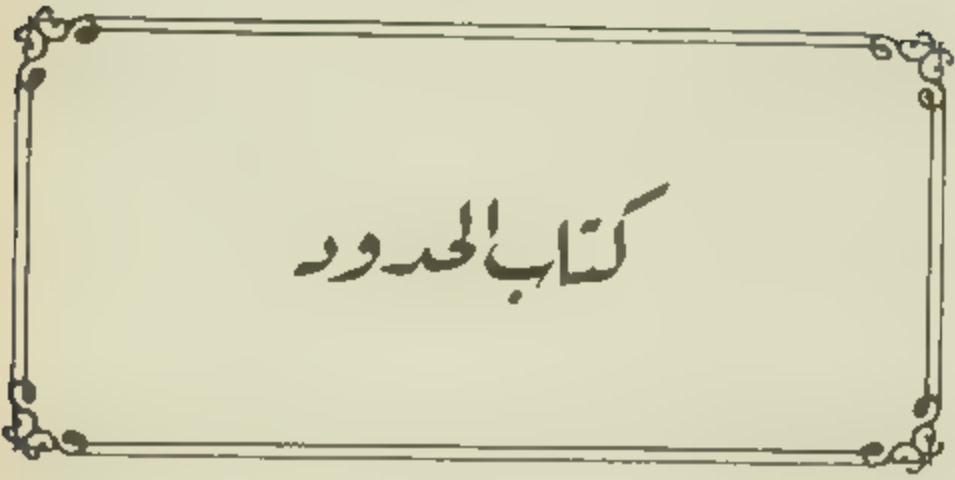
ويستحب الاشهاد على الارض اذا دق فيها شيء ، وعلى القرص وغيره ، والشهادة ليست بحر ، قال الصادق عليه السلام : « لا تشهد على من يطلق لعبير السة » ^(٤) . وروي عن أبيه عليه السلام قال حاء رحل من الاضرار الى السي عليه السلام ، فقال : يا رسول الله أحب أن تشهد لي على رجل بحبتها اسي ، فقال : مالك ولد سوء ؟ قال نعم ، قال فاحملهم كما بحلته ؟ قال : لا ، قال : فاما معاشر الاسباء لا تشهد على لحيف ^(٥) .

(١) الوسائل الباب ٥١ من ابواب الشهادات الحديث ٢ .

(٢) الوسائل الباب ٥٣ من ابواب الشهادات الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ٥٣ من ابواب الشهادات الحديث ٢ .

(٤) (٥) الوسائل الباب ٥٥ من ابواب لشهادته الحديث ١ و ٢ .



كتاب الحدود

كتاب الحدود

يجب اقامتها مع شرائطها وبحرم عطلها ، ويشترط في وجوبها^(١) : بلوغ
والعقل ، والاحتيال ، وعدم الجهل ، وشبهه^(٢) . ولا يجوز اقامتها في أرض العدو ،
ومن أقر بحد الله^(٣) وحج عليه ، فان انكر لم يسقط لافسده ، ولرحم^(٤) ، ويسقط
للتوبة قبل أن يؤخذ ، ولا يجوز لشفاعته في حد ولا الكفالة فيه ، ولا يجوز ان يقيم
الحد لا الامام وراثته الخاص أو نعام ، ونسب على مملوكه ، ولا يجوز ان يحد في
بحرم الامن جسي فيه .

وصل

(فصل اقامة الحدود)

قد وردت في اقامة الحدود قصصه عظيمة ، قال رسول الله ﷺ : « اقامة حد

(١) لا يحمى ن فيه لشروط شروط للمعام عليه لحد لانسقيم .

(٢) وفي بعض النسخ « والنشبة » وهو الاصح .

(٣) وفي بعض النسخ « بحد لله » .

(٤) اي : انكر بعد لاقرار ، لحد لاسقط ذلك الحد الا ان يكون الحد قتلا ، أو

رحماً

خير من مطر أربعين ليلة» (١) .

وفي حديث أن امرأه ثب أمير المؤمنين عليه السلام ، فأقرت عنده بلربا أربع مرات
فرفع رأسه إلى السماء وقال : « اللهم انه قد ثب عليها أربع شهادات ، وانك قلت
لسبك فيما أحترته من ديك : «يا محمد من عطل حداً من حدودي فقد عاندني وطلب
بدلك مصادني» (٢) .

[لا يجوز تعدى الحدود]

ولا يجوز تجاوز الحد وتعديه ، ومن تجاوزه قيد بالريادة ، وروي أن أمير المؤمنين
عليه السلام أمر قسراً أن يصرب رجلاً حداً ، فملط قمر مراده ثلاثة أسواط ، فأقاده علي عليه السلام
من قسر بثلاثة أسواط (٣) .

[كل مخالفة شرعية فيها حد أو تعزير]

وكل من خالف الشرع فعليه حد أو تعزير ، فمن أني جعفر عليه السلام : « ان الله
تبارك وتعالى لم يدع شيئاً محتاح إليه الامة الى يوم القيامة الا أنزله في كتابه ، وبينه
لرسوله ، وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه ، وجعل عني من تعدى
الحد حداً » (٤) .

[لا يجوز الحضور عند من يصرب أو يقتل ظناً]

ولا يجوز حضور الاسان عند من يصرب أو يقتل ظناً مع عدم بصرتة .

(١) الوسائل لباب ١ من ابواب مقدمات الحدود الحديث ٤ و ٦

(٢) الوسائل الباب ٣ من ابواب مقدمات الحدود الحديث ٣ .

(٣) الوسائل لباب ٢ من ابواب مقدمات الحدود الحديث ٥ .

[اشتراط الدلوغ في وجوب الحد ، وان اصحاب الكفاية يقتلون في الثالثة]

وَصحاب الكفاية كتبوا اذا اقيم عليهم الحد مرتين قتلوا في الثالثة الا الراي
في رابعه . و لعل يشترط في وجوب الحد ثانياً ، وعن علي عليه السلام : « لا حد على
محدون حتى يفيق ، ولا على صبي حتى يدرك ، ولا على اثم حتى يستيقظ »

[ما يسعى مراعاته في اجراء الحدود]

ويسعى لمن يحد في انشاء ان يحد في حر النهار ، ولمن حد في ليل
ان يحد في برد النهار

ومن اوجب الحد على نفسه ثم جن صرب الحد .

ولا يقام على أحد حد بأرض العدو ، وقال علي عليه السلام : « لا اقيم على رجل
حدا بأرض العدو حتى يجرح منها محاولة أن يأخذه الحمية ويلحق بالعدو » ^(١) .

ومن قرع على نفسه يحد ولم يعين حله حتى يهوى عن نفسه

و لمريض يترك حتى يبرأ أو يصرب بشرح أو حرمة فسان ، وقال أبو عبد الله
عليه السلام : « لا يقام لحد على المستحاضه حتى يقطع الدم عنها . » ^(٢) .

وسئل 'جدهم' عن حد الاحرس والاصم والاعمى فقال : « عنهم الحدود
اذا كانوا يقتلون ما يأتون » ^(٣) .

وبما رجح احتمعت عليه حدود فيها القتل بدأ بالحدود التي هي دون القتل
ثم يقتل بعد ذلك .

(١) الوسائل الباب ٨ من ابواب مميزات الحدود الحديث ١

(٢) الوسائل الباب ١٠ من ابواب مميزات الحدود الحديث ٢

(٣) الوسائل الباب ١٣ من ابواب مميزات الحدود الحديث ٢٥٣ .

[اختيار التوبة]

ويستحب اختيار التوبة على الأقار ، وقال لبي رضي الله عنه فيمن قرع عنده بالربا :
« لو استقر ثم تاب كان حيرا له »^(١) .

[العفو عن الحدود]

ويجوز العفو عن الحدود التي للناس قبل المرافعة الى الامام ، ولا يعفو عن
الحدود التي لله الا الامام مع الاقرار لامع لبة ، وقد عفى أمير المؤمنين عليه السلام عن
رجل أقر بالسرقة وكان قد قرأ سورة العنكبوت ، قد وهبت بذلك لسورة البقرة^(٢) .
ومن عفى عن حقه فليس له الرجوع .

[في جملة من أحكام الحدود]

ولاحد لمن لاحد عليه كالمحمون يقذف أو يقذف
ويكره اجتماع الناس للنظر الى المحدث ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام لجماعة
اجتمعوا للنظر لي من كان يحده . « لأمرحنا بوجوه لانرى لافي كل سوء ، هؤلاء
فضول الرجال »^(٣) امطهم عني يا قنبر^(٤) .

والحد لأبوت كما يورث المال والدية ولكن من ضل به فهو وليه ، ومن تركه

(١) الوسائل الباب ١٦ من ابواب مقدمات الحدود الحديث ٥ .

(٢) الوصائل الباب ١٨ من ابواب مقدمات الحدود الحديث ٣ .

(٣) ولعل ذلك لأجل أن هؤلاء الناس كانوا من بهمخ برعاع ادين لم يجتمعوا لأجل

الاصبر كما يظهر من الرواية ، فلا ينافيه قوله تعالى . « وليشهد عديهما طائفة من المؤمنين »

(السر ٢) لدال على محبات الجماعة طائفة من المؤمنين .

(٤) الوسائل الباب ٢٢ من ابواب مقدمات الحدود الحديث ١

فلاحق له ، ولا يستحلف صاحب الحد .

وتدرء الحدود بالشبهات ، قال رسول الله ﷺ : « ادروا الحدود بالشبهات ولا شهاعة ولا كفالة ولا يمين في حد »

وبس في الحدود بغير شهاعة ، قال علي عليه السلام : « إذا كان في الحد لعل أو عسى فالحد معطل » (١) .

[حرمة ضرب المسلم بغير حق]

وبحرم ضرب المسلم بغير حق ، وبهى رسول الله ﷺ عن الأدب عند تعصّب ومن ضرب مملوكاً حداً من الحدود من غير حد أو حقه ، المملوك على نفسه ثم يكن لضاربه كفارة الأعتقه .

[إقامة الحدود على الكفار]

ويحب إقامة الحد على الكفار إذا فعلوا المحرمات جهراً في مزار بمسكن وفي غيرها إذا رفعوا إلى حكام المسلمين .
وللسيد إقامة الحد على مملوكه وتأدبه بقدر دمه السوط أو السوطيين وشبهه ولا يعط في العقوبة .

[يكره أن يقسم الحد من لله عليه مثله]

ويكره أن يقسم الحد في حقوق الله من لله عليه حد مثله ، أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد أقر على نفسه بالبحور فقل أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأصحابه :
عدوا عداء علي متلثمين ، فقال لهم : من فعل مثل فعله فلا برحمه وليس صرف ، فاصرف

(١) الواسئل الباب ٢٤ من ابواب مقدمت الحدود الحديث ٤

(٢) الواسئل الباب ٢٥ من ابواب مقدمت الحدود الحديث ٢ .

بعضهم وبقي بعضهم ، فرحمه من بقي منهم ^(١) .
ويستحب أن يولى الشهود الحدود .

[الحاكم يحكم بعلمه في حقوق الله]

والامام داشت عدة حد من حقوق الله فعليه أن يقيمه ، وإذا كان من حقوق الناس فليس عليه أن يقيم عليه الحد حتى يطلنه صاحبه ، فمن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال . سمعته يقول : « الواجب على الامام اذا نظر الى رجل يربي او يشرب الخمر ان يقيم عليه الحد ، ولا يحتاج الى بينة مع نظره ، لانه أمين الله في حقه ، وإذا نظر الى رجل يسرق أن يربره ويهاه ويمص ويدهعه . قلت : وكيف ذلك ؟ قال لان الحق اذا كان لله فالواجب على الامام اقامته وإذا كان للناس فهو للناس » ^(٢)

فصل

[في حد الزنا]

يحب الحد بالزنا عليهما ، ويرحم المحصن بعد جلد مائة ن كن شيعياً والّا يوجم بغير جلد ، ويجلد غيره مائة جلده ، ويعز غير البالغ .
ومن أكره المرأة على الزنا وجب عليه القتل وان لم يكن محصناً ويسقط عنها .
ويقتل الحر في الرابعة بعد الحد ثلاثاً . و للمملوك يحب عليه خمسون حدة ويرجم في التاسعة .
ولا يثبت الا بأربعة شهود أو الأقرار أربع مرات .

(١) ابواب من الباب ٣٦ من ابواب معذبات لحدود الحديث ٢ .

(٢) لوسائل كتاب ٣٢ من ابواب مقدمات الحدود الحديث ٣ .

والذي أملك^١ ولم يدخل بجند مائة وينهى منه إلى مصر آخر
وذا زنى الدمي بمسلمة وجب قتله .

وصل

[فى بيان الاحصان]

ثبت الاحصان لموجب للرحم في لربما أن يكون له فرح حرة أو أمة بعدو
عبيه ويروح ، عقد دائم أو مؤقت بين مع الدخول ، ولا ثبت لاحصان بالمتعة ،
ولا الروحة لعائنة ، ولا الحاصرة التي لا يدر على الوصول اليه كأن يكون في
السجن مثلاً فلا يجب الرحم على خدمته بالربا . ولحد في السر لدى ان زنى
لم يرجم اذا قصر وأفطر .

وثبت الرحم بالربا في العدة الرجعية من الرحن والمرءة ، ولا ثبت الاحصان
قبل دخول بالروحة ، ولأمة ، وكذا العمد اذا أعقق ونحته حرة حتى يطأها بعد
العق وغيره ، قاله ادرسي بالعدة فعنه التعزير وعلها لحلد لا لرجم وان كانت
محضه لان الذي يكفه ليس بمدرك ، وكذا الناح مع غير الناح

[تعزير الموجودين تحت لحاف واحد]

وثبت التعزير بحسب ما يراه الامم على الرحين ، والمرأتين ، ولرجل
والمرءة اذا وجد في لحاف واحد ، ونوب واحد محتردين من غير ضرورة ولا قرابة
ويقتلان في لربما ، ووردت روايات كثيرة بأنه يحلد كل واحد منهما مائة حلد ،
وفي جملة من الروايات : « ان علياً عليه السلام وجد رجلاً و امرأة في لحاف واحد فصرق

(١) اى لدى ملك فرح . لعدم يملك ولكنه لم يدخل بعد ثم ربي بصرب مائة
سوط وينهى الى مصر آخر فلا يحد محضاً ولا غير محض .

كل واحد منهما مائة سوطاً الا سوطاً (١) .

[كيفية اجراء الحد]

وورد في كيفية الحد : أن يصرب الرجل قائماً ، والمرأه قاعدة ، ويصرب على كل عضو لا الرأس والمداكر ، ويجمع ثيابه ، ويجند ثشد لحد في حضور صدقة من المؤمنين قنفاً واحد .

[ثبوت الرنا دليلة]

والرنا لا ينسب الا بأربعة شهداء يشهدون على معانة الايلاح والادح كالمعين في المكحنة ، ولأنه من شهد بهم في محبس واحد بعير براح ، فإن بكل بعضهم أو بأحر حدوا . وراوي لحر بحد مائة إذا لم يكن محصاً

[كيفية الرجم]

وكيفية الرجم ان تدفن المرأة الى وسطها والرجل الى حقويه ، ويرمي الادم ثم الناس بأحجار صغار ان كان أقر ، وان قامت عنه اليه صرجه لشهود أو لا ثم الامام ثم الناس ، ويكرر عند كل حجر أربع تكبيرات أو ثلاثاً ، فإذا مات يجرح بمصلى عليه ويدفن . ولا يصرب الوجه ، وقد مر أنه يقتل قبل الرجم (٢) .

وراوي إذا فر من الحفيره بعد ما أصابه الحجر لم يرد ان كان قُر ، وان قته جماعة من المسلمين فدينه من بيت المال ، وان قامت عليه اليه رد وهو صاعر حتى يقدم عليه الحد .

(١) الوسائل الباب ١٠ من ابواب حد الزنا الحديث ١٩ .

والاستثناء لاجل أن لا يسع التفرير مبلغ الحد ، ولكن في بعض الروايات لأحر يصربان مائة سوط

(٢) في عل الميت .

[في ثبوت الزنا بالاقرار]

ويثبت الزنا بالاقرار أربع مرات لأقل منها ، قال أبو عبد الله عليه السلام : « لا يقطع السارق حتى يهر بالسرقه مرتين ، ولا يرحم الزاني حتى يقر أربع مرات » ^(١) .
وقال عليه السلام في محضه رت وهي حلى : « نفر حتى تصع مفي بطها وترصع ولدها ثم ترجم » ^(٢) .

[فيمن يضرب بالسيف من الرناة]

ويوعصب رحن امرأة فرجها بصرب صربة بالسيف نالعه منه ما نعت ، ويسقط الحد عن لمكرهه على الرما ولو بان تمكن من نفسها خوفاً من الهلاك عند العطش وتصديق اذا ادعت ، ومن ربي بدات محرم بصرب صربة بالسيف نالعه منه ما بلغت ^(٣) وان عاشر جلد في السحن حتى يموت ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام : « رجع اليه رجل وقع على امرأه أبيه فرججه وكان عبر محض » ^(٤) .

[بعض أحكام حد الزنا]

والزاني الحر اذا جلد ثلاثة يقتل في الرابعة ، ومن ربي يحارية يملك بعضها يدر من الحد بقدر حصته ويصرب الباقي ، وتقوم الحارية وتدفع اليه لانه وطأه ولا يؤمن أن يكون ثم حن ، ويعرم باقي قيمتها لشريك ، وكذا باقي أرض لو طيء وهو نصف لعشر ان كانت ثيباً ، والعشر ان كانت بكرًا .

ومن ربي في اليوم مراراً بأن ربي بامرأة واحدة وما عليه حد واحد ، وان ربي بسوة شتي فان عليه بكل امرأه فجر بها حداً ، وعن أبي عبد الله عليه السلام : « اذا

(١) (٢ و ٣) الراسن الباب ١٦ من ابواب حد الزنا الحديث ٤٣ و ٤٤ .

(٣) وفي الرواية ان لصربة على عنقه (العمى فده) ورواياته في الباب ١٩

(٤) الوسائل الباب ١٩ من ابواب حد الزنا الحديث ٩ .

ربى الرجل يحد ، ويسعى للإمام أن ينعيه من الأرض التي حلد فيها إلى غيرها سنة .
وإذا شهد على المرأة بالزنا وشهد لها بالسوء بالكتابة ، قست شهادتهن وسقط
لحد .

ومن ربي ثم جن أقسم عليه الحد ، ومن ربي وادعى الجهالة عبر لمحسنة
في حقه لم يقبل منه ، وكذا ان تزوجت ذات العلق أو دنت العدة أو رمت في العدة .
وإذا شهد على المحصن ثلاثة رجال وامرأتان فعليه الرجم ، وإن شهد رجلان
وأربع نسوة فعليه الجلد .

ويجب على المملوك أن ربي نصف الحد خمسون جلدة ، ولا يرحم وإن
كان محصناً إلا إذا حلد ثمانية مرات فيرحم في تسعة عداً كن أو أمة ، ويعطى
مولاة القيمة من سب المال . وإذا بحرر بعض المملوك ثم ربي فعليه حد الحر بقدر
لحرية وحد الرق بقدر الرقبة (١) .

والزاني إذا هرب قبل تمام الجلد رد وحد .

أ. يقتل اليهودي أو النصراني إذا رنى بمسلمة [

ويقتل لليهودي أو النصراني إذا رنى بمسلمة وإن أسلم عند ردة قمة الحد
قدم إلى المتوكل رجل نصراني فحر بالزنا مسلمة فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم
فقال يحيى بن "كثم قد هدم بيمه شركه ، وقال بعضهم يصرب ثلاثة حدود ، وقال
بعضهم يعمل به كذا وكذا ، فأمر المتوكل بالكتاب إلى أبي الحسن الثالث وسؤاله
عن ذلك ، فلما قدم الكتاب كتب "أبو الحسن عليه السلام : يصرب حتى يموت ، الحديث (٢)

(١) من بحرر نصفه يصرب خمسة وسبعين سوطاً ، جميع وهو حد النصف لدى صار
منه حراً ، وخمسة وعشرين وهو حد النصف الذي بقي رقاً .

(٢) الوسائل باب ٣٦ من أبواب حد الزنا الحديث ٢ .

وفيه انه استدلل ^(١) بقوله تعالى «فلما رأوا بأسا قالوا آمنا بالله وحده» الايتيس ^(٢)

[المرأة اذا زفت ثم قتلت ولدها]

ولمرأة دارب فحملت فقتل ولدها تحلد مائة لقتل ولدها ، وترجم ،
كانت محصنة والا تحلد مائة . ولو اعتصت امرأة حرية بيدها فعليها المهر وتضرب
بحد ، وفي رواية اخرى - وبضرب ثمانين حلدة - ^(٣) .

[لو وجد رجل مع امرأة في بيت ليل]

ولو وجد رجل مع امرأة في بيت ليل وليس سهم رحم حلدا . ورفع الى
أبى المؤمنين ^(٤) رجل وجد تحت فراش امرأة في بيته ، فقل : هل رأيتم غير ذلك؟
قالوا لا ، قل فمطلقوا به بى محروء ^(٥) ، فمرعوه عليها طهرا ليطن ثم نحو سبيه ^(٦) .

[اذا اقرب المرأة بأنها ربت نعلان]

ولمرأة اذا اقربت أربعا بأنها ربت نعلان لومها ، حد لربما وحد لقدم وليس
على الرجل شيء .

[من نسي العقد وتمتع]

ومن أراد أن يتمتع بامرأة فسي العقد حتى واقمها لم يكن عليه حد ولكن
يتمتع بها بعد الكاح ويستعمر ربه مما أتى .

[استحباب طلاق الزوجة الزانية]

ويستحب طلاق الزوجة الزانية وبحور امساكها . وروي : « من رأى

(١) الدرر : ٨٤ و ٨٥ .

(٢) الوسائل الباب ٣٩ من ابواب حد الرما الحديث ٤ .

(٣) محروء هو اسم مكان من احرو بمعنى العدره ، اي يوثق في الحرو (نقى عنه)

(٤) الوسائل الباب ٤٠ من ابواب حد الزنا الحديث ٢ .

زوجته تزني فله قتلها » (١) .

ومن روى بحاربة وحب أن يطلب من ولها أن يحله وينوب
وعلى إمام المسلمين أن يربط اثراثة بالروح كما يربط العير الشارد بالعقال
حاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : « ان امي لاتدفع يد لامس » فقال : فاحسها ،
قال قد فعلت ، قال . فامسح من بدخل عليها ، قال : قد فعلت ، قال . فبدها ، فابك
لأنها شيء أفصل من أن تسمعها من محارم الله عز وجل » (٢) .

[من تزوج ذمية على مسلمة]

ومن روى دمه على مسلمة ولم يسأمرها (٣) ، أو أمة على حرة يفرق بينهما
ونصرت اثني عشر سوطاً ونصفاً ثم حد الراعي
والمسلم إذا فجر بالنصرانية يحد وتدفع النصرانية إلى النصراني يقصون فيها
مشاؤو

فصل

« في اللواط »

يحب باللوواط مع عدم الأنساب حد دراني ، ويشل للمعصون به على كل حال
وكذا الماعل مع الأبقاب .
ويشترط فيهما ، التدوغ ، والعقل ، والاحتياط ، وعلى غير الدلع لتعريض .
ومن قتل علماً شهوة وحب أن نصرت مائة سوط ، ولا يشت مع عدم
البيئة إلا بالأقرار أربعاً .

(١) الوسائل الباب ٤٥ من أبواب حد الزنا الحديث ٢

(٢) الوسائل الباب ٤٨ من أبواب حد الزنا الحديث ٦ .

(٣) ي م يطلب الرخصة من تزوجه لمسلمة في ملاح بدميه

ويحب بالسحق حد الرن مع عدم الاحصاء ، وانقل معه . ونقل في الرابعة .
والمرأة دا حاميها روحها فساقت بكرأ فحمت وحب عليها الرحم ومهر الكر .
ويحب على القود ' خمسة وسبعون سوطا ، وكذا لقوده وسبعين من مصره .

وصل

روي عن أبي بصير عليه السلام انه قال : « السحق في النساء يسره اللوط في الرجال
فمن فعل ذلك شتأ فاقلوهما ثم افنوهما احرقوهما » ^(٢)

وعن أبي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه سواد فساله مره منهن عن السحق فقال :
حدها حد الرسي ، فالت امرأة ما ذكر انه ذلك في القرآن ؟ فقال بلى ، فالت وأين
هن ؟ قال : هن أصحاب الرمس ^(٣) .

وعنه عليه السلام قال : ليس لأمريتين د نيبا في لحاف واحد الا ان يكون بهما
حاجر ، فان فعلتا بهت عن ذلك ، وان وجدت مع البهي جلدت كل واحدة منهما
حدا حدا ، فان وجدتا نيبا في لحاف واحد جلدتا . وان وجدت الكثرة قتلت . وفي
رواية أخرى - الرابعة مكان الثالثة - ^(٤) .

وعن أبي الحسن الماصي عليه السلام قال : أصحاب بكائر كلها دا أقمت عليهم
الحدود مرتين قتلوا في الثالثة ^(٥) .

(١) القواد هو الذي يقود الطريق احدهما إلى الآخر لا تكتف الرن ومثاله

(٢) الوسائل الباب ١ من أبواب حد سحق الحديث ٣ و ١٥ .

(٤) الوسائل باب ٢ من أبواب حد سحق الحديث ١ و ٢٥ .

(٥) الوسائل الباب ٥ من مقدمات الحدود الحديث ١ .

فصل

[في حد القذف]

لا يحور قذف لمسّم ولا الكافر حتى القذف ممن قدّمه ، ويجب أن يصرب ثمانين جلدة من سبّ أحداً ، إلى الرّيا أو اللواط فاعلاً أو مفعولاً ، وفي التعريض التعزير ، وكذا الهجاء ، وكذا الصغير^(١) .

وحّد القذف [القذف] إلى من سبّ في الرّيا واللواط^٢ ، ولا يجب أن يظله صاحبه ويسقط بعموه .

ومن قرّ بالقذف وجب عليه وإن أنكر لم يسقط ، ود قذف سقط ووجب لتعريض .

ومن عفا عن حقه لم يحر له الرجوع ، ومن قتل لآخر احتملت بأمك وجب تعزيره .

ويجب قبل من سبّ ساء أو امماً ، ويحور قتل الناصب مع لامن

« وصل »

[في القذف]

د قذف المملوك جلدة ثمانين مطلقاً^(٣) ، وإذا قدّمه حرّ فروايتان ثمانون

(١) أي وكذا الصغير لو قذف كثيراً يستحق التعزير .

(٢) أي أن يدي له المصاحبة في أقدمه الحد هي القذف هو من سبّ القذف أي الرّيا والوطول وثمّ ثمانين لامن واحده في الحساب ، فإذا قال يدي الرّية فأأم المحطّط هي الممدّوه ونها المطّلة محدّ يدي أو العو ، لا المحطّط ، نعم يقرر القذف لأجله أيضاً لأنه سبب ١٥٠ .

(٣) سواء كان المقدوف حرّاً أم عبداً .

والتعريض

واقامة حد القذف موقوفة على أن يظلمه صاحبه .

ولو قذف ولد المهرء لرب المحدوده ، فان دل له بالى لرامة حد ، وان
قال يا ولد الربا عور . وشب الحد بحدى الملاعة ، والمعصوبة والنقطة ، و من
الملاعة (٢) .

ومن قذف جماعة ، ان تُتوا به متعريف فلكل و حد حد ، و ان أنوا محتتم من
محد واحد ولو قال رجل لامرأته يراية ثاربيت بك . قال أبو جعفر عليه السلام : حد
واحد لعمه باها ، وثم قوله ان رست بك فلاحده لا أن شهد على نفسه أربع
شهادات بالزنا عند الامام (٣) .

وكيفية حد القذف أن يضرب حصه كله ويخلد بس الخلدتين (٤) ولا يبرع منه
الا الرداء ، قال رسول الله ﷺ : « الراي أشد صرباً من شارب الحمر ، وشارب
الحمر أشد صرباً من لقادف ، و لقادف أشد صرباً من تعريض » (٥)

(١) والفرق بينهما واضح وذلك لأن الميراث من الراية يدل على كونها دية بالفعل
وهو ثراء عنها بعد ثوبتها واقامة الحد عليها ، وثم لغيره يرد ثرا فليس قذف أى أنها
يكون منه راية بالفعل ، بل مدلول للكلام به ولد من الربا وهو صحيح ، ع به الامر يسحق
لتعريض لأن كلامه هذا يوجب يداه لمخاطب

(٢) الملاعة هى التى ائتمها روحه فلاعة ، و المعصوبة هى التى رسي بها وهو را
وسلماً ، والنقطة هو من وجد في ذر لاسلام ومن يعرف ابواه ، و من الملاعة هو الذى تولد
من الروجة لملاعه لدى ومع العلم لاحده

(٣) الوسائل الباب ١٣ من ابواب حد القذف الحديث ١ .

(٤) أى حداً وسطاً كما تفسره الرواية التالية .

(٥) الوسائل الباب ١٥ من ابواب حد القذف الحديث ٥ .

ومن أمر بالقذف ثم ححد لم يسقط عنه لحد، وإذا نقادف انسان سقط عنهما
الحد ولزمهما التعزير .

ومن سب رجلاً بغير قذف تعرض به فعليه تعزير، وإذا قال لرجل أنت حيث
أوأنت حبيب فليس فيه حد ولكن فيه موعظة وبعض العقوبة . ولو قيل لأحر يفسق
بمرر، وعن علي عليه السلام « من قال لصاحبه لاأب لك ولاأم لك فبیتصدق بشيء » ومن
قال : لا وأبي فليقل : أشهد أن لاإله إلا الله وبها كفرة لعوله « (١)

ويحور عمو لمقذوف عن حقه الأصدي ويستثنى اليه بالميراث ويسقط لحد
ولو عفى لم يكن له الرجوع في العقوبة . قيل لأبي عبدالله عليه السلام لو أن رجلاً قال لرجل :
يا ابن الفاعلة - يعني الربا - وكان للمقذوف أخ لأبيه وأمه فعفى أحدهما عن القادف
وأزاد أحدهما أن يقدمه إلى الوالي ويحلده : كان ذلك له ؟ قال : « ليس أنه هي ثم
لدي عفا ، ثم قال : ان العفو بينهما جميعاً ، إذا كانت مهم مية فالأمر ليهما في
العفو ، وإن كانت حية فالأمر اليها في العفو » (٢)

ومن قال لأحر احبب بأهلك فعليه التعزير ، وفي قصاص أمير المؤمنين عليه السلام
ورد . « ان رجلاً قال له . ان هذ رعم أنه احبب بأمي فقال . ان الحلم بمنزلة الطل
فان شئت حدثت بك طله ، ثم قال . لكن أؤذيه لئلا يعود يؤذي المسلمين » (٣) .

[يقتل سائب النسي (ص)]

وسب نسي يقتل ، وكذا من رعم أن أحداً من الرعية مثل رسول الله ﷺ
في انفس والحسن ، وفي الصدقي ان رسول الله ﷺ قال : الناس في أسوة سواء
من سمع أحداً يذكرني فالواجب عليه أن يقتل من ضمني ، ولا يرفع إلى السلطان

(١) الوسائل الباب ١٩ من أبواب حد القذف الحديث ٨ -

(٢) الوسائل الباب ٢٢ من أبواب حد القذف الحديث ١ -

(٣) الوسائل الباب ٢٤ من أبواب حد القذف الحديث ٢ -

والواحد على السلطان اذا رفع اليه أن يقتل من حاله سي^١ .

وقال محمد بن مسلم لابي جعفر عليه السلام أرأيت لو أن رجلا الان سب نبي^ص ؟
يقول ؟ قال : « ان لم نحذف عني معدك وقتله^٢ » .

وقال دودس فرقد لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل لاصب^٣ ؟ قال : « حلال ،
ولكن نقي عليك ، فاذا ضرب أن تغلب عليه جازع^٤ وتغرقه في ماء ثلاثين شهيد بك عصبه
فامس^٥ » .

ولا يدرم الحد عني من أدت منه الحد ويحود بمصر قصد

« فصل »

[في حد شارب الخمر]

يجب الحد عني من شرب الخمر . أو لشد ، أو لقعاقع ، أو المسكر ولو قليلا
ثلاثين جلده ، وقتل من استحل دنك ولاحد على من جهن التحريم
ويشترط اللوع ، والعقل ولاخيار ، ويسقط بالسهو .
واذا جلد مرتين قتل في الثالثة .

« وصل »

بحور للإمام صرب الشراب بسوط له طرفان أربعين جلده مع المصحة ،
وعن ابي جعفر عليه السلام قال ، أقيم عبد الله من عمرو وقد شرب الخمر فأمره عمر أن يصرب
فسم يتقدم عليه^١ حد بصره حتى قام عني^٢ سبعة^٣ مشية لها طرفان فصره بها

(١) الوصل الباب ٢٥ من ابواب حد القذف لحدث ٢ و ٣ .

(٢) الوصل الباب ٢٧ من ابواب حد القذف لحدث ٥ .

(٣) السبع « لكسر سريح عريضا يشد به الرجال القطعة منه سبعة .

أربعين^(١) .

ولا فرق في حد الشرب بين الحر والعبد ، والمسلم والذمي إذا ظهر شره في
مصر من أمصار المسلمين .

وكل مسكر من الأشربة يجب فيه كما يجب في لحم من الحد .

ومن شرب الخمر في شهر رمضان يحلده ثمانين جلدة ويحس لينة ثم يصرب
عشرين لحمة الشهر ، كذا فعن علي^(٢) "عنه" للحاشي الشاعر^(٣) .

« فصل »

في حد السرقة

وجب قطع يد من سرق ربع دينار فصاعدا أو قيمته من حرر ، ونقطع من اليسرى
الأصبع لاربع وترك الكعب ، فإن سرق ندبا قطعت رجله اليسرى من الكعب
ويترك العقب ، ووجب الحسم^(٤) وال مداوة ، وإن سرق ثالثا حلده في السجن ،
وإن سرق منه قتل ، وإن قطعت اليسرى علقه لم يحرر قطعه بدمه .

ولأنث الأمازيغيين ، أو الأفرار مرتين من عمر الكراه ، ووجب أيضاً رد المأمن
على مالكه والتوبة .

ومن أخذ غلاية لم يقطع بل يعزر ، ويقطع الباش د أحسد لكهن ،
و بمموك أو قدام عليه البسه لأد أفرو يسقط التوبة القطع دون الدم .
ويشترط العلم بالتحريم .

(١) الوسائل الباب ٣ من أبواب حد المسكر الحديث ٢ .

(٢) الوسائل الباب ٩ من أبواب حد المسكر الحديث ٩ .

(٣) الحسم هو انقطع ومنه حسم مده نفاذ أو التراجع وإريد منه ما وضع محل القطع

في أربع لمتلى كفى بمنقطع لدم .

« وصل »

قال رسول الله ﷺ : « لا يربي الرابي وهو مؤمن ، ولا يدرق السارق وهو مؤمن »^(١) .

ومن ثم فترعد تحريد ، اوبحويب ، أوحس اوتهديد فلاحد عليه ، ومن ثقب بيت لم يحب عليه القطع فل ان يحرج المتاع بل يعز ، ومن أخرج ثيابا وادعى ان صاحبها أعطاه اياها فلاقطع عليه مع عدم التلبه بالسرقه .

ومن تكررت منه السرقة قبل القطع . فان شهدوا في مقام واحد ، لسرقتين قبل لقطع قطعت يده ، لاولى ولم تقطع رجله بالثانية ، فان شهدوا بالاولى فقطعت يده ثم شهدوا بالثانية ، قطعت رجله . ولاقطع على المحتلس غلابية وعليه لتعزير ، وعن أبي عبد الله عليه السلام : « ليس على الذي يستب قطع : ولا على الذي يطر »^(٢) الدراهم من ثوب قطع^(٣) » .

وعنه عليه السلام قال : « أني أمير المؤمنين عليه السلام بطارق قد طردراهم من كم رجل قال : ان طرم قميصه الاعلى لم أقطعه وان كان من قميصه السفلى^(٤) قطعه »^(٥) .

ولاقطع على الاجير الذي أخذ المتاع ولا النصب ، فعن الصادق عليه السلام : « لا يقطع

(١) الوسائل الباب ٦ من ابواب حد السرقة الحديث ٤ .

(٢) الطر بالفتح و لتشديد القطع والطر هو الذي يش الحيوب ويقطعه .

(٣) وفي الوسائل السائل [الداخل] .

(٤) و ٣ (٥) الوسائل الباب ١٣ من ابواب حد السرقة الحديث ١ و ٢

ووجه التفصيل في الردية الثانية هو انه لو كان سرق من القميص الاعلى لم يصدق عليه السارق المسترط منه القطع بالاحد من الحرير ، لان القميص الاعلى ليس حرراً بخلاف القميص الداخل و لسفل وهو ما يلبسه تحت القميص الاعلى فهو يصدق عليه انه حرر عرفاً

الاحير والصيف اذا سرقا لانيهما مؤتميان^(١٠) ويقطع صيف الصيف

ومن أحد مآلات الرسالة الكادية ان أقرب الكذب يقطع ، ومن اكثري حماراً ثم
رهبه فهو حيانة وليس عنه قطع ، ولا يقطع الامن سرق من حرر ، فمن أحدهما ^{عليه} السلام
« لا يقطع الامن نقب بيتا أو كسر قفلاً^(١١) » .

وعن أبي جعفر ^{عليه} السلام فيمن سرق من أبيه فقال : « لا يقطع لان ابن الرجل لا
يحب عن الدحول الي منزل أبيه ، هذا حاشي ، وكذلك ان أحد من منزل أخيه أو
أخته ان كان يدخل عليهم لا يحجابه عن الدحول^(١٢) » وعن أمير المؤمنين ^{عليه} السلام قال :
« كل مدخل يدخل فيه غير ان فسرق منه السارق فلا قطع فيه يعني الحمامات والحدوت
والارحية وفي رواية اخرى - زيادة لمساعد^(١٣) .

[في حد الساش]

وحده الساش حد السارق ، ولو سش من امرأة فكحها يقطع لعنه للسش ،
ويصرب حد الربا فان حرمة المينة كحرمة المحه ، وماورد^(١٤) في ان الساش لا يقطع
بل يعزر ، حمل على من نشي ولم يأخذ شيئاً فهو مسرلة من نقب بيتاً ولم يأخذ شيئاً .
وما ورد ان أمير المؤمنين ^{عليه} السلام أني ساش فأحرر عنه الى يوم الجمعة ، فمما
كان يوم الجمعة ألقاه تحت أقدام الناس ، فمما رالوا يتواطؤونه^(١٥) حتى مات ، فعمله
الشيخ على من تكرمه ذلك ثلاث مرات وأقيم عليه الحد^(١٦)

(١) الوسائل الباب ١٤ من ابواب حد السرقة الحديث ٥ .

(٢) الوسائل ابواب ١٨ من ابواب حد السرقة الحديث ٥ .

(٣) (٤ و ٥) الوسائل الباب ١٨ من ابواب حد السرقة الحديث ١ و ٢

(٤ و ٥) الوسائل ابواب ١٩ من ابواب حد السرقة الحديث ١٦ و ١٧

(٦) وفي الوسائل يتواطؤونه ولعله الأصح كما لا يخفى

[من باع حرًا]

ومن باع حرًا بقطع يده ، وإذا قيم على لسارق أحد يمي^(١) إلى بلدة أخرى ولا يقطع سارق لطير ولا لسارق في عام المعصاة في شيء مما يؤكل ، ولا يقطع في سرقة لحججه من أرحام وبحود ، ولا يمي سرقة الثمر من حرارها ، وشه في الرواية ما مع الركاة ولمهر ، والدين بالسارق في التحريم لا في ثبوت الحد . قال أبو عبد الله عليه السلام : « لسارق ثلاثة ، ما مع الركاة ومستحل مهوور النساء . وكذلك من استند دينا ولم ينوقضاه^(٢) » .

والصبي إذا سرق بمعنى عه مرد ومرتين ويعر في الثالثة ، فإن عاد قطعت أطراف أصابعه . فإن عاد قطع سفل من ذلك . والمملوك إذا سرق من ماله لم يقطع ، وإذا سرق من غير ماله قطع .

والعبد إذا أبق من ماله ثم سرق لم يقطع وهو آبق لانه بسرقة المرتد عن الاسلام ، ولكن يدعى إلى الرجوع إلى ماله والدخول في الاسلام ونفى أن يرجع إلى ماله قطعت يده بالسرقة ثم قتل ، والمرند إذا سرق بسرقة المملوك إذا أقر بالسرقة لم يقطع^(٣) وإذا قامت عليه لبنة قطع .

« فصل »

[في حد المحارب]

المحارب ان قتل قتل ، وان قتل وحده قتل واصل ، وان أحده قطعت يده ورجله من خلاف ، وان لم يقتل ولم يؤخذ^(٤) يمي من الارض ، وان تاب قتل أن

(١) لظاهر أنه لم يعمل بربو يات ليعى مع أن فيها رد يات صحيحة أو موثقة

(٢) الوسائل الباب ٢٧ من أبواب حد السرقة الحديث ١ .

(٣) لاحتمال أن يقصد بالآقر ر لأصرار بالمولى

(٤) كذا في الاصل وفي بعض النسخ و لصحيح ولم يأخذ .

يُوحَدُ فَلَاشِيءَ عَلَيْهِ .

وَمَنْ أَحْرَقَ دَارَ قَوْمٍ عَرِمَ قَمَنِيًا وَفِيمَ مَا فِيهَا وَقَتْلٌ ، وَمَنْ دَعَا إِلَى بَدْعَةٍ قَتْلٌ .
وَيَجِبُ دِفَاعُ الْمُحَارَبِ عَنِ النَّفْسِ وَالْمَوْسِمِ ، لَا عَنْ الْمَالِ وَإِنْ حَارَبَ .

«وَصَلَّ»

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « إِنْ جَاءَ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ، وَالْآيَةُ ^(١) » فَمَا الَّذِي إِذَا دَعَا إِلَى بَدْعٍ وَحَدَّةٍ
مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ ؟ فَقَالَ : « إِذَا حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا فَقَتْلُ قَتْلِهِ ،
وَإِنْ قَتَلَ وَأَحْدَثَ الْمَالَ قَتْلًا وَصَلَبًا ، وَإِنْ أَحْدَثَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ قَطَعَتْ يَدُهُ وَرَحِمَهُ مِنْ
مَنْ خِلَافَ ، وَإِنْ شَهَرَ السِّيفَ وَحَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَلَمْ يَقْتُلْ
وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْمَالِ نَهَى مِنَ الْأَرْضِ ، الْحَدِيثُ ^(٢) »

وَكُلٌّ مِنْ شَهْرِ السِّلَاحِ لِأَخِيَةِ النَّاسِ فَهُوَ مُحَارَبٌ لَا لِنَفْسٍ سِوَاهُ كَمَا فِي مِصْرٍ
أَوْ عَيْرِهِ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَالشَّرْكَ . وَالْمَصْنُوعُ بِبَرْقٍ عَنْ الْحِشَّةِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
وَيُفَسَّلُ وَيُدَوَّنُ ، وَلَا يَجُوزُ صَلْبُهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَوَرَدَ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
صَلَبَ رَجُلًا بِالْحَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَمَرَهُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَاهُ ^(٣) .
وَيَحُورُ دِفَاعُ الْمُحَارَبِ وَقَتْلُهُ وَقَتْلُهُ إِذَا لَمْ يَدْفَعْ بِدُونِهِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :
« النَّفْسُ مُحَارَبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَاقْتَنُوهُ فَمَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَعَلِي » ^(٤) .

وَيُسَمَّى الْمُحَارَبُ عَنْ بَلَدِهِ وَيَكْتَفَى عَلَى ^(٥) كُلِّ بَلَدٍ بِأَوَّلِي إِلَيْهِ بِالْمَسْعِ مِنْ مَوَاطِنِهِ

(١) الْمَائِلَةُ : ٣٣ .

(٢) الْوَسَائِلُ الْبَابُ ١ مِنْ أَبْوَابِ حَدِّ الْمُحَارَبِ الْحَدِيثُ ٤ .

(٣) الْوَسَائِلُ الْبَابُ ٥ مِنْ أَبْوَابِ حَدِّ الْمُحَارَبِ الْحَدِيثُ ٦ .

(٤) الْوَسَائِلُ الْبَابُ ٧ مِنْ أَبْوَابِ حَدِّ الْمُحَارَبِ الْحَدِيثُ ٦ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

ومشاريته ومحالسته ومبايعته ، ولو قصد بلاد الشرك مع منها ، ولو مكثه من دخولها
فقتلوا حتى يخرجوه

« فصل »

[في حد المرتد]

من اراد عن فطرة وحب فقله ، وان تاب لم يسهط ، وعن ملة يحب ان يستتاب
وان لم يتب قتل ، ولا فتن على المرأة بل تحبس وبصر وبصق عليها
ولا يحل قتل ابص في الثقة ، ومن سب نبياً قتل ، وكذا من ادعى سوء

« وصل »

روى عمر السداسي عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : كل مسلم بين مسلمين ارتد
عن الاسلام وجحد محمداً عليه السلام سوءه وكذبه فان دمه مباح لمن سمع ذلك منه ،
وامرأة بائنة منه يوم ارتد ، ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها
زوجها وعلى الامام أن يقله ولا يستتيه ^١ انتهى .

و يطلع اذا كان أحد أنويه مسلماً فحذر الشرك عند الموع حذر على الاسلام
فان قبل والاقتل بعد البلوغ .

ومن شتم النبي عليه السلام أو ادعى السوء كاذباً يقتلها كل من سمع ذلك منهما .
والمرتد اذا سرق قطع ثم قتل .

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب حد المرتد الحديث ٣ .

« فصل »

[في بعض التعزيرات]

يحب تعزير ما كبح الهيمه ان لم تنب ، وخذ من ربي نعمة أو لاط نعبت^(١) ،
وتعزير من ستمى سده حتى يبول ، وقتل الساحر ، وصرب العاص^(٢) و جراحه من
المسجد وتعزير كل من فعل محرماً .

« وصل »

اذا كبح الرجل الهيمه ، فان كانت له دنحت واحرفت بالبار ولم يسمع بها
وصرب خمسة وعشرين سوفاً ربع حد لراي ، وان لم تكن له دمع ثمنها الى
صاحبها ، ويعمل بها مذكر . وان كانت الهيمه مما يركب ظهره عرم قيمتها وأحرقها
الى بلاد اخرى ويغت .

ومن ستمى فعليه تعزير ، وورد . ان رجلاً عث بذكره حتى أبول فصرب
أمير المؤمنين يده حتى احمرت^(٣) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحصحصه فقال . اثم عظيم قد نهى الله
عنه في كتابه وفاعله كما كبح نفسه ، ولو علمت بما يفعله ما أكلت معه ، فقال السائل :
فمين لي يا رسول الله من كتاب الله فيه ، فقال . قول الله عز وجل . « ومن استغنى

(١) وخذ من ربي نعمة أو لاط نعبت . نعبت كحرمة الحبي في المسجد .

(٢) العاص وجميعه الفصاح وهم الذين كانوا يقصرون في الامم حد على المسلمين
الافاصص المقصه .

(٣) الثوبان . ذات ٣ من ابواب كاخ البيهائم الحديث ١ .
وفيه : ثم روجه من بيت المال .

وراء ذلك فاولئك هم العادون» (١) الحديث (٢).

وحد الساحر القتل ، سئل رسول الله ﷺ عن الساحر فقال . « دا حاء رجلان عدلان مشهدا بذلك فقد حل دمه » (٣) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الساحر نصرب بالسيف ضرره واحدة على رأسه » (٤) وروي ر عبيد بن رافع قال يقول « من يعمد شئ من الساحر كان آخر عهده بربه وحده القتل الا أن يتوب » (٥) الخ

وقال لصدوق . وروي ان توبه الساحر أن يحل ولا يعقد .

[في عقوبات متفرقة]

ويعرر من سأل نوحه الله ، ومن أخذ في المسجد الحرام ضرب ضرراً شديداً ، وفي الكعبة يقتل بعد احراره من الحرم ويحور بأديب المملوك على عصابه ، قبل ان تصادق بئس لكم ضرره ؟ قال ثلاثة وأربعة وخمسة ، وقيل به أيضاً في أدب الصبي والمملوك فقال : خمسة أو ستة وارتقى

(١) المؤمنون ٧ .

(٢) الوسائل الباب ٣ من ابواب نكاح البهائم الحديث ٤ .

لخصخصه هي الاسماء وكذا من يحسن وهو سحر بك الشدة

(٣) (٥١٣) الوسائل ابواب ٣ من ابواب بقاء الحدود الحديث ١ و ٢

(٤) الوسائل الباب ١ من ابواب بقاء الحدود الحديث ٣ .

(٥) الوسائل الباب ٢٥ من ابواب ما يكتب به الحديث ٣ .

(٧) عن أبي عبد الله (ع) قال حاء رجل الى النبي (ص) فقال يا رسول الله اني

سألت رجلاً نوحه الله بضربتي خمسة أسواط ، فضرره لبي (ص) خمسة أسواط أخرى وقال

من يوحهك لئيم ؟ الوسائل ابواب ٢ من ابواب بقاء الحدود الحديث ١

(٨) (٩١٨) الوسائل لباب ٨ من ابواب بقاء الحدود الحديث ١ و ٣

وعنه عليه السلام : «مير المؤمنين عليه السلام ألقى صسان الكتاب لواحهم بين يديه
 ليبتحير بينهم فقال : أمانها حكومة والحدود فيها كالحدود في الحكم ، انلغو معكم
 صربكم فوق ثلاث صرعات في لأدب انقص منه ^(١) .

ويترد من رحم "حدا حتى وقع على يديه ويعزم ان كسر ، روى الكلبي عن
 ريس ول . كنت أنوصاً في ميصه الكوفة ودا رجل قد جاء موضع عليه ووضع
 درته فوقه ، ثم دنا فتوصاً معي فرحسته حتى وقع على يديه فقم فوصاً ، فلما فرغ
 صرب رأسي بالدره ثلاثاً ثم ول . اذك ان سدع فتكسر فتعزم ، فقلت من هذ ؟
 فقلوا : «مير المؤمنين قد هت أعدر اليه فمضى ولم يلقه الي ^(٢) .

والتعبر حسد دون لحد كما براه الولي ، وزوي دون أربعين وده حد
 لملوك وبعده عشر سوط مابين لعشره لي لعشرين
 وشهود الزور يحيدون كما براه الامام ، ويطاف بهم حتى يعرفوا ولا تقل
 شهادتهم حتى يتوبوا .

ومن ثنى امرئه وهما صثمان ، ول كان كرهه صرب خمسين سوطاً وعليه
 كفارتان ، و ن صاوعه صرب كل منهما خمسة وعشرين وعليهما كفارتان ومن وصاً
 الروحة في انحص صرب خمسة وعشرين سوطاً وعليه لكفاره كما مر .
 ولا يجوز ضرب الاجير واذ عصي المستاجر .

[في الدفاع]

ويحور دفاع اللص وقد له وقته اذا لم سدع الا به ، وكذا قطاع الطريق ،
 فعن أبي عبد الله عليه السلام : اذا قدر على اللص فادره وناشريك في دمه ^(٣) .

(١) الوسائل الباب ٨ من ابواب بقية الحدود الحديث ٢

(٢) الوسائل الباب ٩ من ابواب بقية الحدود الحديث ١ .

(٣) الوسائل باب ١ من ابواب اللص الحديث ١

وقيل لابي جعفر عليه السلام ان اللص يدخل في سبي ويرد نفسي ومالي فقال قتله .
فاشهد الله ومن سمع ان دمه في عنقي ^(١) .

وعن أحدهم قال . قال رسول الله ﷺ من قتل ذوا ماله فهو شهيد . وقال
لو كنت أما لتركته المال ^(٢) .

وقال أبوالمؤمنين عليه السلام . «إذا دخل عليك اللص المحارب فقله ، وما أصدك
فدمه في عنقي» ^(٣)

ويجب إيمونه بضعف ، و لحائف من لص وسع وعبرهما ، ورد عاذبه بقاء
و لدر ، قال رسول الله ﷺ : من سمع رجلا يادي بالمسيبين فلم يحبه فليس
بمسلم ^(٤) .

(١) الوسائل الباب ٣ من ابواب الدفاع الحديث ١ .

(٢) الوسائل الباب ٤ من ابواب الدفاع الحديث ١ .

(٣) الوسائل باب ٦ من ابواب الدفاع الحديث ١ .

(٤) الوسائل الباب ٧ من ابواب الدفاع الحديث ١ .

كتاب القصاص

محرم لقتل طلقا ، والشركة فيه والرصد به ، وكذا لصرب بغير حق ، وكذا
قتل الانسان نفسه وولده ، وكذا شرب المرأة بدوءا لطرح بحمل
ولايجوز لاحد ان يزوي قذرا
ويجب نوبه من لقل ، وقرار الدئل به ، ويسمى بمعه لفضاء ، أو رصاء
الوبي بالديه أو كثر أو أقل ، والكماره .
ويجب القصاص على القاتل عمدا ، والدنه على القاتل خطأ وشبهه عمدا ،
وعلى العاقلة في غيره .
ومن أمر بالقول وحب حبه حتى يموت ، وكذا من أمسكه لقتل فقتل ، فان
كان المأمور عبداً وحب القصاص على المولى
ومن حلص القاتل من يد لولى وحب عليه ، حصاره والدية ، ولاقصاص في
الدفاع .
ويشترط في ثبوت لقصاص للوع ، والعقل ، والاحتير ، ويجب التوصل
الى ايصال الدية بما أمكن^(١) .

(١) كما اذا كان لقتل خطأ وكان عليه دفع الدية ورفضه أوليا الدم فهو يسمى
أن يوصل اليهم لدية ولو بأن يحميها في صرد ويرمى به في دورهم كما سيأتي توضيحه .

ويجب القصاص على المولد اذا قتل الأب دون العكس
ويجب رد فاضل دية قتل القصاص اذا بقي من دية القاتل شيء كما اذا قتل
لرجل مرأه ، أو رجلا رجلا ونحو ذلك دون العكس ^١
ومن قتل مملوكه وجب عليه الكفارة ، والدية ، والتعريض ، والتصدق بشيء ،
والحسن سنة ، ومن قتل مملوك غيره وجب عليه قيمته له إلا أن تريد عن دية الحر
للقصاص لا أن يعتد ، ويجب القصاص على المملوك اذا قتل الحر لا العكس
ولا قصاص في قتل المسلم الدمى الأمع الاعتقاد ، ورد فصل الدية ^٢
ولا يجوز القصاص بعد اعمو أو لصح أو لرضا بالدية ، ولا يجوز في القصاص
العذاب والتنكيل بل يقتل بالسيف .
ويجب القصاص على شاهد الزور اذا قتل بشهادته ، فان تعددوا وجب رد باقي
الدية .
ولا يجوز القصاص في عظم .

وصل

[في شدة حرمة القتل]

قد ورد التهديد الشديد في القتل من الحق ، فمن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :
« من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً » ^١ قال : له في

-
- (١) كما اذا قتل المرأة رجلا فان ديتها حماتها ديار وديته لف ديار بعد انقصاص
لا يدع لها شيئاً ما لم ينعكس الامر فقتل الرجل المرأة واربد انقصاص منه ولا بد من أن
يدفع أولياء دم المرأة خمسمائة دينار للرجل لقاس ثم يقتص منه .
(٢) وان دية القمي ثمانمائة درهم .
(٣) المائدة . ٣٢ .

قال . ان الرجل ليأتي يوم القيامة ومعه قدر محجمة من دم مقتول ، فيقول : والله ما قتل ، ولا شركت في دم ، فيقال - على ذكرت عهدي فلانا فترقى ذلك حتى قتل فأصابك من دمه^(١) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أعتك على مؤمن بشر كرامة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه «آيس من رحمة الله»^(٢) وفي رواية أخرى سلى قتل مؤمن^(٣) .
ويثبت لكفر والارتداد باستحلال قتل المؤمن بعير حق ، فمن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قتل رجلاً مؤمناً قال : نذل له مت أي ميتة شئت ان شئت يهودياً وان شئت نصرانياً ، وان شئت محوساً^(٤) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : سب المؤمن فسوق ، وقتله كفر وأكل لحمه معصية الله وحرمه ماله كحرمة دمه^(٥) .

ويحرم الضرب بعير حق ، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : وحدي قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحبة «ان أعتى الناس على الله عز وجل القاتل عبر قتله ، والضارب غير ضاربه» الحديث^(٦) .

وفي حديث آخر قال : كان في دؤابه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحبة مكتوب فيها لعة الله واملأكة و ناس أجمعين على من قتل عبر قتله أو ضرب غير ضاربه ، أو حدث حدثاً ، أو نوى محدثاً ، وكفر بالله العظيم الاستعلاء من السب واب دق^(٧) قلت . قد استفاصت الروايات بل يودرت بهذا المصمون .

وعن زيد بن أسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن أحدث حدث أو أوى محدثاً ما هو ؟ فقال : من ابتدع بدعه في الاسلام ، أو قتل بعير حذ ، أو من انتهت بهمة يرفع اليها

(١) (٣٥٢٥) بوسائل لباب ٢ من ابواب القصاص في النفس لحدث ١ و ٤ و ٤

(٤) (٥٥٤) الوسائل باب ٣ من ابواب القصاص في النفس لحدث ١ و ٣٥١ .

(٦) (٧٥٦) الوسائل الباب ٢ من ابواب القصاص في النفس لحدث ٢ و ٦٥٢ .

المسلمون تصارهم ، أو يدفع عن صاحب الحدث أو يعينه ^١ .
وعنه ^٢ في حديث لمأهي ، ومن لطم حداً امرئ مسلم أو وجهه بحد الله
عظامه يوم القيمة وحشر معولاً حتى يدخل جهنم أو يتوب ^٣ .
وعن أمي عبدالله ^٤ ، لو أن رجلاً ضرب رجلاً سوءاً أصابه الله سوءاً من
النار ^٥ .

[في بيان شرائع النوبة ، وتفسير العمد والخطأ وشبهه]

ومن قبل مؤلفنا أية به فلا توبه له ، والأصحح توبته .
وشروط في توبته من الفعل اقرار العتق به ، وتسليم نفسه للقصاص أو الدية
والكفارة - وهي كفاية الجمع في العمد ، والمرتبة في الخطأ - ، وروي عن أبي
عبد الله ^٦ قال : إن العمد أن تعمده فيقبل به ، أو يقبل مثله ، والخطأ أن تعمده ولا يبرأ
فته ، تصد بما لا عتق منه ، وخطأ الذي لا شئ فيه أن تعمد شئاً آخر فيصيبه ^٧ .
والخطأ أن يبرأ الشئ فيصيب غيره ، والعمد ما اعتمد شيئاً فأصابه بحديثه أو
بحجر أو عص أو كره ، ومن ضرب بما لا يقبل مثله فهو خطأ شبه العمد

[كيفية الاقتصاص من المشر كس في القتل]

ولو اشترك اثنان في قتل واحد فلولي قتل واحد ، ويرد لاقول
بافي لدية ، وله قتل الجميع ويرد باقي الدية ^٨ ، وما ورد في أنه لا يقتل أكثر من

(١) ابوسائل الباب ٨ من أبواب القصاص في نفس الحديث ٦

(٢ و ٣) ابوسائل الباب ٤ من أبواب القصاص في نفس الحديث ٨ و ٧

وفي ابوسائل - « لا أن يتوب » بدل و « يتوب » .

(٤) ابوسائل أبواب ١١ من أبواب القصاص في نفس الحديث ١٣

(٥) ولو قتل رجلان رجلاً وأراد الولي أن يقتل من لرحبين فعليه أن يدفع دية رجل

اليهم يقتضيه ثم يقتل من لانه يطالب به في الواقع - نفساً واحدة ، فإذا قتل من =

واحد ومحمول على الثقة او على عدم رد دي لدية . ومن أمر غيره بالصل بصل
لدي قتل ويحس الآخر حتى يموت ، ومن أمر عنده بالقل بقل السيد ويستودع
العقد في السحن حتى يموت ، وروي بقتل العبد ، وللشيخ كلام في الجمع بين
الروايتين ' .

و د قل الرجل الرحيل أو أكثر من ذلك قتل بهم .

[في حد الدية]

ومن خلص القاتل من يدي الاولياء يحس حتى يأتي بالة تل وندمت بقتل
في السجن فعليه الدية . ومن أمسك رجلا وقتله احر بقل العاتل ، ويسجن الآخر
حتى يموت . وكل من طرق رجلا بالليل وأخرجه من مرله فهو ضامن الا أن يقيم
عنه السمة به قد رده الى مرله . والناس بقل العمد هو القصاص . ونترصى
الوئي والقاتل بالدية أو أكثر أو أقل حار ، ودية عشره الاف درهم أو الف دينار
أو مائة من الأبل .

[بعض فروع القتل]

ومن وقع على احر بغير اختيار فقتله لم يكن عليه شيء وان قتل الاعلى وليس

النس يلزم ان يدفع دية نفس ، وبها "بهما كانا مشتركين يقتص منهما ويدفع لكل منهما
نصف دية الرجل ودا أراد أن يقتص من أحدهما فأحد من باقيهما نصف دية رجل
ويدفع للنس اقتص منه

وكذا لو اشتركت امرأتان في قتل رجل فله أن يقتص منهما ولا يرد عليهما شيء لأن
ديتهما تساوي دية رجل واحد ، وأما لو اقتص من واحد فبأحد من باقيهما ديتها (أي
نصف دية الرجل) لنفسه ولا يرد على المقتصة منهما شيء .

وعلى هذا القياس يمكن تصوير عروض كثيرة

(١) لو سئل ليا ب ١٤ من ابوت قصاص النفس ، لحديث ٤٥٣ .

عنى الاسهل شيء . ومن دفع رجلا على رجل قتلته والدته على الذي دفع (١) على
لرجل نفسه لأولياء المقتول ومرجع المدفوع بالدغة على الذي دفعه ، و ن أصب
المدفوع شيء فهو على الدافع أيضا .

والذي يهر الدابة صدم لما كان من شيء الا ان يكون رجرا عن نفسه .
ومن دفع لصا أو محاربا أو نحوهما فلا تؤد ولادته عليه .

ومن رد الربا بامرأه ودفعته عن نفسها فقتله فلا شيء عليها من قصاص ولادته
قال رسول الله ﷺ : «من كامر امرأة لمحجر بها فقتله فلا دية له ولا قود» (٢) .

و بما رجل قتلته الحد أو لقصاص ولادته له

ومن اطلع لى دار ليظهر عورة أهلها فلهم معه ، و ن أصر فلهم قلع عيه
ان حفي ذلك . وان لم يدفع يدون القتل حار ، فعن أبي جعفر عليه السلام : «و ن عورة بمؤمن
عنى المؤمن حرم وقال : من اطلع عنى مؤمن في امر له ففسد مباحة لمؤمن في تلك
الحال» (٣) .

وفي حديث لما هي السوية انه يهى ن يطلع الرجل في بيت حاره وقال .
من نظر الى عوره أخيه المسلم ، أو عوره عبر أهله معصدا أدخله الله مع لماهين
الدين كانوا ينجثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا أن
يتوب (٤)

وفي الحديث ان رجلا اطلع من حين حجرة رسول الله ﷺ فجاء رسول الله
بمشقص ليقا عينه فوجده قد اطلق فقال رسول الله ﷺ : أي حسنت ، والله لو

(١) بقر' مسأ للمجهول

(٢) لوسائل الباب ٢٣ من بواب قصاص النفس لحديث ٢

(٣) ابوسائل الباب ٢٥ من بواب قصاص النفس لحديث ٢

(٤) لوسائل الباب ٢٥ من بواب قصاص النفس لحديث ٣

ثبت لفقأت عبيك (١) .

ومن قبل حداد ثم رمى لم يصح فقد أعذر من حداد، ومن أتى رافدا فما صار
عني طهره اسمه فقتله (٢) فلا دية له ولا قود ، وكذا لو دخل رجل دار غيره للصمص
أو المحذور فقتله صاحب الدار لأن من دخل دار غيره فقد أعذر دمه .

ومن قبل محبوب دفعت لا يقتل به ولا يعرم ، وتكون دية على الأمام ولا يطل
دمه ، وسئل علي ^{عليه السلام} عن رجل محبوس قتل رجلا عمدا فجعل الدية عني فومد وجعل
عمده وخطاه سواء (٣) .

ومن قتل أحدا عمدا وهو عادل ثم حولط قبل به
والعاقل دا لم يعذر على دفع الدية ولم نقل منه بجعلها صورا ثم يلفيها في
دارهم في مواسم الصلاة وصالحتهم بها قدر (٤) .

ويشبه القصاص دافع الكبير الصغير ، ويوصع الشريف ، فمن كلام رسول
الله ^{صلى الله عليه وآله} في محمد الحيف المسلمون أحوة نكاحي دماؤهم (٥) .

(١) الوسائل الباب ٢٥ من أبواب قصاص النفس الحديث ٦

(٢) أي قتل المراقب الذي اتبعه ذلك المعتدي .

(٣) الوسائل أبواب ١٩ من أبواب قصاص النفس الحديث ٢ .

(٤) عن هشام بن سالم وغيره أن علي بن الحسين (ع) قال له أن محمد بن شهاب
الزهري حفظ عنه ليس يتكلم فخرج حتى دنا منه فبأراه محمد بن شهاب عرقه ، فقال
له علي بن الحسين (ع) مالك ؟ قال ، وليت ولاية فأصب دما فلب رجلا فدحسي ما ترى
فقال له علي بن الحسين (ع) لا تأكل عليك من يأكل من رحمة الله أشد حوقا عني عبيك ما
أبيت ، ثم قال له أعطهم بدمه ، قال فدعيت دأبو ، قال أجدها ضررا ثم انظروا قوت
لصلاة فانها في دارهم .

الوسائل الباب ٣٠ من أبواب قصاص النفس الحديث ١ .

(٥) الوسائل باب ٣١ من أبواب قصاص النفس الحديث ١

ولا نقد والد مولده ، ويفضل لو لد اذا قتل والده عمدا ، كما لا نجد الوالد للولد اذا قدمه بخلاف عكسه . واذا قتل الرجل المرأة ، فان اراد ان يقتلها فانه لهم اد أدو الى أهله نصف الدية ، وان قتلوا له فلهم نصف دية الرجل .

[اذا اشترك صبي وامرأة ، او عمد وامرأة في قتل رجل]

وان قتلت المرأة الرجل وأردو عنها قتلت به ولا رد ، والمرأتان اذا قتلت رجلا قتلما به ولو اشترك صبي وامرأة ، او عمد وامرأة في قتل رجل فان حب الولي قتلها وأدى بقية الدية ، وان حب كل أحدهما ورد لأحر بقية الدية " ، وان شاء أحد من كل منهما نصف الدية الا ان العمد يسرق ، ويرد باقي بقية ان ردت عن نصف الدية او يعتده مولد أو الامرين .

[عمد الاعمي والصبي والمحمون خطأ]

وعمد الاعمي مثل الخطأ فيه الدية في أهله ، فان لم يكن له ولدية صبي الامام ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام : اذا بلغ لعلام خمسة أشبار اقتص منه ، واذا لم يكن يبلغ خمسة أشبار قضى بالدية ^(١) .

وعنه : كان يقول في المحموم والمعتوه الذي لا يقين له لصبي الذي لم يبلغ عمدهم خطأ تحميه لعاقلة ، وقد رفع عنهم لعلم ^(٢) .

(١) لان دية الصبي دية الرجل فاذا رد ان يقتص من الصبي والمرأة فلا بد من أن

يرد نصف دية الرجل لأولياء الصبي

(٢) فان قتل لصبي ردت المرأة نصف دية الرجل وهو ديتها الى أولياء الصبي ، وان

قتل امرأته رد أولياء لصبي نصف دية الرجل الى أولياء المقتول ولا رد على المرأة .

(٣) بأن يدفع المولى لأولياء المقتول نصف دية الرجل أي مقدار جدية العبد وان

كانت أكثر من قيمته دفع لمولى مقدار قيمته لأكثر ، لان ليس لأولياء المقتول إلا العبد

(٤ و ٥) لو سئل ليد ٢٦ من أبواب القصاص في التمس الحديث ٢٦١ .

[فى قتل المماليك]

ومن قتل مملوكه فلا قصاص عليه وعليه الكفارة والتوبة ، روى زرارة عن
نبي عبدالله عليه السلام في الرجل يقتل عبده متعمداً في شيء عليه من الكفارة ؟ قال : « عتق
رقبه ، وصيم شهرين متتابعين ، وصدقة على سبعين مسكياً »

ومن اعتد بقتل المماليك بقتل به ، ومن مكن بمملوكه اعتق عليه ، والمملوك
يقتل بالحر ، ولا يقتل الحر بالمملوك ، من يضرب شديداً ، ويعرم قيمته الا ان تريد
عن دية الحر فادنه . والعمد اذا قتل الحر دفع الى أولياء المقتول فان شاؤوا قتلوه ،
وان شاؤوا استرقوه . وحكم المدر في لقصاص حكم المملوك مادام سيده حياً ،
وكذلك ام لولد ، ومن كان له مملوك كان يقتل احدهم الآخر هو ماله بفعل به ماشاء
ان شاء قتل وان شاء عفا .

[فى قتل الكفار]

ولا يقتل المسلم اذا قتل الكافر الا ان يعاد قتلهم فيقتل بالدمي بعد رد وصل
الدية ، وعن أبي جعفر عليه السلام قال : « لا يقاتل مسلم بدمي في القتل ، ولا في
الجرacht ، ولكن يؤخذ من المسلم حية للدمي على قدر لدمي ثمانمائة درهم »^(١)

[القصاص بين اهل الكتاب]

ويثبت القصاص بين اليهود والنصارى والمجوس .
والنصراني اذا قتل مسلماً قتل به وان اسلم ، ولهم استرقاقه ان لم يسلم و حد
ماله .

[من قتل مقطوع اليد]

ومن قتل شخصاً مقطوع اليد ، فان كسب قطعت في غير حياية ولا أحد بها

(١) الوسائل الباب ٤٧ من ابواب قصاص النفس لحديث ٥

ديه قتلوه ولا نعزم شيك ولا عزمو له دية البد وقلوه . ومن قتل عيسى رحل وقطع
ديه ثم قتله ، أو حى عليه حائنين فصاعدا ، من كان مصره واحده قل ولاقصاص
والاقتص منه ثم قتل .

[في العفو عن القصاص]

و دا عما بعض الاولياء عن مقاتل ، ^١ و طيب الدنه فلما قبي القصاص بعد رد
فصل الدية ، وعن أبي ولاد قال سألت ^٢ ما عبد الله ^٣ عن رجل قتل وله أولاد صغار
وكبار ، أُرُيب ان عفى الأولاد الكبار؟ قال فقال : لا تمتن ، وبحور عمو الأولاد الكبار
في حصصهم هذا كبر لصعد كان لهم ن بطسوا حصصهم من الدية ^٤ .

و دا عما بعض الاولياء لم يحرم للسبي القصاص اذ لم يؤدوا فاصل الدية ،
وعن أبي عبد الله ^٥ قال : « وليس لبداء عفو ولا قود » ^٦

ويستحب لدولي لعفو عن القصاص و لصلح سبي الدية وعمره ، واد عما
أوصالح ، أورضي بالدية لم يحرمه القصاص بعد ، قال الله تعالى : « ومن عتدى بعد
ذلك فله عذاب اليم » ^٧ . ومن قل وعنه دين وليس له مال فلاولينه القصاص ^٨ و
أخذ الدية لا لعفو ، فاد عفووا ضمنوا الدين .

ومن صرب القاتل حتى ظن انه قتله فعاش وأراد الولي القصاص لم يجز له
الابعد القصاص منه في الحرح .

[لا يجوز التمثيل بالقاتل]

ولا يثبت بالقاتل ، من لصادق ^٩ في قوله تعالى « ولا يسرف في الفتن » ^{١٠}

(١) لوائل اباب ٥٣ من ابواب قصاص النفس الحديث ١

(٢) لوائل اباب ٥٦ من ابواب قصاص النفس الحديث ١

(٣) الفرة : ١٧٨

(٤) الاسر ٣٣٠

قل : « بهي أن يقل غير قتله أو يمثل بالقاتل » (١) .

وورد أن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لما هله ابن ميمون قل : « حسوا هذا الأسير ، وطمعوه وأحسوا ساره ، فإن عشت فأنا أولى بما صنع لي ، إن شئت استغذب ^٢ وإن شئت عفوت ، وإن شئت صالحت ، وإن مست فذلك إليكم ، فإن بدالكُم إن تقتلوه فلا تمثلوا به » (٣) .

[ثبوت القصاص على شاهد الزور]

ويثبت القصاص على شاهد الزور إذا قل المشهود عنه ، فإذا شهدوا على واحد فعلى واحد ولو ادعى الولي فيهم حاربهم رد وصل الدية . وإدماث ولي المقبول قام وبه من بعده مقامه بدم . والقول يدفع لى ولباء المقول فقتله ولازمة عليه ، قال الله تعالى « أنه كان منصورا » (٤) .

و بعد إذا فلا حراً يملأان جميعاً ، ولا يثبت القصاص على لمؤمن يقتل لئاصب ، وعن المعلى بن حبيب قال سمعت ابن عبد الله ^{عليه السلام} يقول ، ليس اللص من يصب لنا أهل البيت لأمث لا أحد أحداً يقول أنا نبيص أن محمد ^{عليه السلام} ، ولكن اللص من صب لكم وهو يعلم بكم سولوا وبراؤن من أعدائنا ^٥ وقال : « من أشبع عدواً لنا فقد قتل لنا » (٦) .

ومن قتل شخصاً ثم ادعى أنه دخل بيته بمرادته أو رآه يربي مروحته ثبت قصاص ولم تسمع لدعوى الإمية .

(١) الوسائل الباب ٦٢ من أبواب قصاص في نفس الحديث ٥٢٢ .

(٢) من القود أي القصاص .

(٣) لأسر ٢٣ .

(٤) الوسائل الباب ٦٨ من باب قصاص في نفس الحديث ٢ .

« فصل »

يُثبت القتل بالاقرار مع شروطه ، وباليه ، وبالتسامة حمسين يمين في العمد ،
وحمسة وعشرين في الخطأ ، لأن يقيم المدعى عليه حمسين قسامة في العمد وبصفتها
في الخطأ ولا يقبل فرار المدعى لمولى ، ولا قرر الحامي على العاقلة .

« وصل »

[في الاقرار]

ثبت مقتل شاهدين عدلين وشهادة النساء ولكن ثبت الدية بدلت دون نقصان
عن علي عليه السلام : « لا تخور شهادة النساء في الحدود ولا قود » (١)
وثبت بالاقرار نصا ، ونصي لحسن بن علي عليه السلام في حياة أمير المؤمنين
عليه السلام في رجل اتهم بقتل وعترف به ، وجاء الآخر فبقي عنه ما اعترف به من القتل
ونصاه إلى همة وقربه فرجع المقر الاول عن قراره بأن يطل لقوديهما ولديه
وتكون دية المال من بيت مال المسلمين وقل . ان يكن الذي أقر نيبا قد قتل بها
فقد أحيا باقراره نفسا (٢) .

[دية من لم يعرف قاتله]

و دا وحده قبيل في رحام وبحوه لا بدري من قتلته فدينته من بيت المال ، وكذا
ما أحطأت به نفسه في دم وتقطع على بيت مال المسلمين ولو ان رجلا قتل في
قرية أو قريبا من قرية ولم توحد سه على أهل تلك القرية ، به قتل عندهم فليس عليهم

(١) لوسائن الباب ٢ من ابواب دعوى القتل وما يثبت به الحديث ٨ .

وعن بعض الروايات « ولا في القود » بدل « ولا قود »

(٢) لوسائن الباب ٤ من ابواب دعوى القتل وما يثبت به الحديث ١

شيء ، وول أبو عبد الله عليه السلام واحد قتل بأرض فلاة دبت دية من بيت المال ،
 فان أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا تطل دم امرئ مسلم^١

[في القسامة]

وشب القسامة في القتل مع لهمة واللوث إذا لم يكن للمدعي بينة ، فيقيم
 خمسين قسامة المدعى عنه قتله ، وشب القسامة في العمد ، والدية من خطأ ،
 لأن يقيم المدعى عليه خمسين قسامة فيسقط ويؤدي الدية من بيت المال

عن يزيد بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله عن القسامة فقال : لحقوقي
 كنهية ، نسبة على المدعي واليمين على المدعى عليه إلا في دم خاصة من رسول الله
 ﷺ سيما هو محرم أو قدمت لأبصار رجلا منهم فوجدوه فلا فقتل الأبرار
 فلا يهودي ولا صاحبنا ، فقال رسول الله ﷺ لطالبيين ، فقيموا رجلا عديس
 من غيركم فمده برمته ، وإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلا فمده
 برمته ، فقالوا يا رسول الله ما عهد شاهدان من غيرنا وإذا لمكره أن يقسم على ما قسم
 نوره ، فوداه رسول الله ﷺ وقال إنما حق دماء المسلمين بالقسامة لكي إذا رأى
 العاجز العاصق فرصته من عدوه حججه معافة القسامة لا يقتل به فكف عنه ولا حلف
 المدعى عنه قسامة خمسين رجلا موقلا ولا علميا قتيلا ولا أعزما لدية إذا وجدوا
 قتيلا بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون^(١) .

والقسامة أن يقسم من المدعين خمسون رجلا فيحلفون بالله لئلا له إلا هو
 إن فلا يقاتل فلا ، وإن نوا حلف من لمكرين خمسون رجلا ، وأدبت الدية من
 بيت المال .

(١) الوسائل باب ٨ من أبواب دعوى القتل وما يشبه به الحديث ٣ .

(٢) الوسائل باب ٩ من أبواب دعوى القتل وما يشبه به الحديث ٣ .

والقسامة في العمد خمسون رجلا وفي الخطأ خمس وعشرون ، وفي الأعضاء ما بلغت دينه ألف دينار ستة مئة ، وما يقص بحسنه .
ويحس في بهمة الدم ستة أدم ، فان جاء أولياء المقتول نث والاحلى سيئه .

فصل

[في قصاص الاطراف]

ثبت القصاص بين الرجل و لمرأة في الاعضاء والجراحات حتى تلغ ثلث دية محارر القاص ، وكذا ما يسمى للخصمي من دينه . ويحب نقصاص في الاعضاء والجراح عمدا الا ان يعمو أو يصالح أو يرضى بدينه ، ولا يجوز القصاص في كسر دية اذا برئت ولا من الصبي اذا نبت ، بل يحب دية ، ولا يجوز في الحائض ، وللمقتلة ، والمأمومة .

ويحب القصاص في عين الأعور اذا قطع عين ابنه صحيح ، ويرد عليه نصف الدية ، ودمه كس يحب القصاص في حدى عييه مع نصف دية لأبيه . ويحب نقصاص في لظرف على شاهد الزور ، فان بقي دية وحب ردده .

وصل

روى الحلبي عن الصادق عليه السلام قال ، جراحات الرجال و نساء سواء : من المرأة يس الرجل ، وموصحة امرأة بموصحة الرجل ، وصنع المرأة يصنع لرجل حتى تلغ الحرة ثلث الدية . صعب دية الرجل على دية المرأة ^(١) .
ولو فقت رجل عين امرأة فان شأوا بقتوا عييه ويؤدوا ربع الدية ، وب شأوا

(١) وفي الوسائل ٢٥٥٠ صعب ثلث دية صعب - دلتشديد - ايج ٥

(٢) الوسائل ٢٥٦١ من أبواب قصاص الاطراف حديث ١ .

أحدث ربع الدينه ولو بعكس من شاء فقاً عيسها ، و لا تُخذ دية عيه .

[بعض فروع قصاص الاطراف]

والعد اذا جرح حراً ، فان شاء الحر اقتضى من شاء أحد العبد مع تساوي
لقيمة والدته والافقار الدينه ، و يقتد به مولاه أو باع . ولا قصاص من جرح والعد
بل الدية منه ارش . بحياة من فمه لعد للموتى . وفي موضحة نصف عشروميه
وجرحات المماليك على نحو جرح احب لالحرار في شمس ، و دية لدمي ثمانمائة
درهم .

ومن قطع فرج مرتبة عنه نصف الدينه ، ومن مسع من اداء دية بقطع ليه
فرجه ان ظلت . واد قطع شخص صابع اسار ثم قطع آخر كفه وطاع يد الثاني
وأعطى دية الاصابع .

وعن أبي عبد الله عليه السلام عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رجل من قيس بن عيلان له قد اطم
عنه فأمر به به فيها ، وهي قامة ليس بصبر بها شئ فقال له أعطت يدك فأي ،
ون فأرسل به الى علي بن أبي طالب وول الحكم بن هذيل فأعطه والدته فأبى ، ول قسم ير لواء
يعطونه حتى أعطوه دس من قيس ر د لا الفصاص ، ول فدعا علي بن أبي طالب امرأة
فحماها ثم دعا بكرمف منه ثم حمه على أشعاره وخلي حو ليها ثم استقبل بعنه
عن لشمس ، ول : وجاء بالمرآة فقال انظر فظرف اب الشحم وقيس عيه وثمة وذهب
البصر .

ويشت الفصاص في اليدين والرجلين ، ومن قطع من سدان قطعت رمية ،
من لم يكن له فمها له ، ول لم يكن له فرجله ، ول لم يكن له والدته وكذا اذا قطع
أندي جماعة على لتعرف .

ويشت الفصاص في الحراخ وفي قطع الاعضاء عمدا لا أن سراضا بدنة أو

(١) الوسائل الباب ١١ من أبواب قصاص الطرف الحديث ١

أقول أو أكثر ، وليس نقصاص في كسر الداد إذا برئت . وكذا في من الصبي إذا ست
 ويشب الارش وبهما ، وسئل الصادق عليه السلام عن رجل صبيح ففأ عيس رجل أعور
 فقال عليه السلام : «عنه الدية كاملة ، وإن شاء ، يدي فتئت عيه ان يقتص من صاحبه ويأخذ منه
 خمسة آلاف درهم فمن لآل له دية كاملة وقد أخذ نصفها ، نقصاص»

وليس في الحائفة والممومة والمفلة قصاص .

ويشيب القصاص على شاهدي البرور عبدا إذا قطع يد المشهود عليه ، بأسرقه
 وله قطع أيديهما بعد رد دية يد عليهما فبقم بهما ، وإن لم تتعدا صدمت الدية .

ويشيب أيضا على من دس بطن ابنه حتى أحدث في ثيابه أن لم يؤد ثمت
 الدية ، فإن غرم ثلث الدية فلا قصاص .

ومن قنه نقصاص بامر الإمام فلا دية له في قتل ولا حراجه ومن قطع من
 ابن ابنه فاقصص منه ثم رده الحربي فالتحمت فللمحبي عليه قطعها دية ، ولا نقصاص
 في عظم

ولو اجتمع رجلان على قطع يد رجل ، فإن القدر بينهما : وإن أحب أن يقطعها
 أدى اليها دية يد أحد ، وإن قطع يد أحدهما رد يدي لم تقطع يده على الذي قطعت
 يده ربع الدية^(١) .

(١) لو سئل الباب ١٥ من أبواب قصاص لظرف الحديث ٢ .

(٢) لو سئل الباب ٢٥ من أبواب قصاص لظرف الحديث ١ .

كتاب الديات

الواجب في دية بحر لمسلم الذكر اذ قتل خطأ مائة من الابل ، أو مائة بقرة ، أو ألف شاة ، أو ألف دينار ، أو عشرة آلاف درهم ، أو مائتا حلة ، والواجب في المرأة النصف من ذلك .

ومن قتل في الأشهر الحرم وحب عليه دية وثبت وصوم شهرين من شهر الحرم

والواجب في دية قتل المملوك قيمته لأن تريد عن دية الحر فلا تجب لرياده . والمملوك الذي قتل بحب على مولاه دفعه الى الولي يستعده او يقبله ، أو يدفع قيمته ، فان أعنته صح ووجب على مولاه دفع الدية .

والواجب في دية لدمي ثمانية درهم ، وإن عبد القاتل فدية المسلم ، وكذا ولد الزنا .

وفي دية حبس الدمية عشر قيمتها ، وكذا حبس الهيمة ، وفي دية بحش المشكل نصف الدينين .

ودية لطفة عشرون ديناراً ، والعلقة أربعون ، والمصعة ستون ، والعظم ثمانون وإذا تم فمائة ، وإذا ولجته الروح فدية تامة .
ودية قتل الماصب بغير إذن الامام شاة .

وصل

كان علي بن أبي طالب يقول: «ستأدى دية المحتسبي ثلاث سنس ، وستأدى دية العمدوي سنة» (١) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : «دنة اليهودي والبصري والمجوسي ثمانمائة درهم» (٢) .

وقال «في دية ولد الرما ثمانمائة درهم مثل دية اليهودي والبصري والمجوسي» (٣) .

ولأدية لعير الدمى من الكهار ، ولا له اذا حرج عن الدمه

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال . دية كلب الصيد أربعون درهما ، ودية كلب الماشية

عشرون درهما ، ودية الكلب الذي ليس للصيد وللماشية ربيع من براب عسى يقتل ن يعطي وعلى صاحبه ان يقل (٤) .

والدية كمد المسب تقضى منه ديوه وتعد وصداه

فصل

[في موجبات الضمان]

يحب ضمان الدية بمأشرد النجابه مع لافراد والشركة ، ودا عرق طفل وشهد

انسان على ثلاثة بهم أعرقوه ، وشهد الثلاثة على الاثنين وحب ثلاثة حماس لدية

(١) الوسائل الباب ٤ من ابواب ديات النفس الحديث ١ .

(٢) الوسائل الباب ١٣ من ابواب ديات النفس الحديث ٢ .

(٣) الوسائل الباب ١٥ من ابواب ديات النفس الحديث ٢ .

(٤) الوسائل الباب ١٩ من ابواب ديات النفس الحديث ٤ .

على الاثنين وخمسان على الثلاثة .

ومن حفر شر في طريق نوح غير ملكه وحب عنه صمد من تقع فيه ، ومن وضع
أحدث في طريق نصرته وحب عنه صمد من تلف نفسه وكذا سائر الأساليب
مع تعريض .

وصلى

روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ربه
شربوا مكرراً ، فأخذ بعضهم على بعض السلاح وقادوا ، فقتل الناس ، وخرج الناس ،
وأمر بالمحروحين فقتل كل واحد منهما بما في حده ، وقضى بدية المقولين من
المحروحين وأمر بقتل كل واحد للمحروحين فربيع من الدية ، وإن مات المحروحين
فليس على أحد من أولياء المقولين شيء ^(١) .

ونواشرك ثلاثة في حده حائط فوقع على أحدهم فمات ضمن له قوت دينه ،
ومن دفع يده على آخر فمات ضمن دمه ، وكذا إن قتل أحدهما ، وإن دفع إصبعه
بغير إحداهما لم يصح ، ولا صمد له ، بل المص ويحده دفاعاً ^(٢) .

ومن حمل على رأسه شئ ضمن ما يقع من نفس وغيره .

وقال رسول الله ﷺ : « من أخرج مراً أو كسفاً أو أوتد وتداً أو أوتق دابة
وحفر شيئاً في طريق المسلمين فأصاب شيئاً فمط فهو له صام » ^(٣) .

والدابة لمرسلة لا يصح صاحبها حبسه ، ويضمن راحتها ما تجنيه بيديها ماشية
وبيديها ورجليها ، واقفه ، وكذا فائدها وسائقها ما تحمي بيديها ورجليها

(١) لو سائل لباب ١ من أبواب موجبات الضمان الحديث ١ .

(٢) إذا لم يمكن دفعه بغير قتله .

(٣) لو سائل لباب ١١ من أبواب موجبات الضمان الحديث ١ .

ويصمن صاحب البعير المفلتم^(١) لما يحتمه .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : « بما دخل فرع رجلا من حذار أو بقره عن دابته
فجر صمب فهو صامس لذنه ، وإن انكسر فهو صامس لذبة ما ينكسر منه »^٢
ومن حمل عبده على دابة أو حمل يتيما على دابة فوطأت رجلا فالفرم على
المولى في الأول وعنى صاحب الدابة في الثاني . ومن دخل دار قوم بغير ادبهم
فغفروا عنهم لأصهارهم ، وإن دخل نادبهم صموا ، وسئل أبو جعفر عليه السلام عن غلام
دخل دار قوم يلعب فوقع في بئرهم هل يصموا ؟ قال : ليس يصموا وإن كانوا
متهمينا صموا^٣ .

وعنه عليه السلام « إن ثورا دخل حذار على عهد النبي صلى الله عليه وآله فوقع ذلك ، ليه وهو في
أبواب من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر فقال : يا أيها بكر اقص سهم ، فقال : بهمة قتلت
بهيمة ما علمها شيء ، فقال يدعمر اقص بيهم فقال : مثل قول أبي بكر ، فقال : يا أي
أقص بيهم ، فقال نعم يا رسول الله إن كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن
أصحاب الثور ، وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهما ،
فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء فقال : الحمد لله الذي جعل مني من يقضي
بقضاء النبيين^٤ »

و لذبة إذا ربطها صاحبها فأقننت بغير تعريض وخرجت فقتلت إنسانا لم يصمن
صاحبها

روى عبد الله بن مسان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تزوج امرأة فلما

(١) البعير المفلتم هو البعير الملهثج من شدة الشهوة .

(٢) الوسائل باب ١٥ من أبواب موجبات الضمان الحديث ٢ .

(٣) الوسائل باب ١٨ من أبواب موجبات الضمان الحديث ١ .

(٤) الوسائل باب ١٩ من أبواب موجبات الضمان الحديث ١ .

كانت ليلة لئاء عمدت المرأة الى رجل صديق لها فأدخلته الحنكة، فلما ذهب الرجل
صاحب أهله ناز لصديق فاقبلا، فقتل الروح الصديق، وقامت لمرأه فصرت الرجل
فقتله بالصديق قال - تضمن لمرأة دمه الصديق وتمثل بالروح^١

وعنه عليه السلام : ان أمير المؤمنين عليه السلام قال : من مات في زحام الناس يوم الجمعة
أو يوم عرفة أو على جسد لا يعمدون من قتله فديه من ست المال^٢ .

وعنه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من تظلم أو تظفر وليأخذ البراءة من
وليّه ، والا فهو له ضامن^٣ .

وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في فرسين اصبحتا فمات أحدهما فصم لداي
دية لمت^٤

وعن أبي عبد الله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام رفع اليه رجل قتل حريرا
فصمه ، ورفع اليه رجل كسر دابة فأبطله^٥ .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت معه رسول الله صلى الله عليه وآله لاسرد وبها عن شيء
وفعت فيه، فل فأبده رجل من بني مدلج وقد وقعت في فصب له فوق لها سحما فقتله،
فقال له عبي عليه السلام . والله لا تدرقي حتى يديها ، قال فودعها^٦ .

وروي انه رفع اليه المؤمن رجل دفع رجلا في شر فمات فأمر به أن يقتل ،

(١) ابوسائل الباب ٢١ من يواب موحيات الصمان الحديث ١

(٢) ابوسائل الباب ٢٣ من يواب موحيات الصمان الحديث ١

(٣) ابوسائل الباب ٢٤ من يواب موحيات الصمان الحديث ١

(٤) ابوسائل الباب ٢٥ من يواب موحيات الصمان الحديث ١

(٥) ابوسائل الباب ٢٦ من يواب موحيات الصمان الحديث ١

وفي رواية أخرى - كان الحنوزير لئصراني وهو أولى .

(٦) ابوسائل الباب ٢٧ من يواب موحيات الصمان الحديث ١ .

فقال الرجل : ابي كنت في مرثي فسمعت العوث ، فخرجت مسرعاً ومعني سبيبي
فمررت على هذا وهو على شعر نثر قدقته فوق في لشر ، فسأل لمامون الفقهاء في
ذلك فقال بعضهم قد دبه وقد بعضهم بفعل به كذا وكذا ، قال فسأل ابا الحسن عن
ذلك وكتب اليه فقال : دبه على أصحاب العوث الذين صاحوا العوث .

ول : فاستعظم ذلك الفقهاء وقلوا لمامون : سل من أين قتب هذا ؟ فسأله
فقال : ان امرأه استعدت الى سليمان بن داود على ربح ، فقالت : كنت على فوق
بيني قدقنتي ربح فوقت ، الى الدار فكسرت يدي ، فدعا سليمان ب لربح فقال لها
ما حملك على ما صنعت بهذه ؟ فقالت الربح يا سي الله ان سعيه سي فلان كنت في
لبحرق شرب أهلها على العرق فمررت بهذه المرأة وأنا مستعطة فاكسرت يدها ،
فعصى سليمان بأرش يدها على أصحاب السبية .

وعلى الطثر^١ الصمد للولد ان قسنته وهي مائنة في مالها ان طائرت طلب
العز والعفر وان كان للمقر فعلى عاقلتها .

ومن روع حاملا فأسقطت الولد ومات يلرم العفة الدية .

وعن ابي جعفر^{عليه السلام} في رجل يكح امرأه في دبرها فأبح عليها ، حتى ماتت من
ذلك قال : عليه الدية^(٢) .

وعن ابي عبد الله^{عليه السلام} قال : كان قصاص النبي^{صلى الله عليه وآله} : أن المعدن حار ، والشر
حار ، والعجماء حار ، والعجماء بهيمة الأنعام ، والنجار من الهدر الذي لا يعم^(٣) .
ومن وجد دابة فأحدها لبوصلها الى صاحبها فتلفت بعد تمريض لم يصم .

(١) الوسائل باب ٢٨ من ابواب موجبات الصمد بحديث ٢ .

(٢) الطثر هنا بمعنى الموضة .

(٣) لو تامل ، باب ٣١ من ابواب موجبات الصمد بحديث ٢ .

(٤) لو تامل لباب ٣٢ من ابواب موجبات الصمد بحديث ٤ .

ومن دعا أخاه ليلين فهو له صامن حتى يرجع الى بيته
ولا يصمن الذئبة أحد اذا رجعها فدعا صمب^(١) و أنقلب .
وصاحب لهيمة لا يصمن ما أفست دله وويصمن نائل ، وكان عبي^(٢)
لا يصمن ما أفست الهائم . بهارا ويقول : على صاحب الررع حفظ ررعه ، وكان
يصمن ما أفست الهائم ليلا^(٣)

ومن أشعل نارا في دار بعبر صمن ما تحرقه .
ويشت الصمام عبي الحارح اذا سرب الى النفس ، واذا حرقه اثنان فعدت
فعليهما مائة بصفا وان تعوب الجرحان ، وعن عبي^(٤) في دابة عليها ردوان^(٥)
فتمتت الذئبة رجلا^(٦) وحرحت فقصي في الغرمة من الردوين بالسوية^(٧)
وعن ابي جعفر^(٨) في رجل افص حارة - يعني امرأته - وبصاها قل .
عليه الدبة ان كان دخل بها قل ان بلغ تسع سبين ، وفان وان أمسكها ولم يطلقها
فلاشيء عليه ، وان كان دخل بها ولها تسع سبين فلاشيء عليه . ان شاء أمسك وان
شاء طلق^(٩) .

« فصل »

[في دقات الاعضاء]

كان عصبو منه في الحسد اثنان يحب فيهما الدبة ، وفي^(١) أحدهما نصف الدبة
الا الشفتين والخصيتين ففي الشفة السفلى ستة آلاف درهم وفي^(٢) لعليا أربعة آلاف لان

(١) ظلت الدابة او اثلث غيرها كراكيها مثلا .

(٢) الوسانن الباب ٤٠ من ابواب موجبات الصمام بالحديث ١

(٣) ردوان اي اثنان أحدهما جالس ودب الآخر .

(٤) الوسانن الباب ٤٣ من ابواب موجبات الصمام بالحديث ١ .

(٥) الوسانن الباب ٤٤ من ابواب موجبات الصمام بالحديث

لسمي نمسك الماء ، ومشيها لخصيه يسرى لأها محل المي

وفي كسر الصب ، الدية ، وفي حبس الأمة قبل الوضوع نصف عشريتها ، وبعد
عشرها ، وديه قطع رأس الميت مائة دسر ويصدق بها عنه ، وفي الحراجات بحسابها
وفي عين الأعور الدية ، وفي شعر المرأة مهرها ، وستة والأفندية ، وفي إزالة الكرامة
بغير حق مهرها ، وفي عضو الأشل ثلث الدية ، وكذا لسر الأحرس وذكر الخصي
وابشبه

وفي كل فتى نبت الدية ، وفي ذكر الخصي لدية ، وكذا ذكر المعين ، وفي
سب الصبي لأرش لألفه ص . وفي اللحية الدية وثلث فتش ، وفي شعر الرأس
الدية دلم سب ، وفي الأسنان لدية وتقسم على ثمانية وعشرين^(١) ستة عشر
في إصاخر في كل واحد خمسة وعشرون ديناراً ، وفي أصابع ليدبين الدية ،
وكذا أصابع الرجلين .

وعصاء أرذل والمرأة سواء في الدية إلى أن يبلغ الثالث فرجع أعضاء امرأة
إلى الصب

وفي عين الدابة ربع قيمتها ،

ويحب في السمع الدية ، وكذا النضر والصوت والشلل .

وفي الكلام لدية وتقسم على الحروف ، وفي الشم والجماع لدية ، وكذا
العقل ، وفي مص لسمع والنضر بالنسبة ، وفي سلس البول لدية ، وكذا سلس
العائط والافضاء وفي الأنزال لدية .

(١) أنى عشر في مقدم لهم ، وهي ثيابان وراعتان ومانان ، ومثنهما من أسفل .

وسنة عشر في مؤخره وهي ساجت - وثلاثة أصراس من كل جانب ومثلها من أسفل .

وفي المقدبم سبعة دينار ، حصه كل من خمسون ديناراً ، وفي المآخر أربع مائة

دينار ، حصه كل صر من خمسة وعشرون ديناراً

(شرايع الإسلام ج ٤ ص ٢٦٦)

وصل

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان في الحسد منه اثنان فبعضه نصف دية مثل البدين والعيس ، قال قلت : رجل فقتل عنه ؟ قال : نصف الدية . قلت : فرجل قطع يده ؟ قال : فيه نصف دية . قلت : فرجل ذهب حدي ببضنه قال : ان كسب بيسار فبها ثلث الدية . قلت : واليه ؟ قال : من قتل ما كان في الحسد منه اثنان فبعضه نصف الدية فقال : لان الولد من ارضه يرى

[ديات اشقار العين والعين والحاجب]

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قضى من المؤمنين رجل فكتب الناس ضياده ، وكتب له أمير المؤمنين الى امرائه ورؤوس اجدادهم ما كان فيه ان أصيب شعر العين الاعلى فشره فدية ثلث دية العين مائة دينار وستمائة دينار وثمنا دينار ، وان أصيب شعر العين السفلى فشره نصف دية . يعني مائة دينار وخمسون ديناراً ، وان أصيب الحاجب فذهب شعره كله فدية نصف دية العين مائة دينار وخمسون ديناراً فما أصيب منه فعلى حساب ذلك الخ (٣) .

وقضى الخ في صدع الرجل اذا أصيب فلم يستطع ان يذهب الا ما يحرق الرجل نصف دية خمسمائة دينار ، وما كان دون ذلك فحسابه

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب ديات الاعضاء الحديث ١ .

(٢) الشتر هو القطع

(٣) (٤٠٣) الوسائل باب ٢ من ابواب ديات الاعضاء الحديث ٣٥٣

[دباب العين]

دا أصيب الرجل في إحدى عينيه بقامس بيضته ^(١) ، فان ترط حرفة على المصادة
و ينظر منتهى بصر الصحيحة ثم منتهى بصر المصادة فيعطى ديبته من حساب ذلك .
والقسامة مع ذلك من السنة ^(٢) الا حراء على قدر ما أصيب من عيه ، فان كان سدس
بصره حلف وحده ، وان كان ثلث بصره حلف هو وحلف معه رجل آخر ، وان كان
نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان ، وهكذا ، وان لم يكن له من بصره معه
صوغف عايه لا يدان ^(٣) ، فعن أبي جعفر عليه السلام قال : قصي أمير المؤمنين عليه السلام في
رجل أصيبت إحدى عينيه بان يؤخذ بيضة بعمدة فيمشي بها وتوثق عيه الصحيحة حتى
لا يبصرها وينتهي بصره ثم يحسب ما بين منتهى بصر عيه الي أصيبت ومنتهى عيه

(١) كذا في الاصل وفي الوسائل و فيها نفس بصره يرتد على عيه لمصادة
وينظر ما منتهى بصر عيه الصحيحة

والحاصل انه يشدعه البعوضة أولا ثم يجعل شيء ما كبضة مثلا في محل معين ثم
يؤمر بالنظر اليها بعينه الصحيحة وهكذا يمشي به بان يساعد عن ايضه حتى يقول . لسب
أرى ثم يجعل علامة على ذلك المكان ثم ير السعة منه . ثم تشد عنه الصحيحة ويؤمر بالنظر
الى البيضة بواسطة عيه لمصادة ويكمل به كما فعل أولا فان كان لا يرى لبيضة من مكان قريب
من المكان الاول فهو صادق كما اذا كان منتهى نظره الى البيضة بالصحيحة عشرة امار
والمصادة خمسة امار فها يؤخذ له من الحامي نصف دية العين بالواحدة

(٢) قد تقدم ان القسامة من الاعضاء ان ما ديه بف دينار وتكون قسمته
مئة اشخاص وما نقص فيحسابه فان ذهب جزء واحد من يور بصره فيطغ هو فقط
، وان ذهب جزء ن يحلف هو وشخص آخر معه وان ذهب كله يحلف هو وحمة معه ،
والقسامة لاجل اثبات مدذهب من صوء بصره كان بسبب لحناية ولم يكن من كون الامر
كذلك .

(٣) الوسائل باب ٣ من بواب دباب الاعضاء لحديث ١

ديات الالف

د قطع روثه الالف وهي طرؤه فذيه نصف الدية خمسمائة دينار ، وان بعدت
فيه دقة يسهم او غيره د لم تسد فيه ثلث الدية ، وان برئت فالتأمت فديتها خمس
دنه روثه الالف مئة دينار ، فما أصيب منه فعلى حساب ذلك
و ما كان دقة في إحدى لمحربين لى بحيشوم . وهو الحاجر بن لمحربين
فديتها خمسون دينار ، وان كان دقة لى المحجر الآخر فديتها ستة وستون ديناراً
وثلاثا دينار .

ديات الحد والوجه

في دقة يرى منه ، خوف العم ما تاد به ، فان يرى موه أثربين ، وشتره احش
فخمسون ، وفي نفس بعد ابى الحملك مئة وخمسون دينار ، وفي ثافة لم تنفذ مئة
وفي الموصحة في الوجه خمسون ، وفي صدع الوجه ثمانون ، وفي موصحة الحد
أربعون ، وموصحة الرأس خمسون ، وفي نقل لعظام مئة وخمسون ، وفي المأمومة
ثلث الدية .

ديات الأدن

في أدن نصف لدية ونعصها بحمانه ، وفي شحمه الأدن ثلث الدية .

ديات الاسان

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : وفي الاسان في كل من خمسون دينار ، والاسان

(١) الوسائل الباب ٨ من ابواب ديات المناقع الحديث ٣ .

(٢) وحساب ذلك كحساب ذهب بعض بقر ليس كم ، بدم وما اليوم فان ذلك من

أيسر الامور لطية .

كثيرا سواء ، وكان قبل ذلك يقضى في السنة خمسون دينار ، وفي الرباعه ربعون دينار ، وفي الباب ثلاثون دينار ، وفي الصر من خمس وعشرون دينار
 هذا سودب الس الى الحول ولم يسقط فديتها ذبه ، سقطه خمسون دينار
 فان ابصدهت ولم تسقط فديتها خمسة وعشرون دينار

وما انكسر منها ، من شيء فحسابه من الخمسين دينار ، وان سقط بعد وهي
 سوداء فديتها خمسة وعشرون دينار فان ابصدهت وهي سوداء فديتها اثنى عشر دينار
 ونصف دينار ، وما انكسر منها شيء فحسابه من الخمسة والعشرين دينار ^(١) .
 وعنه ^(٢) - قضى في س الصبي قبل أن يشعر بعرا بعرا في كل سن ^(٣)

ديات الترقوة والمكب

لترقوه ان كسرت فحسرت على غير عيب أربعون دينار ، فان ابصدهت
 فائنان وثلاثون ، فان أوصحت فخمسة وعشرون ، فان رعن منها العطاء وعشرون ، فان
 بقت عشرة

ودية بمكب د كسر مائه ، فان كان فيه صدع فلمايون ، وان أوصح فخمسة
 وعشرون ، فان بقت منه العظام مائة وخمسة وسبعون . والثالثة كالموصحة وان رص
 وعثم ^(٤) فثبت دية لنفس

ديات العصد والمرفق

العصد اذا كسر فجبر مائة دينار ، وفي موصحته خمسة وعشرون ، وكذا بقية
 وفي نقل عظامه خمسون .

(٢١) لوسائل الباب ٨ من نوب دباب لأعنه لحديث ٦٩١ .

(٢) العثم هو اتجار العظم من غير استواء .

والمرفق اذا كسر فحرمائة ، فان اصدع فثمانون وفي نقل عظامه مائة وحمسة
وسعون ، وان رص فثمن ثلث ذبة نفس . فان فك (١) وثلاثون

ديات الساعد والرسغ والكف

في الساعد اذا كسر فحجر عني عبر عيب مائه ، وان كسرت فصنا الساعد فمائه
أيضا ، وفي رواية اخرى : في الساعد ثلث ذبة نفس . فان كسرت إحدى فصتي
لساعد فحمس ذبه مائة ، وفي كسر إحدى يدي من حمول دينار ، وفي كسبها
مائه وفي صدع إحدى لفصص ثمانون ، وفي موضعها حمسة وعشرون ، وفي
نقل عظامها مائة .

وفي رسغ دارص فحجر على عرغشم ثلث ذبه اليد ، وفي فك اذا كسرت
فحسب خمس ذبة اليد . فان فك الكف فثلث ذبة اليد ، وفي موضعها حمسة وعشرون
دينارا ، وكذا بافتها ، وفي بافتها ان لم يسم مائه ، وفي قطع اليد نصف لذه ،
وفي ابعاضها الحكومة (٢) .

ديات أصابع اليدين

في الإبهام ثلث ذبه اليد . مائه وسبع وسون دينار وثلاث دينار ، وفي قصبة
الإبهام التي في الكف خمس ذبة الإبهام ثلاثة وثلاثون دينارا وثلاث دينار ، وفي
صدعها ستة وعشرون دينارا وثلاث دينار ، وفي نقل عظامها ستة عشر وثلاث دينار ، وفي
كل من موضعها وبافتها ثمانية وثلاث دينار ، وفي فكها عشرة
وذبة المصن الثاني من أعين الإبهام ستة عشر وثلاث دينار كسر فحجر ، وفي كل
من موضعها وبافتها أربعة وسدس ، وفي صدعها ثلاثة عشر وثلاث دينار ، وفي نقل عظامها
حمسة

(١) فك العظم هو ازالته من مفصله .

(٢) أي النسيئة .

وفي كل اصبع سدر دية لثا^١ وثلاثه وثمانون وثلاث ، وفي كل قصبة من
أصبع الكف سوى الابهام عشرون ديناراً وثلاثا دسار ، وفي موصحتها أربعة وسدس
وفي بقايا ثمانية وثنت .

وفي كسر كل مفصل منها^٢ ستة عشر وثلث ، وفي صدغ كل قصبة ثلاثة عشر
وثنت ، وفي قرحة لاسراً في الكف ثلاثة وثلاثون وثلاث ، وفي بقل عظامها ثمانية
وثنت ، وفي الموصحة أربعة وسدس ، وكذا في بقية ، وفي فكها خمسة .

وفي قطع المفصل الاوسط خمسة وخمسون وثنت ، وفي كسره أحد عشر
وثلاث ، وفي صدغه ثمانية دسار ونصف ، وفي موصحته ديناراً وثلاثا دينار ، وفي
بقل عظامه خمسة وثلاث ، وفي بقية دساراً وثلث وفي فكها ثلاثة وثلاث .

وفي قطع المفصل الاغنى من الاصابع الاربع سبعة وعشرون ونصف وربع
وعشر دينار ، وفي كسره خمسة^٣ وأربعة خماس ، وفي بقية ديناراً وثلاث دينار ،
وفي فكها ثلاثة دسار وثلاثا دسار ، وفي صدغه أربعة وخمسة وفي موصحته ديناراً
وثنت ، وفي فكها ثلاثة دسار وثلاث . وفي كل طفر خمسة^٤

وفي الكف اذا كسرت فحزب أربعون ، وفي صدغها اثنان وثلاثون ، وفي
موصحتها خمسة وعشرون ، وفي بقل عظامها عشرون ونصف ، وفي بقية عشرون ، وفي
قرحة لاسراً ثلاثة عشر وثلاث^٥ .

(١) هكذا ورد في نوسان الباب ١٢ من ابواب دباب لأعضاء عن كتاب طريق عن
عني (ع) حيث حمل الابهام ثلث دية اليد لو جدد ، ولأربع أسو في ثلثين لكن مهمهم سدس
ديه ليد لو جدد لكن هناك روايات متعددة وفي تصحيح ذكرها صاحب لوسائل في باب
(٣٩) من عني أن دية كل اصبع هو عشر ليد أي خمس دية ليد لو جدد فلاحظها ، وسأتي
ما يدل على ذلك .

(٢) أي الاصابع

(٣) أي خمسة دسار

(٥) كل ذلك بخلافه في لوسائل الباب ١٢ من ابواب دباب لأعضاء بقلا عن كتاب

طريق عن علي (ع) .

دبة الصلب

في كسر الصلب الدبة كما فصى بها ^١ من المؤمنين ^٢ .

دبة الورك والمخذ

الورك د كسر فحبر على عرشم مائت دبر ، وان صدع فمائه وسون ، فان
أوصح حمسون ، وان نقل عظامه فمائة وخمسة وسعون ، ودبة فكها ثلاثون ، فان
رصت فحمت فثلاث الدبة .

وفي الفخذ د كسرت فحبرت على غير عشم مائت دبر ، فان عشم فثنت دبة
الفس ، وفي صدعها مائه وسون فان كاسب قرحه لاسر ^١ مدشها ستة وسون وثلاث دبر
ودبة موصحتها حمسون ، ودبة نقل عظامها مائة ، ودبة بقها حمسون .

دبات الركبة والساق والكعب

وفي لركبة اذا كسرت فحبرت على غير عشم مائتا دبر ، فان اصدعت مائة
وسون ، ودبة موصحتها حمسون ، ودبة نقل عظامها مائة وخمسة وسعون
وفي لساق د كسرت فحبرت على غير عشم مائة دبر ، ودبة صدعها مائة
وسون دبراً ، وفي موصحتها حمسون ، وفي بقها خمسة وعشرون ، وفي نقل عظامها
حمسون ، وكذا بقودها ، وفي قرحه لاسراً ثلاثة وثلاثون وثلاث ، فان عشم الساق
وثنت دبة لفس ، وكذا الكعب اذا كسر فحبر على غير عيب .

دبات القدم وأصابعه

في لقدم اذا كسرت فحبرت مائتا دبر ، وفي موصحتها حمسون ، وفي نقل
عظامها مائة ، وفي نافلتها مائتان ، وفي بافتها حمسون ، وفي لايهم ثنت الدبة ^١ .

(١) الوسائل الباب ١٤ من ابواب ديات الاعضاء الحديث ١ .

(٢) وفي الوسائل ثنت دبة لرحل وفي نسخة بدية (لرحيل)

وفي كسر قصبة الابهام التي تلي القدم خمس دية الابهام ستة وستون ديناراً وثلاثاً
درهم، وفي نقل عظامها ستة وعشرون وثلاثاً، وفي موصحتها ثمانية وثلاث، وكرد
في نقبها، وفي فكها عشرة.

وفي المفصل الاعلى من الابهام وهو الثاني الذي فيه الطير - ستة عشر
وثلثان، وفي موصحته أربعة وسدس، وفي نقل عظامه ثمانية وثلاث، وفي ناقته أربعة
وسدس، وفي صدعها ثلاثة عشر وثلاث، وفي فكها خمسة، وفي صهرها ثلاثون،
وفي كل اصبع سدس دية الرجل ثلاثة وثمانون وثلاثاً^(١)، ودية كل قصبة مهن ستة
عشر ديناراً وثلاث دراهم، ونقل عظامها ثمانية وثلاث، وفي لدغها أربعة وسدس، وفي
صدعها ثلاثة عشر وثلثان، وفي فكها خمسة، وفي طعنها ثلاثون، ودية قرحة لانسراً
في لقدم ثلاثة وثلاثون وثلاث دراهم

وفي المفصل الأوسط من الاصابع اربع اد قطع ودية خمسة وخمسون
وثلثان، وفي كسره أحد عشر وثلاث، وفي صدعها ستة وأربعة أخماس، وفي موصحتها
دساران، وفي نقل عظامه خمسة وثلاث، وفي لدغها دساران وثلثان، وفي فكها ثمانية
ودية للمفصل الاعلى الذي فيه عشرين وعشرون وأربعة أخماس، وفي كسره
خمسة وأربعة أخماس، وفي صدعها أربعة وخمسة، وفي موصحتها دينار وثلاث، وفي
نقل عظامه دينار وخمسة، وفي لدغها دينار وثلاث، وفي فكها دينار وأربعة أخماس
وفي كل ظهر عشرة، وفي موصحة الأصبع ثلث ديتها

دية الادرة (٢) والخصيتين

في ادرة الخصيتين اربعمائة دينار، وفي فحج^٢ ثمانمائة دينار، وفي جذب

(١) ويأتي فيه ما تقدم في اصابع اليد.

(٢) لادرة بضم الهمزة وسكون اللام فصح على سماع الخصيتين

(٣) لفحج هو ما بعد ما بين رجلي في جذب مع بغير صدر صدور القدس

منها انطهر فحيث انف ديار . والمسممة على ستة مقر . وفي بحرة ^١ فوق العدة مائة
ديار ، وفي اذرة العانة مائة دينار .

دنه الخمس وهراتنه المارلة

لستمة ^٢ عشرون ديناراً ، وللعلة ^٣ ربعون ، وللمصعة ^٤ ستون ، وللعظم ^٥
ثمانون ، واد كسى العظم لحمه مائة . وادا ولحمه الروح فالف ذكر وحمة مائة
انثى ونصفهما ^(٦) مشتها .

وفيمن أفرع عزل عشرة .

وهي ارشد لمعد قل : قضى عني ^٧ في رحن عسرت مره فأدبت عنه س
عنه ديتها أربعين ديناراً وتلا ^٨ «ولفد حلفنا الأسس من سلالته من طين ثم حسمه»
لأيه ^٩ ، ثم قل : في المطة عشرون ديناراً ، وفي العفة ربعون ديناراً ، وفي المصعة
ستون ديناراً ، وفي العظم قل ان يسوي حنقه ثمانون ديناراً ، وفي الصورة قل ان
تحمه الروح مائة دينار ، فاد ولحمها الروح كس فيها ألف دينار .

(١) البحر ، البحر يك اندخ في السرة و ارتفاع وعظ في صلبها .

(٢) وهي يكون يقضاه مثل الخدمة انطقه فمكث ربعون ثم يصير علفه .

(٣) وهي كهيئة بدم بخدمته فمكث ربعون تصير مصمه .

(٤) هي مصمه لحم حمراء بها عروق حصر مسكه وهي الى سغرت في برحم

مائة وعشرون يوماً .

(٥) ذكر ك عظم شربه لسمع والنصر ورب حوارحه (لقى قده) .

(٦) ي مجموع نصف دنه لحر ، ونصف دنه لاشى احدى احدى سمعته وحمس

ديار أكيدة بحشى المشكل

(٧) المؤمنون : ١٢ .

(٨) الوسائل الباب ١٩ من ابواب ديات الاعضاء الحديث ١٠ .

ومن ضرب حاملاً فطرحت عفة أو مصعة أحرأه عرة^(١) عند^(٢) أو أمة قيمة الدية عن أبي عسدة عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأه شربت دواء وهي حامل لتطرح ولدها ونقت ولدها ، قال : ان كان له عظم قد ست عليه اللحم ، وشق له السمع والبصرون عليها دية تسلمها الى ابيه ، قال : وان كان جسماً عفة أو مصعة ودعيها أربعين ديناراً أو عره تسلمها الى أبيه ، فب ، فهي لأبوت من ولدها من دية ؟ قال : لا لانها قيمته^(٣) .

ودية حبس الامه او مات في بطنه نصف عشر قيمتها ، وان نُقِته حياً فمات عشر القيمة .

ودية عن ادمي أربعمائة درهم ، ودية حبس الدمية عشر دية أمه .

ومن ضرب سته وسقطت فوهته حصتها من الدية حار ، ويؤدي ابوها الى روحها ثلثي دية سقط .

(الحماية على المص)

ويحرم الحماية على المص المؤمن بقطع رأسه أو غيره ، فان حرمة الميت

() قال صاحب الجواهر رحمته الله : « حلف من سعه في نفس امرء فيس قاتل بأبيه » بعد ولامة ، ومن مصرها بالنفس المحار ، وعن الشيخ ابياره ولدا اشترط أن لا يكون ميت حتى من الاشياء وقطع الذكر ، وأن لا يكون شعباً كسراً ولا له أنف من سبع سن أو ثمان فله حيث يشاء من الثمن .

ومن على لس فإكان حارة فما بين سبع الى عشرين ، وان كان علاماً مما بين سبع الى خمس عشرة ، وفيها نصف عشر دية الحر خمسون ديناراً . ج ٤٣ / ص ٣٦٧ (٢) الوسائل الباب ٢٠ من ابواب ديات الاعضاء الحديث ١ .

كحرمه الحي ، بل قال ابو عبد الله عليه السلام : «حرمته ميت أعظم من حرمته وهو حي» .

وعنه قال : «قطع رأس لمت أشد من قطع رأس الحي»^{٢١}

وفي حديث ان المصور سأل عليه السلام عن رجل قطع رأس رجل بعد موته ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : عليه مائة دينار ، فقل كيف صار عليه مائة دينار ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : في لطفة عشرون ، وفي لعلفة عشرون ، وفي المصعة عشرون ، وفي لعظم عشرون ، وفي اللحم عشرون ثم أشأناه حلق آخر ، وهذا هو ميت يمرنه قل ثم نفخ فيه لروح في بطن امه جيبا . فسأله عليه السلام الدراهم لمن هي لورثته أم لا ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس لورثته فيها شيء ، اما هذا شيء أتى الله في يده بعد موته يحج بها عه ، أو يتصدق بها عه ، أو تنصر في سبيل من سبيل الخير^{٢٢} .

[دبة الاغصاء ، واراله المكاراة ، وشعر المرأة ، وعن الاعور ، وبدالاشل]

ودبة الاغصاء في الحرة لذية وفي الامة الارش . وفي عين لاعور الذية كاملة وفي قطع اليد الشلاء ثلث لديه ، وكذا في الاصبع الشلاء . وفي حلق شعر المرأة مهرها ، وكذا في اراله بكارتها ، فان شعر المرأة وعدرتها شريكان في الحمل ، فاذا ذهب سجدتهما وحب لها لمهر كمالا ، وان لم يست الشعر والذية كاملة .

ذية الاصابع ومفاصلها

وفي الاصبع عشر لديه عشرة من الامل اذا قطعت من أصلها أو شلت ، وصابع البدين والرجلين في الذية سواء ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقصي في كل مفصل من الاصبع بثلاث عقل تلك الاصبع الا الابهام فيه كان يقصي في مفصلها بنصف

(٢١) لو سأل الدب ٢٥ من يرب ذيات لاعضاء الحديث ١٥٥

(٢٢) لو سأل الدب ٢٤ من ايوب ذيات لاعضاء الحديث ١ .

عقل تلك الابهام لأن لها مفصلين .

١) المرأة تعاقب الرجل في الدية ما تلحق الخلع

ودية أعضاء الرجل والمرأة سواء إلى ان تلحق ثلث الدية فترجع إلى النصف
قال ابن سبغ رحمه الله لا يبي عبد الله عليه السلام .

ما تقول في رجل قطع أصبعاً من أصابع المرأة كم فيها ؟ قال : عشرة من الأبل
قلت : قطع اثنين ، قال : عشرون ، قلت : قطع ثلاث ، قال : ثلاثون ، قلت : قطع
أربعاً ، قال : عشرون ، قلت : سبحان الله يقطع ثلاثاً فيكون عليه ثلاثون ، ويقطع أربعاً
فيكون عليه عشرون ؟ ! ان هذا كان يلعب بالعراق فسرأ من قاله ، ويقول : الذي جاء
به شيطان ! ومن عليه السلام مهلاً يا ابن ، هذا حكم رسول الله ﷺ ، ان المرأة تعاقب
لرجل إلى ثلث الدية فإذا بلغت ثلث رجعت إلى النصف ، يا ابن بك احسنني
بالقياس ، والسنة إذا قيست بحق الدين ^(١) .

دية السن

السن اذا صربت تستطير بها سنة و وقعت فحسمائة درهم ، وان اسودت فثلثا
دينها ، والطير اذا قطع ولم يستأو حرح أسود وسدا عشرة دابير ، فان خرج أبيض
وحمسة . وفي شحمة الأذن ثلث دية الأذن ، وفي الأصبع الرائدة ثلث دية الأصبع
وفي كل جانب من الألف ثلث دية الألف .

ودية النكارة على من أر لها نكاح أو غيره سوى الروح والمولى ، وفي ندي
لمرأة نصف دينها ، وفي قطع فرجها دينها

ومن صرّب فنقص كلامه فسميت الدية على الحروف واعطى بقدر ما مضى

(١) نوسان الدب ٤٢ من امرب دياب الاعضاء لحدث ١

قال ابو عبد الله عليه السلام : أتني مير المؤمنين عليه السلام رجل صرب فذهب بعض كلامه وبقي لبعض فجعل ديبته على حروف المعجم ثم قال : تكلم بالمعجم فما نقص من كلامه فحساب ذلك .^(١)

ومن صرب اساء فذهب بصره وشمه ولسانه بوجه ثلاث ديات ، ستر أمير المؤمنين عليه السلام عن رجل صرب رجلا على هامه فدعى لمصروب به لا يبصر شيئا بعينه ولا يشم الرائحة وانه قد ذهب لسانه فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان صدق فيه ثلاث ديات فليل يا أمير المؤمنين فكيف يعلم انه صادق ؟ فقال : اما ماداعاه انه لا يشم الرائحة وانه يدعى منه الحراق فان كان كما يقول والاحق رأسه ودمعت عينه ، فاما ما دعاه في عينيه فانه يقابل بعينه الشمس وان كان كاذبا لم يتمالك - حتى يغمض عينه وان كان صادقا بقيتا مفتوحتين ، واما ما ادعاه في لسانه فانه يضرب على لسانه بصره ، فان حرج الدم أحمر فقد كذب وان حرج الدم أسود فقد صدق .^(٢)

وعنه عليه السلام قال : لا تنفاس عين في يوم عيم .^(٣)

ومن صرب رجلا فذهب سمعه وبصره ولسانه وعقله وفرجه ونقطع جماعه وهو حي لرمه ست ديات . وفي رفع الظمت ثلث لدية بعد الحلف ان لم يعد بعد سه . وفي نفل اد ارعد فطار الدية ، وفي الصعر الدية ، و بصع ان يشي عفة فيصبر في ناحية ، وفي الظهر الدية اذا كسر حتى لا يبرل صاحبه الماء .

«فصل»

يجب في الممومة ثلث لدية ، وكذا الحائفة ، وفي الموصحة خمس من الادل

(١) ابوسائل الباب ٢ من ابواب ديات لمراجع الحديث ٦

(٢) ابوسائل الباب ٤ من ابواب ديات لمراجع الحديث ١ .

(٣) ابوسائل الباب ٥ من ابواب ديات لمراجع الحديث ١ .

وهي الدصعة بعيران ، وفي الدامية دعر وفي المتلاحمة ثلث ، وفي البافذة عشر الدية
وفي السمحاق أربع من الابل ، وفي المنقلة خمسة عشر ، وفي الهاشمة عشرة ، وفي
العبد بنسبة قيمته الا أن تزيد عن دية الحر .

«وصل»

قال الكليني (ره) في تفسير الجراحات والشحاح : أولها تسمى الحارصة وهي
التي تחדش ولا يحري الدم ، ثم الدامية وهي التي يسيل من الدم ، ثم الباصعة وهي
التي تنصع اللحم وتقطعه ، ثم المتلاحمة وهي التي يبلع في اللحم ، ثم السمحاق
وهي التي تلع العظم والسمحاق جلده رقيقة على العظم ، ثم الموصحة وهي التي
توصح اللحم ، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم ، ثم المنقلة وهي التي تنقل العظام
عن الموصح الذي حلقه الله ، ثم الامة والممومة وهي التي تلع أم الدماغ ، ثم
لحائفة وهي التي تصبر في جوف الدماغ ، انتهى^(١)

دية أرض اللطمة

قصي أمير المؤمنين عليه السلام في اللطمة يسود أثرها في الوجه ان ارشها ستة
ديابير ، فان لم تسود واحصرت فان أرشها ثلاثة دابير ، فان احصارت ولم تحصر فان
ارشها دينار ونصف^(٢) .

ودية الشحاح في الوجه والرأس سواء بحلأف ديات جراح البدن ودية لجرح
عمداً ، اما تثت مع عدم اربعة القصاص ومع التراخي . ومن وهب لجرح ثم سرت
الى النفس فعلى الجاني الدية الا دية ما وهب ، ومن ابي عبدالله عليه السلام في رجل شح
رجلاً موصحة ثم يطلب فيها فوهبها له ثم انقص به فقلبه فقال : هو صامن للدية

(١) الوسائل الباب ١ من ابواب ديات الشحاح ، لحدث ١

(٢) الوسائل الباب ٤ من ابواب ديات الشحاح ، لحدث ١ .

لا قيمة الموصحة لآله وهبها ولم يهب لنفسه^(١)
وتنبت الحكومة في الجرح لدي لانس فيه ، ولاند من حكم عدلين بذلك .

« فصل »

يجب ديه الحظا المحض عني العاقله^(٢) ، وعافنة العبد مولاه . وعافنة الدمي
الامام ، وركب له مال فائدة في ماله . ولا تنصم لعاقلة عمد ولا اقرارا ولا صلحا^(٣)
وصامن الحريرة عاقلة ، ومن لاعاقله له فدعته الامام .

« وصل »

ورد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ان المرأة ليس عليها عقلة »^(٤) (أي الددة) .
وعن أبي جعفر عليه السلام « لا تنصم العقلة عمدا ولا اقرارا ولا صلحا »^(٥) .
وسئل ابو عبدالله عليه السلام عن رجل قتل رجلا معتمدا ثم هرب القاتل فم يقدّر

(١) ابوسائل الباب ٧ من ابواب ديب الشجاع الحديث ١

(٢) ذكر في تفسيرها ثلاثة أقوال :

لاول - لعاقله هم تقرب الى لقتل بلاء كالاحوة والاعصام وأولادهما وان لم

يكونوا واديين في الحال .

لثاني - هم من يرث ديه القاتل لو قتل ، ولا يرث من لا يرث ديه شيئا مصفاً .

لثالث - هم المستحقون لميراث لقتل من الرجال المعلاء من قبل 'بيه واه

ولاول أشهر بين التأخيرين . راجع شرح للمعة ج ١٠ ص ٣٠٨ .

(٣) أي كل جناية عمد فاتها في مال الجاني ، ولا تلزم لعاقلة وكذا ما قرره الجاني ،

وكذا ما اصطلاحوا عليه من الجنایات (القمي قدس) .

(٤) الوسائل الباب ٢ من ابواب العاقلة الحديث ٢ .

(٥) الوسائل الباب ٣ من ابواب العاقلة الحديث ١ .

عليه ول « كان له مال أحدث الدنة من ماله ولا فمن الأقرب فالأقرب، وإن لم يكن له قرابة أذاه الإمام فيه لا يظن دم امرئ مسلم »^(١)، انتهى

ولا يحمل على العدة إلا الموصحة فصعد . والقاتل خطأ د مات قبل دفع الدنة فلدنه على ورثته . فإن لم يكن له علة فعلى الوالي من بيت المال . ودية الخطأ من النوي على عاقبه لدنوس . ومن لثروي على عاقبه الثرويين . ولا تعقل العاقلة إلا ما قدمت عليه البينة ، فإن أقر القاتل فمن ماله .

وعمد لأعمى والمعمود والمجنون والصبي خطأ ، وأم الولد إذ قُتلت سببها خطأ فهي حرة ولا سعة عليها . وإن قُتلت عمدًا فإبته .

أقول قال شيخنا « (الحر فده) في الأصل هكذا . يقول محمد بن الحسن بن عبي بن محمد الحر العاملي « قدس الله أسرارهم » - قد ذكرت في هذه الرسالة المصنوعات من الواحبات والمحرمات وشئنا يسيرا من المندوبات والمكروهات والمباحات ، ونرجوان لا يكون شد عني من مصوصي لقسمين الأولين ، لا يسير واستعز الله من السهو والسيان والتقصير .

وقد جمعت ههنا مع الاحتصار ما لم نجمعه كثير من الكتب الكبار ، ومن أراد الاطلاع عني أدلتها فليرجع إلى كتابنا الكبير المذكور في أولها فصارت الواحبات ألقا وحسماته وخمس وثلاثين ، والمحرمات ألقا وأربعمئة وثمانية وربعين يكون المجموع ثلاثة آلاف ألسعة عشر تقرب ، لأن في بعضها تداحلا وتكرارا يسيرا

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ، انتهى
وقد وقع الفراغ في ساعة آخريوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول يوم ولادة حاتم السبيل صوات الله عليه وآله ، ويوم ولادة مولانا الصادق

(١) الوسائل الباب ٤ من أبواب العاقلة الحديث ١ .

الطبعة سنة (١٣٣٢) مع نورع البال ونورع بسال ، وكنه بيمه
الموارزة المعتز الى رحمة ربه المتعال حاميه عباس بن
محمد رضا النقي حرم الله لهما بالحسن والسنة
محمد و لال صواب الله عنهم جميع
والحمد لله أولا وآخرا
وصلّى الله على محمد وآله
أبداً دائماً

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
١	كتاب الجهاد
١	فصل : في وجوبه واحكامه
٢	وصل : في فضله وآدابه
٥	آداب امرء الحرايا
١٠	حكاه لجرية
١٢	شعر لمسلمين
١٢	ارتباط الخيل
١٢	وجوب معونة لصعيف
١٣	استحباب اتحاد الرايات
١٣	حرمة التشبه باعداء الدين
١٣	فصل : في جهاد النفس
١٥	وصل : في فضل جهاد النفس
١٥	في الصفات الحميدة

الصفحة	العنوان
١٧	في التمكن
١٧	في مكرم الاحلاق
١٨	في اليقين
١٨	العقل
١٩	دم الشره
١٩	لاعتصام بالله
٢٠	التوكل
٢١	الخوف والرجاء
٢١	لحرف
٢٢	النكاه من خشية الله
٢٢	حسن الظن بالله
٢٣	بإدب النفس
٢٣	طاعة الله
٢٤	الصبر على طاعة الله
٢٤	لتقوى والورع
٢٥	العمه
٢٦	اجتناب المحارم
٢٦	اداء لفرائض
٢٦	الصبر في جميع الامور
٢٧	الحلم
٢٨	الرفق

الصفحة	العنوان
٢٨	النواصع
٣٠	تدبير العقاقير
٣١	إطهار عيب لسان
٣٢	العدل
٣٢	صلاح النفس
٣٣	المعاصي والذنوب
٣٤	المحقرات من الذنوب
٣٥	كفران النعم
٣٦	تعين الكائنات
٣٨	بعض المحصل للمحرمة والمكروهة
٤١	تسكين الغضب
٤٢	الحسد
٤٤	حب الدنيا المحرمة
٤٤	الرهف
٤٥	دم الحرص
٤٦	حب الشرف
٤٨	المحر
٤٩	قسوة لقلب
٤٩	الظلم
٥٠	التوبة والاستغفار
٥٥	محاسبة النفس

٥٧	عرض الاعمال على الله ورسوله
٥٩	كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٥٩	فصل : في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشرائطهما
٦٠	وفصل : في فضلهما
٦٨	مدح لتقية
٦٩	جواز اظهار كلمة الكفر تقية
٧٠	حرمة الادعاء
٧٢	محدورة اهل المعاصي
٧٥	لزوم اظهار العلم عند ظهور البدع
٧٥	ذكر حملة من المكراة
٧٧	فصل : في فصل المعروف
٧٧	وفصل : في استحباب فعل المعروف
٨٢	قرص المؤمن
٨٢	انظار المعسر
٨٤	صطاع المعروف الى السادات
٨٤	الاهتمام بامور المسلمين
٨٥	تذاكر فضل الائمة واحاديثهم
٨٧	ادخال السرور على المؤمن
٨٧	نصاء حاجة المؤمن
٨٩	تعريض كرب المؤمن

٩٠	الستر على المؤمن
٩١	خدمة المسلسس ومعونتهم
٩١	نصح المؤمن
٩١	الحل على المؤمن
٩٥	كتاب التجارة
٩٥	فصل : في وجوبها
٩٥	وصل : في استحباب التجارة وآدابها
٩٥	كرهه ترك التحاره
٩٦	استحباب لشراء و دكان علنا
٩٦	استحباب طلب الرزق
٩٧	كرهه ترك طلب الرزق
٩٧	استحباب جمع المال من حلال
٩٨	الزهد في الحرام
٩٨	استحباب العمل باليد
٩٩	استحباب الفرس والزرع
٩٩	استحباب المضاربة
١٠٠	الاجمال في طلب الرزق
١٠٠	لاقتصاد في طلب الرزق
١٠١	الدعاء في طلب الرزق
١٠٢	استحباب التعرض للرزق
١٠٢	كرهه ريادة الاهتمام بالرزق

١٠٢	كراهة كثرة النوم والمراغ
١٠٣	كراهة الصحر والمنى
١٠٣	استحباب العمل في البيت
١٠٣	استحباب مرمة المعاش
١٠٤	لروم الكد على العيال
١٠٤	استحباب شراء العقار وكراهة بيعه
١٠٤	استحباب مباشرة كبار الأمور
١٠٥	كراهة طلب الحوائج من مستحدث النعمة
١٠٥	عدم جواز ترك الدنيا للضرورة
١٠٥	استحباب الاعترا في طلب لورق
١٠٦	استحباب الذهب في الحاجة على الطهارة
١٠٦	كراهة طلب الحوائج بالليل
١٠٦	فصل : في المكاسب المحرمة
١٠٨	وصل : في المكاسب
١٠٨	حوار لتكسب في لمباحات
١٠٨	كراهة كسب الحمام
١٠٩	اوقدت الحجامة
١١٠	حور كسب النائحة
١١١	جواز الخفض وكسه
١١١	جوار كسب الماشطة
١١٢	حور الكسب بالصاعات والحرف

١١٢	كرهية الصرف والدناحه وسع الاكفان والطعام والرقنق
١١٢	تعلم النجوم
١١٤	القصاص
١١٤	اخذ الاجرة على تعليم القرآن
١١٥	كسب الصبيان
١١٥	معمونة الظالمين ومحبة بقائهم
١١٧	جواز الولاية من قبل الجائر
١١٩	ما يسمى للوالي العمل به
١٢١	موارد جواز أكل مال اليتيم
١٢١	اخذ اجرة المثل للقيم والوصي
١٢٣	جواز اخذ الاب من مال ولده
١٢٣	جواز تعاقد الزوج من مال زوجته
١٢٣	جواز استيفاء الدين من مال الغريم
١٢٤	تشبه الرجال بالنساء
١٢٤	استحباب الاهداء
١٢٥	تحريم عمل الصور المحسمة
١٢٦	تحريم الفناء
١٢٧	حرمة استعمال الملاهي
١٢٩	فصل : في ما لا يجوز بيعه
١٢٩	وصل : بعض ما يجوز بيعه

١٣٠	آداب التجارة
١٣٤	في حرمة الاحتكار
١٣٧	استحباب تجربة الأشياء
١٣٧	كراهة تلقي الركن
١٣٨	بما كسه
١٤١	فصل : في الحيات
١٤١	وصل
	فصل :
	وصل : فيما يجوز
١٤٤	فصل : في حياض العيب
	وصل . في بعض احكام حياض العيب
١٤٦	فصل : في الربا
١٤٦	وصل : في تشديد على حرمة الربا
١٤٨	فصل : بيان بعض مصاديق الربا
١٤٩	وصل : يجوز للمستقرض ان يدفع اكثر مما استقرضه ان لم يشترط المقرض
١٥٠	في بيع الثمار
١٥١	فصل : في بيع العبيد
١٥٢	وصل : بعض احكام العبيد
١٥٣	فصل : في السلف
١٥٣	وصل : بعض احكام السلف

الصفحة	العنوان
١٥٦	فصل : في الدين والقرض
١٥٦	وصل : في بعض احكام الدين
١٦٢	فصل : في الرهن
١٦٢	وصل : في بعض احكام الرهن
١٦٣	فصل : في الحجر
١٦٤	وصل : في بعض احكام الحجر
١٦٤	فصل : في الصمان
١٦٥	وصل : في بعض احكام الصمان
١٦٦	فصل : في الصلح
١٦٦	وصل : في اصلاح بين الناس
١٦٨	فصل : في الشراكة
١٦٨	وصل : في بعض احكام الشراكة
١٦٨	فصل : في المضاربة
١٦٩	وصل : في بعض احكام المضاربة
١٦٩	فصل : في المزارعة والمساقاة
١٧٠	وصل : استحباب الزراعة والغرس
١٧٢	فصل : في الوديعة
١٧٣	وصل : في التاكيد على اداء الامانة
١٧٤	في حرمة الحياة
١٧٥	كراهة اثنان شارب الخمر
١٧٥	احتلاف المالك والودعي

الصفحة	العنوان
١٧٥	فصل : في العارية
١٧٦	وصل : السبي ^{بالتلفيع} يستعمر من صفوان بن أمية
١٧٨	فصل : في الاجاره
١٧٩	وصل : فيما يكره وما يستحب في الاجاره
١٨٢	فصل : في الوكالة
١٨٢	وصل : في بعض احكام الوكالة
١٨٤	فصل : في الوقف والصدقة
١٨٤	وصل : استحباب الوقف
١٨٦	فصل : في السكن والحس
١٨٧	وصل : استحباب التطوع بالسكنى
١٨٧	فصل : في الهبة
١٨٧	وصل : في بعض احكام الهبة
١٨٩	فصل : في السبق والرماية
١٨٩	وصل : في استحباب السبق والرماية
١٩٢	كتاب الوصايا
١٩٢	فصل : في الوصايا
١٩٣	وصل : في استحباب الوصية
١٩٧	كتاب النكاح
١٩٧	فصل
١٩٨	وصل : في استحباب الترويح
١٩٩	استحباب حب النساء

١٩٩	محسبات الروحة
٢٠٥	التكافؤ في الرواح
٢٠٥	في محسبات الروح
٢٠٦	في آداب الرفاق
٢٠٧	حوار الترويح بعبر حطة
٢٠٨	كراهة ترويح الصدر
٢٠٨	استحباب ابدن لروحة عند النظر الى الاحسنة
٢٠٨	استحباب اتيان الزوجة عند مبيتها
٢٠٩	كراهة الحمام في وضع لا يوجد فيه ماء
٢٠٩	حوار مشرعه لرحل روحته ماي عضو من أعضائه
٢٠٩	استحباب تخفيف مؤنة الزواج
٢١٠	في آداب الدخول
٢١٠	الافاق المناسبة للجماع
٢١٢	استحباب انتميه عند الجماع
٢١٢	تفسير : نساؤكم حرث لكم
٢١٣	في العزل
٢١٣	في العيرة
٢١٤	لروم مدرة الروحة لاستمتاع الزوج اذا طلب منها
٢١٥	لهي عن خروج المرأة بعير ادن روحها
٢١٦	كراهة ترك المرأة الرواح
٢١٦	استحباب اكرام الروحة

٢١٧	استحباب خدمة المرأة روحها
٢١٧	استحباب مداراة الروح
٢١٨	لزوم طاعة الزوج
٢١٨	امر الاهل بالطاعة
٢١٩	ترك طاعة النساء
٢٢٠	كراهة استشاره النساء
٢٢٠	كراهة مشي المرأه وسط الطريق
٢٢٠	كراهه ايجاد المرأة لقمارع والقصه
٢٢١	جوار وصل المرأة شعرها بصوف
٢٢١	حرمة النظر لى الاحسيه
٢٢٣	لاتجوز مصافحة الاحسيه الا من وراء الثياب
٢٢٣	عدم حوار دخول الرجال على الاجسيات
٢٢٤	عدم حوار تقبل غير المحرم ان سيع سيب او ست سيع سيب
٢٢٤	حوار مدلحة الاحسي الاحسيه وبالعكس
٢٢٥	كراهة اختلاط النساء بالرجال
٢٢٥	عدم كراهة الزواج في شوال
٢٢٥	استحباب تعدد الزوجات وذكر ارواح النبي ﷺ
٢٢٦	استحباب التنظيف والريه للرجال والنساء
٢٢٧	حرمة سحر لمرأه روحها
٢٢٧	آداب العروس
٢٢٩	فصل : في اولياء العقد

الصفحة	العنوان
٢٣٠	وصل : حول الاولياء
٢٣٠	فصل : في حرمة الرما واللوط والمساحقة
٢٣١	وصل : في الر
٢٣٢	في الديانة
٢٣٣	في اللواط
٢٣٣	في علاج الامة
٢٣٤	في الاستمنا
٢٣٤	فصل : في المحارم
	وصل .
٢٣٥	فصل : فيما يحرم بالمصاهرة
٢٣٧	وصل : في ذكر بعض من يجوز نكاحه
٢٣٨	فصل : فيما يحرم يا ستبهاء العدد
٢٣٩	وصل :
٢٣٩	فصل : فيما يحرم بالكفر
	وصل : جوازا التزويج بالكتابية عند
٢٤٠	الضرورة وكذا الاستمتاع بها
٢٤١	فصل : في المتعة
	وصل : في استحباب المتعة
٢٤٣	فصل : في استراء الامة
٢٤٥	وصل : استحباب شراء الاماء
٢٤٦	فصل : في العيوب والمهور

٢٤٧	وصل : في العيوب والمهور
٢٤٨	في مهر السنة
٢٤٨	استحباب قلة المهر
٢٤٩	وجوب اداء المهر ونية اداؤه
٢٥٠	استحباب تصديق الروحة على روحها بمهرها
٢٥٠	فصل : في القسم
٢٥١	وصل
٢٥١	فصل : في الاولاد
٢٥٢	وصل : في فصل الاولاد
٢٥٢	في فصل البنات
٢٥٣	في ورد في طاب الاولاد
٢٥٤	في تسمية الولد
٢٥٨	في العقيقة
٢٥٩	في الحتان
٢٥٩	في ارضاع الولد
٢٦١	في الحصاة
٢٦١	في تدابير الاولاد
٢٦٣	في بر الوالدين
٢٦٣	فصل : في النفقة
٢٦٤	وصل : في مستحبات النفقة
٢٦٥	في صلة الرحم

الصفحة	العنوان
٢٦٩	كتاب الطلاق
٢٦٩	فصل : في شرائط صحة الطلاق
٢٦٩	وصل : في كراهة الطلاق
٢٧٠	في كيمية لطلاق
٢٧١	فصل : حرمة لمطقة ثلاثاً
٢٧٢	وصل : في اقسام الطلاق
٢٧٣	في روجه الممهور
٢٧٤	في الطلاق البائن
٢٧٤	فصل : في العدة
٢٧٤	فصل : في الرجوع
٢٧٦	وصل : في العدد
٢٧٧	فصل : في الحلع والمباراة
٢٧٧	وصل : في نهى عن الاصرار بالرجعة كي يحسب معها
٢٧٨	فصل : في الظهار
٢٧٨	وصل : بعض احكام الظهار
٢٧٩	فصل : في الايلاء
٢٨٠	وصل : بعض احكام الايلاء
٢٨٠	فصل : في الكفارات المرتبة
٢٨١	وصل : بعض احكام الكفارات
٢٨٣	فصل : في اللعان
٢٨٣	وصل : بعض احكام اللعان

الصفحة	العنوان
٢٨٥	كتاب العتق
٢٨٥	فصل :
٢٨٦	في الكتابة والتدبير
٢٨٦	وصل : في استحباب العتق
٢٨٧	صعة كتابة العقد
٢٩٠	في التدبير والمكاتب
٢٩٢	فصل : في الاقرار
٢٩٢	وصل :
٢٩٢	فصل : في الجمالة
٢٩٢	وصل : بعض احكام لجماله
٢٩٥	كتاب الايمان والعهد والدور
٢٩٥	فصل :
٢٩٦	وصل : بعض احكام اليمين
٢٩٦	ذم اليمين الكاذبة
٣٠٣	كتاب الصيد والذباحة
٣٠٣	وصل .
٣٠٣	وصل : بعض احكام الصيد
٣٠٨	فصل : في التذكية
٣٠٩	وصل : بعض احكام التدكية
٣١٣	كتاب الاطعمة والاشربة

الصفحة	العنوان
٣١٣	مصر
٣١٤	وصل : في المصوخ
٣١٦	في شجرة الحيو باب
٣١٧	فيما هو دكي من المنة
٣٢١	دم كثره الاكل
٣٢٤	في فصل الاطعام
٣٢٨	في فصيلة الصبابة وآدابها
٣٢٩	في دم برك اشاء
٣٢٩	في آداب غسل الدين
٣٣٢	كرمه رمي العكهة قبل استنصاء أكلها
٣٣٥	في اكرام الخبز
٣٣٨	في تحيين الاسد
٣٣٩	في وصيه السي م علي ع لا
٣٤٠	في ذكر الاطعمة لمباحة
٣٤٠	المويق
٣٤١	المحوم
٣٤٥	السمك
٣٤٥	البيض
٣٤٦	الملح
٣٤٦	الخل والزيت
٣٤٧	السل

الصفحة	العنوان
٣٤٧	السكر
٣٤٨	اول من اتخذ السكر سلسمان
٣٤٨	السمن
٣٤٨	اللبس
٣٤٩	ايوان مايو كل لحمه
٣٥٠	الحين والجوز
٣٥٠	الارز
٣٥١	العدس من سبعة ايوب
٣٥١	الاقلاء واللوييا والماش
٣٥١	هريسة الجاودس
٣٥٢	التمر
٣٥٣	المرطب
٣٥٤	العنب
٣٥٥	الرمان
٣٥٦	التماح
٣٥٧	المرجل
٣٥٨	المور
٣٥٨	القيبراء
٣٥٨	السطيح
٣٥٩	القول والخفصروات
٣٥٩	الهندباء

الصفحة	العنوان
٣٦٠	لدورح
٣٦٠	الكراث
٣٦٠	نكرفس
٣٦٠	الفرخ
٣٦١	بحس و نداد و لحرجير
٣٦١	الكماة
٣٦٢	الفرع
٣٦٢	فحن والحرد
٣٦٢	الشلجم
٣٦٢	الباذجان
٣٦٢	النصل
٣٦٢	لثوم
٣٦٣	المسك و لعسر والصعتر
٣٦٤	في التداوي
٣٦٥	في الحمية
٣٦٦	فصل : في الاشربة المحرمة
٣٦٦	وصل : في آداب الشرب
٣٦٧	التسمية قبل الشرب
٣٦٧	استحباب سقي الماء
٣٦٨	استحباب الشرب في الاقداح الشامية
٣٦٨	التهني عن شرب الماء كالبهاثم

٣٦٨	استحباب الشرب من ماء زمزم
٣٦٩	دواء لا يحتاج معه الى دواء
٣٦٩	استحباب الشرب من ماء القرات
٣٧٠	استحباب ذكر الحسين <small>عليه السلام</small> عند الشرب
٣٧٠	ترك الاشربة اللذيذة تواصعا لله
٣٧١	في المصير العسي
٣٧١	في ذكر الاحاديث الواردة في دم شرب لبحر
٣٧٤	عدم التداوي بالمسكرات
٣٧٦	عدم التقية في شرب المسكر
٣٧٦	في حرمة القناع
٣٨١	كتاب العصب
٣٨١	فصل :
٣٨١	وصل : النهي الشديد عن العصب
٣٨٣	كتاب الشععة
٣٨٤	كتاب احياء الموات
٣٨٤	فصل : في الاحياء
٣٨٤	وصل : في بعض احكام الاحياء
٣٨٧	كتاب اللقطة
٣٨٧	وصل : بعض احكام اللقطة
٣٩١	كتاب الموارث
٣٩١	فصل : في موانع الارث

الصفحة	العنوان
٣٩١	وصل : بعض احكام موانع الارث
٣٩٢	فصل : في طقات الازت
٣٩٢	وصل : ميراثه لعمرات
٣٩٣	بطلان العول والتعصيب
٣٩٤	فصل : في القروض
٣٩٥	فصل في رث نظمه لاولى
٣٩٥	في حلة اعطاء الاثني نصف الذكر
٣٩٧	فصل : في ارث الطهارة
٣٩٨	فصل : في رث الطهارة
٣٩٨	وصل : في ميراث لاجوه والاحداد
٤٠٠	فصل في ميراث نوحس
٤٠٠	وصل : بعض احكام ميراث الزوجين
	فصل : في ميراث الممتهين و لخصمي ومن له رُسان والحمل والعرفى والمهدوم
٤٠١	عليهم و لمحبوس
٤٠٢	وصل : في بعض احكام ميراث المعتقين
٤٠٣	في ميراث ضامن الجريرة والاعام
٤٠٤	في ميراث ولد الملاعة
٤٠٤	في ميراث ولد لرب
٤٠٤	في ميراث المعقود
٤٠٥	في ميراث الحمل
٤٠٥	في ميراث العرفى والمهدوم سلبهم

٤٠٧

كتاب القصاص

فصل .

٤٠٨

وصل : في حرمة المراجعة إلى قصاص الجور

٤٠٨

في عدم جواز القصاص بغير علم

٤٠٩

حرمة المحكم بغير ما أنزل الله

٤٠٩

حرمة المحكم بأمرني والقبس

٤١١

وجوب الرجوع إلى المعصومين

٤١٣

الدمع من الأحاديث

٤١٤

عدم حوار بعد عن المعصوم

وجوب الرجوع في القصاص والغنى إلى رواية الحديث

٤١٥

من الشبهة

٤١٧

وجوب التوقف في كل مسألة لم يعلم حكمها نص مهم

عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من

٤١٨

ملو من القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها من الأئمة

٤٢٠

آداب القاضي

٤٢١

حرمة الرشوة

٤٢١

حرمة الحيف في الحكم والميل مع أحد الخصمين

٤٢٢

ارش خطأ القاضي على بيت المال

٤٢٢

حرمة الحكم بالجور

٤٢٣

كيفية الحكم والحكم للدعوى

٤٢٣

سنة على المدعي وليبين على من أنكر إلا في الدم

٤٢٤	لا يمين على المدعي مع إقامة اليانة
٤٢٥	الحسن في الدين
٤٢٥	تعارض البيتين
٤٢٦	القرعة
٤٢٧	لشاهد و يمين . و لشاهد و امرأتين . و هما و اليمين
٤٢٧	بعض فروغاب بعض
٤٢٨	جواز حكم الحاكم بعلمه
٤٢٨	استصحاب تعريق الشهود
٤٢٩	بعض قصايا علي <small>عليه السلام</small>
٤٣١	ما يجب الاخذ فيه بظاهر الحكم
٤٣٢	كيفية الحكم على العتب
٤٣٢	كيفية الحكم بين اهل الكتاب
٤٣٢	كرهة التعيظ في اليمين
٤٣٢	لا يمين على المكر في الحدود ولا حسن بعد الحد
٤٣٣	يقسم الحدود من اليه الحكم
٤٣٣	مو رد التحديد في الحبس
٤٣٣	لا يجوز الحلف الا بالله واسمائه العاصية
٤٣٧	كتاب الشهادات
٤٣٧	وصل :
٤٣٨	وصل : في حرمة كتمان الشهادة

٤٣٨	حوار تصحيح الشهادة بما يشئ الحق
٤٣٩	الشاهد بالخيار في الإقامة اذا لم يشهد
٤٣٩	حوار شهادة الأسماء استهـ دا إلى خطه وحذمه
٤٣٩	التهديد الشديد في شهادة الزور
٤٤٠	صمان الشهود برجوعهم بعد الحكم
٤٤١	تعريض شاهد الزور
٤٤١	حوار لشهادة استهـ دا إلى الاستصحاب
٤٤١	عدم حوار شهادة الزور لأحكام الحق
٤٤٢	حب الشهادة بالعلم
٤٤٢	شهادة الصبيان
٤٤٢	شهادة النساء
٤٤٢	شهادة السامع
٤٤٣	شهادة الشريك و نوصي
٤٤٣	بعض من لا تقبل شهادتهم
٤٤٤	حوار شهادة المسلمين على أهل الملل دواء العكس
٤٤٤	عتار لعدالة في الشهود وكيفية معرفتها
٤٤٦	شهادة على المرأة
٤٤٦	شهادة على الشهادة
٤٤٦	شهادة الحصى
٤٤٦	ثبوت ما سوى الرب شاهدس
٤٤٧	كرهية المصادر إلى الشهادة في الرما

٤٤٧	ثبوت الردقة والسحر وشاهد من
٤٤٨	قبول شهادة بعض الورثة في حصته
٤٤٨	كراهة الشهادة مع ظن عدم القول
٤٤٨	قبول شهادة من يبيع بالحمام
٤٤٨	فيما يستحب ويكره في الأشهاد
٤٥١	كتاب الحدود
٤٥١	فصل ، في وجوب دمه الحدود
٤٥١	وصل : فصل إقامة الحدود
٤٥٢	لا يجوز تعدي الحدود
٤٥٢	كل مخالفة شرعية فيها حد أو تعزير
٤٥٢	لا يجوز بحضور عمن من يضرب أو يقل طلع
	أشرفه سرور في إخراج الحدود وإن أصحبت
٤٥٣	الكثرة بعدون في لثنته
٤٥٣	من سمي مرة في إخراج الحدود
٤٥٤	احتياط الثوبة
٤٥٤	المعوق عن الحدود
٤٥٤	في جملة من أحكام الحدود
٤٥٥	حرمة ضرب المسلم بغير حق
٤٥٥	دائمة الحدود على الكفار
٤٥٥	كراهة إقامة من عليه الحد الحدود
٤٥٦	الحاكم يحكم بعلمه في حقوق الله
٤٥٦	فصل : حد الزنا

٤٥٧	وصل : بيان الاحصان
٤٥٧	تعريف الموجددين تحت لحاف واحد
٤٥٨	كيفية احرء لحد
٤٥٨	ثبوت الرنا بالية
٤٥٨	كيفية الرجم
٤٥٩	ثبوت الرنا بالافرار
٤٥٩	من يضرب بالسيف من المرأة
٤٥٩	بعض احكام حد الرب
٤٦٠	بقتل اليهودي او النصراني اذا ربا مسلمة
٤٦١	المرأة اذا زنت ثم قتلت ولدها
٤٦١	لو وحد رجل مع امرأة في بيت ليلا
٤٦١	اذا اقوت المرأة بها رب معلان
٤٦١	من سقى العقد وتمتع
٤٦١	استحباب طلاق الزوجة الزانية
٤٦٢	من تزوج ذمية على مسلمة
٤٦٢	فصل : في النواط والسحق
٤٦٣	وصل : في ن السحق بمرة اللواط
٤٦٤	فصل : في حد القذف
٤٦٤	وصل : في بعض احكام القذف
٤٦٦	ساب النبي ﷺ يقتل
٤٦٧	فصل : في حد شارب الخمر

الصفحة	العنوان
٤٦٧	وصل : بعض احكام حد شرب الخمر
٤٦٨	فصل : في حد السرقة
٤٦٩	وصل : بعض احكام حد السرقة
٤٧٠	حد النشأ
٤٧١	من باع حراً
٤٧١	فصل : في حد المحارب
٤٧٢	وصل : في بيان المحارب وبعض احكامه
٤٧٣	فصل : حد المرتد
	وصل .
٤٧٤	فصل : بعض التعزيرات
٤٧٤	وصل : بعض التعزيرات
٤٧٥	عقوبات متفرقة
٤٧٦	الدفاع
٤٧٩	كتاب القصاص
٤٧٩	فصل : حرمة القتل ولزوم القصاص
٤٨٠	وصل : بيان شدة حرمة القتل
٤٨٢	بيان شرائط التوبة
٤٨٣	تفسير العمد والخطأ وشبهه
٤٨٤	حد الدية
٤٨٤	بعض فروع القتل
٤٨٧	اشترائك الصبي والمرأة ، او العمد والمرء في القتل

الصفحة	العنوان
٤٨٧	عمد الاعمى والصبي والمجنون خطأ
٤٨٨	قتل المماليك
٤٨٨	قتل الكهنة
٤٨٨	القصاص بين اهل الكتاب
٤٨٨	من قتل مقطوع اليه
٤٨٩	العفو عن القصاص
٤٨٩	لا يجوز التمثيل بالقاتل
٤٩٠	ثبوت القصاص على شاهد الزور
٤٩١	فصل : طارق اثبت نكاح
٤٩١	وصل : الاقرار
٤٩١	دية من لم يعرف قاتله
٤٩٢	القسامة
٤٩٣	فصل : قصاص الاطراف
٤٩٣	وصل :
٤٩٣	بعض فروعات قصاص الاطراف
٤٩٧	كتاب الدييات
٤٩٧	فصل : مقادير الدييات
٤٩٨	وصل : بعض احكام المدية
٤٩٨	فصل : في موجبات الضمان
٤٩٩	وصل : بعض فروعات الضمان
٥٠٣	فصل : دييات الاعضاء

الصفحة	العنوان
٥٠٥	وصل بيان دنات الأعضاء
٥٠٥	دنت اشعار العين والحداب
٥٠٦	دنيات العين
٥٠٧	دنيات الحد والوجه
٥٠٧	دنت الأذن
٥٠٧	دنيات الاسنان
٥٠٨	دنيات درقوه ولسك
٥٠٨	دنيات العضد والمرفق
٥٠٩	دنيات الالف
٥٠٩	دنيات الساعد والرسغ والكف
٥٠٩	دنت صابع يدين
٥١١	دنة الصلب
٥١١	دنة الورك والحد
٥١١	دنت الركبة ولساق والكعب
٥١١	دنيات القدم واصابعه
٥١٢	دنيات الأذرة والحصيتين
٥١٣	دنة الجبين ومراسته البارلة
٥١٤	الحناية على لميب
	دنة الاغصاء ، ارالة البكاراة ، شعر المرأة ، عين
٥١٥	الاعور ، يد الاشل
٥١٥	دنة الاصابع ومفاصلها

الصفحة	العنوان
٥١٦	المرأة تعاقب الرجل في الدية الى الثلث
٥١٦	دية الس
٥١٧	فصل : في الجراحات
٥١٨	وفصل : في تفسير الجراحات
٥١٨	ارش المطم
٥١٩	فصل : دية الخطا المحصص على العاقلة
٥٢٠	وفصل : لا معقلة على المرأة



